

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧هـ
بتحريه الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

منشورات

دار الكتاب العربي

بيروت - لبنان

﴿ كلمة عن حياة المؤلف ﴾

نقلا عن الضوء اللامع ، مع المقابلة والزيادة من شذرات الذهب
وذيول تذكرة الحفاظ (١)

على بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح نور الدين أبو
الحسن الهيثمي القاهري الشافعي الحافظ ويعرف بالهيثمي . كان أبوه صاحب
حانوت بالصحراء فولد له هذا في رجب سنة خمس وثلاثين وسبعائة ونشأ
فقرأ القرآن ثم صحب الزين العراقي وهو بالغ ولم يفارقه سافراً وحضراً حتى
مات بحيث حج معه جميع حجاته ورحل معه سائر رحلاته ورفقه في جميع
مستموعه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبلبك وحلب
وحماه وطرابلس وغيرها ، وربما سمع الزين (٢) بقراءته . ولم ينفرد عنه الزين
بغير ابن البابا والتقي السبكي وابن شاهد الجيش ، كما أن صاحب الترجمة لم ينفرد
عنه بغير صحيح مسلم على ابن عبد الهادي .

ومن سمع عليه سوى ابن عبد الهادي : الميديمي ومحمد بن إسماعيل بن الملوك
ومحمد بن عبد الله النعماني وأحمد بن الرصدى وابن القطر واني والعرضي ومظفر الدين
محمد بن محمد بن يحيى العطار وابن الخباز وابن الحموي وابن قيم الضيائية وأحمد
ابن عبد الرحمن المرداوي . فمما سمعه على المظفر : صحيح البخاري ، وعلى ابن
الخباز صحيح مسلم ، وعليه وعلى العرضي مسند أحمد ، وعلى العرضي والميديمي
سنن أبي داود ، وعلى الميديمي وابن الخباز جزء ابن عرفة .
وهو مكثر سماعاً وشيوخاً ، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا

(١) وضعت الزيادات في التعليقات لكيلا تختلط بكلام الضوء .

(٢) أي حافظ عصره زين الدين العراقي المتقدم .

عليه حتى انه أرسله مع ولده الولي (١) لما ارتحل بنفسه إلى دمشق . وزوجه ابنته خديجة ورزق منها عدة أولاد .

وكتب الكثير من تصانيف الشيخ بل قرأ عليه أكثرها . وتخرج به في الحديث ، بل دربه في أفراد زوائد كتب : كالمعجم الثلاثة للطبراني (٢) والمسائيد لأحمد (٣) والبرار (٤) وأبي يعلى (٥) على الكتب الستة وابتدأ أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين ، وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقل ، إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تصنيف ، ثم جمع الجميع في كتاب واحد محذوف الاسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) . وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين (٦) ، ورتب أحاديث الحلية لأبي نعيم على الأبواب ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا (٧) في مجلدين ، وأحاديث الغيلانيات والخايعات ، وفوائد أبي تمام ، والأفراد للدارقطني أيضاً على الأبواب ، ومات عنه مسودة فيضه وأكمله شيخنا في مجلدين ، ورتب كلا من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف .

وأعانه (٨) بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك ، وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره .
كما أن الزين استروح بعد بما عمله سيما المجمع .
وكان عجباً في الدين والتقوى والزهد والاقبال على العلم والعبادة والأوراد

(١) أي الحافظ ولي الدين أبو زرعة . (٢) وسمى زوائد المعجمين الأوسط والصغير (مجمع البحرين في زوائد المعجمين) وزوائد المعجم الكبير (البدر المنير في زوائد المعجم الكبير) . (٣) وسماه (غاية المقصد في زوائد أحمد) (٤) وأسماه (البحر الزخار في زوائد البرار) . (٥) واسمه (المقصد الاعلى في زوائد أبي يعلى) . (٦) إسمه (موارد الظمان لزوائد ابن حبان) وله أيضاً (بغية الباحث عن زوائد الحارث) . (٧) أي الحافظ ابن حجر . (٨) أي الزين العراقي .

وخدمة الشيخ وعدم مخالطة الناس في شيء من الأمور ، والمحبة في الحديث وأهله . وحدث بالكثير رفيقاً للذين بل قل أن حدث الذين بشيء إلا وهو معه وكذلك قل أن حدث هو بمفرده ، لكنهم بعد وفاة الشيخ أكثروا عنه ، ومع ذلك فلم يغير حاله ولا تصدر ولا تمشيخ ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتب عنه الأمالى بحيث كتب عنه جميعها وربما استملى عليه ، ويحدث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقه .

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة سبع بالقاهرة ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا .

وقد ترجمه ابن خطيب الناصرية في حلب ، والتقى الفاسي في ذيل التقييد ، وشيخنا في معجمه (١) وأنبأه ، ومشيخة البرهان الحاي ، والغرس خليل الافهسي في معجم ابن ظهيرة ، والتقى بن فهد في معجمه وذيل الحفاظ ، وخلق كالمقريزي في عقوده .

قال شيخنا في معجمه : وكان خيراً أساكناً أينا سليم الفطرة شديد الانكار للمنكر كثير الاحتمال لشيخنا وأولاده محباً في الحديث وأهله ، ثم أشار لما سمعه منه وقرأه عليه وأنه قرأ عليه إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه ومراضع يسيرة من أثباته ، ومن أول زوائد مسند أحد إلى قدر الربع منه ، قال وكان يودني كثيراً ويعينني عند الشيخ ، وبلغه أنني تتبعته أو هامه في مجمع الزوائد فعاتبني وتركت ذلك إلى الآن (٢) واستمر على المحبة والمودة ، قال وكان كثير الاستحضار للمتون يسرع الجواب بحضرة الشيخ فيعجب الشيخ ذلك ، وقد عاشرتهم مدة فلم أرهما يتركان قيام الليل ورأيت من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلف لذلك مالم أره لغيره ولا أظن أحداً يقوى عليه .

(١) أي معجم شيوخه . (٢) سيأتي كلام السخاوي في الدفاع عن الهشمي

في ذلك ، منع أن مذهب السخاوي في نشر الاغلاط مشهور .

وقال في أنبائه انه صار كثير الاستحضار للمتون جداً لكثرة الممارسة ، وكان هيناً ديناً خيراً محباً في أهل الخير لا يسأم ولا يضجر من خدمة الشيخ وكتابة الحديث سليم الفطرة كثير الخير والاحتمال للأذى خصوصاً من جماعة الشيخ ، وقد شهدى بالتقدم في الفن جزاه الله عنى خيراً ، قال وكنت قد تبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغنى أن ذلك شق عاياه فتركته رعاية له .

قلت وكان مشقته لكونه لم يعلمه هو بل أعلم غيره وإلا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة ، أو لكونها غير ضرورية بحيث ساغ لشيخنا الاعراض عنها ، والاعمال بالنيات .

وقال البرهان الحلبي انه كان من محاسن القاهرة ومن أهل الخير غالب نهاره في اشتغال وكتابة مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه ولا يخاطبه إلا بسيدى حتى كان في أمر خدمته كالعبد ، مع محبة للطلبة والغرباء وأهل الخير وكثرة الاستحضار جداً .

وقال التقى الفاسي : كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خيراً .
وقال الاقفهسي : كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودداً إلى الناس ذا عبادة وتقشف وورع ، انتهى .

والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثير جداً بل هو في ذلك كلمة اتفاق . وأما في الحديث فالحق ما قاله شيخنا انه كان يدرى منه فناً واحداً - يعنى الذى دربه فيه شيخهما العراقى - قال وقد كان من لا يدرى يظن لسرعة جوابه بحضرة الشيخ انه أحفظ وليس كذلك بل الحفظ المعركة (١) .
رحمه الله وإيانا .

وإليك صورة صفحة من الاصل فى ذيلها إجازة المصنف بخطه ومطالعة الحافظ ابن حجر بتوقيعه .

(١) جلالة قدر المصنف وعظيم علمه متجليان فى كتابه هذا .

الحمد لله

الجلد الاول من الكتاب المسمى بحج الزوايد ومسح الفوائد

[illegible]

و استغفر من علمه
على مواضع داعية
الحمد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله جامع الشتات ومحبي الأموات . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده
لا شريك له شهادة تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من المهلكات ، وأشهد
أن محمداً عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الأمر بالخيرات الناهي عن
المنكرات صلى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الأرض والسموات .
وبعد فقد كنت جمعت زوائد مسند الامام أحمد وأبي يعلى الموصلي وأبي
بكر البزار ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله تعالى عن مؤلفيهم وأرضاهم وجعل الجنة
مثواهم ، كل واحد منها في تصنيف مستقل - ما خلا المعجم الأوسط والصغير فانهما
في تصنيف واحد - فقال لي سيدى وشيخى العلامة شيخ الحفاظ بالشرق والمغرب
ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن العراقي
رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه : إجمع هذه التصانيف واحذف
أسانيدها لكي يجتمع أحاديث كل باب منها في باب واحد من هذا . فلما رأيت
إشارته إلى ذلك صرفت همتي إليه وسألت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه ، وأسأل
الله تعالى النفع به إنه قريب مجيب .

وقد رتبته على كتب أذكرها لكي يسهل الكشف منه : كتاب الايمان . كتاب العلم . كتاب الطهارة . كتاب الصلاة . كتاب الجنائز - وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه وعيادة المريض ونحو ذلك . كتاب الزكاة - وفيه صدقة التطوع . كتاب الصيام . كتاب الحج . كتاب الاضاحى والصيد والذبايح والوليمة والعقيقة وما يتعلق بالمولود . كتاب البيوع . كتاب الايمان والنذور . كتاب الاحكام . كتاب الوصايا . كتاب الفرائض . كتاب العتق . كتاب النكاح . كتاب الطلاق . كتاب الاطعمة . كتاب الاشربة . كتاب الطب . كتاب اللباس والزينة . كتاب الخلافة . كتاب الجهاد . كتاب المغازى والسير . كتاب قتال أهل البغى وأهل الردة . كتاب الحدود والديات . كتاب التفسير - وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن وثوابه وعلى كم أنزل القرآن من حرف . كتاب التعبير . كتاب القدر . كتاب القتن . كتاب الأدب . كتاب البر والصلة . كتاب فيه ذكر الانبياء عليهم السلام . كتاب علامات النبوة . كتاب المناقب . كتاب التوبة والاستغفار . كتاب الاذكار . كتاب الادعية . كتاب الزهد - وفيه المواعظ . كتاب البعث . كتاب صفة النار . كتاب صفة الجنة .

وقد سميته بتسمية سيدى وشيخى له (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد) وما تكلمت عليه من الحديث من تصحيح أو تضعيف وكان من حديث صحابى واحد ثم ذكرت له متناً بنحوه فأنى أكتفى بالكلام عقب الحديث الاول إلا أن يكون المتن الثانى أصح من الاول ، وإذا روى الحديث الامام أحمد وغيره فالكلام على رجاله^(١) إلا أن يكون إسناد غيره أصح ، وإذا كان للحديث سند واحد صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية الأسانيد وإن كانت ضعيفة ، ومن كان من مشايخ الطبرانى فى الميزان نبهت على ضعفه ، ومن لم يكن فى الميزان ألقته بالثقات الذين بعده ، والصحابة لا يشترط فيهم أن يخرج لهم أهل الصحيح فانهم عدول ، وكذلك شيوخ الطبرانى الذين ليسوا فى الميزان .

(١) أى رجال أحمد كما هو ظاهر .

وقد أخبرني بمسند الامام احمد رضي الله عنه الشيخان المسندان رحمهما الله أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم الانصارى الخزر جي العبادى ، وأبو الحسن على بن احمد بن محمد العرضى سماعاً على كل واحد منهما ، قال الاول انا المسلم بن محمد ، وقال الثاني أخبرتنا زينب بنت مكي قالاً انا حنبل بن عبد الله الرصافي المكبر انا ابو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين انا أبو علي الحسن بن علي بن المذهب انا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي وغيره فذكر المسند وما فيه من زيادات عبد الله وزيادات القطيعي .

وأما مسند أبي يلى فأخبرني به الشيخ زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم البليسي سماعاً عليه بجميع الكتاب خلا الجزء الثاني والثالث من تجزئة شيخه محمد بن علي الحياتي وأولهما ثنا أبو خيشمة ثنا يحيى بن سعيد القطان ثنا عبيد الله حدثني نافع عن ابن عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الميت يعذب بكماء أهله عليه » وآخر الثالث الى آخر حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى قال « شهدت علياً في الرحبة يناشد الناس أنشد الله من سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في يوم غدیر خم (١) وآخره «وعاد من عاداه» فأخبرني بهذا القدر قاضى القضاة بدر الدين أبو اسحق ابراهيم بن أحمد بن عيسى بن الحشاش سماعاً عليه قال انا ابو الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر بن ظافر البصري قال البليسي خلا من أول الكتاب الى مسند طلحة بن عبيد الله وخلا من أول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون ، وخلا من حديث عبد العزيز بن صهيب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل - الى أول حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « سألت ربى الالهين من ذرية البشر » وخلا من حديث سيار أبي الحكم عن أبي بردة عن أبي موسى قال قلت يا رسول الله ان أهل اليمن يتخذون شراب

(١) غدیر خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما

مسجد للنبي صلى الله عليه وسلم . قاله في النهاية . انتهى من هامش الاصل .

البتع^(١) الحديث الى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه « ألا ادلك على كنز من كنوز الجنة » فاجازة لهذه المواضع الاربعة من ابن ظافر ان لم يكن سماعاً، قال ابن ظافر انا يعقوب بن محمد ابن الحسن الهدباني قال انا منصور بن علي بن اسماعيل الطبري « ح »^(٢) وأخبرني به عاليا قاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين ابن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة اجازة معينة قال انا انا أبو الفضل أحمد بن هبة الله بن محمد بن عساكر اجازة قال انا انا عبد المعز بن محمد الهروي اجازة قال هو ومنصور الطبري انا زاهر بن طاهر بن محمد الشجاعي قال انا محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجزرودي قال انا أبو عمرو بن محمد بن أحمد بن حمدان الحيري قال انا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي .

وأخبرني بمسند البزار شيخ الاسلام قاضي المسلمين ابو عمر عبد العزيز بن قاضي المسلمين بدر الدين محمد بن ابراهيم بن جماعة اجازة معينة انا أبو جعفر أحمد ابن ابراهيم بن الزبير مكتوبة من المغرب انا أبو الحسن علي بن محمد العافقي اجازة معينة انا عبد الله بن محمد الحجري سماعاً عليه بجميع المسند انا محمد بن الحسين بن أحمد بن احدى عشرة انا الحافظ أبو علي الحسين بن محمد الصدفي انا عبد الله ابن محمد بن اسماعيل بن فورنش انا أبو عمر أحمد بن محمد الطائفي اجازة انا محمد بن أحمد بن يحيى بن المفرج ثنا محمد بن أيوب بن حبيب بن الصموت ثنا أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار « ح » وأخبرني به أعلى من هذا بدرجتي أبو الفتح محمد بن محمد الميذومي اجازة مشافهة انا أبو الحسن علي بن أحمد القسطلاني اجازة انا أبو الحجاج يوسف بن عبيد الله بن يوسف الفهرى الشاطبي في كتابه الينا من المغرب انا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب اجازة حدثني أبي سماعاً عليه انا سليمان بن خلف بن عمرو بن عمرو بن مفرج - فذكره بأسناده .

(١) البتع : نبيذ العسل ، وهو خمر أهل اليمن . النهاية . (٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند ، وتسمى حاء التحويل في المصطلح .

وقد أخبرني بالمعجم الصغير لابي القاسم الطبراني الشيخان المسندان أبو الحرم محمد بن محمد بن محمد بن محمد التلانسى والحديث ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم الفارقي قراءة عليهما وأنا أسمع وقراءة منى بعد ذلك على الفارقي فقط قالوا أخبرتنا الشيخة الصالحة دار إقبال مونسمة خاتون ابنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب قال الاول بجميع الكتاب وقال الثاني من باب الحاء المهمة الى آخر الكتاب قالت أنا المشايخ الأربعة أبو الفخر أسعد بن سعيد بن سعيد بن روح وأبو سعد أحمد بن محمد بن أبي نصر وأم هانئ عفيفة بنت أحمد الفارقانية وأم حبيبة عائشة بنت معمر بن عبد الواحد بن الفاخر اجازة قالوا أخبرتنا أم ابراهيم فاطمة بنت عبد الله بن احمد الجوزدانية ، قالت عائشة حضورا وقال الباقر سماعا « ح » وقال الفارقي أخبرنا الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الديماطي سماعاً عليه لجميع الكتاب قال انا أبو المظفر صقر بن يحيى بن صقر الحلبي واللفظ له وأبو اسحق ابراهيم بن خليل بن عبد الله الدمشقي وأبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن احمد المقدسى قالوا انا أبو الفرج يحيى بن محمود الثقفي انا أبو عدنان محمد بن احمد بن تزار وفاطمة بنت عبد الله الجوزدانية قالوا انا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ريدة انا أبو القاسم سليمان بن احمد بن أيوب الطبراني .

واخبرني بالمعجم الأوسط أبو طلحة محمد بن علي بن يوسف الحرابي قراءة عليه وأنا أسمع من اول باب النون الى آخر الكتاب واجازة لباقيه قال انا الحافظ أبو محمد عبد المؤمن بن خلف الديماطي اجازة انا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي انا أبو سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الرازي انا أبو علي الحسن بن احمد بن الحسن الحداد اجازة انا أبو زعيم احمد بن عبد الله الحافظ انا أبو القاسم الطبراني .

واخبرني بالمعجم الكبير الشيخ أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن عبد العزيز الأيوبي قراءة عليه ونحن نسمع من اول الجزء السابع والثلاثين واوله حديث سلمة والد عمرو بن سلمة الجرمي الى آخر الخامس والاربعين وينتهي الى رواية شداد أبي عمار عن أبي امامة واجازة لباقيه ،

قال أنا أبو العز عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي الحراني قراءة عليه من أول الجزء السابع وثلاثين إلى آخر الجزء السادس والستين وآخره حديث سمالك ابن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال «الانبياء من بني اسرائيل الا عشرة نوح وهود ولوط وصالح وشعيب وإبراهيم واسماعيل وإسحق ويعسى ومحمد وليس من نبي الا وله اسمان الا عيسى ويعقوب عليهما السلام» واجازة لباقيه قال أخبرتنا عفيفة بنت أحمد الفارقانية اجازة قالت أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية «ح» وأخبرنا به أبو الفتح محمد بن محمد بن إبراهيم الميذوسي سماعا عليه لبعضه واجازة لباقيه قال أنا اسماعيل بن أبي العز الانصاري اجازة أخبرتنا فاطمة بنت سعد الخير سماعاً للنصف الاول من الكتاب واجازة للنصف الثاني قالت أخبرتنا فاطمة الجوزدانية أنا محمد بن عبد الله بن ريدة أنا ابو القسم سليمان بن أحمد بن ايوب الطبراني . وأخبرني بالجلد الاول وينتهي الى رواية الزهري عن خارجة بن زيد بن ثابت عن زيد بن ثابت الشيخ الامام العالم الحافظ ابو محمد عبد القادر بن محمد بن محمد القرشي الحذفي تيممه الله رحمته بقراءتي عليه قال أنا ابو بكر عبد الله بن علي بن عمر بن شبل الصنهاجي قراءة عليه وأنا اسمع أنا ابو الطاهر اسماعيل بن عبد القوي بن أبي العز بن عزون الانصاري قراءة عليه وأنا اسمع ، وأخبرنا الميذوسي عن ابن عزون قال أخبرتنا فخر النساء فاطمة بنت سعد الخير بن محمد بن سهل الانصارية سماعاً عليها قالت أخبرتنا ام إبراهيم فاطمة بنت عبد الله بن أحمد الجوزدانية قراءة عليها وأنا حاضرة قالت أنا ابن ريدة أنا ابو القاسم الطبراني . وأخبرني عبد القادر ايضاً بقراءتي عليه من اول الجزء الثاني والثمانين واوله ثنا ابو يزيد الفراءيسي فذكر حديث الزمان بن بشير ان اباة أتى به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني نحلته ابني هذا غلاماً - الحديث ، وينتهي الى تفسير حديث هند بن أبي هالة . وأخبرني من هنا الى باب اللام الزب ابو حمزة عمر بن علي بن عادل الحنبلي بقراءتي ايضاً . وأخبرني من هنا الى آخر الجزء التسميعين وينتهي الى آخر طرق حديث هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت أبي بكر « المتشعب بمالم يبط كلايس ثوبى زور » عبد القادر ايضاً . وأخبرني عبد الله

ابن علي بن محمد الباقي من هنا الى حديث بسرة بنت صفوان . واخبرني عبد
القادر المذكور من هنا الى حديث حليلة بنت ابي ذؤيب السمذية . واخبرني
ابن الباقي المذكور من هنا الى آخر الكتاب قالوا ثلاثهم عبد القادر وعمر بن
عادل وعبد الله بن الباقي : انا محمد بن علي بن ساعد الحلبي سماعا عليه قال ابن
الباقي خلا من أول الحادي والتسمين الى حديث بسرة بنت صفوان وخلا من
قوله ما أسندت ام سليم الى قوله ما أسندت ام كرز الخزاعية فاجازة منه قال انا
يوسف بن خليل الحافظ قال أنبا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرموسي أنبا محمود
ابن اسماعيل بن محمد الصيرفي وأبو هشل عبد الصمد بن احمد المنبري « ح » قال
ابن خليل وأخبرنا محمد بن أبي زيد بن حمد الكراني أنبا محمود بن اسماعيل الصيرفي
خلا الجزء الاخير فاجازة منه وسماعاً على فاطمة الجوزدانية للجزء المذكور. قال
محمود الصيرفي أنبا أبو الحسين احمد بن محمد بن الحسين بن فادشاه وقال أبو هشل
وفاطمة الجوزدانية أنبا ابن ريدة أنبا أبو القسم الطبراني . والحمد لله وحده.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه استعين رب يسر يا كريم . رب يسر وأعن وتم يا كريم

كتاب الايمان

باب فيمن شهد ان لا اله الا الله

وبسند احمد حدثنا أبو اليمان أنبا شعيب عن الزهري أخبرني رجل من الأنصار من أهل الثقة أنه سمع عثمان بن عفان رحمة الله عليه يحدث ان رجلا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزنوا عليه حتى كاد بعضهم يوسوس قال عثمان وكنت منهم فينا انا جالس في ظل أطم^(١) من الآطام مر علي عمر رحمة الله عليه فسلم علي فلم اشعر أنه مر ولا سلم فاطلق عمر حتى دخل على أبي بكر رحمة الله فقال له ما يبجك اني مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي السلام ، واقبل هو وابو بكر في ولاية أبي بكر رحمة الله عليه حتى سلما جميعاً ثم قال ابو بكر جاءني اخوك عمر فذكر انه مر فسلم عليك فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك قال قلت ما فعلت فقال عمر بلي والله قد فعلت ولكنها عينكم يا بني أمية قال قلت والله ما شعرت انك مررت ولا سلمت قال ابو بكر صدق عثمان وقد شغلك عن ذلك امر فقلت اجل قال وما هو قال عثمان رحمة الله توفي الله نبيه صلى الله عليه وسلم قبل ان اسأله عن نجاة هذا الأمر قال ابو بكر قد سألته عن ذلك قال فقمت اليه فقلت له بأبي انت وأمي انت احق بها قال ابو بكر قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من قبل مني الكلمة التي عرضت على عمي فردها علي فهي له نجاة . رواه احمد والطبراني في الاوسط باختصار وابو يعلى بهامه والبرار بنحوه ، وفيه رجل لم يسم

(١) الأطم بالضم : بناء مرتفع - كما في النهاية .

ولكن الزهري وثقه وأهمه . وقد ذكرته بسنده حتى لا ابتدئ الكتاب بسند منقطع . وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما نجاة هذا الامر الذي نحن فيه ؟ قال : من شهد أن لا اله إلا الله فهو له نجاة . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده كثر وهو متروك . وعن أبي وائل قال حدثت أن أبا بكر لقي طلحة فقال مالي أراك واجماً قال كلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم يزعم أنها موجبة فلم أسأله عنها فقال أبو بكر أنا أعلم ما هي قال ما هي قال لا اله إلا الله . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح إلا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر . وعن أبي بكر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج قتاد في الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، قال فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب فقال مالك يا أبا بكر فقلت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخرج قتاد في الناس من شهد أن لا اله إلا الله وجبت له الجنة ، فقال عمر ارجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني أخاف أن يتكفروا عليها فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما رددك فأخبرته بقول عمر فقال صدق . رواه أبو يعلى ، وفي إسناده سويد بن عبد العزيز وهو متروك . وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : إني لأعلم كلمة لا يقولها عبد حقاً من قلبه إلا حرم على النار . قال عمر بن الخطاب ألا أحدثك ما هي هي كلمة الاخلاص التي أئزها الله تبارك وتعالى محمداً صلى الله عليه وسلم وأصحابه وهي كلمة التقوى التي الاصل عليها نبي الله صلى الله عليه وسلم عمه أبا طالب عند الموت شهادة أن لا اله إلا الله . قلت لعمر حديث رواه ابن ماجه بغير هذا السياق ورجاله ثقات رواه أحمد . وعن سهيل بن البيضاء قال بينما نحن في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا رديفه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياسهيل بن البيضاء ، ورفع بها صوته مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يحياه سهيل فسمع الناس صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فظنوا أنه يريدهم فحبس من كان بين يديه ولحقه من كان خلفه حتى إذا اجتمعوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنه من شهد لا اله إلا الله حرمه الله على النار وأوجب له الجنة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ،

يتكلموا قال دعهم يتكلموا . وفي اسناده عبد الله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نادى امر في الناس انه من مات بعبد الله مخلصاً من قلبه أدخله الله الجنة وحرم على النار . قال فقال عمر يا رسول الله أفلا أبشر الناس قال لا لا يتكلموا^(١) . رواه أبو يعلى . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله فتمته يوماً من دهره يصيبه قبل ذلك ما أصابه . رواه البزار والطبراني في الاوسط والصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله وأشهد أنه لا بقولها أحد من حقيقة قلبه إلا وقاه الله حر النار . رواه البزار ، وفي اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوما من الايام : من قال لا إله إلا الله وجبت له الجنة . فاستأذنه معاذ ليخرج بها إلى الناس فيبشرهم فأذن له فخرج فرحاً مستعجلاً فلقبه عمر فقال ما شأنك فأخبره فقال عمر كما انت لا تعجل ثم دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله انت افضل رأيا إن الناس إذا سمعوا بهذا انكلموا عليها فلم يعملوا قال فرده فرده . رواه البزار وفي اسناده محمد بن أبي ليلى وقد ضعف . وعن أبي سعيد أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة . رواه البزار ورجاله ثقات إلا ان من روى عنهما البزار لم أقف لهما على ترجمة^(٢) . وعن أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة . رواه احمد والبزار ورجاله رجال

(١) سيأتي في الابواب المستقبلية احاديث كثيرة كقوله « أريج فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يضمن عنه شيئاً حتى يأتيهن جميعاً : الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت » .

(٢) فائدة : قال البزار حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة وعلى بن شعيب قالوا انا الوليد بن القاسم ثنا اسماعيل بن أبي خالد عن عطية عن أبي سعيد بهذا (٣ - أول المجمع)

الصحيح^(١). وعن زيد بن ارقم رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله مخلصاً دخل الجنة قيل وما إخلاصها قال ان تحجزه عن محارم الله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير إلا انه قال في الكبير : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إخلاصه أن تحجزه عما حرم الله عليه . وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن غزوان وهو وضاع . وعن بلال رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا بلال ناد في الناس من قال لا إله إلا الله قبل موته بسنة دخل الجنة أو شهر أو جمعة أو يوم أو ساعة قال إذا يتكلموا قال وإن انكروا . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه المنهال بن خليفة وهو منكر الحديث : وعن زيد بن خالد الجبني رضى الله عنه قال ارسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر الناس انه من مات يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فله الجنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سلمة بن نعيم الاشجعي وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أتى الله تعالى لا يشرك به شيئاً دخل الجنة قلت يا رسول الله وإن زنى وإن سرق قال وإن زنى وإن سرق . رواه احمد ورجاله ثقات ، والطبراني في الكبير ، وفيه عبد الله بن الحسين المصيصي وهو متروك لا يحتج به . وعن أبي سعيد الخدري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من قال لا إله إلا الله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفيه ابو مشرح او مشرس لم أقف له على ترجمة . وعن يعلى بن شداد قال حدثني ابي شداد وعبد بن الصامت حاضر بصدقه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب يعني أهل الكتاب قلنا لا يا رسول الله فأمر بفلق الباب

وقال لانعم رواه عن إسماعيل الا الوليد . فأما شيخا الزرار فانهما ثقتان اما محمد بن إسماعيل بن سمرة فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجه ووثقه ابو حاتم والنسائي وغيرهما . وأما علي بن شعيب فروى عنه النسائي أيضا ووثقه . وعلة الحديث انما هي من عطية وقد ضعفه جماعة . كما في هامش الاصل .

(١) فائدة : في اسناده عطية بن سعد وهو ضعيف جدا ولم يحتج له واحد .

وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا إله إلا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده ثم قال الحمد لله اللهم إنك بمتنى بهذه الكلمة وأمرتني بها ووعدتني عليها الجنة وإنك لا تخلف الميعاد ثم قال ألا أبشروا فإن الله قد غفر لكم . رواه احمد والطبراني والبخاري ورجالهم موثقون . وعن رجل قال سمعت عبد الله بن عمرو بن العاص يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من لقي الله وهو لا يشرك به شيئاً دخل الجنة ولم تضره معه خطيئة كما لو لقيه وهو . يشرك به دخل النار ولم ينفعه معه حسنة . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ما خلا التابعي فإنه لم ينس ، ورواه الطبراني في المعجم من رواية مسروق عن عبد الله بن عمرو ^(١) وعن عمران بن حصين قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وأتى نبيه صادقاً من قلبه وأومأ يده إلى جلدة صدره حرم الله لحمه على النار . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده عمر بن محمد بن عمر بن صفوان وهو واهي الحديث . وعن النّوّاس بن سيمان أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : من مات وهو لا يشرك بالله شيئاً فقد حلت له مغفرته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده لا بأس به . وعن جرير رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يتدبّد حرام ^(٢) أدخل من أي أبواب الجنة شاء . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي عمرة الانصاري قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة فأصاب الناس مخمصة ^(٣) فاستأذن الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم في نحر بعض ظهرهم ^(٤) وقالوا يابننا الله به فلما رأى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد هم أن يأذن لهم في نحر بعض ظهرهم قال يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا القوم غداً جياها رجالاً

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة بسماع مؤلفه .

(٢) أي لم يصب من الدم الحرام شيئاً ولم ينله منه شيء . كما في النهاية .

(٣) المخمصة : الجوع والمجاعة .

(٤) الظهر : الابل التي يحمل عليها وتركب . كما في النهاية .

ولكن إن رأيت يا رسول الله أن تدعو الناس يبقايا ازوادهم فتجهمه ثم تدعو الله فيه بالبركة فإن الله سيبارك لنا في دعوتك - او سيلفنا بدعوتك - فدعا النبي صلى الله عليه وسلم يبقايا ازوادهم فجعل الناس يحثون بالحنية ^(١) من الطعام وفوق ذلك وكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجهمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قام فدعا ماشاء الله أن يدعو ثم دعا الجيش بأوعيتهم وأمرهم أن يحتوا فما بقي في الجيش وعاء الا ملؤوه وبقي مثله فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجزه فقال اشهد ان لا اله الا الله وأشهد أني رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها الا حجبته عن النار يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير والايوسط وزاد فيه ثم دعا بركوة ^(٢) فوضعت بين يديه ثم دعا بماء فصب فيها ثم مع فيه وتكلم بما شاء الله ان يتكلم ثم ادخل خنصره فأقسم بالله لقد رأيت اصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم تتفجر ينابيع من الماء ثم أمر الناس فشربوا وسقوا وملؤوا قربهم وأداويهم . وقال لا يلقى الله بهما احد يوم القيامة إلا ادخل الجنة على ما كان فيه . ورجاله ثقات . وعن رفاعة الجهمي قال اقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كنا بالكديد او قال بقديد ^(٣) فجعل رجال يستأذنون رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اهلهم فيأذن لهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : ما بال رجال يكون شق الشجرة التي تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أبغض اليهم من الشق الآخر فلم ير عند ذلك من القوم إلا باكياً فقال رجل إن الذي يستأذن بدهذا لسفيه فحمد الله وقال خيراً وقال أشهد عند الله لا يموت عبد يشهد ان لا اله الا الله وأنى رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك في الجنة قال وقد وعدني ربي عز وجل أن يدخل الجنة من أمتي سبعين ألفا لا حساب عليهم ولا عذاب . وإنى لا أرجو ان لا تدخلوها حتى تبوؤا أنتم ومن صلح من آبائكم وازواجكم وذرائعكم مساكن في الجنة . رواه احمد ، وعند ابن ماجه بمضه

(١) أى الفرقة باليد . (٢) الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

(٣) موضع بين مكة والمدينة - كما في النهاية .

ورجاله موثقون: وعن عماره بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 هما الموحبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبان وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عملان منجيان موحبان فأما المنجيان من لقي
 الله لا يشرك به شيئاً وجبت له الجنة ومن لقيه يشرك به شيئاً وجبت له النار . قلت
 ويأتي بتمامه في كتاب الصوم - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن التوكل
 وهو ضعيف . وعن خريم بن فائق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعمال
 ستة والناس أربعة فموجبان ومثل بمثل وحسنة بعشر أمثالها وحسنة بسبعمئة
 ضعف فأما الموحبتان فمن مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله
 شيئاً دخل النار وأما مثل بمثل فمن هم بحسنة حتى يشعروا قلبه ويعلمها الله منه كتبت
 له حسنة ومن عمل سيئة كتبت عليه سيئة ومن عمل حسنة فبعشر أمثالها ومن أتقى
 نفقة في سبيل الله فحسنة بسبعمئة . وأما الناس فموسع عليه في الدنيا مقتور عليه في
 الآخرة ومقتور عليه في الدنيا وموسع عليه في الآخرة ^(١) قلت روي الترمذي
 والنسائي منه ذكر النفقة في سبيل الله . رواه أحمد والطبراني في الكبير والوسط
 ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أنه قال عن الركين بن الربيع عن رجل عن خريم
 وقال الطبراني عن الركين بن الربيع عن أبيه عن عمه يسير بن عميلة ورجاله
 ثقات . وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لقي
 الله لا يشرك به شيئاً ولا يقتل نفساً لقي الله وهو خفيف الظهر . رواه الطبراني في الكبير
 وفي أسناده ابن لهيعة . وعن سعد بن عباد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له أطاعها قلبه وذلل بها لسانه واشهد أن
 محمداً عبده ورسوله حرمه الله عز وجل على النار . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الرحمن بن
 عوف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن المسلم في ذمة

(١) في الهندية زيادة « ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة » .

الله منذ ولدته امه الى ان يقوم بين يدي ربه تبارك وتعالى فان وافى الله بشهادة ان لا اله الا الله صادقاً واستغفار كتب له براءة من النار. رواه البزار وهو من رواية ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابيه ولم يسمع من ابيه ^(١) وعن عمران بن حصين قال ألا أحدثكم حديثاً لم أحدث به أحداً منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يتكل الناس عليه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من علم أن الله ربه وإنى نبىه موقناً بقلبه - وأومأ يده الى جلده - حرمه الله على النار رواه البزار وفي اسناده عمران القصير وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص ^(٢) وعن عبدالله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال جئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد في أناس من أصحابه فيهم عمر بن الخطاب رضى عنه وأدركت آخر الحديث ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى أربع ركعات قبل العصر لم تمسه النار فقلت يدي هكذا يحرك يده ان هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب لما فاتك من صدر الحديث أجود وأجود قلت يا ابن الخطاب فهاهنا فقال عمر ابن الخطاب حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انه من شهد ان لا اله الا الله دخل الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه حجاج بن نصر والاكثرون على تضعيفه. وعن انس بن مالك قال بينما أنا أسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ هبطت به راحلته من ثنية ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير وحده فلما أسهلت به الطريق ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم سار رتوة ^(٣) ثم ضحك وكبر فكبرنا لتكبيره ثم أدر كناه فقال القوم يا رسول الله كبرنا لتكبيرك ولا ندرى مم ضحكت فقال قاد الناقة لي جبريل عليه السلام فلما أسهلت التفت الي فقال أبشر وبشر أمك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة فضحكت وكبرت ربي ثم سار رتوة ثم التفت الي فقال أبشر وبشر أمك انه من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له دخل الجنة وقد

(١) قلت وفيه حجاج بن نصر وهو ضعيف . كما في هامش الاصل.

(٢) عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه

وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه . كما في هامش الاصل .

(٣) أى خطوة.

حرم الله عليه النار فضحك وكبرت ربي فقرحت بذلك لامي. رواه الطبراني في الاوسط وفيه سلامة بن روح وقد ضعفه جماعة ووثقوه . وعن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال جثت في اثني عشر راكبا حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصحابي من يرعى إبلنا وتطلق فنقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا راح اقتبسناه ماسمعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت انا ثم قلت في نفسي لعل مغبون يسمع اصحابي ما لا اسمع من نبي الله صلى الله عليه وسلم فحضرت يوماً فسمعت رجلاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضع وضوء أكمل لثم قام الى صلاة كان من خطيئته كيوم ولدته أمه فتعجبت من ذلك فقال عمر بن الخطاب فكيف لو سمعت الكلام الآخر كنت أشد عجباً فقلت اردد على جملتي الله فداءك فقال عمر بن الخطاب إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال: من مات لا يشرك بالله شيئاً فتحت له أبواب الجنة يدخل من أيها شاء ولها ثمانية أبواب فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست مستقبله فصرف وجهه عنى فمقت فاستقبلته ففعل ذلك ثلاث مرات فلما كانت الرابعة قلت يا نبي الله بأبي أنت وأمي لم تصرف وجهك عنى فأقبل على فقال أو أحد أحب اليك أم اثنا عشر مرتين أو ثلاثاً فلما رأيت ذلك رجعت الى اصحابي . قلت له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده القاسم أبو عبد الرحمن وهو متروك . وعن عمارة بن روية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هما الموجبتان من مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنة ومن مات يشرك بالله شيئاً دخل النار . رواه الطبراني في الاوسط وفي اسناده محمد بن أبان . وعن رجل من الانصار أنه جاء بأمة سوداء فقال يا رسول الله ان على رقبة مؤمنة فان كنت ترى هذه مؤمنة فاعتقها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أتشهدين أن لا اله الا الله قالت نعم قال أتشهدين أني رسول الله قالت نعم قال أتؤمنين بالبعث بعد الموت قالت نعم قال اعتقها . رواه احمد ورجالها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمجارية سوداء أعجمية فقال يا رسول الله إن علي رقبة مؤمنة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم أين الله فأشارت برأسها الى السماء باصبعها الشبابة فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم من أنا

فأشارت بأصبعها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى السماء أي أنت رسول الله قال اعتقها . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط إلا أنه قال لها من ربك فأشارت برأسها إلى السماء فقالت الله . ورجاله موثقون . قلت وتأتي أحاديث من الطبراني في هذا الباب في كتاب العتق . وعن حبيب بن أبي ثابت قال أنشد حسان ابن ثابت النبي صلى الله عليه وسلم أياتنا فقال:

شهدت بأذن الله أن محمداً رسول الذي فوق السموات من عل
وان أبا يحيى ويحيى كلامهما له عمل في دينه متقبل
وان أخا الأحقاف إذ قام فيهم يقوم بذات الله فيهم ويسدل
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا . رواه أبو يعلى وهو مرسل .

﴿ باب في ما يحرم دم المرء وماله ﴾

عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال إن لي جاراً منافقاً يصنع كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا اله الا الله قال نعم قال أولئك نهيت عنهم . رواه البخاري وفي إسناده مسانيد ومحمد بن أبي ليلى سيء الحفظ . وعن عبيد الله بن عدي بن الحيار أن رجلاً من الأنصار حدثه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في مجلس فسار به يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فجهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أليس يشهد أن لا إله الا الله قال الأنصاري بلى يارسول الله ولا شهادة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أليس يشهد أن محمداً رسول الله قال بلى يارسول الله ولا شهادة له قال أليس يصلي قال بلى يارسول الله ولا صلاة له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أولئك الذين بهان الله عنهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاد عن عبيد الله بن عدي بن الحيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه . وعن جرير رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله الا الله فإذا قالوها عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل رواه الطبراني وفي إسناده إبراهيم بن عيينة وقد ضعفه إلا كثرون وقال ابن معين كان مسلماً

صدوقا . وعن سهل بن سعد رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا
منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني ، وفي إسناده
مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله
عز وجل . رواه الطبراني ورجاله موثقون ، إلا أن فيه إسحاق بن يزيد الخطابي
ولم أعرفه . وعن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت
أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها منعوا منى دماءهم وأموالهم
إلا بحقها وحسابهم على الله . رواه البزار وقال وهذا الحديث لا أعلمه يروى عن
أنس عن أبي بكر إلا من هذا الوجه وأحسب أن عمران أخطأ في إسناده . وعن
عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا شرع
أحدكم بالرمح إلى الرجل فإن كان سناناه عند ثغرة نحره فقال لا إله إلا الله فليرفع
عنه الرمح . رواه الطبراني في الكبير واللاوسط ، وفي إسناده الصلت بن عبد الرحمن
الزبيدي لا تقوم به حجة . وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها
عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى
دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله عز وجل . رواه الطبراني في
الكبير واللاوسط ، وفيه عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف لا يحتج به . وعن
سمرة بن جندب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت أن
أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا
بحقها وحسابهم على الله . رواه الطبراني في الاوسط ، وفيه مبارك بن فضالة واختلف
في الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوها عصموا
منى دماءهم وأموالهم إلا بحقها قيل وما حقها قال زنى بعد إحصان أو كفر بعد
(٤ — اول المجمع)

إسلام أو قتل نفس فيقتل به . رواه الطبراني في الاوسط، وفيه عمرو بن هاشم
 البيروني والاكثر على توثيقه . وعن عياض الانصارى رفعه قال إن لا إله إلا الله
 كلمة على الله كريمة لها عند الله مكان وهي كلمة من قالها صادقا أدخله الله بها الجنة
 ومن قالها كاذبا حقت دمه وأحرزت ماله ولقى الله غداً خاسبه . رواه البزار
 ورجاله موثقون إن كان تابعية عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود . وعن حميد
 ابن هلال قال غزا عماره^(١) بن قرض الليثي غزاة له فسكت فيها ماشاء الله ثم رجع
 حتى اذا كان قريباً من الاهواز سمع صوت الأذان فقال والله مالى عهد بصلاة
 بمجاعة من المسلمين منذ ثلاث وقصد نحو الأذان يريد الصلاة فاذا هو بالازارقة^(٢)
 فقالوا له ما جاء بك يا عدو الله فقال ما أتم اخواني قالوا أنت أخو الشيطان لنقتلك قال
 أما ترضون منى بما رضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا أى شىء رضى به منك
 قال أتيتك وأنا كافر فشهدت أن لا إله إلا الله وأنه رسول الله فخلى عني فأخذوه
 فقتلوه . رواه الطبراني في الكبير والوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن
 النعمان بن بشير أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا
 لا إله إلا الله فاذا قالوها عصموا منى دماءهم وأموالهم إلا بمحرمها . رواه البزار
 ورجاله رجال الصحيح^(٣) . وعن مسلم التميمي قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فى سرية فلما هجمنا على القوم تقدمت أصحابي على فرس فاستقبلنا النساء
 والصبيان يضحون فقلت لهم تريدون أن تخرزوا أنفسكم قالوا نعم فقلت قولوا
 نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فقالوها فجاء
 أصحابي فلاموني وقالوا أشرفنا على الغنيمة فنعنتنا ثم انصرفنا إلى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقال أتدرون ما صنع لقد كتب الله له بكل انسان كذا وكذا ثم
 أدنانى منه . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو
 مجهول . وعن عتبة بن مالك الليثي قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية
 فأغاروا على قوم فشد رجل من القوم فاتبه رجل من السرية ومعه السيف
 شاهره فقال الشاد من القوم إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضر به فقتله فتمى الحديث

(١) فى الاصابة أنه «عبادة»

(٢) الازارقة : من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق .

(٣) قال البزار : أخطأ فيه أسود بنى ابن عامر - كما فى هامش الاصل .

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه قولاً شديداً بلغ القاتل فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب إذ قال القاتل والله يارسول الله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال الثانية والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ في خطبته فلم يصبر أن قال الثالثة والله ما قال الذي قال إلا تعوذاً من القتل فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه ثم قال ان الله أبي على فيمن قتل مؤمناً ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبه بن خالد بدل عقبه بن مالك، ورجاله ثقات كلهم . وعن جندب بن سفيان - رجل من بحيلة قال اني لعند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جاءه بشير من سريره فأخبره بالنصر الذي نصر الله سريره وبالفتح الذي فتح الله لهم وقال يارسول الله بينا نحن نطلب القوم وقد هزمهم الله تعالى اذ سحقت رجلاً بالسيف فواقعه وهو يسعى وهو يقول اني مسلم اني مسلم قال فقتله فقال يارسول الله انما تعوذ قال فهلا شققت عن قلبه فنظرت أصادق هو أم كاذب قال لو شققت عن قلبه ما كان علمي هل قلبه إلا بضعة من لحم قال لا ما في قلبه تعلم ولا لسانه صدقت قال يارسول الله استغفر لي قال لا أستغفر لك فأت ذلك الرجل فدفنوه فأصبح على وجه الأرض ثم دفنوه فأصبح على وجه الأرض ثلاث مرات فلما رأوا ذلك استحيوا وخزوا مما لقي فاحتملوه فألقوه في شعب من تلك الشعاب - قلت هو في الصحيح باختصار - رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ، وفي إسناده عبد الحميد بن بهرام وشهر بن حوشب وقد اختلف في الاحتجاج بهما . وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما أقاتل الناس إلا على الاسلام والله لا أستغفر لك أو كما قال . قلت ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجه في الفتن وهذا لفظه . وفي إسناده رجل مجهول . رواه الطبراني في الكبير . وعن قطبة بن قتادة السدوسي قال قلت يا رسول الله أبسط يدك أبياعك على نفسي وعلى ابنتي الحويصلة ولو كذبت على الله لخدعتك قال وحمل علينا خالد بن الوليد فقلنا إنا مسلمون فتركنا وغزونا معه الآية ففتحها فلاناً أيدينا . رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول

وهو قتادة الذي رواه عن قطبة لم أر أحداً ذكره . وعن سعد بن أبي ذياب قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت وقلت يا رسول الله اجعل لقومي ما أسلموا عليه من أموالهم ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واستعملني عليهم ثم استعملني أبو بكر من بعده ثم استعملني عمر من بعده . رواه الامام أحمد وسماه في مكان آخر سعيداً وذكر له هذا الحديث بإسناده والله أعلم . وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهول وقد ضعفه الأزدى أيضاً .

﴿ باب منه ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المنذر بن ساوى من صلى صلاتنا وأكل ذبيحتنا فذاكم المسلم له ذمة الله وذمة الرسول صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده الحسن ابن ادريس الحلواني ولم أر أحداً ذكره ، وهو أيضاً من رواية أبي عبيدة عن أبيه ولم يسمع منه . وعن جندب رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى صلاتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ذمة الله وذمة رسوله . رواه الطبراني في الكبير ، وعبيد بن عبيدة التمار لم أقف له على ترجمة . وعن عبد الله بن ماعز أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ماعزاً أسلم أحرز ماله وإنه لا ينجى عليه الا يده فبايعت علي ذلك . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده هنيذ بن القاسم وهو مجهول .

﴿ باب منه فيما كتب بالامان لمن فعله ﴾

عن مالك بن أحر أنه لما بلغه قدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد اليه فقبل إسلامه وسأله أن يكتب له كتاباً يدعو به إلى الاسلام فكتب له في رقعة من آدم : بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم لما لك بن أحر ولمن اتبعه من المسلمين أماناً لهم ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة واتبعوا المسلمين وجاهنوا المشركين وأدوا الخمس من الغنم وسهم الفارمين وسهم كذا

وسهم كذا فهم آمنون بأمان الله وأمان محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الاوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم اقف له على
ترجمة . وعن أبي شداد رجل من أهل دمار من قرية من قرى عمان قال جاءنا
كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهل عمان سلام أما بعد فأقروا بشهادة
أن لا اله الا الله وأنى رسول الله وأدوا الزكاة ^(١) والا غزوتكم ، قال أبو
شداد فلم أجد أحدا يقرأ علينا الكتاب حتى وجدنا غلاماً أسود فقرأ علينا
الكتاب فقلت لابي شداد من كان على أهل عمان يلي أمرهم قال اسوار من اساورة ^(٢)
كسرى يقال له سحان . رواه الطبراني في الاوسط واسناده لم ار احداً
ذكرهم الا ان الطبراني قال تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت وليس بالتبوذكي لان
هذا يروي عن التابعين والله أعلم ^(٣) . وعن عمرو بن الحلق قال بعث رسول الله
صلي الله عليه وسلم سرية فقالوا يا رسول الله انك بعتنا وليس لنا زاد ولا لنا
طعام ولا علم لنا بالطريق قال انكم سترون برجل صبيح الوجه يطعمكم
من الطعام ويسقيكم من الشراب ويدلكم على الطريق وهو من أهل الجنة فلما
نزل القوم على جبل يشير بعضهم الى بعض وينظرون الى فقلت يشير بعضكم الى
بعض وتظنون إلي فقالوا ابشري بشرى من الله ورسوله فانا نعرف فيك نعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فآخبروني بما قال فاطعمتهم وسقيتهم وزودتهم وخرجت معهم
حتى دللتهم على الطريق ثم رجعت الى أهلي فاوصيتهم بأبلى ثم خرجت الى رسول الله
صلي الله عليه وسلم فقلت ما الذى تدعو اليه قال ادعو الى شهادة ان لا اله الا الله
وأنى رسول الله واقام الصلاة وآتاه الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فقلت اذا
أجبتك الى هذا فتحن آمنون على أهلنا وأموالنا ودمائنا قال نعم فاسلمت ورجعت الى
قومي فاعلمتهم باسلامي فاسلم على يدي بشر كثير منهم - قلت فذكر الحديث وهو
بتمامه فى المناقب - رواه الطبراني فى الاوسط وفى إسناده صخر بن الحارث عن عمه ولم

(١) زاد فى اعلام السائين « وخطوا المساجد » (٢) الاسوار بالضم والكسر :
قائد الفرس . (٣) موسى بن إسماعيل هو التبوذكى لا شك فيه ولا ريب وقد
روى عن غير واحد من الاتباع ، وتابعيه هو هنيذ بن القاسم مجهول الحال . هامش .

أرأيداً ذكرها والله أعلم . وعن عمير قال جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله إلى عمير ذي مران ومن أسلم من همدان سلام عليكم فإني أهداكم الله الذي لا إله إلا هو . أما بعد فإنه قد بلغنا إسلامكم بعد مقدمنا ^(١) من أرض الروم فابشروا فإن الله قد هداكم بهدائه ^(٢) فانكم إذا شهدتم أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله واقم الصلاة وأعطيتم ^(٣) الزكاة فإن لكم ذمة الله وذمة رسوله على دماءكم وأموالكم وعلى أرض الرومي ^(٤) الذي أسلمتم عليها سبلها وغوريها ومراعيها غير مظلومين ولا مضيق عليهم وإن الصدقة لا تحل لمحمد ولا لأهل بيته ^(٥) وإن مالك بن مرارة الرهاوي قد حفظ الغيب وأدى الأمانة ^(٦) فأمرك إذا مران به خيراً فإنه منظور إليه في قومه وليجئكم ربكم . رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير ابن ذي مران عن أبيه عن جده ولم أر أحداً ذكرهم بتوثيق ولا جرح . وعن أبي نعيم قال أخرج إلينا عبد الملك بن عطاء العامري كتاباً من النبي صلى الله عليه وسلم فقال اكتبوه ولم يمله علينا . زعم أن ابنه الفجيع حدثه به . هذا كتاب من محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم للفجيع ومن معه ومن أسلم وأقام الصلاة وآتى الزكاة وأطاع الله ورسوله وأعطى من المغنم خمس الله ونصرني الله وأشهد على إسلامه . وفارق المشركين فإنه آمن بأمان الله ومحمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وأسناده منقطع . وعن عمار بن أحرر المازني قال كنت في أبل في الجاهلية أرهاها فأغار علينا خيل رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمعت لأبلي وركبت الفحل فتفاج ^(٧) يول فزلت عنه وركبت ناقه فنجوت عليها واستاقوا الأبل فأثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت فردها على ولم يكونوا اقتسموها قال جواب بن عماره فأدركت أنا وأخي الناقة التي ركبها عماره يومئذ إلى رسول الله

(١) في اعلام السائلين « مرجنا » (٢) وفيه « بهداء » (٣) وفيه « وآتيم » (٤) بخطه في زوائد الطبراني الكبير « الروم » كما في هامش الاصل . (٥) في اعلام السائلين زيادة « وإنما هي زكاة تزكون بها أموالكم لفقراء المسلمين » (٦) وفيه « وبلغ الحر » (٧) التفاج : المبالغة في تفريج ما بين الرجلين .

صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده قليلة بنت جميع عن يزيد
ابن صيف عن أبيه ولم أر أحداً ترجمهم .

﴿ باب الاسلام يجب ما قبله ﴾

عن نعيم بن قعنب الرباعي قال أتيت أباذر فلم أجده ورأيت المرأة فسألتهما
فقالا هوذاك في ضيعة له فجاء يقود أو يسوق بعيرين قاطر أحدهما في عجز
صاحبه في غنق كل واحد منهما قرية فوضع القريتين قلت يا أباذر ما كان في الناس
أحد أحب الي أن ألقاه منك ولا أبغض إلى أن ألقاه منك قال الله أبوك وما يجمع
هذا قال قلت انى كنت وأدت في الجاهلية وكنت أرجو في لقائك أن تخبرني أن
لى توبة ومخرجاً وكنت أخشى في لقائك أن تخبرني أنه لا توبة لى فقال أفى الجاهلية
قلت نعم قال عفا الله عما سلف - قلت ويأتى بهامه فى عشرة النساء - رواه الامام
أحمد ورجاله موثقون . وعن أبى الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم أجلوا الله يغفر لكم قال ابن ثوبان يعنى أسلموا . رواه أحمد وفي
إسناده أبو العدراء وهو مجهول . وعن سلمة بن نفيل قال جاء شاب فقعد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادى بأعلى صوته يا رسول الله أرأيت من لم يدع
سيئة إلا عملها ولا خطيئة إلا ركبها ولا أشرف له سهم إلا اقتطعه يمينه ومن لو
قسمت خطاياهم على أهل المدينة لغمرتهم فقال له النبي ﷺ أسلمت أو أنت مسلم
قال أما أنا فأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فقال اذهب فقد بدلت
سيئاتك حسنات فقال يا رسول الله وغدراى وفجراتى قال وغدراى وفجراتك
ثلاثا فولى الشاب وهو يقول الله أكبر الله أكبر فلم أزل أسمعه يكبر حتى توارى
عني اوخفي عني . رواه الطبراني فى الكبير وفي إسناده يسى الزيات يروى
الموضوعات . وعن أبى طويل شطب الممدود أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال أرأيت من عمل الذنوب كلها فلم يترك منها شيئا وهو فى ذلك لم يترك حاجة
ولا داجة ^(١) الا أتاها فهل لذلك من توبة قال فهل أسلمت قال أما أنا فأشهد

(١) اراد بالحاجة الحاجة الصغيرة وبالداجة الحاجة الكبيرة . كخفى انها

أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَانْكَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ تَقْعَلُ الْخَيْرَاتِ وَتَتْرَكُ السَّيِّئَاتِ فَيَجْعَلُنَّ
 اللَّهُ لَكَ خَيْرَاتٍ كُلَّهَا قَالَ وَغَدَرَاتِي وَغَجْرَاتِي قَالَ نَعَمْ . قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ فَمَا
 زَالَ يَكْبُرُ حَتَّى تَوَارَى . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَالبَزَارُ بِنَحْوِهِ وَرِجَالُ الْبَزَارِ رِجَالُ
 الصَّحِيحِ غَيْرُ مُحَمَّدِ بْنِ هُرُونَ أَبِي نَشِيطٍ وَهُوَ ثَقَّةٌ . قُلْتُ وَيَأْتِي حَدِيثُ أَنَسٍ فِي
 فَضْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي الْأَذْكَارِ . وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ قَالَ أَقْبَلَ شَيْخٌ يَدْعُمُ عَلَى
 عَصَا حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ إِنَّ لِي غَدَرَاتٍ وَغَجْرَاتٍ
 فَهَلْ يَغْفِرُ لِي قَالَ أَلَيْسَ تَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ نَعَمْ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ
 اللَّهِ قَالَ فَقَدْ غُفِرَ لَكَ غَدَرَاتُكَ وَغَجْرَاتُكَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَرِجَالُهُ مُوْتَقُونَ
 إِلَّا أَنَّهُ مِنْ رِوَايَةِ مَكْحُولٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ فَلَا أُدْرِي أَسْمَعُ مِنْهُ أَمْ لَا . وَعَنْ
 الْجَارُودِيِّ الْعَبْدِيِّ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَبِيعَهُ فَقُلْتُ لَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ تَرَكْتَ دِينِي
 وَدَخَلْتَ فِي دِينِكَ لَا يَعْذِبُنِي اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ قَالَ نَعَمْ . رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَرِجَالُهُ ثَقَاتٌ .

﴿ بَابُ فِيمَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ﴾

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ
 بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ قِيلَ لَهُ ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شِئْتَ . رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَفِي إِسْنَادِهِ شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ وَقَدْ وَثَّقَ .

﴿ بَابُ فِي الْوَسْوسَةِ ﴾

عَنْ عُمَانَ بْنِ عَفَّانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ تَمَنَيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ ﷺ مَاذَا يَنْجِينَا عَمَّا يَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ
 فَقَالَ يَنْجِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ . رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَفِي إِسْنَادِهِ أَبُو الْحَوِيرِثُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُعَاوِيَةَ ذَكَرَهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي الثَّقَاتِ
 وَالْأَكْثَرُ عَلَى تَضَعِيفِهِ . وَعَنْ خَزِيمَةَ بِنْتِ ابْنِ ثَابِتٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ
 يَأْتِي الشَّيْطَانُ الْإِنْسَانَ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ فَيَقُولُ اللَّهُ فَيَقُولُ مَنْ خَلَقَ
 الْأَرْضَ فَيَقُولُ اللَّهُ حَتَّى يَقُولَ مَنْ خَلَقَ اللَّهَ فَذَاذَا وَجَدَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَقُلْ آمَنْتُ
 بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ . رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ فِيهِ ابْنُ لَهِيْعَةَ . وَعَنْ عَائِشَةَ

رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال إن أحدكم يأتيه الشيطان فيقول من خلقك فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل أمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري، ورجاله ثقات . وعن عائشة رضي الله عنها قالت شكوا إلى رسول الله ﷺ ما يجدون من الوسوسة وقالوا يا رسول الله إنا نجد شيئاً لو أن أحدنا خر من السماء كان أحب إليه من أن يتكلم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذاك محض الايمان . رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه إلا أن لفظ أبي يعلى أن رجلاً قال لعائشة ان أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهبت آخرته ولو ظهر لقتل فكبرت ثلاثاً ثم قالت سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثاً ثم قال إنما يختبر بهذا المؤمن . وفي إسناده شهر بن حوشب . وعن محمد بن جبير أن عمر مر على عثمان وهو جالس في المسجد فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبي بكر فاستكى ذلك اليه فقال مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد علي فقال أين هو قال هو في المسجد قاعد فانطلقا اليه فقال له أبو بكر ما منعك أن ترد علي أخيك حين سلم عليك قال والله ما شعرت أنه مر بي وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم فقال أبو بكر فإذا تحدث نفسك قال خلا بي الشيطان فجعل يلتقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وإن لي ما على الأرض قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي يا ليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال أبو بكر فاني والله لقد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلتقي الشيطان في أنفسنا فقال رسول الله ﷺ ينجيكم من ذلك أن تقولوا مثل الذي أمرت به عبي عند الموت فلم يفعل . رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه ، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرحمن بن معاوية وثقه ابن حبان والاكثر على تضعيفه والله أعلم . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله أرايت أحدنا يحدث نفسه بالشئ الذي لأن يخر من السماء فيقطع أحب اليه من أن يتكلم به فقال رسول الله ﷺ ذاك محض الايمان . رواه أبو يعلى

ورجاله رجال الصحيح إلا يزيد بن أبان الرقاشي^(١). وعن أنس رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله إنا نكون عندك على حال حتى إذا فارقنا نكون على غيره قال كيف أنتم ونيكم قالوا أنت نبينا في السر والعلاية قال ليس ذلك النفاق . رواه ابو يعلى والبخاري إلا أن البخاري قال كيف أنتم وربكم قالوا الله ربنا في السر والعلاية . ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول من خلق السماء فيقول الله فيقول من خلق الأرض فيقول الله فيقول من خلق الله فإذا وجد أحدكم ذلك فليقل آمنت بالله ورسله . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ورجال الصحيح خلا احمد ابن محمد بن نافع الطحان شيخ الطبراني . وعن ابن عباس قال قال رجل للنبي ﷺ إني أجد في نفسي الشيء لان أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال ذلك صريح الايمان . رواه الطبراني في الصغير ورجالهم رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر^(٢) . وعن أم سلمة رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ وسأله رجل فقال إني أحدث نفسي بالشيء لو تكلمت به لاجببت آخرتي فقال لا يلقى ذلك الكلام إلا مؤمن . رواه الطبراني في الاوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عميرة قال الازدي يتكلمون فيه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود رضي الله عنه قال سئل رسول الله ﷺ عن الوسوسة فقال ذلك محض الايمان . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ، وشيخ الطبراني ثقة والله أعلم . وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق انه يعرض في نفسي الشيء لان أكون حممة أحب إلي من أن أتكلم به فقال رسول الله ﷺ الحمد لله ان الشيطان قد أيس أن يعبد بأرضي هذه ولكنه رضي بالمحقرات من أعمالكم . رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية ذر بن عبد الله عن معاذ ولم يدركه . وعن عمار بن أبي الحسن أو ابن حسن عن عمه أن الناس سألو رسول الله ﷺ عن الوسوسة التي يجدها أحدهم لان يسقط

(١) قوله « إلا يزيد بن أبان الرقاشي » زائد في نسخة المؤلف .

(٢) منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روى عنه أيضاً محمد بن غنم وجماعة وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً . كما في هامش الاصل .

من عند الثريا أحب إليه من أن يتكلم به قال فقال رسول الله ﷺ ذاك صريح
 الإيمان إن الشيطان يأتي العبد فيما دون ذلك فإذا عصم منه وقع فيما هناك . رواه
 البزار ورجاله ثقات أئمة . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ
 لا يزال الناس يقولون كان الله قبل كل شيء ، فما كان قبله . رواه البزار ، وله في الصحيح
 حديث غير هذا ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء
 رجل أقيح الناس وجهاً وأقيح الناس ثياباً وأنتن الناس ريحاً جلفاً جافياً يتخطى رقاب
 الناس فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خلقت قال الله قال
 من خلق السماء قال الله قال من خلق الأرض قال الله قال من خلق الله ؟ فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحانه الله - مرتين - وأمسك بجمهته فقام الرجل
 فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بالرجل فطلبناه فكأنه لم يكن فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا إبليس جاء يشككم في دينكم . رواه الطبراني
 في الكبير والواسط . وفي إسناده عبد الله بن جعفر المديني والد علي بن المديني
 وقد رماه الناس بالوضع . قلت وتأتي أحاديث في باب في إبليس وجنوده .

﴿ باب لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل
 إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان . رواه الطبراني في الكبير ، وفي إسناده سعيد
 ابن زكريا واختلف في ثقته وجرحه .

﴿ باب في أصول الدين وبيان فرائضه ﴾

عن عمرو بن عوف بن عبد الله المزني رضي الله عنه قال حفظت عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم اثني عشر أصلاً من أصول الدين . وفي إسناده كثير بن
 عبد الله وهو ضعيف الحديث .

﴿ باب ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إن بين يدي الرحمن للوحاً فيه ثلثمائة وخمس عشرة شريعة يقول الرحمن عز وجل وعزنى وجلالى لا يأتى عبد من عبادى لا يشرك بى شيئاً فيه واحدة منها الا دخل الجنة .
 رواه أبو يعلى ، وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له
 صحبة أن النبي ﷺ قال الايمان ثلثمائة وثلاثون شريعة من وافى بشريعة
 منهم دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفي إسناده عيسى بن سنان القسمل
 وثقه ابن حبان وابن خراش وضمه الجمهور ، وعبد الرحمن بن عبيد لم ار من
 ذكره . وعن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ان لله
 عز وجل مائة خلق وستة عشر خلقاً من اتاه بخلق منها دخل الجنة . رواه ابو
 يعلى فى المسند الكبير . وفى رواية أخرى مائة خلق وسبعة عشر خلقاً . وفى
 إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف . ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد
 وقال مائة وسبع عشرة شريعة ^(١) . وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول
 الله ﷺ ان لله عز وجل لوحاً من زبرجدة خضراء تحت العرش كتب فيه
 انا الله لا اله الا انا ارحم الراحمين خلقت بضعة عشر وثلثمائة خلق من جاء بخلق
 منها مع شهادة لا اله الا الله ادخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي اسناده
 أبو ظلال القسمل وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عباس رضى
 الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال الاسلام ثلثمائة شريعة وثلاث عشرة شريعة
 ليس منها شريعة يلقى الله بها صاحبها إلا وهو يدخل بها الجنة . رواه الطبرانى
 فى الاوسط بأسناد فيه عبيد الله بن زحر وهو ضعيف . وعن عبيد وكانت له
 صحبة قال قال رسول الله ﷺ على الله عليه وسلم الايمان ثلثمائة وثلاثون شريعة
 من وافى بواحدة منها دخل الجنة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفي إسناده مجاهيل
 والمنهال بن بحر وأبو سنان . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه عن النبي

(١) وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً - كما فى هامش الاصل .

صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضح وسبعون شعبة أرفعها لا إله إلا الله وأدناها
اماطة الاذي عن الطريق . رواه الطبراني في الاوسط ورجال إسناده مستورون
والله أعلم .

﴿باب منه في بيان فرائض الاسلام وسهامه﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
عشرة أسهم وقد خاب من لاسهم له شهادة أن لا إله إلا الله وهى الملة والثانية
الصلاة وهى الفطرة والثالثة الزكاة وهى الطهرة والرابعة الصوم وهى الجنة
والخامسة الحج وهى الشريعة والسادسة الجهاد وهى الغزوة والسابعة الامر بالمعروف
وهو الوفاء والثامنة النهي عن المنكر وهى الحجة والتاسعة الجماعة وهى الالفه
والعاشرة الطاعة وهى العصمة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير ، وفي إسناده
حامد بن آدم مشهور بوضع الحديث . وعن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ
قال ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله من لاسهم فى الاسلام كمن لاسهم له وأسهم الاسلام
الثلاثة الصلاة والصوم والزكاة ولا يتولى الله عبد^(١) فى الدنيا فيؤليه غيره يوم
القيامة ولا يجب رجل قوماً إلا جملته الله معهم^(٢) والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن
لا آثم لا يستر الله عبداً فى الدنيا إلا ستره الله يوم القيامة . رواه أحمد ورجاله
ثقات ، ورواه ابو يعلى أيضا . وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال بمثله . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث لو حلفت عليهن لبررت والرابعة لو حلفت عليها لرجوت أن
لا آثم لا يجعل الله من لاسهم فى الاسلام كمن لاسهم له ولا يتولى الله عبده فى
الدنيا فيؤليه غيره فى الآخرة ولا يجب عبد قوماً إلا بعثه الله معهم والرابعة لا يستر
الله على عبد فى الدنيا إلا ستره يوم المعاد . رواه الطبراني فى الكبير ، وفيه فضال بن
جبير وهو ضعيف . وعن على رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

(١) فى الاصل «عبداً» وفى هامش الاصل : وضبطه فى زوائد المسند بخطه

«عبد» هكذا مرفوعا وهو الصواب . (٢) فى الهندية «منهم» .

الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم الزكاة سهم والحج سهم والجهاد سهم
وصوم رمضان سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر سهم وقد خاب من لاسهم
له . رواه ابو يعلى ، وفي إسناده الحارث وهو كذاب . وعن حذيفة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الاسلام ثمانية أسهم الاسلام سهم والصلاة سهم
والزكاة سهم وحج البيت سهم والصيام سهم والامر بالمعروف سهم والنهي عن المنكر
سهم والجهاد في سبيل الله سهم وقد خاب من لاسهم له . رواه البزار ، وفيه يزيد بن
عطاء وثقه احمد وغيره وضعفه جماعة وبقي رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال ثلاث لو حلفت عليهن فذكره موقوفاً وإسناده منقطع . وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن للاسلام ضوءاً
وعلامات كمنار الطريق ورأسه وجماعه شهادة ان لا إله إلا الله وأن محمداً عبده
ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتمام الوضوء . رواه الطبراني في الكبير .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
مجلساً فأثناه جبريل عليه السلام فجلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
واضماً كفيه على ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله حدثني عن
الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام أن تسلم وجهك لله عز وجل
وأن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال فإذا فعلت ذلك فقد
أسلمت قال يا رسول الله حدثني عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله
واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين والموت والحياة بعد الموت وتؤمن
بالجنة والنار والحساب والميزان وتؤمن بالقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك
فقد آمنت قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنت . قال يا رسول الله حدثني ما الاحسان قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان أن تعمل لله كأنك تراه فان لآراه
فانه يراك قال يا رسول الله فحدثني متى الساعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمهن الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن إن شئت حدثتك بما علم لها دون ذلك قال أجل يا رسول الله فحدثني قال إذا رأيت الامة ولدت ربها - أو ربها - ورأيت أصحاب البنيان يتطاولون بالبنيان ورأيت الحفاة الحياض المالة كانوا رؤوس الناس فذلك من معالم الساعة ومن أشراطها قال يا رسول الله ومن أصحاب البنيان الحفاة الحياض المالة قال العريب . رواه أحمد والبخاري بنحوه الا أن في البخاري ان جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رجل شاحب مسافر . وفي اسناد أحمد شهر بن حوشب . وعن ابن عامر أو أبي عامر أو أبي مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في مجلس فيه أصحابه جاءه جبريل عليه السلام في غير صورته يحسبه رجلا من المسلمين فسلم فرد عليه السلام ثم وضع جبريل يده على ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ما الاسلام قال أن تسلم وجهك لله وتشهد أن لا اله الا الله وأن محمداً عبده ورسوله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة قال فإذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال ثم قال ما الايمان قال ان تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين والموت والحياة بعد الموت والجنة والنار والحساب والميزان والقدر كله خيره وشره قال فإذا فعلت ذلك فقد آمنتم قال نعم ثم قال ما الاحسان يا رسول الله قال ان تعبد الله كأنك تراه فانك ان كنت لاتراه فهو يراك قال فإذا فعلت ذلك فقد أحسنت قال نعم . ونسمع رجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى الذي يكلمه ولا نسمع كلامه قال فتى الساعة يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله خمس من الغيب لا يعلمها الا الله ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خبير ولكن ^(١) ان شئت حدثتك بعلامتين تكونان قبلها قال حدثني قال اذا رأيت الامة تلد ربها ويطول أهل البنيان بالبنيان وعاد المالة الحفاة رؤوس الناس قال ومن أولئك يا رسول الله قال العريب قال ثم ولى قال فلما لم تر طريقه قال

(١) في الاصل « قال السائل » ولعلها مقحمة على ما تقدم وعلى ما في الهندية .

سبحان الله هذا جبريل جاء ليعلم الناس دينهم والذي نفس محمد بيده
ما جاءني قط الا وأنا أعرفه الا أن تكون هذه المرة . رواه احمد وفي
اسناده شهر بن حوشب . وعن أنس رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم جالسا مع أصحابه إذ جاءه رجل عليه ثياب السفر يتخلل الناس
حتى جلس بين يدي رسول الله ﷺ فوضع يده على ركة رسول الله ﷺ
فقال يا محمد ما الاسلام قال شهادة ان لا إله الا الله وحده لا شريك له وان محمداً
عبده ورسوله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت ان
استطعت اليه سيلاً قال فاذا فعلت ذلك فانا مسلم قال نعم قال صدقت فقال اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا هو يسأله وهو يصدقه كأنه اعلم منه ولا
يعرفون الرجل ثم قال يا محمد ما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله واليوم الآخر
والملائكة والكتاب والنبيين وبالمرءة وبالبعث وبالحساب وبالجنة وبالنار وبالقدر
كله قال فاذا فعلت ذلك فانا مؤمن قال نعم قال صدقت قال يا محمد ما الاحسان
قال أن تخشى الله كأنك تراه فان لم تره فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فانا محسن
قال نعم قال صدقت قال يا محمد متى الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل
وادبر الرجل فذهب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على بالرجل فاتبعوه
يطلبونه فلم يروا شيئاً فعادوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول
الله اتبعنا الرجل فطلبناه فما رأينا شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك
جبريل صلى الله عليه وسلم جاءكم ليأخذكم دينكم . رواه البزار وفيه الضحك
ابن نبراس^(١) قال البزار ليس به بأس وضعفه الجمهور . وعن ابن عمر قال أتى
ابن عمر رجل فقال يا أبا عبد الرحمن^(٢) إنا نساfer فنتأق أنقوا ما يقولون لا قدر قال
فاذا لقيت أولئك فأخبرهم أن ابن عمر منهم يرى كنا عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذ أتاه رجل حسن الوجه طيب الريح في الثوب فقال السلام عليك
يا رسول الله أدنو منك قال أدنه فدنا دنوة قال ذلك مراراً حتى اصطكتا ركبناه

(١) في الهندية « مرداس » وهو من أنشأها .، على ما في التهذيب

(٢) في الهندية « يا أبا عبد الله » .

بركبتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الاسلام قال شهادة أن لا اله الا الله وان محمداً رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان والغسل من الجنابة قال فاذا فعلت ذلك فأنا مسلم قال نعم قال صدقت فما الايمان قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والجنة والنار والقدر خيره وشره حلوه وممره من الله قال فاذا فعلت ذلك فأنا مؤمن قال نعم قال صدقت فما الاحسان قال تعبد الله كأنك تراه فان تكن لاتراه فانه يراك قال فاذا فعلت ذلك فأنا محسن قال نعم قال صدقت قلنا ما رأينا رجلاً أطيّب ريحاً ولا أشد توقيراً للنبي ﷺ وقوله للنبي ﷺ صدقت فقال النبي ﷺ على الرجل فقمنّا وقت أنا إلى طريق من طرق المدينة فلم نر شيئاً فقال رسول الله ﷺ هل تدرون من هذا قالوا الله ورسوله أعلم قال هذا جبريل يعلمكم مناسك دينكم ما جاءني في صورة قط الا عرفته إلا في هذه الصورة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن جرير بن عبد الله رضى الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما برزنا من المدينة إذا راکب يوضع نحونا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان هذا الراكب أنا کم يريدنا قال فأتتهى الرجل إلينا فسلم فرددنا عليه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من أين أقبلت قال من أهلى وولدى وعشيرتى قال فأين تريد قال أريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقد أصبته قال يا رسول الله علمنى ما الايمان فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت قال أقررت . قال ثم إن بعيره دخلت يده فى شبكة جردان فهوى بعيره وهوى الرجل فوقع على هامته فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرجل قال فوثب اليه عمار بن ياسر وحذيفة بن اليمان فأقعدها فقالا يا رسول الله قبض الرجل فأعرض عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم أما رأيتما إعراضى عن الرجل فاني رأيت ملكين يدسان فى فيه من ثمار الجنة فعملت أنه مات جائعاً ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا والله من الذين قال الله عز وجل (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم أولئك لهم الا من وهم مهتدون) قال ثم قال دونكم (٦ — أول المجمع)

أخاكم قال فاحتملناه إلى الماء ففسلناه وحنطناه وكفناه وحملناه إلى القبر فقال الحدوا ولا تشقوا ، وفي رواية هذا من عمل قليلا وأجر كثيرا ، وفي رواية قد دخل خف بعيره في جحر يربوع . رواها كلها أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو حناب (١) وهو مدلس وقد غفنه والله أعلم . وعن جرير رضي الله عنه قال لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم أتيته لا بأبيه قال لا ي شيء جئت يا جرير قلت جئت لاسلم على يدك فدعاني إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإني رسول الله وتقيم الصلاة المكتوبة وتؤدي الزكاة المفروضة وتؤمن بالقدر خيره وشره قال فأتيت إلى كسائه ثم أقبل على أصحابه فقال إذا جاءكم كرم قوم فأكرموه . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حصين ابن عمر جمع على ضعفه وكذبه . وعن ابن الخصاصة السدوسي قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أبايه فاشتري علي أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وتعلي الحسن وتصوم رمضان وتؤدي الزكاة وتحج البيت وتجاهد في سبيل الله فقلت يا رسول الله أما اثنتان فلا أطيقهما الزكاة فوالله مالي إلا عشر ذود (٢) هن رسل أهلي وحوادثهم . وأما الجهاد فيزعمون أنه من ولي الدبر فقد باء بنضب من الله فأخاف إذا حضرتي قتال خشعت نفسي فكرهت الموت فقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وحركها وقال لا صدقة ولا جهاد فيم تدخل الجنة فبايعته علي بن كهن . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط واللفظ للطبراني ورجال أحمد موثقون . وعن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال من شهد أن لا إله إلا الله وإني رسول الله مخلصا بها وصلي وصام وأدى الزكاة وحج البيت حرمه الله تعالى على النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه علي بن مسعدة الباهلي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن رجل من بني عامر أنه استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابتلع فقال ﷺ لحادمه اخرجني إليه فإنه لا يحسن الاستئذان فقول له فليقل السلام عليكم أأدخل قال فسمعت يقول ذلك فقلت السلام عليكم أأدخل قال فأذن أو قال فدخلت فقلت بما أتيتنا قال لم آتكم إلا بخير أتيتكم أن تعبدوا الله وحده لا شريك له قال شعبة وأحسبه قال وحده لا شريك له وأن تدعوا اللات والعزى

(١) في الهندية « أبو حناب » وهو غلط على ما في التهذيب (٢) من الإبل .

وأن تصلوا بالليل والنهار خمس صلوات وأن تصوموا من السنة شهراً وأن تحجوا البيت وأن تأخذوا من أموال أغنيائكم فتردوها على فقرائكم قال فقال هل بقي من الغيب شيء لا تعلمه قال قد علم الله عز وجل خيراً كثيراً وإن من الغيب ما لا يعلمه إلا الله عز وجل الخمس إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير - قلت عند أبي داود طرف منه - وقد رواه أحمد ورجاله كلهم ثقات أئمة . وعن رجل من قيس يقال له ابن المتفق قال وصف لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلبته بمكة فقبل لي هو بمي فطلبته بمي فقبل لي بمرقات فأنهيت إليه فزاحمت عليه حتى خلصت إليه قال فأخذت بخطام راحلة رسول الله صلى الله عليه وسلم - أو قال بزمامها قال هكذا حدث محمد - حتى اختلفت أعناق راحلتينا قال فما قرعني رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ما غير علي - هكذا حدث محمد قال قلت اثنتان أسألك عنهما ما ينجيني من النار وما يدخلني الجنة قال فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماء ثم نكس رأسه ثم أقبل على بوجهه قال إن كنت أوجزت في المسئلة لقد أعظمت وأطولت فاعقل عني إذا أعبد الله لا تشرك به شيئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وصم رمضان وما تحب أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما تكره أن تأتي إليك الناس فذر الناس منه ثم قال خل سبيل الراحلة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده عبد الله بن أبي عقيل اليشكري ولم أر أحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله . وعن المغيرة بن سعد عن أبيه أو عن عمه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة وأخذت بزمام ناقته أو خطامها فدفعني عنه فقال دعوه قارب ما جاء به قلت نبشئ بعمل يقربني من الجنة ويأخذني من النار قال فرفع رأسه إلى السماء ثم قال لئن كنت أوجزت لقد أعظمت وأطولت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان وتأتي إلى الناس ما تحب أن يأتيوك وما كرهت لنفسك فدع الناس منه خل زمام الناقة . رواه عبد الله بن زيادته والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى كثير . وعن

حجیر عن أبيه وكان یسكنی أبا المنفق قال أتیت مكة فسألت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا بعرفة فأیتته فذهبت أدنو منه حتى اختلفت عنق راحلتی وعنق راحلته فقلت یا رسول الله نبئی بما ینجینی من عذاب الله ویدخلنی جنته قال اعبد الله لا تشرك به شیئاً وأقم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج واعتمر وصم رمضان وانظر ما تحب الناس ان یأتوه إلیک فافعله بهم وما کرهت أن یأتوه إلیک فذرهم منه. رواه الطبرانی فی الکبیر وفي اسناده حجیر وهو ابن الصحابی ولم أر من ذکره. وعن علی رضی الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بعث الله یحیی بن زکریا إلی بنی اسرائیل بخمس کلمات فلما بعث الله عیسی قال الله تبارک وتعالی یا عیسی قل لیحیی بن زکریا إما أن تبلغ ما أرسلت به إلی بنی اسرائیل وإما أن أبلغهم فخرج یحیی حتی صار إلی بنی اسرائیل فقال ان الله تبارک وتعالی یأمرکم أن تعبدوه ولا تشركوا به شیئاً ومثل ذلك کمثل رجل أعتق رجلاً وأحسن إلیه وأعطاه فانطلق وكفر نعمته ووالی غیره وان الله یأمرکم أن تقیموا الصلاة ومثل ذلك کمثل رجل أسره العدو فأرادوا قتله فقال لا تقتلونی فان لی کزراً وأنا أفدی نفسي فأعطاهم کزره ونجا بنفسه وان الله تبارک وتعالی یأمرکم أن تصدقوا ومثل ذلك کمثل رجل مشی إلی عدوه وقد أخذ للقتال جنة فلا یالی من حیث أتى وان الله یأمرکم أن تقرؤا الکتاب ومثل ذلك کمثل قوم فی حصنهم صار إلیهم عدوهم وقد أعدوا فی کل ناحية من نواحي الحصن قوماً فلیس یأتیهم عدوهم من ناحية من نواحي الحصن إلا وین أیدیهم من یدرؤهم عنهم عن الحصن فذلك مثل من یقرأ القرآن لا یزال فی أحسن حصن ولم أر فی کتابی الخامسة . رواه البزار ورجاله موثقون إلا شیخ البزار الحسن بن محمد بن عباد فانی لم أعرفه ^(١) . وعن سويد بن حجير قال حدثني خالي قال لقيت النبي صلى الله عليه وسلم بين عرفة والمزدلفة فأخذت بخطام ناقته فقلت يا رسول الله ما يقربني من الجنة ويباعدني من النار فقال أما لئن

(١) قال البزار حدثنا الحسن بن محمد بن عبادنا محمد بن يزيد بن سنان ناأبي - فذكر الحديث. قلت فمحمد وأبوه ضعيفان وي زيد أضعف وشيخ البزار لم يجرحه أحد . كما في هامش الاصل .

كنت أوجزت المسئلة لقد أعظمت وأطورت أفم الصلاة المكتوبة وأد الزكاة المفروضة وحج البيت وما أحيت أن يفعله الناس بك فافعله بهم وما كرهت أن يفعله الناس بك ندع الناس منه خل زمام الناقة. رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده قرعة ابن سويد وثقه ابن معين وغيره وضمفه البخاري وغيره . وعن أبي الدرداء رضى الله عنه أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عصمة هذا الامر وعراه ووثاقه قال أخلصوا عبادة الله تعالى وأقيموا خمسكم وأدوا زكاة أموالكم طيبة بها أنفسكم وصوموا شهركم تدخلوا جنة ربكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن مرثد ولم يسمع من أبي الدرداء . وعن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لقي الله تعالى يوم القيامة بالصلوات الخمس وصيام رمضان والاعتسال من الجبابة كان عبد الله حقاً ومن اختان منهن شيئاً كان عدو الله حقاً . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن رشد بن سعد ضعفه ابن عدى . وعن جرير قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الاسلام فقال تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن أرطاة . وعن أبي مالك الاشعري رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يشرك بالله شيئاً بعد إذ آمن به وأقام الصلاة وأدى الزكاة المفروضة وصام رمضان وسمع وأطاع فمات على ذلك وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده محمد بن اسماعيل بن عياش وهو ضعيف . وعن حكيم بن معاوية انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بما أرسلك ربنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وكل مسلم من مسلم حرام يا حكيم بن معاوية هذا دينك أينما تكن يكفك . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده السفر بن نسير وهو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة والله أعلم . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أقام الصلاة وآتى الزكاة وحج البيت وصام رمضان وقرى الضيف دخل الجنة . رواه الطبراني

في الكبير وفي إسناده حبيب^(١) بن حبيب آخر حمزة بن حبيب الزيات وهو ضيف . وعن سمرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وحجوا واعلموا واستقيموا يستقم بكم . رواه الطبراني في الكبير والوسط والصغير وفي إسناده عمران القطان وقد استشهد به البخاري ووثقه أحمد وابن حبان وضعفه آخرون . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ست من جاء بواحدة منهن جاء وله عهد يوم القيامة تقول كل واحدة منهن قد كان يعمل بي الزكاة والصلاة والحج والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن أبي حنيفة ولم أر أحدا ذكره . وعن أبي أمامة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أصحابه عند صلاة العتمة أن احشدوا للصلاة غداً فإن لي إليكم حاجة فقال رفقة منهم يا فلان دونك أول كلمة يتكلم بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنت التي تليها ثلاثا يفوتهم شيء من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغوا من صلاتهم قال حشدم كما أمرتكم قالوا نعم يا رسول الله قال اعبدوا ربكم ولا تشركوا به شيئاً هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم قال أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم قالوا نعم اطمعوا واطيعوا اسمعوا واطيعوا هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه هل عقلتُم هذه قالوا نعم فكنا نرى أن قد جمع لنا الأمر كله سقلت عند الترمذي بعضه بغير سياقه رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زريق الحمصي وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وضعفه النسائي وأبو داود . وعن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل من قضاة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إني شهدت أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وصليت الصلوات الخمس وصمت رمضان وقته وآتيت الزكاة فقال رسول الله ﷺ من مات على هذا كان من الصديقين والشهداء . رواه البزار ورجال الصريح خلا شيخى البزار وأرجو إسناده أنه إسناده حسن أو صحيح . وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه

(١) هو بضم الحاء وفتح الباء وتضغير الياء المثناة من تحت . ذكره ابن عدى وقال يروي عن الثقات أحاديث لا يروها غيره، وقال أبو زرعة واه وتركه ابن المبارك.

أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان وصلى الصلوات الخمس وحج البيت لا ادري ذكر الزكاة أم لا - كان حقاً على الله أن يفر له قلت أخبر به الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذر الناس يعملون فإن الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن وفيها تفجر أنهار الجنة فإذا سألت الله فسلوه الفردوس. رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه. قلت وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً^(١).

﴿باب فيما بنى عليه الاسلام﴾

عن جرير رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان. رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح. وعن عمارة بن حزم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع فرضهن الله عز وجل في الاسلام فمن جاء بثلاث لم يفتن عنه شيئاً حتى يأتي بهن جميعاً الصلاة والزكاة وصيام رمضان وحج البيت. رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة. وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس من جاء بهن مع إيمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس على وضوئهن وركوعهن وسجودهن ومواقفهن وصام رمضان وحج البيت إن استطاع إليه سبيلاً وأعطى الزكاة طيبة بها نفسه وأدى الأمانة قيل يانبي الله وما أداء الأمانة قال النفس من الجباة إن الله لم يأمن ابن آدم على شيء من دينه غيرها. رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد. وعن ابن عباس قال حماد بن زيد ولا أعلمه إلا قد رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال عري الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك واحدة منهن فهو بها كافر حلال الدم شهادة أن لا إله إلا الله والصلاة المكتوبة وصوم رمضان ثم قال ابن عباس تجده كثير المال لا يزكي

(١) في هامش الاصل : بلغ مقابلة على الاصل على مؤلفه .

فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه ونجده كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافراً ولا يحل دمه . رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ بنى الاسلام على خمس شهادة أن لا اله الا الله والصلاة وصيام رمضان فمن ترك واحدة منهم كان كافراً حلال الدم . فاقصر على ثلاثة منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف وإسناده حسن .

﴿ باب منه ثالث ﴾

وعن معن بن يزيد قال جاء اعرابي فأخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله دلى على عمل يقربني من الجنة وياعدني من النار فقال لقد أوجزت في المسئلة ولقد أعرضت تعبد الله لا تشرك به شيئاً وتصلى الخمس وتصوم رمضان وما كرهت أن يأتيه الناس اليك فأكرهه لهم . رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره . وعن عبيد الله بن عمر اللثي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع إن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس التي كتبهن الله عليه ويصوم رمضان ويحسب صومه ويؤتي الزكاة محتسباً طيبة بها نفسه ويحسب الكبائر التي نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله وكم الكبائر قال هي تسع أعظمهن الاشرار بالله وقتل المؤمن بغير حق والفرار من الزحف وقذف المحصنة والسحر وأكل مال اليتيم وأكل الربا وعقوق الوالدين المسلمين واستحلال البيت العتيق الحرام قبلتكم أحياء وأمواتاً لا يموت رجل لم يعمل هؤلاء الكبائر ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة إلا رافق محمداً صلى الله عليه وسلم في مجبوحة جنة أبوابها مصاريع الذهب - قلت عند أبي داود بعضه - وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله ابن شقيق عن زجل من بلقين قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بوادي القرى فقلت يا رسول الله بما أمرت قال أمرت أن تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة قلت يا رسول الله من هؤلاء قال المغضوب عليهم يعني اليهود فقلت من هؤلاء قال الضالين يعني النصاري قلت فلن المغنم يا رسول

الله قال لله عز وجل سهم ولهؤلاء أربعة أسهم قال فقلت هل أحد أحق بالمغرم من أحد قال لا حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه فليس بأحق به من أحد. رواه أبو يعلى وإسناده صحيح . وعن عتب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله مخلصاً بهما وصلى الصلوات الخمس حرم الله وجهه على النار . رواه الطبراني فى الاوسط وفى إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف وهو متروك الحديث .

﴿ باب فى الايمان بالله واليومها الآخر ﴾

عن زيد أبى سلام عن مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يخرج لخمس ما أثقلهن فى الميزان لا إله إلا الله والله أكبر وسبحان الله والحمد لله والولد الصالح يتوفى فيحسبه والده وقال يخرج لخمس من لقي الله مستيقناً بهن دخل الجنة يؤمن بالله واليوم الآخر والجنة والنار والبعث بعد الموت والحساب . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت . رواه أحمد وفى إسناده شهر بن حوشب .

﴿ باب ﴾

عن حذيفة قال : جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم والعباس جالس عن يمينه وفاطمة رضى الله عنها عن يساره فقال يافاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمى لله خيراً فاني لا أغنى عنك من الله شيئاً يوم القيامة قال يعنى ذلك ثلاث مرات ثم قال ياعباس بن عبد المطلب ياعم رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلم لله خيراً فاني لا أغنى عنك يوم القيامة من الله شيئاً ثلاث مرات ثم قال يا حذيفة ادن فدنوت ثم قال يا حذيفة من شهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله وآمن بما جئت به حرم الله عليه النار ووجبت له الجنة قلت يا رسول الله (٧ - اول المجمع)

أسر هذا أو أعلنه قال أعلنه . رواه البزار من رواية قطري عن سماك بن حذيفة وقال البزار لا نعلمه الا في هذا الحديث وقطري لم أعرفه .

﴿ باب في حق الله تعالى على العباد ﴾

عن أبي هريرة قال كنت أمشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في نخل لبعض أهل المدينة فقال يا أبا هريرة هلك المكثرون الا من قال هكذا وهكذا وهكذا ثلاث مرات حثا بكفيه عن يمينه وعن يساره ثلاث مرات وبين يديه وقيل ما هم ثم مشى ساعة فقال يا أبا هريرة هل أدلك على كنز من كنوز الجنة قلت بلى يا رسول الله قال لا حول ولا قوة الا بالله ولا ملجأ من الله الا اليه ثم مشى ساعة ثم قال هل تدري ما حق الله عز وجل على الناس وما حق الناس على الله قالت الله ورسوله أعلم قال فان حق الله على الناس أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا فاذا فعلوا ذلك فحقا على الله أن لا يعذبهم . رواه أحمد ، وروى الترمذي منه حديث لا حول ولا قوة الا بالله، وله عند ابن ماجه الا كثرون هم الاقلون . ورجاله ثقات أثبات . وعن أبي هريرة قال كان معاذ بن جبل ردف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حق الله على العباد قال معاذ : الله ورسوله أعلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حقه عليهم أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا قال النبي ﷺ هل تدري ما حق العباد على الله إذا عبدوه ولم يشركوا به شيئا قال معاذ . الله ورسوله أعلم قال حقهم عليه أن يدخلهم الجنة قال معاذ يا رسول الله ألا آتى الناس فأبشرهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا دعهم فيعلموا . رواه البزار ورجاله ثقات والله أعلم . وعن حذيفة رضى الله عنه قال كنت ردف النبي صلى الله عليه وسلم قال يا حذيفة تدري ما حق الله على العباد قلت الله ورسوله أعلم قال ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ثم قال يا حذيفة قلت لبيك يا رسول الله قال تدري ما حق العباد على الله تعالى إذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله أعلم قال يغفر لهم . رواه البزار ورجاله ثقات وسماك بن الوليد ^(١) تابعي ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا .

(١) فائدة : الذي في إسناد البزار « سماك بن حذيفة » ليس فيه « سماك بن الوليد » أصلا - كما في هامش الاصل .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى عن ربه قال أربع خصال واحدة منهن لي وواحدة لك وواحدة فيما بيني وبينك وواحدة فيما بينك وبين عبادي فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك علي فما عملت من خير جزيتك به وأما التي بيني وبينك فمك الدعاء وعلي الاجابة وأما التي بينك وبين عبادي فارض لهم ما ترضى لنفسك. هذا لفظ أبي يعلى ، ورواه البزار وفي إسناده صالح المرى وهو ضعيف وتدليس الحسن ايضاً . وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن آدم ثلاثة واحدة لي وواحدة لك وواحدة بيني وبينك فأما التي لي فتعبدني لا تشرك بي شيئاً وأما التي لك فما عملت من عمل جزيتك به فان أغفر فأنا الغفور الرحيم وأما التي بيني وبينك فعليك الدعاء وعلى الاستجابة والعطاء . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حميد ابن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لست بناظر في حق عبدي حتى ينظر عبدي في حق . رواه الطبراني في الكبير . وفي إسناده سلام الطويل وهو متروك الحديث ولم أر من وثقه .

(باب منه)

عن عتبة بن عبد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً يخرج على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت في مرضات الله عز وجل لحقره يوم القيامة . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديث .^(١) وعن محمد بن أبي عمرة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال لو أن رجلاً خر على وجهه من يوم ولد الى يوم يموت هراً في طاعة الله عز وجل لحقره ذلك اليوم ولود أنه رد إلى الدنيا كما يزداد من الاجر والثواب . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في السموات السبع موضع قدم

(١) زاد في الهندية « وبقية رجاله وثقوا » .

ولا شبر ولا كف إلا وفيه ملك قائم أو ملك ساجد فإذا كان يوم القيامة قالوا جميعاً سبحانك ما عبدناك حق عبادتك إلا أنا لم نشرك بك شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عروة بن مروان .

﴿ باب في طاعة المخلوقات لله تعالى ﴾

عن بريدة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء إلا وهو أطوع لله تعالى من ابن آدم . رواه الطبراني في الصغير بأسنادين وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجد من سماه ولا ترجمه وبقي رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تجديد الايمان ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الايمان ليخلق في جوف أحدكم كما يخلق الثوب فسلوا الله تعالى أن يجدد الايمان في قلوبكم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جددوا إيمانكم قيل يا رسول الله وكيف نجدد إيماننا قال اكتبوا من قول لا اله الا الله . رواه أحمد وإسناده جيد وفيه سمير بن هار وثقه ابن حبان .

﴿ باب في الاسلام والايمان ﴾

عن أنس رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام علانية والايمان في القلب قال ثم يشير بيده الى صدره ثلاث مرات قال ثم يقول التقوى ههنا التقوى ههنا . رواه أحمد وأبو يعلى بتمامه والبرار باختصار ورجالهم رجال الصحيح ما خلا على بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون . وعن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع تركه الله عز وجل . رواه أحمد وفيه دراج وقد

وثق وضمه غير واحد . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب امرئ من الايمان أن يقول رضيت بالله ربا وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً . رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن هشام بن عروة الا محمد بن عمير . قلت ذكره ابن حبان في الثقات . وعن جابر رضي الله عنه قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم سحبا أن يؤذن في الناس أن لا يدخل الجنة الا مؤمن . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة واسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . ان الله عز وجل قسم بينكم أخلاقكم كما قسم بينكم أرزاقكم وان الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من أحب فمن أعطاه الدين فقد أحبه والذي نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قلت وما بوائقه يا نبي الله قال غشه وظلمه ولا يكسب مالا من حرام فينفق منه فيسارك له فيه ولا يتصدق منه فيقبل منه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده إلى النار إن الله لا يمحو السيء بالسيء ولكنه يمحو السيء بالحسن إن الخيث لا يمحو والخيث . ورواه أحمد رجال^(١) واسناده بعضهم مستوروا كثرتهم ثقات . وعن أنس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستقيم إيمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ولا يدخل الجنة حتى يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن أبي رزين العقيلي رضي الله عنه قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى قال امررت بأرض من أرضك مجذبة ثم مررت بها مخضبة قال نعم قال كذلك النشور قال يارسول الله ما الايمان قال أن تشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وأن يكون الله ورسوله أحب اليك مما سواهما وأن تحترق في النار أحب اليك من أن تشرك بالله وأن تحب غير ذي نسب لا تحبه إلا لله فإذا كنت كذلك فقد دخل حب الايمان في قلبك كما دخل حب الماء للظآن في اليوم القافظ^(٢) قلت يارسول الله كيف لي

بأن أعلم أي مؤمن قال مامن أمي أو هذه الأمة عبد يعمل حسنة فيعلم أنها حسنة وأن الله عز وجل جازيه بها خيراً ولا يعمل سيئة ويستغفر الله عز وجل منها ويعلم أنه يغفر إلا وهو مؤمن . رواه أحمد وفي إسناده سليمان بن موسى وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وضعفه آخرون . وعن عمرو بن عبسة قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله من معك على هذا الأمر قال حر وعبد قلت ما الإسلام قال طيب الكلام وإطعام الطعام قلت ما الإيمان قال الصبر والسباحة قال قلت أي الإسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت أي الإيمان أفضل قال خلق حسن قلت أي الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت أي الهجرة أفضل قال أن تهجر ما كره ربك - قلت روى مسلم منه من معك على هذا الأمر قال حر وعبد - رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب وقد وثق على ضعف فيه . وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر السوء والذي نفسى بيده لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجال الصحيح إلا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد وبنو عبيد . وعن سهل بن معاذ عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن السالم من سلم الناس من لسانه ويده . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة عن زبانه وكلاهما ضعيف وقد وثق زبانه أبو حاتم ، ورواه زبانه أيضاً فقال المسلم بدل السالم وليس فيه ابن لهيعة . وعن أنس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المؤمن قال من أمنه جاره ولا يخاف بوائقه فذكر الحديث . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر ومعه أناس من أصحابه فقال أمؤمنون أنتم فسكتوا ثلاث مرات فقال عمر في آخرهم نعم تؤمن علي ما أتيتا به ونحمد الله في الرخاء ونصبر على البلاء ونؤمن بالقضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب الكعبة . رواه الطبراني في الأوسط وله في الكبير فقال عمر في آخرهم نعم يا رسول الله فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومم ذلك فقال عمر نرجو ثواباً من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مؤمنون ورب السكبة . وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقة ابن حبان والأكثر على تضعيفه . وعن عبد الله بن زيد الانصاري رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ إذا سئل أحدكم أمؤمن فلا يشك. رواه الطبراني في الكبير وفي اسناده أحمد بن بديل وثقة النسائي وأبو حاتم وضعفه آخرون. وعن علقمة قال قال رجل عند عبد الله أنى مؤمن فقال عبد الله قل أنى فى الجنة لكننا آمننا بالله وملائكته وكتبه ورسله . رواه الطبراني فى الكبير ورجاله ثقات . وعن عثمان بن حنيف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يقدم من مكة يدعو الناس إلى الإيمان بالله وتصديقاً به قولاً بلا عمل والقبلة إلى بيت المقدس فلما هاجر إلينا نزلت الفرائض ونسخت المدينة مكة والقول فيها ونسخ البيت الحرام بيت المقدس فصار الإيمان قولاً وعملاً . رواه الطبراني فى الكبير وفى اسناده جماعة لم أعرفهم . وعن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب المرء لا يحبه إلا الله وأن لا يرجع فى الكفر بعد إذ أنقذه الله منه كما يكره أن يلتقى فى النار. رواه الطبراني فى الكبير وفيه فضال بن جبير لا يحل الاحتجاج به . وعن قتادة رضى الله عنه أن ابن مسعود رضى الله عنه قال ثلاث من كن فيه يجد بهن حلاوة الإيمان ترك المرء فى الحق والكذب فى المزاح ويعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وأن ما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه الطبراني و قتادة لم يسمع من ابن مسعود . وعن يحيى بن سعيد عن نوفل بن مسعود قال دخلنا على أنس بن مالك فقلنا حدثنا بما سمعت من رسول الله ﷺ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه إيمان بالله وحب الله تبارك وتعالى وأن يلتقى فى النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع إلى الكفر - قلت له فى الصحيح حديث بغير هذا السياق - رواه أحمد وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أر من ذكر له ترجمة إلا أن المزنى^(١) قال فى ترجمة يحيى القطان روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس .

وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه فقد ذاق طعم الايمان من كان لا شيء أحب اليه من الله ورسوله ومن كان أن يحرق في النار أحب اليه من أن يرتد عن دينه ومن كان يحب لله ويغض لله .
رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله ويغض لله . وفي إسناده ابو الحويرث ضعفه مالك وابن معين ووثقه ابن حبان . وعن أبي أمامة رضى الله عنه قال قال زجل يارسول الله من المسلم قال من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير والاوسط وفيه فضال بن حجير لا يحمل الاحتجاج به . وعن بلال بن الحارث المزني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون .
وعن فضالة بن عبيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حجة الوداع والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله .

﴿ باب منه ﴾

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال خمس من الايمان من لم يكن فيه شيء منها فلا إيمان له التسليم لامر الله والرضا بقضاء الله والتفويض إلى أمر الله والتوكل على الله والصبر عند الصدمة الاولى ولم يطعم امرؤ حقيقة الاسلام حتى يأمنه الناس على دمائهم وأموالهم فقال قائل يارسول الله أى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده علامات كمنار الطريق شهادة أن لا اله الا الله واقام الصلاة وإيتاء الزكاة والحكم بكتاب الله وطاعة النبي الامي والتسليم على بنى آدم اذا لقيتهم . رواه البزار وفيه سعيد بن سنان ولا يحتاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن عمار رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من الايمان الاتفاق من الاقتار وبذل السلام للعالم والانصاف من نفسك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح الا ابن شيخ البزار لم أره ذكره وهو الحسن ابن عبد الله الكوفي .

﴿باب في كمال الايمان﴾

وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال ثلاث خلال من جمعهن فقد جمع خلال الايمان فقال له بعض أصحابه يا أبا اليقظان ماهذه الخلال التي زعمت أن رسول الله ﷺ قال من جمعهن فقد جمع الايمان فقال عمار عند ذلك سمعته يقول الاتفاق من الاقتار والانصاف من نفسك وبذل السلام للعالم. رواه الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف. وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من كن فيه استوجب الثواب واستكمل الايمان خلق يعيش به في الناس وورع يحجزه عن محارم الله وحلم يرده عن جهل الجاهل. رواه البزار وفيه عبد الله بن سليمان قال البزار حدث بأحدث لا يتابع عليها. وعن علقمة قال قال عبيد الله الصبر نصف الايمان واليقين الايمان كله. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب في حقيقة الايمان وكلامه﴾

عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه مر بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال أنظر بما تقول فإن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا ^(١) فأسهرت ليلي وأظلمات نهاري وكأني أنظر عرش ربي بارزاً وكأني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكأني أنظر إلى أهل النار يتضاغون ^(٢) فيها قال يا حارثة عرفت فالزم. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه. وعن أنس رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يلق رجلاً يقال له حارثة في بعض سكك المدينة فقال كيف أصبحت يا حارثة قال أصبحت مؤمناً حقاً قال إن لكل إيمان حقيقة فما حقيقة إيمانك قال عزفت نفسي عن الدنيا فأظلمات نهاري وأسهرت ليلي وكأني بعرض ربي بارزاً وكأني بأهل الجنة في الجنة ينعمون فيها وكأني بأهل النار في النار يعذبون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم أصبت فالزم مؤمناً نور الله قلبه. رواه البزار وفيه يوسف بن عطية لا يحتج به.

(١) أي كرهتها (٢) أي يضيغون ويتصايحون.

﴿باب منه﴾

عن أبي الدرداء رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه . رواه البزار وقال إسناده حسن . وعن عمرو بن الحلق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يبق العبد حقيقة الايمان حتى يغضب الله ويرضى الله فاذا فعل ذلك استحق حقيقة الايمان وإن أجبى وأولياى الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه رشدين بن سعد والاكثر على تضعيفه .

﴿باب منه فى كمال الايمان﴾

عن عمير بن قتادة أن رجلاً قال يا رسول الله أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قال أى الصدقة أفضل قال جهد المقل قال أى المؤمنين أكمل إيماناً قال أحسنهم خلقاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سويد أبو حاتم اختلف فى ثقته وضعفه ، وتأتى أحاديث من هذا بعد . عن جابر رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً . رواه البزار وفيه أبو أيوب عن محمد بن المنكدر ولا أعرفه ^(١) . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أكمل الناس إيماناً أحسنهم خلقاً وإن حسن الخلق ليلبغ درجة الصوم والصلاة . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً الموطؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف . رواه الطبرانى فى الاوسط وقال لم يروه عن محمد بن عينة إلا يعقوب بن أبي عباد القزيمي ولم أر من ذكره .

﴿باب فى خصال الايمان﴾

وقد تقدمت أحاديث كثيرة من هذا فى باب الاسلام والايمان . عن أنس

(١) أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدنى ثقة مشهور ، والحديث صحيح

الاسناد . كما فى هامش الاصل .

ابن مالاك رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من أخلاق
الايان من إذا غضب لم يمدخله غضبه في باطل ومن إذا رضى لم يخرج رضاءه من
حق ومن إذا قدر لم يتعاط ما ليس له . رواه الطبراني في الصغير وفيه بشر بن
الحسين وهو كذاب . وعن جابر رضى الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الايمان قال الصبر والسماحة . رواه أبو يعلى وفيه يوسف بن محمد
ابن المنكر وهو متروك .

﴿ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب الى الله ﴾

عن عمرو بن عبسة قال قال رجل يارسول الله ما الاسلام قال أن يسلم قلبك
وأن يسلم المسلمون من لسانك ويدك قال فأى الاسلام أفضل قال الايمان قال وما
الايان قال أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت قال فأى
الايان أفضل قال الهجرة قال ما الهجرة قال أن تهجر السوء قال فأى الهجرة
أفضل قال الجهاد قال وما الجهاد قال أن تقاتل الكفار إذا بقيهم - قال فأى الجهاد
أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه - قلت وهو يأتى بتمامه في فضل الحج .
رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات .. وعن عبد الله بن سلام رضى
الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع القوم وهم
يقولون أى الاعمال أفضل يارسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إيمان بالله وجهاد في سبيل الله وحج مبرور ثم سمع نداء في الوادى يقول أشهد
أن لا إله الا الله وأن محمداً رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا
أشهد وأشهد ألا يشهد بها أحد الا برىء من الشرك . رواه أحمد والطبراني في
الكبير ورجال أحمد موثقون . وعن عبادة بن الصامت رحمة الله عليه أن رجلاً
أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله أى العمل أفضل قال إيمان بالله
وتصديق به وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال
السماحة والصبر قال أريد أهون من ذلك يارسول الله قال لا تتم الله
تبارك وتعالى فى شيء قضى لك به . رواه أحمد وفيه اسناده ابن لهيعة .
وعن عمرو بن العاص قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم

أي العمل أفضل قال إيمان بالله وتصديق وجهاد في سبيله وحج مبرور قال أكثر
 يارسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلين السلام وبذل الطعام وسماح
 وحسن خلق قال الرجل أريد كلمة واحدة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذهب لا تنهم الله عز وجل على نفسك. رواه أحمد وفي إسناده رشد بن وهو ضعيف.
 وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أي
 الأديان أحب إلى الله قال الحنيفية السمحة. رواه أحمد والطبراني في الكبير
 والأوسط والبخاري وفيه ابن إسحاق وهو مدلس ولم يصرح بالسماع. وعن عبادة
 ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أفضل الأيمان
 أن تعلم أن الله معك حيثما كنت. رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد
 به عثمان بن كثير، قلت ولم أر من ذكره بثقة ولا جرح. وعن أبي هريرة رضي
 الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحب الدين إلى الله الحنيفية
 السمحة. رواه في الأوسط وفيه عبد الله بن إبراهيم الغفاري منكر الحديث. وعن
 عمر بن عبد العزيز عن أبيه أحسبه قد ذكر جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل
 أي الإسلام أفضل قال الحنيفية السمحة. رواه البخاري وفيه عبد العزيز بن ابان
 كذاب وضاع. وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال أشرف الأيمان أن يأمنك الناس وأشرف الإسلام أن يسلم الناس من لسانك
 ويدك وأشرف الهجرة أن تهجر السيئات وأشرف الجهاد أن تقتل وتعقر فرسك.
 رواه الطبراني في الصغير وقال تفرد به منه. وعن أنس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خير دينكم أيسره. رواه الطبراني في الصغير وقال
 تفرد به إسماعيل بن يزيد. وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه سئل أي الإسلام أفضل قال من سلم الناس من لسانه ويده قيل فأى
 الجهاد أفضل قال من عقر جواده وأهريق دمه قيل فأى الصلاة أفضل قال طول
 القنوت. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. قلت وتأتي أحاديث من نحو
 هذا في فضل الجهاد وفضل الحج. وعن عمرو بن عبسة قال أتيت النبي صلى الله
 عليه وسلم فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الأمر قال حر وعبد قلت يارسول

الله ما الاسلام قال طيب السلام وإطعام الطعام قلت يا رسول الله فما الايمان قال الصبر والسماحة قلت فأى الاسلام أفضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده قلت فأى الايمان أفضل قال خلق حسن قلت أى الصلاة أفضل قال طول القنوت قلت فأى الهجرة أفضل قال أن تهجر السوء قلت فأى الجهاد أفضل قال من عقر جواده وهريق دمه - قلت في الصحيح منه من تبعك على هذا الامر قال حرو عبد وروى ابن ماجه منه أى الجهاد أفضل . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب . وعن معاذ بن أنس أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أفضل الايمان قال أن تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وأن تحب للناس ماتحب لنفسك وتكره لهم ماتكره لنفسك وأن تقول خيراً أو تصمت - قلت روى الترمذي . بعضه بغير سياقه - ورواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة .

﴿باب في نية المؤمن وعمل المنافق﴾

عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فإذا عمل المؤمن عملاً ثار في قلبه نور . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون الا حاتم بن عباد بن دينار الجرشى لم أر من ذكره ترجمة .

﴿باب في قوله خير دينكم أيسره ونحو ذلك﴾

عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تتفروا^(١) . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن الاعرابي الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير دينكم أيسره : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عروة الفقيمي قال كنا ننتظر رسول الله صلى

(١) هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه فلا فائدة في

استدراكه . كما في هامش الاصل .

الله عليه وسلم فخرج رجل يقطر رأسه من وضوء أو غسل فصلى فلما قضى الصلاة
 جعل الناس يسألونه يا رسول الله أعلينا حرج في كذا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم أيها الناس إن دين الله في يسر - ثلاثاً يقولها . وقال يزيد مرة جعل
 الناس يقولون يا رسول الله ماتقول في كذا ماتقول في كذا ماتقول في كذا . رواه
 أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه غاصم بن هلال وثقه أبو حاتم وأبو
 داود وضعفه النسائي وغيره وغاضرة لم يرو عنه غير غاصم هكذا ذكره المزي .
 وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الدين
 متين فأوغلوا فيه برفق . رواه أحمد وأحمد ورجاله موثقون إلا أن خلف بن مهران
 لم يدرك أنساً والله أعلم . وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إن هذا الدين متين فأوغل فيه برفق فإن المنبت لأرضاً قطع ولا ظهراً أبقى .
 رواه البزار وفيه يحيى بن المتوكل أبو عقيل وهو كذاب . وعن بريدة الاسلمي
 رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم لحاجة وإذا أنا بالنبي ﷺ يمشي بين
 يدي فأخذ يدي فانطلقنا نمشي جميعاً فاذا نحن بين أيدينا برجل يصلي يكثر
 الركوع والسجود فقال النبي ﷺ أترأى يرائي فقلت الله ورسوله أعلم فترك يده
 من يدي ثم جمع يديه فجعل يصبر بهما ويرفعهما ويقول عليكم هدياً قاصداً عليكم هدياً
 قاصداً عليكم هدياً قاصداً فانه من يشاد هذا الدين يغلبه .
 رواه أحمد وأحمد ورجاله موثقون . وعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم الاسلام ذلول لا تركب إلا ذلولاً . رواه أحمد وفي إسناده أبو
 خلف الاعمى منكر الحديث . وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال لا تشددوا على أنفسكم فانما هلك من كان قبلكم بتشديدكم
 على أنفسهم وستجدون بقياتهم في الصوامع والديارات . رواه الطبراني في الاوسط
 والكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون . وعن
 سمرة بن جندب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو فان بني
 إسرائيل قد غلوا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ حقين من خشب
 فتحشوها ثم توجل فيهما رجلها ثم تقوم الى جنب المرأة الطويلة فتمشي معها فاذا

هي قد تساوت بها وكانت أطول منها . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمي
قال ابن معين كذاب خيث . وعن عبد الله بن بسر قال قال رسول الله ﷺ
سدّدوا وابشروا فإن الله تعالى ليس الى عذابكم بسريع وسيأتى قوم لا حجة لهم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية ولكنه صرح بالتحديث .

﴿ باب دخول الايمان في القلب قبل القرآن ﴾

وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله إني أقرأ القرآن فلا أجد قلبي يعقل عليه فقال رسول الله ﷺ إن
قلبك حشى الايمان وإن الايمان يعطى العبد قبل القرآن . رواه احمد وفيه ابن لهيعة .

﴿ باب في قلب المؤمن وغيره ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القلوب
أربعة قلب أجرد فيه مثل السراج يزهر وقلب أغلف مربوط عليه غلافه وقلب
منكوس وقلب مصفح فأما القلب الاجرد فقلب المؤمن فيه سراج به نوره وأما
القلب الاغلف فقلب الكافر وأما القلب المنكوس فقلب المنافق عرف ثم أنكر
وأما القلب المصفح فقلب فيه إيمان ونفاق فمثل الايمان فيه كمثل البقلة يمدّها الماء
الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدّها القيح والدم فأى المديتين غلبت على
الآخرى غلبت عليه . رواه أحمد والطبراني في الصغير وفي إسناده ليث بن أبي سليم .
وعن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال أخذ بيدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا أبا أمامة إن من المؤمنين من يلين لي قلبه . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ﴾

عن أبي سعيد رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المؤمنون في الدنيا
على ثلاثة أجزاء الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم
في سبيل الله والذي يأمنه الناس على أموالهم وأنفسهم ثم الذي إذا أشرف له طمع .

تركه لله عز وجل. رواه أحمد وفيه دراج وثقه ابن معين وضعفه آخرون. وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لا تعلم شيئاً خيراً من مائة مثله إلا الرجل المؤمن. رواه أحمد والطبراني في الاوسط والصغير إلا ان الطبراني قال في الحديث لا تعلم شيئاً خيراً من الف مثله. ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جداً.

﴿ باب في إيمان الملائكة ﴾

عن عائشة رضي الله عنها قالت ما كان رسول الله ﷺ يوح به ان أحداً علي إيمان جبريل وميكائيل عليهما السلام. رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسن ابن أبي جعفر الجفري وهو متروك لا يحتج به ^(١)

﴿ باب في الاسراء ﴾

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كان ليلة أسرى بي وأصبحت بمكة فضعت ^(٢) بأمرى وعرفت أن الناس مكذبي فقعدت معتزلاً حزناً فمر به عدو الله أبو جهل فجاء حتى جلس اليه فقال له كالمستهزىء هل كان من شيء فقال رسول الله ﷺ نعم قال وما هو قال إني أسرى بي الليلة قال إلى أين قال إلى بيت المقدس قال ثم أصبحت بين ظهرائنا قال نعم فلم يره انه يكذب مخافة أن يجحده الحديث ان دعا قومه اليه قال أرايت ان دعوت قومك أتحدثهم ما حدثني قال نعم قال هيا معشر بني كعب بن لؤي حيي قال فانتقضت اليه المجالس وجاؤا حتى جلسوا اليهما قالوا حدث قومك بما حدثني فقال رسول الله ﷺ

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعاً على المؤلف في المجلس الثالث بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر . (٢) في زوائد البزار « ففطمت » هكذا وجدته فيها بخطه . واورده في النهاية بالطاء فقال فيه : ففطمت بأمرى أى اشتد على وهبته - انتهى . ففي ايراد المصنف له بالضاد في الجمع نظر ، ولكنه اوردته في زوائد البزار بالطاء بخطه ولم أر هذه اللفظة في زوائد السكير والصغير والوسط - كما في هامش الاصل .

إني أسرى بي الليلة قالوا إلى أين قال إلى بيت المقدس قالوا ثم أصبحت بين
 ظهراينا قال نعم قال فمن بين مصفق ومن بين واضح يده على رأسه متعجبا للكذب
 زعم قالوا وتستطيع أن تمت لنا المسجد وفي القوم من قد سافر إلى ذلك البلد ورأى
 المسجد قال رسول الله ﷺ فذهبت أنت فما زلت أنت حتى التبس على بعض
 النعت قال فجئ بالمسجد وأنا أنظر حتى وضع دون دار عقيل - أو عقال - فنعته وأنا
 أنظر إليه. قال وكان مع هذا نعت لم أحفظه قال فقال القوم أما النعت فو الله لقد
 أصاب. رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال
 الصحيح. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ لما كانت
 ليلة أسري بي أتيت على راحة طيبة فقلت يا جبريل ماهذه الرائحة قال هذه راحة
 ماشطة ابنة فرعون وأولادها قلت وما شأنها قال ينهني تمشط ابنة فرعون ذات
 يوم إذ سقط المدري من يدها فقالت بسم الله فقالت لها ابنة فرعون أبي قالت لا
 واسكن ربّي ورب أهلك الله قالت أخبره بهذا قالت نعم فأخبرته فدعاها فقال يا فلانة
 وإن لك رباً غيري قالت نعم ربّي وربك الله^(١) وأمر بنقرة^(٢) من نحاس فأحميت ثم أمر
 أن تلقى هي وأولادها فيها قالت له إن لي إليك حاجة قال وما حاجتك قالت أحب
 أن تجمع عظامي وعظام أولادي في ثوب واحد فتدفننا جميعاً قال ذلك
 علينا من الحق قال فأمر بأولادها فألقوا بين أيديها واحداً واحداً
 إلى أن انتهى ذلك إلى صبي لها مرضع كأنها تقاعست من أجله
 قال يا أمه اقتحمي فإن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة فاقتمعت. قال
 ابن عباس تكلم أربع صغار عيسى بن مريم عليه السلام وصاحب جريج
 وشاهد يوسف وابن ماشطة ابنة فرعون. رواه أحمد والبخاري والطبراني في
 الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط. وعن أبي بن
 كعب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرج سقبي يتي
 وأنا بمكة فنزل جبريل صلى الله عليه وسلم ففرج صدري ثم غسله من ماء زمزم
 ثم جاء بطست ممتلئة حكمة وإيماناً فأفرغها في صدري ثم أطبقه ثم أخذ بيدي ففرج

(١) في الهندية زيادة « وفي رواية: ربّي وربك في السماء ».

(٢) النقرة: قدر يسخن فيها الماء وغيره، وقيل هو البلاء كما في نسخة المؤلف.

في الى السماء فلما جاء السماء الدنيا فاستفتح قال من هذا قال جبريل صلى الله عليه وسلم
 قال هل معك أحد قال نعم معي محمد قال أرسل اليه قال نعم فافتح فلما علونا السماء
 الدنيا اذا رجل عن يمينه اسودة^(١) وعن يساره اسودة فاذا نظر قبل يمينه تسم
 واذا نظر قبل يساره بكى قال مرجبا بالنبي الصالح والابن الصالح قال قلت
 لجبريل صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا آدم وهذه الاسودة عن يمينه وشماله
 نسم بنيه فأهل اليمين هم أهل الجنة والاسودة التي عن شماله أهل النار فاذا نظر
 قبل يمينه ضحك واذا نظر قبل شماله بكى قال ثم عرج بي جبريل صلى الله عليه
 وسلم حتى جاء السماء الثانية فقال لحازمها افتح فقال له خازنها مثل ما قال خازن
 سماء الدنيا ففتح له . رواه عبدالله من زياداته على أبيه ورجاله رجال الصحيح .
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة
 أسري بي لما اتينا الى السماء السابعة فنظرت فوق - قال عفان فوقى - فاذا أنا برعد
 وبروق وصواعق قال فأثيت على قوم بطونهم كالبيوت فيها الحيات ترى من خارج
 بطونهم قلت من هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء أكلة الربا فلما نزلت الى السماء الدنيا
 فنظرت أسفل مني فاذا أنا بريح وأصوات ودخان فقلت ما هذا يا جبريل قال هذه
 شياطين يحرفون على أعين بني آدم لا يتفكرون في ملكوت السموات والارض
 ولولا ذلك لرأوا العجائب . رواه أحمد - وروى ابن ماجه منه قصة أكلة الربا
 وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يرو عنه غير علي بن زيد . وعن أبي هريرة ان رسول الله
 ﷺ قال رأيت ليلة أسري بي وضعت قدمي حيث توضع أقدام الانبياء من
 بيت المقدس فعرض على عيسى بن مريم ﷺ فاذا أقرب الناس به شهاب عروة
 ابن مسعود وعرض على موسى ﷺ فاذا رجل ضرب من الرجال كأنه من رجال
 شنوءة وعرض على ابراهيم ﷺ فاذا أقرب الناس به شهاب صاحبكم ﷺ .
 رواه أحمد وفيه عمر بن أبي سلمة وثقه أحمد ويحيى وابن حبان وضعفه على بن
 المديني وغيره . وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال أسري بالنبي ﷺ الى بيت
 المقدس ثم جاء من ليلته فحدثهم بمسيره وبعلامة بيت المقدس وبغيرهم فقال ناس قال
 حسن نحن نصدق محمدا بما يقول فارتدوا كفارا فاضرب الله أعناقهم مع أبي جهل
 وقال أبو جهل يخوفنا محمد شجرة الزقوم هاتوا تمرا وزبدا فترقوا . فذكر الحديث .

(١) اسودة : جمع قلة لسواد وهو الشخص لانه يرى من بعيد أسود .

رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خباب قال يحيى القطان أنه تغير قبل موته وقال يحيى بن معين لم يتغير ولم يختلط ثقة مأمون، ورواه أبو يعلى وزاد قال ورأى الدجال في صورته رؤيا عين ليس رؤيا منام وعيسى بن مريم وإبراهيم قال فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن الدجال فقال رأيت فيلما نياً^(١) أقر هجان إحدى عينيه قائمة كأنها كوكب دري كان شعره أغصان شجرة ورأيت عيسى شاباً أبيض جمعد الرأس حديد البصر مبطن الخلق ورأيت موسى أسحم آدم كثير الشعر شديد الخلق ورأيت إبراهيم فلا أنظر إلى إرب^(٢) من آرابه إلا نظرت إليه كأنه صاحبكم قال وقال لي جبريل عليه السلام سلم على أيك فسلمت عليه .

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بفرس يحمل كل خطو منه أقصى بصره فسار وسار معه جبريل صلى الله عليه وسلم فأتى على قوم يزرعون في يوم ويحصدون في يوم كلما حصدوا عاد كما كان فقال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء المجاهدون في سبيل الله تضاعف لهم الحسنة بسبعائة ضعف وما أنفقوا من شيء فهو يخلفه ثم أتى على قوم ترضخ^(٣) رؤوسهم بالصخر كلما رضخت عادت كما كانت ولا يفر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء الذين تناقلت رؤوسهم عن الصلاة ثم أتى على قوم على أديبارهم رقاع وعلي أقبالهم رقاع يسرحون كما تسرخ الانعام إلى الضريع والزقوم^(٤) ورضف^(٥) جهنم قال ما هؤلاء يا جبريل قال هؤلاء الذين لا يؤدون صدقات أموالهم وما ظلمهم الله وما الله بظلام للعبيد ثم أتى على قوم بين أيديهم لحم في قدر نضيج ولحم آخر نىء خبيث فجلوا يأكلون الخبيث ويدعون النضيج الطيب قال يا جبريل من هؤلاء قال الرجل من امتك يقوم من عند امرأته حلالاً فيأتى المرأة الحينة فيبيت معها

(١) أي عظيم الجنة (٢) الارب بالكسر : العضو (٣) الرضخ : الدق والكسر

(٤) الضريع : نبت بالحجاز له شوك كبار، والزقوم : نبات في البادية له زهر باسمي

الشكل - كما في النهاية والقاموس . (٥) الرضف : الحجارة الحمأة .

حتى يصبح والمرأة تقوم من عند زوجها حالاً لا طياً فتأتى الرجل الخيـث فتبيت عنده حتى تصبح ثم أتى على رجل قد جمع حزمة عظيمة لا يستطيع حملها وهو يريد أن يزيد عليها فقال يا جبريل من هذا قال هذا رجل من امتك عليه امانه الناس لا يستطيع اداءها وهو يزيد عليها ثم أتى على قوم تفرض شفاهم وألسنتهم يتماريض من حديد كلما قرضت عادت كما كانت لا يفر عنهم من ذلك شيء قال يا جبريل ماهؤلاء قال خطباء الفتنة ثم أتى علي حجر صغير يخرج منه نور عظيم فيريد الثور أن يدخل من حيث خرج فلا يستطيع فقال ماهذا يا جبريل قال هذا الرجل يتكلم بالكلمة العظيمة فيندم عليها فيريد أن يردّها فلا يستطيع ثم أتى علي واد فوجد ريحاً طيبة ووجد ريح مسك مع صوت فقال ماهذا قال صوت الجنة تقول يا رب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت غرسى وحريري وسندي واستبرقي وعبرى ومرجاني وقصي وذهي وأكوابي وصحافى وأباريقى وفواكهى وعسلى وثيابى ولبنى وخمرى إئتني بما وعدتني قال لك كل مسلم ومسلمة ومؤمن ومؤمنة ومن آمن بى وبرسلى وعمل صالحاً ولم يشرك بى شيئاً ولم يتخذ من دوى أنداداً فهو آمن ومن سألنى أعطيته ومن أقرضنى جزيته ومن توكل على كفيته إني أنا الله لا إله إلا أنا لا خلف لمعبادى قد أفلح المؤمنون تبارك الله أحسن الخالقين فقالت قد رضيت ثم أتى علي واد فسمع صوتاً منكراً فقال يا جبريل ماهذا الصوت قال هذا صوت جهنم تقول يا رب إئتني بأهلي وبما وعدتني فقد كثرت سلاسل وأغلالى وسعيرى وحيمى وغساقى وغسلينى وقد بدمعوى واشتد حرى إئتني بما وعدتني قال لك كل مشرك ومشركة وخبيث وخبيثة وكل جبار لا يؤمن بيوم الحساب قالت قد رضيت ثم سار حتى أتى بيت المقدس فبذل فربط فرسه إلى صخرة فصلى مع الملائكة فلما قضيت الصلاة قالوا يا جبريل من هذا معك قال هذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم النبيين قالوا وقد أرسل إليه قال نعم قالوا حياها الله من أخ وخليفة فقم الأخ ونم الحليفة ثم لقوا أرواح الأنبياء فأتوا على ربهم تعالى فقال إبراهيم صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذى اتخذنى خليلاً وأعطانى ملكاً عظيماً وجعلنى أمة قانتاً واصطفانى برسالاته وأنقذنى من النار

وجعلها على برداً وسلاماً ثم إن موسى عليه السلام أتني على ربه فقال الحمد لله الذي كلني
تسليماً واصطفاني وأنزل على التوراة وجعل هلاك فرعون على يدي ونجاة بني اسرائيل
على يدي ثم إن داود صلى الله عليه وسلم أتني علي ربه فقال الحمد لله الذي جعل لي
ملكاً وأنزل على الزبور وألأن لي الحديد وسخر لي الحيات يسبحن معي والطير وآتاني
الحكمة وفصل الخطاب ثم إن سليمان عليه السلام أتني على ربه تبارك وتعالى
فقال الحمد لله الذي سخر لي الرياح والجن والانس وسخر لي الشياطين يعملون
ما شئت من محارب وتماميل وجفان كالجوابي وقدور راسيات وعلمي منطق الطير
وأسأل لي عين القطر وأعطاني ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي ثم إن عيسى صلى
الله عليه وسلم أتني على ربه فقال الحمد لله الذي علمني التوراة والانجيل وجعلني
أبرياء الاكهم والابرص وأحي الموتى بأذنه ورفعني وطهرني من الذين كفروا
وأعاذني وأمي من الشيطان الرجيم ولم يجعل للشيطان علينا سبيلاً . وان محمداً
صلى الله عليه وسلم أتني على ربه فقال كلّمكم أتني على ربه وأنا مثن على ربي الحمد
له الذي أرسلني رحمة للعالمين وكافّة للناس بشيراً ونذيراً وأنزل علي القرآن فيه
تبيان كل شيء وجعل أمي خير أمة أخرجت للناس وجعل أمي وسطاً وجعل
أمي هم الاولون وهم الآخرون وشرح لي صدري ووضع عني وزري ورفع لي
ذكرى وجعلني قاتحاً وخامئاً فقال ابراهيم صلى الله عليه وسلم بهذا فضلكم محمد
صلى الله عليه وسلم ثم أتني بآية ثلاثة مغطاة فدفع إليهم إناء فيه ماء ففيل له اشرب
ثم دفع اليه إناء آخر فيه لبن فشرب حتى روى ثم دفع اليه إناء آخر فيه خر فقال قد رويت
لا أذوقه ففيل له أصبت أمّا إنها ستحرم على أمتك ولو شربتها لم يتبعك من أمتك إلا قليل
ثم صعد به الى السماء فاستفتح جبريل ففيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه
الله من أخ وخليفة فقم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فإذا بشيخ
جالس تام الخلق لم ينقص من خلقه شيئاً كما ينقص من خلق البشر عن يمينه باب
يخرج منه ريح طيبة وعن شماله باب تخرج منه ريح خبيثة إذا نظر الى الباب الذي
عن يمينه ضحك وإذا نظر الى الباب الذي عن يساره بكى وحزن فقال يا جبريل

من هذا الشيخ وما هذان البابان قال هذا أبوك آدم وهذا الباب الذى عن يمينه
 باب الجنة إذا رأى من يدخله من ذريته ضحك واستبشر وإذا نظر الى الباب
 الذى عن شماله باب جهنم من يدخله من ذريته بكى وحزن ثم صعد الى السماء الثانية
 فاستفتح فقال من هذا فقال جبريل قالوا ومن معك قال محمد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فقم الاخ
 ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو بشاين فقال يا جبريل ماهذان الشابان
 قال هذا عيسى ويحيى ابنا الخالة ثم صعد الى السماء الثالثة فاستفتح جبريل فقالوا
 من هذا معك قال محمد قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة
 فقم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس قد فضل على الناس
 فى الحسن كما فضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب فقال من هذا يا جبريل
 قال أخوك يوسف صلى الله عليه وسلم ثم صعد الى السماء الرابعة فاستفتح جبريل
 فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا
 حياه الله من أخ وخليفة ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل فقال يا جبريل
 ما هذا الرجل الجالس قال هذا أخوك إدريس رفعه الله مكاناً علياً ثم صعد به
 الى السماء الخامسة فاستفتح جبريل فقالوا من هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم
 قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ وخليفة فقم الاخ ونعم الخليفة
 ونعم المجيء جاء فدخل فاذا هو برجل جالس يقص عليهم قال يا جبريل من هذا ومن
 هؤلاء الذين حوله قال هذا هرون صلى الله عليه وسلم الخلف فى قومه وهؤلاء
 قومه من بنى إسرائيل ثم صعد به الى السماء السادسة فاستفتح جبريل فقالوا من
 هذا معك قال محمد صلى الله عليه وسلم قالوا وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله
 من أخ وخليفة فقم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء جاء فاذا هو برجل جالس فجاوزه
 فبكى الرجل فقال يا جبريل من هذا قال موسى صلى الله عليه وسلم قال ما يكيه قال
 ترعم بنو إسرائيل انى أفضل الخلق وهذا قد خلفنى فلو أنه وحده ولكن معه كل أمته
 ثم صعد بنا الى السماء السابعة فاستفتح جبريل فقالوا من معك قال محمد ﷺ قالوا
 وقد أرسل اليه قال نعم قالوا حياه الله من أخ ومن خليفة فقم الاخ ونعم الخليفة ونعم المجيء

جاء فاذا هو برجل أشعث جالس على كرسي عند باب الجنة وعنده قوم جلوس في ألوانهم شيء قال عيسى بنى أبا جعفر الرازي وسمعت مرة يقول سود الوجوه فقام هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا نهراً يقال له نعمة الله فانغسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر يقال له رحمة الله فانغسلوا فيه فخرجوا وقد خلص من ألوانهم شيء فدخلوا نهراً آخر فذلك قوله تعالى (وسقاهم ربهم شراباً طهوراً) فخرجوا وقد خلصت ألوانهم مثل ألوان أصحابهم فجلسوا إلى أصحابهم فقال يا جبريل من هذا الاشعث الجالس ومن هؤلاء البيض الوجوه ومن هؤلاء الذين في ألوانهم شيء فدخلوا هذه الأنهار فانغسلوا فيها ثم خرجوا وقد خلصت ألوانهم قال هذا أبوك إبراهيم عليه السلام أول من شعث على الأرض وهؤلاء القوم البيض الوجوه قوم لم يلبسوا إيمانهم بظلم وهؤلاء الذين في ألوانهم شيء قد خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً تابوا فتاب الله عليهم ثم مضى إلى السدرة فقي له هذه السدرة المنتهى ينتهي كل أحد من أمتك خلا على سبيلك وهي السدرة المنتهى يخرج من أصلها أنهار من ماء غير آسن وأنهار من لبن لم يتغير طعمه وأنهار من خمر لذة للشاربين وأنهار من عسل مصفى وهي شجرة يسير الراكب في ظلها سبعة أياما وإن ورقة منها مظلة الخلق فغشيها نور وغشيها الملائكة قال عيسى فذلك قوله (إذ يغشى السدرة ما يغشى) فقال تبارك وتعالى له سل فقال إنك اتخذت إبراهيم خليلاً وأعطيته ملكاً عظيماً وكلمت موسى تكليماً وأعطيت داود ملكاً عظيماً وأنت له الحديد وسخرت له الحياض وأعطيت سليمان ملكاً عظيماً وسخرت له الجن والإنس والشياطين والرياح وأعطيته ملكاً لا ينبغي لأحد من بعده وعلمت عيسى التوراة والإنجيل وجعلته يريء الأكمه والأبرص وأعدته وامه من الشيطان الرجيم فلم يكن له عليهما سبيل فقال له ربه تبارك وتعالى قد اتخذتك خليلاً وهو مكتوب في التوراة محمد حبيب الرحمن وأرسلتك إلى الناس كافة وجعلت أمتك هم الأولون وهم الآخرون وجعلت أمتك لا تحوز لهم خطبة حتى يشهدوا أنك عبدي ورسولي وجعلتك أول النبيين خلقاً وآخرهم بمنا وأعطيتك سبعا من المثاني ولم أعطها نبياً قبلك وأعطيتك خواتم سورة البقرة من كنز تحت العرش لم أعطها

نيا قبلك وجعلتك فاتحاً وخاتماً . وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلى ربى
 تبارك وتعالى بست قذف فى قلوب عدوي العرب من مسيرة شهر واحلت لى
 الغنائم ولم تحل لاحد قبلى وجعلت لى الارض مسجداً وطهوراً واعطيت فواتح
 الكلام وجوامعه وعرض على امتى فلم يخف على التابع والمتبوع منهم ورأيهم
 اتوا على قوم يتعلون الشعر ورأيتهم اتوا على قوم عراض الوجوه صفار الاعين
 ففرقتهم ما هم . وامرت بخمسين صلاة فرجع الى موسى فقال له موسى بكم امرت من الصلاة
 قال بخمسين صلاة قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف
 الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف
 فوضع عنه عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بأربعين صلاة قال ارجع الى
 ربك فسله التخفيف لامتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة
 فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل الله التخفيف فوضع عنه عشر افرجع الى موسى
 فقال بكم امرت قال بثلاثين قال ارجع الى ربك فسله التخفيف لامتك فان
 امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة فرجع محمد فسأل ربه
 التخفيف فوضع عنه عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشرين قال
 ارجع الى ربك فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من
 بنى اسرائيل شدة فرجع محمد صلى الله عليه وسلم فسأل ربه التخفيف فوضع عنه
 عشر افرجع الى موسى فقال له بكم امرت قال بعشر قال ارجع الى ربك
 فسله التخفيف عن امتك فان امتك اضعف الامم وقد لقيت من بنى اسرائيل
 شدة فرجع محمد فسأل ربه التخفيف فوضع عنه خمسا فرجع الى موسى فقال له
 بكم امرت قال بخمس قال ارجع الى ربك فسله التخفيف فان امتك اضعف الامم
 وقد لقيت من بنى اسرائيل شدة قال قد رجعت الى ربى حتى استحيت منه وما
 انا براجع اليه فليل له كما صبرت نفسك على المجلس فانه يجزىء عنك بخمسين
 يجزىء عنك كل حسنة بعشر امثالها . قال عيسى بلغنى ان النبى صلى الله عليه وسلم
 قال كان موسى صلى الله عليه وسلم اشد هم على اولا وخيرهم آخر ا . رواه البزار
 ورجاله موثقون الا ان الربيع بن انس قال عن ابى العالية او غيره فتابعه مجهول

﴿باب منه في الاسراء﴾

عن شداد بن أوس قال قلنا يا رسول الله كيف اسري بك ليلة اسري بك قال صليت بأصحابي صلاة العتمة بمكة معاً فأتاني جبريل بدابة بيضاء فوق الحمار ودون البغل فاستصعب علي فأدارها بأذنها حتى حملني عليها فانطلقت تهوي بنا تضع حافرها حيث أدرك طرفها حتى اتينا الى ارض ذات نخل قال انزل فنزلت ثم قال صل فصليت ثم ركبنا قال لي تدري اين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيثرب صليت بطيبة ثم انطلقت تهوي تضع حافرها حيث أدرك^(١) طرفها حتى بلغنا أرضاً بيضاء قال لي انزل فنزلت ثم قال لي صل فصليت ثم ركبنا قال تدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بمدين صليت عند شجرة موسى ثم انطلقت تهوي بنا تضع حافرها - أو يقع حافرها - حيث أدرك طرفها ثم ارتفعنا قال انزل فنزلت فقال صل فصليت ثم ركبنا فقال تدري أين صليت قلت الله أعلم قال صليت بيت لحم حيث ولد عيسى المسيح بن مريم ثم انطلق بي حتى دخلنا المدينة من بابها الثامن فأتى قبلة المسجد فربط دابته ودخلنا المسجد من باب فيه مثل الشمس والقمر فصليت من المسجد حيث شاء الله - قال ابن زريق - ثم أتيت بأناوين في أحدهما لبن وفي الآخر عسل أرسل إلى بهما جميعاً فعدلت بينهما ثم هداني الله فأخذت اللبن فشربت حتى فرغت به جبي وبين يدي شيخ متكئ فقال اخذ صاحبك الفطرة او قال بالفطرة ثم انطلق بي حتى اتيت الوادي الذي بالمدينة فاذا جهنم تتكشف عن مثل الزرابي قلنا يا رسول الله كيف وجدتها قال مثل - وذكر شيئاً ذهب عني - ثم مررنا بغير لقريش بمكان كذا وكذا قد اضلوا بغيراً لهم فسلمت عليهم فقال بعضهم لبعض هذا صوت محمد صلى الله عليه وسلم ثم اتيت اصحابي قبل الصبح بمكة فأتاني ابوبكر فقال يا رسول الله اين كنت الليلة فقد التستك في مكانك فلم اجدك قال إني اتيت بيت المقدس الليلة فقال يا رسول الله إنه مسيرة شهر فصفه لي ففتح لي شراكا فاني انظر اليه لا يسألوني عن شيء إلا انبأهم عنه فقال ابوبكر

(١) في الإصل « انتهى » وفي الهامش « أدرك » وعليها إشارة التصحيح

أشهد انك رسول الله فقال المشركون انظروا الى ابن ابى كبشة يزعم انه اتى بيت المقدس الليلة قال نعم وقد مررت بعير نكم في مكان كذا قد اضلوا بعير آلهم بمكان كذا وكذا وأنا مسيرهم لكم ينزلون بكذا ثم يأتونكم يوم كذا وكذا يقدمهم جل آدم عليه مسح أسود وعرار تان سوداوتان فلما كان ذلك اليوم أشرف الناس ينظرون حتى كان قريبا من نصف النهار أقبلت العير يقدمهم ذلك الجمل كالذي وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا ان الطبراني قال فيه قد أخذ صاحبك الفطرة وإنه لمهدى وقال في وصف جهنم كيف وجدتھا قال مثل الحمة السخنة . وفيه إسحق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي . وعن عبدالله يعني ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق فركبته إذا أتى على جبل ارتفعت رجلاه وإذا هبط ارتفعت يدها فصار بنا في أرض غمة ^(١) منتنة ثم أنفضينا إلى أرض فيحاء طيبة . قال الطبراني قلت يا جبريل كنا نسير في أرض غمة تنته ثم إلى أرض فيحاء طيبة فقال تلك أرض النار وهذه أرض الجنة . وقال البزار احسبه فقال جبريل صلى الله عليه وسلم تلك أرض اهل النار وهذه أرض اهل الجنة فأتيت على رجل قائم فقال من هذا يا جبريل معك قال اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فرحب ودعاني بالبركة فقلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك عيسى بن مريم عليه السلام فسرنا فسمعت صوتا فأتينا على رجل فقال من هذا معك قال هذا اخوك محمد صلى الله عليه وسلم فسلم ودعاني بالبركة وقال سل لا متك التيسير قلت من هذا يا جبريل قال هذا اخوك موسى صلى الله عليه وسلم قلت علم من كان تدمره قال على ربه قلت على ربه قال نعم قد عرف حديثه ثم سرنا فرأيت شيئا فقلت ما هذا او ما هذه يا جبريل قال هذه شجرة ابيك إبراهيم ادن منها قلت نعم وقال الطبراني قلت ادنو منها قال نعم فدنوننا منها فرحب ودعاني بالبركة ثم مضينا حتى اتينا بيت المقدس فربطت الدابة بالحلقة التي تربط بها الانبياء ثم دخلنا المسجد فشرحت لي الانبياء من سمى الله ومن لم يسم ففصلت قال الطبراني بهم ثم اتفقا إلا هؤلاء الثلاثة إبراهيم وموسى وعيسى . رواه البزار وابو يعلى والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح .

وعن انس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا قاعد
 اذ جاء جبريل صلى الله عليه وسلم فوكز بين كتفي فقممت إلى شجرة فيها كوكرى
 الطير فقعدي احدهما وقعدت في الآخر فسمت وارتفعت حتى سدت الحافقين وانا
 أقرب طرفي ولو شئت أن أمس السماء لمسست فالتفت إلى جبريل كأنه جلس لاطيء
 فعرفت فضل علمه بالله على وفتح باب من أبواب السماء ورأيت النور الاعظم وإذا دون
 الحجاب رفرفة الدر والياقوت فأوحى الى ما شاء أن يوحى . رواه البزار والطبراني
 في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم هانئ رضى الله عنها قالت بات رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به في بيتي ففقدته من الليل فامتنع من النوم مخافة
 أن يكون عرض له بعض قریش فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن جبريل عليه
 السلام أتاني فأخذ يدي فأخرجني فإذا على البيت دابة دون البغل وفوق الحمار
 فحملني عليه ثم انطلق حتى انتهى إلى بيت المقدس فأراني إبراهيم يشبه خلقه خلق
 ويشبه خلقه خلقه وأراني موسى آدم طويلا سبط الشعر يشبه رجال ازد شنوءة
 وأراني عيسى بن مريم ربة أبيض يضرب إلى الحمرة شبهته بعروة بن مسعود الثقفي
 وأراني الدجال مسوخ العين اليمنى شبهته بقطن بن عبد العزى وأنا أريد أن أخرج
 إلى قریش فأخبرهم بما رأيت فأخذت بثوبه فقلت إني أذكرك الله أنك تأتي قوما
 يكذبونك وينكرون مقاتلك فأخاف أن يسطوا بك قال فضرب ثوبه من يدي ثم خرج
 اليهم فادأهم جلوس فأخبرهم ما أخبرني فقام جبير بن مطعم فقال يا محمد لو كنت شاباً
 كما كنت ما تكلمت بما تكلمت به وأنت بين ظهرائنا فقال رجل من القوم يا محمد
 هل مررت بابل لنا في مكان كذا وكذا قال نعم والله قد وجدتهم قد أضلوا بعيراً
 لهم فهم في طلبه قال فهل مررت بابل لبني فلان قال نعم وجدتهم في مكان كذا وكذا قد
 انكسرت لهم ناقة حمراء فوجدتهم وعندهم قصعة من ماء فشربت ما فيها قالوا أخبرنا
 ما عدتها وما فيها من الرعاة قال قد كنت عن عدتها مشغولاً فقام فأتى بالابل فعدها
 وعلم ما فيها من الرعاة ثم أتى قریشاً فقال لهم سألتهموني عن ابل بني فلان فهي كذا
 وكذا وفيها من الرعاة فلان وفلان وسألتهموني عن ابل بني فلان فهي كذا كذا
 وفيها من الرعاة ابن ابى قحافة وفلان وفلان وهي مصبحكم بالعداة على الثنية

قال فقدموا الي الثنية ينظرون أصدقهم فاستقبلوا الابل فسألوا هل ضل
لکم بعير قالوا نعم فسألوا الآخر هل انكسرت لکم ناقة حمراء قالوا نعم قالوا
فهبل كان عندكم قصعة قال أبو بكر أنا والله وضعتها فما شربها أحد ولا
هراقوه في الارض وصدقته ابو بكر وآمن به فسمى يومئذ الصديق.
رواه الطبرانی في الكبير وفيه عبد الأعلى بن أبي المساور متروك كذاب . وعن
أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله ﷺ بعد صلاة الصبح فقال
لاني رأيت رؤيا هي حق فاعقلوها أنا في رجل فأخذ يندى فاستبغني حتى أتني بي
جبلًا طويلًا وعراً فقال لي ارقه فقلت لا أستطيع فقال لني سأسهله لك فحملت كلما
رقيت قدمي وضعتها على درجة حتى استويينا على سواء الجبل فانطلقنا فاذا نحن
برجال ونساء مشقة أشداقهم فقلت من هؤلاء قال هؤلاء الذين يقولون مالا
يعلمون ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء مسمرة أعينهم وآذانهم قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الذين يرون أعينهم مالا يرون ويسمعون آذانهم مالا يسمعون ثم انطلقنا فاذا
نحن بنساء مغلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن تنهش ثديا من الحيات قلت ماهؤلاء
قال هؤلاء الذين ينعون أولادهم من ألبانهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
مغلقات بعراقيهن مصوبة رؤسهن يلحسن من ماء قليل وحمأ قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الذين يصومون ويفطرون قبل تحلة صومهم ثم انطلقنا فاذا نحن برجال ونساء
أقبح شيء منظرًا وأقبحه لبوسًا وأنتهز ريحًا كأنما ريحهم المراضض قلت ماهؤلاء قال
هؤلاء الزانون والزناة ثم انطلقنا فاذا نحن بموتى أشد شيء انتفاخًا وأنتهز ريحًا
قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى الكفار ثم انطلقنا فاذا نحن نرى دخانًا ونسمع
عواءً قلت ماهذا قال هذه جهنم فدعها ثم انطلقنا فاذا نحن برجال نيام تحت ظلال
الشجر قلت ماهؤلاء قال هؤلاء موتى المسلمين ثم انطلقنا فاذا نحن بجوار وغلمان
يلعبون بين هرين قلت ماهؤلاء قال ذرية المؤمنين ثم انطلقنا فاذا نحن برجال أحسن
شيء وجهًا وأحسنه لبوسًا وأطيبه ريحًا كأن وجوههم القراطيس قلت ماهؤلاء
قال هؤلاء الصديقون والشهداء والصالحون ثم انطلقنا فاذا نحن بثلاثة نفر
يشربون خمرًا ويغنون فقلت ماهؤلاء قال ذاك زيد بن حارثة وجعفر وابن
رواحة قلت قبلهم فقالوا قد نالك قد نالك ثم رفعت رأسي فاذا بثلاثة نفر تحت

العرش قلت ماهؤلاء قال ذاك أبوك إبراهيم وموسى وعيسى وهم ينظرونك
صلوات الله عليهم أجمعين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن
عبد الرحمن بن أبي ليلى أن جبريل أتى النبي صلى الله عليه وسلم بالبراق فحملة بين
يديه فإذا بلغ مكاناً مطأطأ طالت يداها وقصرت رجلاها حتى تستوي به
وإذا بلغ مكاناً مرتفعاً قصرت يداها وطالت رجلاها حتى تستوي ثم عرض له
رجل عن يمين الطريق فجعل يناديه يا محمد إلى الطريق مرتين فقال له جبريل
امض ولا تكلم ثم عرض له رجل عن يسار الطريق فقال له إلى الطريق يا محمد فقال له جبريل
امض ولا تكلم أحد أتم عرضت له امرأة حسناء جملاء^(١) فقال له جبريل تدري من
الرجل الذي عن يمين الطريق فقال له النبي ﷺ لا قال تلك اليهود دعتك إلى دينهم
ثم قال له تدري من الرجل الذي دعاك عن يسار الطريق قال لا قال تلك النصاري
دعتك إلى دينهم هل تدري من المرأة الحسنة الجملاء قال تلك الدنيا دعتك إلى
نفسها ثم انطلقنا حتى أتينا بيت المقدس فإذا هو بنفر جلوس فقالوا مرحباً بالنبي
الامى فإذا في النفر الجلوس شيخ فقال محمد صلى الله عليه وسلم من هذا قال هذا
أبوك إبراهيم ثم سأله من هذا قال هذا موسى ثم سأله من هذا قال هذا عيسى
ابن مريم ثم أقيمت الصلاة فتدافعوا حتى قدموا محمداً صلى الله عليه وسلم ثم أتوا
بأشربة فاختر محمد صلى الله عليه وسلم اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة ثم
قيل له قم إلى ربك فقام فدخل ثم جاء فقبل له ما صنعت فقال فرضت على أمتي خمسون
صلاة فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فان أمتك لا تطيق هذا فرجع
ثم جاء فقال له موسى ماذا صنعت قال ردها إلى خمس وعشرين صلاة فقال له
موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فرجع ثم جاء حتى ردها إلى خمس
فقال له موسى ارجع إلى ربك فسله التخفيف لا منك فقال قد استحييت من ربي بما
أراجمه وقد قال لي لك بكل ردة رددتها مسئلة أعطيكم . رواه الطبراني في الاوسط
هكذا مرسل وقال لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الاسناد ومع الارسال فيه محمد بن

(١) اى جميلة ولا افعل لها من لفظها كدبة هؤلاء - كما في النهاية .

عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف. وعن صهيب بن سنان قال لما عرض على رسول الله ﷺ الماء ثم الحمر ثم اللبن أخذ اللبن فقال له جبريل أصبت الفطرة وبها غذيت كل دابة ولو أخذت الحمر غويت وغويت أمتك وكنت من أهل هذه وأشار يده إلى الوادى الذي يقال له وادى جهنم فنظرت إليه فاذا هو يتلعب. روى الطبرانى فى الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الرحمن بن قرظ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به إلى المسجد الأقصى فلما رجع كان بين المقام وزمزم جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فطارا به حتى بلغ السموات السبع فلما رجع قال سمعت تسييحاً فى السموات العلى مع تسييح كثير سمعت السموات العلى من ذى المهابة مشفقات لذى العلاء بما علا سبحانه وتعالى. روى الطبرانى فى الكبير والوسط وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبى هذا الحديث وقال إنه منكر. وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما أسرى بنى انتهيت إلى سدرة المنتهى فاذا بنقها أمانال^(١) القلال. روى الطبرانى فى الكبير وفيه زينب بنت سليمان بن على بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها. وعن عبد الله بن أسعد بن زرارة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى بنى فاتته إلى قصر من لؤلؤة يتلأل نوراً وأعطيت ثلاثاً أنك سيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين وقائد الفر المحجلين. روى البزار وفيه هلال الصيرفى عن أبي كثير الانصارى لم أر من ذكرهما. وعن جابر قال مررت ليلة أسرى بنى بالملأ الأعلى وجبريل كالحلس^(٢) البالى من خشية الله. روى الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح.

﴿باب فى الرؤية﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت ربى عز وجل. روى أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن عكرمة (وما جعلنا الرؤيا التى أريناك إلا فتنة للناس) قال شىء أراه النبى صلى الله عليه وسلم فى اليقظة رآه بعينه حين^(١) أى ثمها. (٢) الحلس: الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب. كما فى النهاية

ذهب به إلى بيت المقدس . رواه أحمد بن حنبل في مسنده وفيه ابن إسحاق وهو مدلس .
وعن ابن عباس أنه كان يقول إن محمداً صلى الله عليه وسلم رأى ربه مرتين مرة يصعد
ومرة يفوئده . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا جهور بن
منصور الكوفي وجهور بن منصور ذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عباس
قال نظر محمد صلى الله عليه وسلم إلى ربه تبارك وتعالى قال عكرمة فقلت لابن عباس نظر
محمد إلى ربه قال نعم جعل السلام لموسى والحلة لأبراهيم والنظر لمحمد صلى الله عليه وسلم .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر العدني^(١) روى ابن أبي حاتم توثيقه
عن أبي عبد الله الطهراني^(٢) وقد ضعفه النسائي وغيره .

﴿ باب في عظمة الله سبحانه وتعالى ﴾

عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سألت جبريل هل ترى
ربك قال إن بيني وبينه سبعين حجاباً من نور لورأيت أديانها لا احترقت . رواه
الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعشى قال أبوداود عنده أحاديث موضوعة وذكره
ابن حبان في الثقات وقال بهم . وعن عبد الله بن عمرو وسهل بن سعد رضي الله عنهما
قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون ألف حجاب من نور وظلمة
ما تسمع نفس شيئاً من حس تلك الحجب إلا زهقت نفسها . رواه أبو يعلى والطبراني
في الكبير عن عبد الله بن عمرو وسهل أيضاً وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به . وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال يا محمد هل احتجب الله
عز وجل عن خلقه بشيء غير السموات والأرض قال نعم بينه وبين الملائكة الذين
حول العرش سبعون حجاباً من نور وسبعون حجاباً من نار وسبعون حجاباً من ظلمة
وسبعون حجاباً من رفاف من الاستبرق وسبعون حجاباً من رفاف السندس وسبعون
حجاباً من در أبيض وسبعون حجاباً من در أحمر وسبعون حجاباً من در أصفر
وسبعون حجاباً من در أخضر وسبعون حجاباً من ضياء استضاءها من ضوء النار والنور

(١) في الهندية «العدوى» وهو من غلطها على ما في تهذيب التهذيب .

(٢) وفيها «الطبراني» وهو غلط ، على ما في تهذيب التهذيب .

وسبعون حجاباً من ثلج وسبعون حجاباً من ماء وسبعون حجاباً من غمام
وسبعون حجاباً من برد وسبعون حجاباً من عظمة الله التي لا توصف قال فأخبرني عن
ملك الله الذي يليه قال النبي صلى الله عليه وسلم أصدقت فيما أخبرتك يا هودى قال
نعم قال فإن الملك الذي يليه اسرافيل ثم جبريل ثم ميكائيل ثم ملك الموت صلى الله عليه
أجمعين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد المنعم بن ادريس كذبه أحمد
وقال ابن حبان كان يضع الحديث .

﴿ باب ﴾

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان لله ملكاً لو قيل له اتقم السموات والارضين السبع بلقمة لفعل تسيحه سبحانه
حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به وهب بن رزق
قلت ولم أر من ذكر له رجة . وعن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه في الارض
السفلى وعلى قرنه العرش وبين شحمة أذنه وطائفة خفقان الطير سبعة سنة يقول
ذلك الملك سبحانه حيث كنت . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به عبد الله
ابن المنكدر، قلت هو وأبوه ضعيفان . وعن جابر رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أن أحدث عن ملك من ملائكة الله من حملة العرش
ما بين شحمة أذنه الى عاتقه مسيرة سبعين عاماً قلت رواه أبو داود خلا قوله
سبعين عاماً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن لى أحدث عن ملك قد
مرقت رجلاه الارض السابعة والعرش على منكبه وهو يقول سبحانه أين
كنت وأين تكون . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أتانى ملك لم ينزل الى الارض
قبلها قط برسالة من ربى فوضع رجلاه فوق السماء الدنيا ورجله في الارض يقلها .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله التميمي والاكثر على تضعيفه
وقد وثقه يحيى بن معين ودحيم . وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن في السماء ملكاً يقال له اسماعيل على سبعين ألف

ملك كل منهم على سبعين ألف ملك . رواه الطبراني في الصغير وفيه أبو هارون
واسمه عمارة بن جوين وهو ضعيف جداً .

﴿ باب في التفكر في الله تعالى والكلام ﴾

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفكروا
في آلاء الله ولا تفكروا في الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الوازع بن نافع
وهو متروك . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقوم الساعة حتى يكفر بالله جهراً وذلك عند كلامهم في ربهم . رواه الطبراني في
الاوسط وقال لم يرو عنه الاوزاعي إلا اسماعيل بن يحيى التيمي ، قلت ولم أر من ذكر
اسماعيل ولا الذي روى عنه وهو اسحق بن زريق ^(١) . قلت وتأتي أحاديث بمقلوبها .

﴿ باب منزلة المؤمن عند ربه ﴾

عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء
أكرم على الله عز وجل من المؤمن . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وفيه عبيد الله بن
تمام وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه نظر الى الكعبة فقال لقد شرفك الله وكرمك وعظمتك والمؤمن أعظم حرمة
منك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ^(٢) وعن جابر
قال لما افتتح النبي صلى الله عليه وسلم مكة استقبلها بوجهه وقال أنت حرام ما أعظم
حرمتك وأطيب ريحك وأعظم حرمة عند الله منك المؤمن . رواه الطبراني في الاوسط

(١) فائدة: قد ذكر المؤلف في (باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب) أن اسماعيل
ابن يحيى التيمي كان يضع الحديث وأما الراوى عنه اسحق فهو ابن زريق وهو
اسحق بن ابراهيم بن العلاء روى عنه البخارى في كتاب الادب المفرد واختلف
في الاحتجاج به . كما في هامش الاصل .

(٢) قال ابو داود عن احمد بن حنبل: اصحاب الحديث اذا شاؤا احتجوا
بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده واذا شاؤا تركوه - كما في تهذيب التهذيب .
(١١ - اول المجمع)

وفيه محمد بن محسن وهو كذاب يضع الحديث . وعن عبدالله بن عمرو رضي الله
 عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة قالت ياربنا أعطيت بني آدم الدنيا
 يأكلون فيها ويشربون ويلبسون ونحن نسيح بحمدك ولا تأكل ولا نلهم فكم جعلت
 لهم الدنيا فاجعل لنا الآخرة فقال لا أجعل صالح ذرية من خلقت يدي كمن قلت له
 كن فكان . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه إبراهيم بن عبدالله بن خالد المصيصي
 وهو كذاب متروك ، وفي سند الاوسط طلحة بن زيد وهو كذاب أيضاً . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء أكرم
 على الله جل ذكره يوم القيامة من بني آدم قيل يارسول الله ولا الملائكة قال
 ولا الملائكة **إِنَّ** الملائكة مجبورون بمزلة الشمس والقمر . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضيف . وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عبيد المؤمن أحب إلى من بعض ملائكتي .
 رواه الطبراني في الاوسط وفيه أبو المهزم وهو متروك . وهو عند ابن ماجه من
 قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته . وعن عبدالله
 ابن عمرو رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول إن الله تبارك
 وتعالى أضن بموت عبده المؤمن من أحدكم بكرامة ماله حتى
 يقضه على فراشه . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ضعفه أحمد
 وأكثر الناس ورجحه بعضهم على ابن لهيعة .

﴿باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين﴾^(١)

عن كعب بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل أي الناس أفضل
 قال مؤمن بين كريمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أحاديثه منكروا .

﴿باب المؤمن غر كريم﴾

عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المؤمن غر كريم
 والفاجر خب لئيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السفيرو هو كذاب .

(١) أي بين أبوين مؤمنين .

﴿ باب في مثل المؤمن ﴾

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن كمثل العطار إن جالسته ففعلك وإن ماشيته ففعلك وإن شاركته ففعلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمن مثل النخلة ما أتاك منها ففعلك - قلت هو في الصحيح خلا قوله ما أتاك منها ففعلك - رواه البزار ورجاله موثقون ، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ولم يرو هذا عن الزهري . قلت وتأتي أحاديث في مثل المؤمن مثل الحامة^(١) وغير ذلك بعضها في المرض وثوابه في الجنائز وبعضها في الادب .

﴿ باب ان الله لا ينام ﴾

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحكي عن موسى عليه السلام على المنبر قال وقع في نفسه هل ينام الله عز وجل فأرسل الله اليه ملكا فأرقه ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل بدقارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فتجربس إحداهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطفقت يداه فانكسرت القارورتان قال فضرب الله له مثله ان الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والارض . رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبي في الميزان ولم يذكر أن أحداً ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به والله أعلم . قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب ﴾

عن عمر رضى الله عنه أن امرأة أتت النبي ﷺ فقالت ادع الله أن يدخلني الجنة فعمم الرب تبارك وتعالى وقال إن كرسيه وسع السموات والارض وإن له أطيطا^(٢)

(١) هي الطاقة الغضة اللينة من الزرع - كما في النهاية .

(٢) الأطيط صوت الاقتاب التي توضع على ظهر البعير .

كأطيط الرجل الجديد اذا ركب من ثقله . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .^(١)
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأخذ الحيار سمواته وأرضه بيده وقبض يده وجعل يقبضها ويبسطها ثم يقول أنا الحيار أنا الملك أين الحيارون أين المتكبرون قال ويميل رسول الله ﷺ عن يمينه وعن شماله حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه حتى إنى لا أقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يحيى بن بكير فقال عن عبد الله بن عمرو وقال غيره عن عبد الله ابن عمر ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تبارك وتعالى السموات فيأخذهن بيمينه ويطوى الأرض فيأخذها بيده الاخرى ثم يقول أنا الملك أين الملوك قال عمر ابن حمزة فحدثت به عكرمة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثم ذكر نحو حديث سالم هذا عن ابن عمر . قلت رواه البزار هكذا وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات . وعن نعيم بن همار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الميزان بيد الرحمن برفع أقواما ويضع آخرين . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة رضى الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يضحك من يأس عباده وقنوطهم وقرب الرحمة منهم فقلت بأبى أنت وأمي يا رسول الله أو يضحك ربنا قال نعم والذي نفسي بيده إنه ليضحك قلت فلا يعد منا خيراً إذا ضحك . رواه الطبراني في الكبير والاولى وفيه جارية ابن مصعب وهو متروك الحديث . وعن معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى لا يغلب ولا ينجلب^(٢) ولا ينأ بما لا يعلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الضنعاني وهو ضعيف متروك الحديث . وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ربنا سمع بصير وأشار إلى عينه . رواه الطبراني في الكبير

(١) فائدة : بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول . كما في هامش الاصل .

(٢) ينجلب : ينجذع .

وله طرق تأتي في سورة النور ، وفي إسناده ابن لهيعة . وعن أبي رزين قال قلت
 يا رسول الله كيف يحيي الله الموتى قال أو ما مررت بوادي قومك محلا ثم تمر به
 خضراً ثم تمر به محلاً ثم تمر به خضراً كذلك يحيي الله الموتى . رواه الطبراني
 في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال إن ربكم تعالى
 ليس عنده ليل ولا نهار نور السموات والأرض من نور وجهه وإن مقدار
 يوم من أيامكم عنده ثنتي عشرة ساعة وتعرض عليه أعمالكم بالأول من أول النهار
 اليوم فينظر فيها ثلاث ساعات فيطلع فيها علي ما يكره فيغضبه ذلك فأول من يعلم
 غضبه حملة العرش يحدونه نقل عليهم فتسجد حملة العرش وسراقات العرش
 والملائكة المقربون وسائر الملائكة ثم ينفخ جبريل بالقرن فلا يبقى شيء إلا سمع
 صوته فيسبحون الرحمن عز وجل ثلاث ساعات فذلك قوله في كتابه (هو الذي
 يصوركم في الأرحام كيف يشاء يهب لمن يشاء إناثاً ويهب لمن يشاء الذكور
 أو يزوجهم ذكراً وإناثاً ويجعل من يشاء عقيماً انه عليم قدير) فتلك تسع ساعات
 ثم يؤتى بالارزاق فينظر فيها ثلاث ساعات فذلك قوله (يبسط الرزق لمن يشاء
 ويقدر) (كل يوم هو في شأن) قال هذا من شأنكم وشأن ربكم عز وجل .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام قال أبو حاتم مجهول وقد ذكره
 ابن حبان في الثقات ، وعبد الله بن مكرز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره .
 وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله ﷺ إذ مرت سحابة
 فقال هل تدرون ماهذه قلنا الله ورسوله أعلم قال الغنان وروايا الأرض يسوقه الله
 الى من لا يشكره من عباده ولا يدعونه أتدرون ماهذه فوقكم قلنا الله ورسوله
 أعلم قال الرفيع موج مكفوف وسقف محفوظ أتدرون كم بينكم وبينها
 قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون مالتى فوقها قلنا الله
 ورسوله أعلم قال سماء أخرى أتدرون كم بينكم وبينها قلنا الله ورسوله أعلم قال
 مسيرة خمسمائة عام حتى عد سبع سموات ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قلنا الله
 ورسوله أعلم قال العرش قال تدرون كم بينه وبين السماء السابعة قلنا الله ورسوله
 أعلم قال مسيرة خمسمائة عام ثم قال أتدرون ماهذه تحتمكم قلنا الله ورسوله أعلم

قال أرض أندرون ماتحتها قلنا الله أعلم قال أرض أخرى أندرون كم بينهما قلنا الله ورسوله أعلم قال مسيرة سبعمائة عام حتى عد سبع أرضين ثم قال وايم الله لو دليت بجبل لهبط ثم قرأ (هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم) قلت رواه الترمذي غير أنه ذكر بين كل أرض وأرض خمسمائة عام وهنا سبعمائة عام، وعنده أيضاً لو دليت بجبل لهبط على الله، وهنا لم يذكر الجلالة . رواه احمد وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث . وعن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال ما بين سماء الدنيا والتي تليها مسيرة خمسمائة عام وما بين كل سماء بين خمسمائة عام وما بين السماء السابعة والكرسى مسيرة خمسمائة عام وما بين الكرسى والماء خمسمائة عام والعرش على الماء والله جل ذكره على العرش يعلم ما أنتم عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وقد تقدم بقية هذا في باب التفكير في الله .

﴿باب من سرته حسنته فهو مؤمن﴾

عن أبي موسى رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من عمل حسنة فسر بها وعمل سيئة فساءته فهو مؤمن . رواه احمد والبرار والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح ما خلا المطلب بن عبد الله فإنه ثقة ولكنه يدلّس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع . وعن أبي امامة رضى الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله ما الايمان قال اذا سرتك حسنتك وساءتك سيئتك فأنت مؤمن . رواه الطبراني في الكبير . وله في الاوسط ^(١) أيضاً قال رجل ما الاثم يا رسول الله قال ما حك في صدرك فدعه قال فما الايمان قال من ساءته سيئته وسرته حسنته فهو مؤمن . ورجالهم رجال الصحيح الا ان فيه يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وان كان من رجال الصحيح . وعن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ساءته سيئته فهو مؤمن . رواه الطبراني في الاوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف .

(١) في الهندية زيادة « عن أبي امامة » .

﴿ باب في النصيحة ﴾

عن أبي إمامة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل أحب ما يعبدني به عبدى الى النصح لى . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة قالوا لمن قال لله ولرسوله ولأئمة المؤمنين . رواه أحمد والبرار والطبرانى فى الكبير وقالوا لائمة المسلمين وعامتهم . قال أحمد عن عمرو بن دينار أخبرنى من سمع ابن عباس ، وقال الطبرانى عن عمرو بن دينار عن ابن عباس فقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس ومع ذلك فيه عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال أحاديثه منكبر . ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبى يعلى قالوا لمن يارسول الله قال لكتاب الله ولنبيه ولأئمة المسلمين . وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ أمرنى جبريل عليه السلام بالنصح . رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف . وعن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة . رواه البرار ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال رأس الدين النصيحة قالوا لمن يارسول الله قال لله عز وجل^(١) ولأئمة المسلمين وللمسلمين عامة . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف لا يحتج به . وعن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ومن لم يصح ويمسح ناصحاً لله ولرسوله ولكتابه ولأمامه ولأئمة المسلمين فليس منهم . رواه الطبرانى فى الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن أبى جعفر الرازى ضعفه محمد ابن حيد ووثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان . وعن جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجعت فدعانى فقال لا أقبل منك حتى تباع على النصح لكل مسلم فبايعته . قلت له حديث فى الصحيح غير هذا - رواه الطبرانى فى الصغير وإسناده حسن .

(١) فى الهندية زيادة « ولدينه »

﴿ باب فيمن جهم لإيمان ﴾

عن عبدالرحمن بن أبي ليلى عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من نفسه وأهله وعترتي أحب إليه من عترته وذاتي أحب إليه من ذاته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سىء الحفظ لا يحتج به . وعن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤمن الرجل حتى أكون أحب إليه من ولده ووالده والناس أجمعين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن معين وغيره . وعن عبدالله ابن جعفر قال أتى العباس بن عبد المطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنى أتيت قوما يتحدثون فلما رأونى سكتوا وما ذاك إلا أنهم استنقلوني فقال رسول الله ﷺ أقدم فعلوها والذي نفسى بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لحبي أترجون أن تدخلوا الجنة بشفاعتى ولا يرجوها بنو عبد المطلب . رواه الطبراني في الاوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك الحديث . وعن المقداد بن الاسود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب الله ورسوله صادقاً غير كاذب ولقى المؤمنين فأحبهم وكان أمر الجاهلية عنده كمنزلة نار ألقى فيها فقد طعم طعم الايمان - أو قال فقد باع ذروة الايمان بالشك من صفوان . رواه الطبراني في الكبير وفيه شريح بن عبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه .

﴿ باب منه ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل حرمت ثلاث من حفظهن حفظ الله له أمر دينه ودنياه ومن لم يحفظهن لم يحفظ الله له شيئاً حرمة الاسلام وحرمتى وحرمة رحمي . رواه الطبراني في الكبير والاطوسط وفيه ابراهيم بن حماد وهو ضعيف ولم أر من وثقه . وعن أبي امامة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان

ان يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما وأن يحب العبد لا يحبه إلا الله وأن يلتقي في النار أحب إليه من أن يرجع في الكفر بعد إذ أنقذه الله منه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه فضال بن خبير لا يحل الاحتجاج به .

﴿ باب منه ﴾

عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان فمن أحب العرب فقد أحبنى ومن أبغض العرب فقد أبغضني . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه الهيثم بن جاز ضعفه أحمد ويحيى ابن معين والبزار قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب في المناقب .

﴿ باب من الايمان الحب لله والبغض لله ﴾

عن عمرو بن الجموح أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يحق العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله تبارك وتعالى وأبغض لله فقد استحق الولاية من الله إن أوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف . وعن عمرو بن الحلق انه سمع رسول الله ﷺ يقول لا يجد العبد صريح الايمان حتى يحب لله ويبغض لله فإذا أحب لله وأبغض لله فقد استحق الولاية وإن أوليائي من عبادي وأحبابي من خلقي الذين يذكرون بذكرى وأذكر بذكرهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف . وعن معاذ بن أنس انه سأل النبي ﷺ عن أفضل الايمان قال ان تحب لله وتبغض لله وتعمل لسانك في ذكر الله قال وماذا يا رسول الله قال وان تحب للناس ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وزاد في رواية أخرى وان تقول خيراً او تصمت . وفي الاولى رشدين بن سعد وفي الثانية ابن لهيعة وكلاهما ضعيف . رواهما أحمد . وعن البراء بن عازب قال كنا جلوساً عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اي عرى الاسلام اوثق قالوا الصلاة قال حسنة وما هي بها قالوا صيام رمضان قال حسن وما هو به قالوا الجهاد قال حسن وما هو به قال ان اوثق عرى الايمان ان تحب لله وتبغض في الله . رواه أحمد وفيه

ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر. وعن أبي ذر قال خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون أي الأعمال أحب إلى الله قال قائل الصلاة والزكاة وقال قائل الجهاد قال إن أحب الأعمال إلى الله عز وجل الحب لله والبغض لله - قلت عند أبي داود طرف منه - رواه أحمد وفيه رجل لم يسم. وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من أحب لله وقال هاتم من سره أن يحد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه إلا لله عز وجل . رواه أحمد والبخاري ورجاله ثقات . وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود أي عرى الايمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الاسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله - فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم . رواه الطبراني في الصغير وفيه حقل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث . وعن أبي أمامة ان النبي ﷺ قال من أحب لله وأبغض لله وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الايمان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم محله الصدق . وعن ابن مسعود قال إن من الايمان أن يحب الرجل أخاه لا يحبه إلا لله . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الديري وهو منقطع بين عبد الرزاق وأبي إسحاق . وعن مجاهد عن ابن عمر قال قال لي أحب في الله وأبغض في الله ووال في الله وعاد في الله فانه لا تنال ولاية الله إلا بذلك ولا يحد رجل طعم الايمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك وصارت مواخاة الناس في أمر الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث ابن أبي سليم والأكثر على ضعفه . وقد تقدم حديث عمرو بن الحلق فيمن بغض لله ويرضى لله .

﴿ باب في المنجيات والمهلكات ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ثلاث مهلكات وثلاث منجيات وثلاث كفارات وثلاث درجات فأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وأعجاب المرء بنفسه وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعلاية وأما الكفارات فانتظار الصلاة بعد الصلاة وإسباغ الوضوء

في السبرات ^(١) ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث كفارات وثلاث درجات وثلاث منجيات وثلاث مهلكات فأما الكفارات فاسباغ الوضوء في السبرات وانتظار الصلوات بعد الصلوات ونقل الاقدام الى الجماعات وأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام وأما المنجيات فالعدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى وخشية الله في السر والعانية وأما المهلكات فشح مطاع وهوى متبع وإعجاب المرء بنفسه . رواه البزار والطبراني في الاوسط يرمضه وقال إعجاب المرء بنفسه من الخيلاء ، وفيه زائدة بن أبي الرقاد وزيد النميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المهلكات ثلاث إعجاب المرء بنفسه وشح مطاع وهوى متبع . وعن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال بمثله . رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أبي أوفى كلاهما محمد بن عون الحراساني وهو ضعيف جداً .

﴿ باب ماجاء في الحياء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار . رواه أحمد - وفي الصحيح منه الحياء من الايمان - ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن سلام ان النبي ﷺ قال الحياء من الايمان . رواه ابو يعلى وفيه هشام بن زياد ابو المقدم لا يحل الاحتجاج به ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . وعن أبي بكرة وعمران بن حصين قالا قال رسول الله ﷺ الحياء من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار ، قلت حدث ابى بكرة رواه ابن منجه ، ورواهما جميعاً الطبراني في الاوسط والصغير وفي سنده عبد الحيار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الحيار . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء قوم بصاحبهم إلي نبي الله ﷺ فقالوا يا نبي الله

(١) جمع سبرة وهي الغداة الباردة .

إن صاحبنا هذا قد أفسده الحياء فقال نبي الله ﷺ إن الحياء من شرائع الاسلام وإن البذاء من لؤم المرء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان. وعن أبي أمانة قال قال رسول الله ﷺ إن الحياء دألي من الايمان وهما يقربان من الجنة ويباعدان من النار والفحش والبذاء من الشيطان وهما يقربان من النار ويباعدان من الجنة فقال أعرابي لابي أمانة انا لنقول في الشعر إن العي من اللحم فقال إني أقول قال رسول الله ﷺ وتحيى بشعرك المتن. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن محسن العكاشي وهو ضعيف لا يحتج به. وعن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ الحياء والايمان مقرونان لا يفترقان إلا جميعاً. رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به محمد بن عبيدة القرشي. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال الحياء والايمان في قرن فإذا سلب أحدهما تبعه الآخر. رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمتي كذاب خيث.

﴿ باب ما جاء ان الصدق من الايمان ﴾

وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق وإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة فذكر الحديث ويأتي بهما في ذم الكذب من كتاب العلم. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن العبد الايمان كله حتى يترك الكذب في المزاح والمرء وإن كان صادقاً. رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذينة ولم أر من ذكره. قلت وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ لا يبلغ العبد صريح الايمان حتى يدع المزاح والكذب ويدع المرء وإن كان محققاً. رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما. وعن أبي أمانة قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على الخلال كلها إلا الخيانة والكذب. رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أمانة. وعن سعد بن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال يطبع المؤمن على كل خلة غير الخيانة والكذب. رواه البزار وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لا يجتمع الكفر والايمان في قلب امرئ ولا يجتمع الصدق والكذب جميعاً ولا يجتمع الخيانة والامانة جميعاً . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال كل الخلال يطوى عليها المؤمن إلا الخيانة والكذب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدي إلى البر وهما في الجنة وإياكم والكذب فانه يهدي إلى الفجور وهما في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن مازن بن الفضوة قال قال رسول الله ﷺ بالصدق فانه يهدي إلى الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك .

﴿ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ﴾

عن أبي أمامة قال إني لتحت راحلة رسول الله ﷺ يوم الفتح فقال قولاً حسناً جميلاً فكان فيما قال من أسلم من أهل الكتاب فله أجره مرتين وله مالنا وعليه ماعلنا ومن أسلم من المشركين فله أجره وله مالنا وعليه ماعلنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وقد ضعفه أحمد وغيره .

﴿ باب الاسلام بالنسب ﴾

قال الطبراني في الكبير حدثنا علي بن عبد العزيز ثنا الزبير بن بكار قال فولد لرسول الله ﷺ القاسم وهو أكبر ولده ثم زينب وكانت زينب بنت رسول الله ﷺ عند أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس فولدت له علياً وأمامة وكان علي مسترضعاً في بني غاضرة فافتصله رسول الله ﷺ وأبوه يومئذ مشرك فقال من شاركني في شيء فأنا أحق به وأما كافر شارك مسلماً في شيء فهو أحق به منه . فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى .

﴿ باب فيمن أسلم على يديه أحد ﴾

عن عقبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله ﷺ من أسلم على يديه رجل وجبت له الجنة . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية الديسابوري وثقه احمد وضعفه اكثر الناس قال يحيى بن معين كذاب . قلت وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله ، وحديث عائشة فيمن ربي صغيراً حتى يقول لا إله إلا الله في البر والصلة

﴿ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم ﴾

عن السائب بن أبي السائب أنه كان يشارك النبي ﷺ قبل الاسلام في التجارة فلما كان يوم الفتح جاءه فقال النبي ﷺ مرحباً بأخي وشريكي كان لا يداري ولا يماري ياسائب قد كنت تعمل أعمالاً في الجاهلية لا تقبل منك وهي اليوم تقبل منك وكان ذا سلف وصلة - قلت رواه أبو داود وغيره بعضه وله طريق تأتي في البر والصلة - رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن صمصمة ابن ناحية المجاشعي وهو جد الفرزدق بن غالب بن صمصمة قال قدمت على النبي ﷺ فعرض على الاسلام فأسلمت وعلمني آيات من القرآن فقلت يارسول الله إني عملت أعمالاً في الجاهلية فهل لي فيها من أجر قال وما عملت فقلت إني أضللت لي ناقتين عشرين غرجت أتبعتها على جبل لي فرفع لي يتان في فضاء من الارض فقصدت قصدهما فوجدت في أحدهما شيخاً كبيراً فقلت هل أحسست ناقتين عشرين قال ماناراهما^(١) قلت مبسم بن دارم قال قد أصابنا ناقتيك وتجنأهما فظار تاهما وقد نكس الله بهما أهل بيت من قومك من العرب من مضر فينا هو يخاطبني إذ نادت امرأة من البيت الآخر ولدت قال وما ولدت إن كان غلاماً فقد شركتاني قومنا وقال البزار فقد تباركنا في قومنا وإن كانت جارية فادقناها فقالت جارية فقلت ماهذه المؤودة قال ابنة لي فقلت إني أشتريها منك قال يا أخا بني تميم أقول أتبيع إبنتك وقد أخبرتك إني رجل من العرب من مضر فقلت إني لأشتري منك رقبها إنما أشتري روحها أن لا تقتلها قال بم تشتريها قلت بناقتي هاتين وولديهما قال

(١) أي ماسمتهما ، سميت السمّة ناراً لأنها تكوى بالنار .

وتربذني بعيرك هذا قلت نعم على أن ترسل معي رسولا فإذا بلغت إلى أهلي رددت اليك البعير ففعل فلما بلغت أهلي رددت إليه البعير فلما كان في بعض الليل فكرت في نفسي أن هذه مكرمة ماسبقني إليها أحد من العرب وظهر الاسلام وقد أحيت ثلاثمائة وستين مؤودة أشترى كل واحدة منهن بناقتين عشراوين وجل فهل لي في ذلك من أجر فقال النبي ﷺ لك أجر إذ من الله عليك بالاسلام. قال عباد ومصدق قول صمصمة قول القرزدي:

وجدني الذي منع الوائدات فأحيا الوئيد فلم يوءد
رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه الطويل بن عمرو التميمي قال البخاري لا يصح حديثه وقال العقيلي لا يتابع عليه.

﴿ باب فيمن أحسن بعد اسلامه أو أساء ﴾

عن جابر أن رسول الله ﷺ قال إن رجلا قال يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا في الجاهلية فقال من أحسن في الاسلام لم يؤاخذ بما عمل في الجاهلية ومن أساء منكم في الاسلام أخذ بما عمل في الجاهلية والاسلام. رواه البخاري وفيه أسيد بن زيد وهو كذاب (١)

﴿ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه ﴾

عن أنس كنت جالسا ورجل عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه المسلم ما يحب لنفسه قال أنس فخرجت أنا والرجل إلى السوق فاذا سلعة تباع فساومته فقال بثلاثين فنظر الرجل، فقال قد أخذتها باربعين فقال صاحبها ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقن من هذا ثم نظر أيضا فقال قد أخذتها بخمسين فقال صاحبها ما يملكك على هذا وأنا أعطيكها بأقل من هذا قال إني سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه وأنا أرى أنه صالح بخمسين، قلت في الصحيح طرف منه عن أنس وحده، رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه

في الرابع (أي المجلس الرابع) بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر .

﴿ باب لا إيمان لمن لا أمانة له ﴾

عن أنس قال ما خطبنا رسول الله ﷺ إلا قال لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا . رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أخرى عنه لا دين لمن لا أمانة له . وفيه القسم أبو عبد الرحمن وهو ضعيف عند الأكثرين . وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له . فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حصين بن مذعور عن قريش التيمي ولم أر من ذكرهما .

﴿ باب لا يفتك مؤمن ﴾

عن الحسن قال جاء رجل إلى الزبير فقال ألا أقتل لك علياً قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود قال ألحق به فأفتك به فقال لا إن رسول الله ﷺ قال إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدثنا الحسن . وعن سعيد بن المسيب إن معاوية دخل على عائشة رضي الله عنها فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلاً فيقتلك فقال ما كنت لنفلي وأنا في بيت أمان وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول يعني الإيمان قيد الفتك كيف أنا في الذي بيني وبينك وفي حوائجك قالت صالح قال فدعينا وإياهم حتى يلتق ربنا عز وجل . رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال عن سعيد ابن المسيب عن مروان قال دخلت مع معاوية على عائشة ، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يخالف كمال الإيمان ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ ليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يد البلاء نعمة والرخاء مصيبة قلوا كيف يا رسول الله قال لأن البلاء لا يتبعه إلا الرخاء وكذلك الرخاء لا يتبعه إلا البلاء والمصيبة وليس بمؤمن مستكمل الإيمان من لم يسكن في صلواته قالوا ولم يا رسول الله قال لأن المصلي يناجي ربه فإذا

كان في غير صلاة أما يناجي ابن آدم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز ابن يحيى المدني قال البخاري كان يضع الحديث .

﴿ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ﴾

عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذيء ^(١) . رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مغراء وثقه ابو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن ادعى غير نسبه او تولى غير مواليه ﴾

عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ كفر تبرؤ من نسب وان دق وادعاء نسب لا يعرف . رواه احمد والطبراني في الصغير والاوسط إلا انه قال كفر بامريء ، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن جابر ان النبي ﷺ قال من تولى غير مواليه فقد خلع ربة الايمان من عنقه . رواه احمد رواه عن جابر خالد بن ابي حيان وثقه ابو زرعة وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت ويأتي هذا الحديث وغيره فيمن تولى غير مواليه في الفرائض . وعن ابي بكر الصديق قال قال رسول الله ﷺ من ادعى نسباً لا يعرف كفر بالله واتقاء من نسب وان دق كفر بالله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وهو ضعيف . ورواه البزار وفيه السري بن اسماعيل وهو متروك . وعن ايوب بن عدي بن عدي عن ابيه او عمه ان مملوكاً كان يقال له كيسان فسمى نفسه قيساً وادعى الى مولاه ولحق بالكوفة فركب ابوه الى عمر بن الخطاب فقال يا امير المؤمنين ابني ولد على فراشي وادعى ثم رغب عني وادعى الى مولاي ومولاه فقال عمر لزيد بن ثابت انا تعلم انا كنا نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم فقال زيد بلى فقال عمر بن الخطاب انطلق فاقرن ابنك الى بعيرك ثم انطلق فاضرب بعيرك سوطاً وابنك سوطاً حتى تأتي به اهلك . رواه الطبراني في الكبير وايوب بن

(١) هذا أخرجه وقد ضرب عليه الشيخ في الاصل - كما في هامش الاصل .

عدى وابوه أو عمه لم أر من ذكرهما . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من ادعى الى غير أبيه لم يرح رائحة الجنة وإن ريحها ليوجد من قدر سبعين عاما - أو من مسيرة سبعين عاما - قلت رواه ابن ماجه إلا أنه قال من مسيرة خمسمائة عام - رواه احمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب ما جاء في الكبر ﴾

عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال التقى عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمرو بن العاص على المروقة فتحدثا ثم مضى عبد الله بن عمرو وبقى عبد الله بن عمر يبكي فقال له رجل ما يبكيك يا أبا عبد الرحمن قال هذا يعني عبد الله بن عمرو زعم أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من كان في قلبه مثقال حبة من كبر كبه الله لوجهه في النار . رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وفي رواية أخرى عند احمد صحيحة سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة إنسان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر . وعن عقبة بن عامر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ما من رجل يموت حين يموت وفي قلبه مثقال حبة من خردل من كبر نحل له الجنة إن يريح ريحها ولا يراها فقال رجل من قريش يقال له ابو ريحانة يا رسول الله اني لاحب الجمال وأشتهيه حتى اني لاحبه في علاقة سوطي وفي شرك نعلي فقال رسول الله ﷺ ليس ذاك الكبر ان الله عز وجل جميل يحب الجمال ولكن الكبر من سفه الحق وغص الناس^(١) بعينه . رواه احمد وفي إسناده شهر عن رجل لم يسم . وعن ابن عمر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من تعظم في نفسه أو احتال في مشيته لقي الله تبارك وتعالى وهو عليه غضبان . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من في قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير المصيصي شديد الضعف . وعن السائب بن يزيد عن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال

(١) أي احتقرهم ولم يرم شيئا .

حبة من كبر قالوا يا رسول الله هل كنّا وكيف لنا ان نعلم ما في قلوبنا من ذات
الكبر وأن هو فقال النبي ﷺ من لبس الصوف أو حاب الشاة أو أكل مع
ما ملكت يمينه فليس في قلبه ان شاء الله الكبر . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يزيد بن عبد الملك التوفلي منكر الحديث جدا . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ
إن الله عز وجل يقول العزإزاري والكبرياءرداني فمن نازعني فيها عذبتة . رواه
الطبراني في الاوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد ابى احمد ضعفه أبو زرعة
وغيره . وعن فضالة بن عبيد أن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل
نازع الله رداءه فان رداءه الكبر وإزاره العز ورجل في شك من أمر الله والقنوط
من رحمة . رواه الطبراني في الكبير هكذا . ورواه الإزار مط-ولا يأتى في باب
الكبائر ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن سلام أنه مر في السوق وعليه حرمة من
حطب فقيل له ما يحملك على هذا وقد أغناك الله عن هذا قال أردت ان أدمع
الكبر سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يدخل الجنة من في قلبه خرداة من كبر .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي موسى أن نبي الله ﷺ كان
آخذاً بيد أبي موسى في بعض سكك المدينة فأتى على سائلة في ظهر الطريق تسنى
الرياح في وجهها فقال لها أبو موسى تتجى عن سنن ^(١) رسول الله ﷺ فقالت
له هذا الطريق له ممرضا فليأخذ حيث شاء فشق ذلك على أبي موسى حتى كبا ^(٢)
لذلك وعرف رسول الله ﷺ ذلك في وجهه فقال يا أبا موسى اشتد عليك ما قالت
هذه السائلة قلت نعم بأني أنت وأمي يا رسول الله لقد شق على حين استخفت بما
قلت لها من امر رسول الله ﷺ فقال لا تكلمها فانها جبارة فقلت بأني وأمي ما
هذه فتكون جبارة فقال ان لا يكن ذلك في قدرتها فانه في قلبها . رواه الطبراني في
الكبير وفيه بلال بن أبي بردة . وعن أنس بن مالك قال مر النبي ﷺ في طريق
ومرت امرأة سوداء فقال لها رجل الطريق فقالت الطريق ثم فقال النبي ﷺ
دعوها فانها جبارة . رواه الطبراني في الاوسط وابو يعلى وفيه يحيى الحماني ضعفه
احد ورماه بالكذب . ورواه البزار وضعفه برا وآخر . وعن أبي الطفيل قال بينا
(١) السنن بفتح السين : الطريق . (٢) في النهاية « كيلوجه » أي رباوا تنفخ من الفيل .

رسول الله ﷺ في مسير له وبين يديه رجل ينظر هل في الطريق شيء يكرهه رسول الله ﷺ فيسيطه فاذا هو بامرأة عجوز قال فذكر الحديث، قلت ذكر هذا في ترجمة أبي الطفيل والذي قبله في ترجمة أبي موسى فلا أدري حاله على أي شيء والله أعلم.

باب في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن، ونحو هذا

عن ابن أبي أوفى عن النبي ﷺ قال لا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يزني حين يزني وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف أو سرف وهو مؤمن. رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري وفيه مدرك بن عمارة ذكره ابن حبان في الثقات وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير بطوله والبخاري. وروى أحمد منه لا يزني الزاني ولا يسرق فقط، وفي إسناد أحمد ابن لهيعة وفي إسناد الطبراني معلى بن مهدي قال أبو حاتم يحدث أحيانا بالحديث المنكر وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عائشة رضي الله عنها أنه مر رجل قد ضرب في الخمر على بابها فقالت أي شيء هذا قلت رجل أخذ سكرانا فضرب فقالت سبحان الله سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يشرب الشارب حين يشرب وهو مؤمن يعني الخمر ولا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف يرفع الناس إليه فيها أبصارهم وهو مؤمن فأياكم وإياكم. رواه أحمد والبخاري في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن اسحق مدلس، ورجال البخاري رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مغفل قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يشرف الناس إليه وهو مؤمن. رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه أحمد ويحيى بن معين. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق

حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن قلنا يا رسول الله كيف يكون ذلك قال يخرج الايمان منه فان تاب رجع اليه . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفي إسناده الطبراني محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وثقه المعلى وضعفه احمد وغيره لسوء حفظه . وعن شريك عن رجل من الصحابة عن النبي ﷺ قال من زنى خرج منه الايمان فان تاب تاب الله عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أعرفهم . وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر عن النبي ﷺ قال لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن . رواه البخاري والطبراني في الكبير ، قلت حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار وحديث أبي هريرة كذلك . وعن علقمة بن قيس قال رأيت علياً رضي الله عنه على منبر الكوفة وهو يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا ينتهب نهبة يرفع الناس اليها أبصارهم وهو مؤمن ولا يشرب الرجل الخمر وهو مؤمن فقام رجل فقال يا أمير المؤمنين من زنى فقد كفر فقال على ان رسول الله ﷺ كان يأمرنا أن نبهم أحاديث الرخص لا يزني الزاني وهو مؤمن ان ذلك الزنى له حلال فان آمن به أنه له حلال فقد كفر ولا يسرق وهو مؤمن بتلك السرقة أنها له حلال فان آمن بها أنها له حلال فقد كفر ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن أنها له حلال فان شربها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر ولا ينتهب نهبة ذات شرف حين ينتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فان انتهبها وهو مؤمن أنها له حلال فقد كفر . رواه الطبراني في الصغير وفيه اسمعيل بن يحيى التيمي كذاب لا تحل الرواية عنه . وعن أبي هريرة قال سمعت خليلي أبا القاسم ﷺ يقول لا يسرق السارق وهو مؤمن ولا يزني الزاني وهو مؤمن الايمان اكرم على الله من ذلك - قلت هو في الصحيح خلا قوله الايمان اكرم على الله من ذلك - رواه البخاري وفيه اسرايل الملائي وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الناس ، قلت ويأتي لأبي هريرة حديث في الفتن . وعن الفضل بن يسار قال سمعت محمد بن علي وسئل عن قول النبي ﷺ

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن فادار دارة واسعة في الارض ثم ادار في وسط الدارة دارة فقال الدارة الاولى الاسلام والدارة التي في وسط الدارة الايمان فاذا زنى خرج من الايمان الى الاسلام ولا يخرج من الاسلام الا بالشرك. رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي

﴿ باب ما جاء في الرياء ﴾

عن محمود بن لبيد أن رسول الله ﷺ قال إن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الاصر قال وما الشرك الاصر يا رسول الله قال الرياء يقول الله عز وجل اذا جزى الناس بأعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤن في الدنيا فانظروا هل تجدون عندهم جزاء . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . قلت رأتني بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه .

﴿ باب الشح يمحى الاسلام ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ ما يمحى الاسلام محق الشح شيء . رواه أبو يعلى وفيه على بن أبي سارة^(١) وهو ضعيف .

﴿ باب في الحقد وغير ذلك ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ان النيمة والحقد في النار لا يجتمعان في قلب مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عفير بن معدان أجمعوا على ضعفه .

﴿ باب في المسكر والخدعة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المسكر والخدعة في النار . رواه البزار وفيه عبيد الله بن أبي حميد اجمعوا على ضعفه .

﴿ باب في الكبائر ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ اجتنبوا الكبائر . رواه أحمد وفيه

(١) كذا في الاصل والميزان وفي الهندية « شارة » وهو غلط .

ابن لهيعة. وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ من لقي الله عز وجل لا يشرك به شيئاً وأدى زكاة ما له طيباً بها نفسه محتسباً وسمع وأطاع فله الجنة أو دخل الجنة وخمس ليس له كفارة الشرك بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن والفرار من الزحف وعين فاجرة يقطع بها ما لا بغير حق. رواه أحمد وفيه بقية وهو مدلس وقد غفنه. وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال لعن الله من ذبح لغير الله ولعن الله من غير تحنوم الأرض ولعن الله من كره أعمى عن السبيل ولعن الله من يسب والديه ولعن الله من تولى غير مواله. رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ الكبائر أولهن الإشراف بالله وقتل النفس بغير حقها وأكل الربا وأكل مال اليتيم وفرار يوم الزحف ورعى المحصنات والانتقال إلى الأعراب بعد هجرته. رواه البزار وفيه عمر بن أبي سلمة ضعفه شعبة وغيره ووثقه أبو حاتم وابن حبان وغيرهما. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إلا أخبركم بأكبر الكبائر الإشراف بالله وعقوق الوالدين وكان النبي ﷺ محتبياً لحل جبوته فأخذ النبي ﷺ بطرف لسانه وقال لا وقول الزور. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن المساور وهو منكر الحديث. وعن عمر أن النبي ﷺ قال أرأيتم الزاني والسارق وشارب الخمر ما تقولون فيهم قالوا الله ورسوله أعلم قال هن فواحش وفيهن عقوبة ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراف بالله ثم قرأ (ومن يشرك بالله فقد افترى إثماً عظيماً) وعقوق الوالدين ثم قرأ (أن أشكر لي ولوالديك إلى المصير) وكان متكئاً فاحتفز^(١) فقال إلا وقول الزور. وقال ابن عباس كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن الحسن مدلس وغفنه. وعن سهل بن أبي حنيفة عن أبيه قال سمعت النبي ﷺ يقول اجتنبوا الكبائر السبع فسكت الناس فلم يتكلم أحد فقال النبي ﷺ إلا تسألوني عنهم الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف وأكل مال اليتيم وأكل الربا وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة. وعن عبد الله بن عمرو قال صعد رسول الله ﷺ المنبر فقال لا أقسم لا أقسم

ثم نزل فقال أبشروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل
 من أى أبواب الجنة شاء قال المطلب سمعت رجلاً يسأل عبد الله بن عمرو أسمعتم
 رسول الله ﷺ يذكرهن قال نعم عقوق الوالدين والشرك بالله وقتل النفس
 وقذف المحصنات وأكل مال اليتيم والفرار من الزحف وأكل الربا. رواه الطبراني
 في الكبير وفيه مسلم بن الوليد بن العباس ولم أر من ذكره. وعن ثوبان عن النبي
 ﷺ قال ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين والفرار من
 الزحف. رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة ضعيف جداً. وعن سلمة بن قيس
 قال قال رسول الله ﷺ إنما هي أربع فما أنا بأشخ مني عليهن يوم سمعتهن من
 رسول الله ﷺ إلا لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الإباحق
 ولا تزنوا ولا تسرقتوا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن ابن عباس
 قال قال رسول الله ﷺ ثلاث من لم تكن فيه واحدة منهن فإن الله يغفرله
 ما سوى ذلك لمن يشاء من مات لا يشرك بالله شيئاً ولم يكن ساحراً يتبع السحرة
 ولم يحقد على أخيه. رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه ليث بن أبي سليم.
 وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ الكبائر سبع الإشرک بالله وقتل
 النفس التي حرم الله الإباحق وقذف المحصنة والفرار من الزحف وأكل الربا
 وأكل مال اليتيم والرجوع إلى الاعرابية بعد الهجرة. رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه أبو بلال الأشعري وهو ضعيف. وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله
 ما الكبائر قال الشرك بالله والإياس من روح الله والقنوط من رحمة الله. رواه
 البزار والطبراني ورجاله مؤثقون. وعن ابن مسعود قال الكبائر الإشرک بالله
 والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح^(١) الله - وفي رواية
 أكبر الكبائر - واسناده صحيح. وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ
 لأصحابه أبايكم على أن لا تشرکوا بالله شيئاً ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الإباحق
 ولا تزنوا ولا تسرقتوا ولا تشربوا مسكراً فمن فعل من ذلك شيئاً فأقيم عليه حده
 فهو كفارة من ستر الله عليه فحسابه على الله عز وجل ومن لم يفعل من ذلك

(١) رواه الطبراني في الكبير. وهو ساقط من خطه فلعنه سباً. كما في هامش الأصل.

شيئا ضمنت له على الله الجنة . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله موثقون الا أنه من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ لا تطفأ ناره ولا تموت ديدانه ولا يخفف عذابه الذي يشرك بالله عز وجل ورجل جر رجلا الى سلطان بغير ذنب فقتله ورجل عقى والديه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه العلاء بن سنان ضعفه أحمد . وعن عبد الله بن أنيس الجهمي عن رسول الله ﷺ أنه قال من أكبر الكبائر الشرك بالله واليمين الغموس . رواه الطبراني في الاوسط وهو بآله في الايمان والنذور ورجاله موثقون^(١) . وعن معاذ بن جبل قال أتى رسول الله ﷺ رجل فقال يا رسول الله علمني عملا اذا أنا علمته دخلت الجنة قال لا تشرك بالله شيئا وان عذبت وحرقت أطع والدك وان أخرجاك من مالك ومن كل شيء هلاك لا تترك الصلاة متعمداً فإنه من ترك الصلاة متعمداً برئت منه ذمة الله لا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر لا تنازع الامر أهله وان رأيت أنه لك أنفق من طولك على أهلك ولا ترفع عنهم عصاك أخفهم في الله . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عمرو بن واقد ضعفه البخاري وجماعة وقال الصوري كان صدوقا . وعن بريدة أن رسول الله ﷺ قال إن أكبر الكبائر الاشرار بالله وعقوق الوالدين ومنع فضل الماء ومنع الفحل . رواه البزار وفيه صالح بن حيان وهو ضعيف ولم يوثقه احد . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد ابق من سيده فمات وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفها أمر الدنيا فبرجت بعده وثلاثة لا يسأل عنهم رجل نازع الله رداءه فان رداءه الكبرياء وأزاره العز ورجل كان في شك من أمر الله والقنوط من رحمة الله . رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلها حديثين^(٢) ورجاله ثقات . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ لا تزال المرأة يلعبها الله وملائكته وخزان الرحمة وخزان العذاب ما انتهكت من معاصي الله شيئا . رواه البزار وفيه عبيد

(١) فائدة : قال شيخنا الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم العراقي : حديث عبد الله

ابن أنيس رواه الترمذي في التفسير . كما في هامش الاصل (٢) هذه الزيادة بخط

شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا وجدتها بخطه في حاشية الاصل .

ابن سلمان الاغر وثقه ابن حبان وذكره البخارى فى الضعفاء وقال أبو حاتم
يحول من كتاب الضعفاء لم أر له حديثاً منكراً . وعن عائشة قالت قال النبى ﷺ
هلك المتقذرون قال ابن الاثير فى النهاية المتقذرون الذين يأتون القاذورات . رواه
الطبرانى فى الاوسط وفيه عبد الله بن سعيد المقبرى وهو ضعيف جداً . وعن أبي
سعيد يعنى الخدرى قال انكم تعملون أعمالاً هى أدق فى أعينكم من الشعر
كننا نعدّها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات . رواه البزار وفيه عباد بن
راشد وثقه ابن معين وغيره وضعفه أبو داود وغيره ، قلت ويأتى لهذا الحدث
طرق فى التوبة ان شاء الله .

باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنوب

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ كفوا عن أهل لا إله إلا الله
لا تكفروهم بذنوب من أكفر أهل لا إله إلا الله فهو الى الكفر أقرب . رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك بن حمزة عن علي بن زيد وقد اختلف فى
الاحتجاج بهما . وعن أبي الدرداء وأبى أمامة وواتلة بن الاسقع وأنس بن مالك
قالوا خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نبارى فى شيء من أمر الدين فذكر
الحديث الى أن قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيمود غريباً قالوا يا رسول الله
ومن الغريباء قال الذين يصاحون اذا فسد الناس ولم يماروا فى دين الله ولا تكفروا
أحدًا من أهل التوحيد بذنوب قلت ويأتى بتأمله - أخرجه الطبرانى فى الكبير وفيه
كثير بن مروان كذبه يحيى والدارقطنى . وعن علي وجابر قال قال رسول الله ﷺ
الاسلام على ثلاثة أهل لا إله إلا الله لا تكفروهم بذنوب ولا تشهدوا عليهم بشرك ومعرفة
المقادير خيرها وشرها من الله والجهاد ماض الى يوم القيامة مذ بهت الله محمدًا
ﷺ الى آخر عصابة من المسلمين لا ينقض ذلك جور جائر ولا عدل عادل .
رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى كان يضع الحديث . وعن أبي
سعيد الخدرى ان النبى ﷺ قال لن يخرج أحد من الايمان الا بمجهود ما دخل
فيه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه اسمعيل بن يحيى التيمى وهو وضعف كما تقدم . وعن

عائشة قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تكفروا أحداً من أهل القبلة بذنب وإن عملوا بالسكائر وصلوا مع كل امام وجاهدوا مع كل أمير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه على بن أبي سارة وهو ضيف متروك الحديث . وعن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال قلت يا أبا حمزة إن ناساً يشهدون علينا بالكفر والشرك قال أنس أولئك شر الخلق والخليقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وقد ضعفه الأكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وارجو أنه لا بأس به . وعن أبي سفيان قال سألت جابرأ وهو مجاور بمكة وهو نازل في بني فهر فسأله رجل هل كنتم تدعون أحداً من أهل القبلة مشركا قال معاذ الله ففرع لذلك قال هل كنتم تدعون أحداً منهم كافراً قال لا . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب في ضعف اليقين ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ما أخاف على أمتي الاضعف اليقين . رواه الطبراني الأوسط ورجاله ثقات . وعن النعمان بن بشير أنه كان يقول على منبره إن البلية كل البلية أن تعمل أعمال السوء في إيمان السوء . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن للمنافقين علامات يعرفون بها تحببهم لئنة وطعامهم هبة وغنيمتهم غلول لا يقربون المساجد الا هجرا ولا يأتون الصلاة الا دبرا مستكبرين لا يألفون ولا يؤلفون خشب بالليل صخب بالنهار^(١) ، وقال يزيد مرة صخب بالنهار . رواه أحمد والبخاري وفيه عبد الملك بن قدامة الحمصي وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه الدارقطني وغيره . وعن أنس بن مالك قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن صام وصلى وحج واعتمر وقال انى مسلم اذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا اؤتمن خان . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي

(١) أى صياحون فيه متجادلون .

وهو ضيف . وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ في المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . رواه البزار والطبراني في الاوسط وفيه يوسف بن الخطاب وهو مجهول . وعن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال آيات المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان . رواه الطبراني في الاوسط وفيه زقل الموفى كذاب . وعن سلمان الفارسي قال دخل أبو بكر وعمر على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان فخرجوا من عند رسول الله ﷺ وهما ثقيلان فلقيتهما فقلت مالي أرا كما ثقيلين فقالا حديثنا سمناه من رسول الله ﷺ قال من خلال المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان قال أولا سألتها قالا هبنا رسول الله ﷺ قال لكني سأسأله فدخلت على رسول الله ﷺ فقلت لقيني أبو بكر وعمر رضى الله عنهما وهما ثقيلان وذكرت ما قالا فقال قد حدثتهما ولم أضعه على الموضع الذي يضمنانه ولكن المنافق إذا حدث يحدث وهو يحدث نفسه انه يكذب وإذا وعد وهو يحدث نفسه انه يخلف وإذا أؤتمن وهو يحدث نفسه انه يخون . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الزمان عن أبي وقاص وكلاهما مجهول - قاله الترمذي - وبقي رجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال ثلاث من كن فيه فهو منافق وإن كان فيه خصلة ففيه خصلة من النفاق إذا حدث كذب وإذا أؤتمن خان وإذا وعد أخلف . رواه البزار ورجال رجال الصحيح . وعن ابن مسعود ^(١) قال اعتبروا المنافقين بثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر فأ نزل الله عز وجل تصديق ذلك في كتابه (ومنهم من عاهد الله لئن آتانا من فضله) الى آخر الآية . رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ من أعلام المنافق إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا ائتمنته خانك . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقي رجاله ثقات .

﴿باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما﴾

عن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله ﷺ نية المؤمن خير من عمله وعمل المنافق خير من نيته وكل يعمل على نيته فاذا عمل المؤمن عملاً ناره في قلبه نور . رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب منه في المنافقين﴾

عن أبي هريرة قال مر رسول الله ﷺ على عبد الله بن أبي بن سلول وهو في ظل فقال قد غبر علينا ابن أبي كبشة فقال ابنه عبد الله والذي أكرمك وأنزل عليك الكتاب لئن شئت لأتيتك برأسه فقال النبي ﷺ لا ولكن برأبك وأحسن صحبته . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به زيد بن بشر الحضرمي ، قلت وثقه ابن حبان وبقية رجاله ثقات . وعن صلة بن زفر قال قلنا لحذيفة كيف عرفت أمر المنافقين ولم يعرفه أحد من أصحاب رسول الله ﷺ ولا أبو بكر ولا عمر رضي الله عنهم قال اني كنت أسير خلف رسول الله ﷺ فقام على راحلته فسمعت ناساً منهم يقولون لو طرحناه عن راحلته فاندقت عنقه فاسترحنا منه فسرت بينهم وبينه وجملت أقرأ وأرفع صوتي فأتته رسول الله ﷺ فقال من هذا فقلت حذيفة قال من هؤلاء قلت فلان وفلان حتى عدتهم قال وسمعت ما قالوا قلت نعم ولذلك سرت بينك وبينهم قال فان هؤلاء فلانا وفلاناً حتى عد أسماءهم منافقون لا تخبرن أحداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط وضعفه جماعة . وعن حذيفة قال كنت آخذاً بزمام ناقة رسول الله ﷺ أقود وعمار يسوق أو عمار يقود وأنا أسوق به إذ استقبلنا اثنا عشر رجلاً ملتزمين قال هؤلاء المنافقون الى يوم القيامة قلت يا رسول الله ألا تبعث الى كل رجل منهم فتقتله فقال اكراه أن يتحدث الناس ان محمداً يقتل أصحابه وعسى يكفيهم الديلة قلنا وما الديلة قال شهاب من نار يوضع على نياط قلب أحدهم فيقتله قلت في الصحيح بعضه رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن سلمة وثقه جماعة وقال البخاري لا يتابع على

..بدينه . وعن حذيفة قال أخذ رسول الله ﷺ بطن الوادى وأخذ الناس العقبة
 فجاء سبعة نفر متلثمون فلما رآهم رسول الله ﷺ وكان حذيفة القائد وعمار السائق
 قال شدوا ما ينكما فلم يصنعوا شيئاً فنظر إليهم رسول الله ﷺ فقال يا حذيفة هل
 تدري من القوم قلت ما أعرف منهم إلا صاحب الجمل الأحمر فاني أعلم انه فلان
 -قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق -رواه الطبراني في الاوسط وفيه
 تليد بن سليمان وثقه العجلي وقال لا بأس به كان يتشيع ويدلس وضعفه جماعة .
 وعن جابر قال كان بين عمار بن ياسر ووديعه بن ثابت كلام فقال وديعة لعمار إنما
 أنت عبد أبي حذيفة بن المغيرة ما اعتقك بعد قال عمار كم أصحاب العقبة قال الله
 أعلم قال أخبرني عن علمك فسكت وديعة قال من حضره أخبره وإنما أراد عمار ان
 يخبره أنه كان فيهم قال كنا نتحدث أنهم أربعة عشر فقال عمار فان كنت فيهم فأنهم
 خمسة عشر فقال وديعة مهلاً يا أبا اليقظان أنشدك الله ان تفضحني اليوم فقال عمار
 ما سميت أحداً ولا أسميه ابداً ولكني أشهد أن خمسة عشر رجلاً اثنا عشر رجلاً
 منهم حزب الله ورسوله في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في
 الكبير -وفي الصحيح طرف منه -وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن أبي الطفيل
 قال خرج رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك فأتته الى عقبة فأمر مناديه فنادى
 لا يأخذن العقبة أحد فان رسول الله ﷺ يسير يأخذها وكان رسول الله ﷺ يسير
 وحذيفة يقوده وعمار بن ياسر يسوقه فاقبل رهط متلثمين على الرواحل حتى غشوا النبي
 ﷺ فرجع عمار فضرب وجوه الرواحل فقال النبي ﷺ لحذيفة قد قد فلحقه
 عمار فقال سق سق حتى أناخ فقال لعمار هل تعرف القوم فقال لا كانوا متلثمين
 وقد عرفت عامة الرواحل قال أتدري ما أرادوا برسول الله ﷺ قلت الله ورسوله
 أعلم قال أرادوا أن ينفروا برسول الله ﷺ فيطرحوه من العقبة فلما كان بعد
 ذلك نزع بين عمار وبين رجل منهم شيء ما يكون بين الناس فقال أنشدك بالله كم
 أصحاب العقبة الذين أرادوا أن يمكروا برسول الله ﷺ قال نرى أنهم أربعة عشر
 قال فان كنت فيهم فكانوا خمسة عشر ويشهد عمار ان اثني عشر حزباً لله ورسوله
 في الحياة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . قال

الطبراني حدثنا علي بن عبدالعزيز ثنا الزبير بن بكار قال تسمية أصحاب العقبة
 معتب بن قشير بن مليل من بني عمرو بن عوف شهد بدرًا وهو الذي قال يعدنا
 محمد كنوز كسرى وقصر وأحدنا لا يأمن على خلائه وهو الذي قال لو كان لنا
 من الأمر شيء ما قتلنا ههنا ، قال الزبير وهو الذي شهد عليه الزبير بهذا الكلام ،
 ووديمة بن ثابت بن عمرو بن عوف وهو الذي قال إنما كنا نخوض ونلعب وهو
 الذي قال مالي أرى قرانا هؤلاء أرغبنا بطونا واجبتنا عند انقضاء ، وجد بن عبد
 الله بن نبتل بن الحارث من بني عمرو بن عوف وهو الذي قال جبريل عليه السلام
 يا محمد من هذا الاسود كثير شعر عيناه كأنهما قدران من صفر ينظر بعيني شيطان
 وكبد كبد حمار يخبر المنافقين بخبرك وهو الخبر بخبره ، والحارث بن يزيد الطائي
 حليف لبني عمرو بن عوف وهو الذي سبق الى الوشل يعني البشر التي نهى رسول
 الله ﷺ أن يسبقه احد فاستقى منه ، وأوس بن قبطى وهو من بني حارثة وهو
 الذي قال إن يوتنا عورة وهو جد يحيى بن سعيد بن قيس ، والجلاس بن سويد
 ابن الصامت وهو من بني عمرو بن عوف وبلغنا أنه تاب بعد ذلك ، وسعد بن زرارة
 من بني مالك بن النجار وهو المدخر على رسول الله ﷺ وهو أصغرهم سنا وأخبتهم ،
 وسويد وراعش وهما من بلجلى وهما ممن جهز ابن أبي في غزوة تبوك لحذلان
 الناس ^(١) وقيس بن عمرو بن فهد ، وزيد بن اللصيب وكان من يهود قينقاع فأظهر
 الاسلام وفيه غش اليهود وتفاق من نافق ، وسلالة بن الحمام من بني قينقاع فأظهر
 الاسلام . رواه الطبراني في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى . وعن أبي
 الطفيل قال لما كان غزوة تبوك نادى منادى النبي ﷺ ان الماء قليل فلا يسبقني
 اليه أحد فأتى الماء وقد سبقه أقوام فلعنهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن
 محمد بن السكن عن بكر بن بكار ولم أر من ترجمهما . وعن عبد الله بن عثمان بن
 خثيم قال دخلت على أبي الطفيل فوجدته طيب النفس فقلت لا غتمن ذلك منه
 فقلت يا أبا الطفيل انفر الذين لعنهم رسول الله ﷺ من هم سمهم من هم قال فهم

(١) بخطه (أى بخط المؤلف) لعله « وهما ممن جهز بقول من أتى في غزوة

تبوك يخذلان الناس » . كما في هامش الاصل .

ان يخبرني بهم فقالت له امرأته سودة مه يا أبا الطفيل أما بلغك أن رسول الله ﷺ قال اللهم أما أنا بشر فأبما عبد من المؤمنين دعوت عليه بدعوة فاجعلها له زكاة ورحمة . رواه احمد ورجاله ثقات . وعن أبي مسعود . قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان منكم منافقين فمن سميت فليقم ثم قال قم يا فلان قم يا فلان قم يا فلان حتى سمي ستة وثلاثين رجلا قال إن فيكم أو منكم فاتقوا الله قال فر عمر على رجل من سمي مقنع قد كان يعرفه قال مالك قال فحدثه بما قال رسول الله ﷺ فقال بعداك سائر اليوم . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه عياض بن عياض عن أبيه ولم أر من ترجمهما . وعن أم سلمة قالت قال النبي ﷺ من اصحابي من لا أراه ولا يراني بعد ان أموت ابدا قال فبلغ ذلك عمر فأتاها يشد او يسرع فقال أنشدك الله انا منهم قالت لا ولا أبرئ . بعدك احداً ابدا . رواه احمد وابو يعلى والطبراني في الكبير ، وفي رواية أخرى لابي يعلى واحد عنها دخل عليها عبد الرحمن بن عوف قال فقال يا أمه قد خفت ان يهلكني كثرة مالي انا اكثر قریش مالا قالت يا بني اتفق فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول ان من أصحابي من لا يراني بعد أن أفارقه فذكر نحوه وفيه عاصم بن بهدلة وهو ثقة بخطيء . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا جلوساً عند النبي ﷺ وقد ذهب عمرو ابن العاصي يلبس ثيابه ليلحقني فقال ونحن عنده ليدخلن عليكم رجل لعين فوالله ما زلت وجلا أتشوف خارجاً وداخلاً حتى دخل فلان يعني الحكم . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح . وعنه قال قال رسول الله ﷺ ليطلعن عليكم رجل يبعث يوم القيامة على غير سنتي أو على غير ملتي وكنت تركت أبي في المنزل فخفت أن يكون هو فاطلع رجل غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه رجلاً لم يسم . وعنه قال قال رسول الله ﷺ يطلع عليكم رجل من هذا الفج من أهل النار وكنت تركت أبي يتوضأ فخشيت أن يكون هو فاطلع غيره فقال رسول الله ﷺ هو هذا . ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن الزبير قال قال رسول الله ﷺ أول من يطلع من هذا الباب من أهل النار فطلع فلان . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

وعن ابن عباس قال يقول أحدهم أني صعب رسول الله ﷺ وكان مع رسول الله ﷺ ولعل خلق خير من أبيه . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن الحسن بن علي أنه قال لاني الاعور السلمي ويحك لم يلعن رسول الله ﷺ رجلاً وذكر ان وعمر بن سفيان . رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح غير عبد الرحمن ابن أبي عوف وهو ثقة وذكر سنداً آخر الى الحسن قال دخل رسول الله ﷺ علينا بيت فاطمة قال وذكر الحديث وكتبناه في أحاديث ابن عمر في الاملاء . وعن سفينة أن النبي ﷺ كان جالساً فمر رجل على بعير وبين يديه قائد وخلفه سائق فقال لمن الله القائد والسائق والراكب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المهاجر بن قنفذ قال رأى رسول الله ﷺ ثلاثة على بعير فقال الثالث ملعون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن سعد بن حذيفة قال قال عمار بن ياسر يوم صفين وذكر أمرهم وأمر الصلح فقال والله ما أسلموا ولكن استسلموا وأسروا الكفر فلما رأوا عليه اعواناً أظهروه . رواه الطبراني في الكبير وسعد بن حذيفة لم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عمرو قال يؤذن المؤذن ويقيم الصلاة قوم وما هم بمؤمنين . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن عبد الرحمن بن عوف قال دخلت على عمر فقال يا عبد الرحمن بن عوف أتخشى أن يترك الناس الاسلام ويخرجون منه قلت لا إن شاء الله وكيف يتركونه وفيهم كتاب الله وسنن رسول الله ﷺ فقال لئن كان من ذلك شيء ليكون بنو فلان . رواه الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب تحشر كل نفس على هواها ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ كل نفس تحشر على هواها فن هوى الكفر فهو مع الكفرة ولا ينفعه عمله شيئاً قلت له في الصحيح يبعث كل عبد على ما مات عليه فقط . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد عن رسول الله ﷺ انه قال من مات على مرتبة من هذه المراتب يبعث عليها يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد . السند بن (١٥ - اول المجمع)

﴿ باب البراءة من النفاق ﴾

قال رجل لعبد الله بن مسعود انى أخاف ان أكون منافقا قال لو كنت منافقا ما خفت ذلك . رواه الطبراني فى الكبير وهو منقطع .

﴿ باب فى ابليس وجنوده ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ قال ابليس لربه يارب اهبطت آدم وقد علمت أنه سيكون كتاب ورسول فاكتبهم ورسلم قال رسلهم الملائكة والنيون منهم وكتبهم التوراة والانجيل والزبور والفرقان قال فاكتبى قال كتابك النوشم وقرآنك الشمر ورسلك انكهنه وطعامك مالا يذكر اسم الله عليه وشرايك كل مسكر وصدقك الكذب ويتك اللحم ومسايدك النساء ومؤذتك الزمار ومسجدك الاسواق . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يحيى بن صالح الايلى ضعفه العقيلى ، قلت ويأتى حديث أبى أمامة فى أواخر الادب فى الشمر مثل هذا او أتم ان شاء الله . وعن أبى موسى الاشعري عن النبى ﷺ قال إذا أصبح ابليس بعث جنوده فيقول من أضل اليوم مسلماً ألبسته التاج فيجيئون فيقول أحدهم لم أزل به حتى طلق امرأته فيقول يوشك أن يتزوج ويحىء هذا فيقول لم أزل به حتى علق والدبه فيقول يوشك أن يبر ويحىء هذا فيقول لم أزل به حتى أشرك فيقول أنت أنت . رواه الطبراني فى الكبير وفيه عطاء بن السائب احتلط وبقيت رجاله ثقات . وعن أبى ربحانة قال قال رسول الله ﷺ إن ابليس يضع عرشه على البحر فينشبه بالله عز وجل ودونه الحجب فيندب جنوده فيقول من لفلان آدمي فيقوم اثنان فيقول قد أجلكما سنة فان أغويتاه وضمت عنكما التعب وإلا صلبكما قال فكان يقول لابی ربحانة لقد صلب فيك كثير . رواه الطبراني فى الكبير وفيه يحيى بن طلحة اليربوعى ضعفه النسائي وذكره ابن حبان فى الثقات .

﴿ باب فىمن يعوهم الشيطان ﴾

عن معاوية بن قرة عن أبيه قال كنت مع أبى زبید النبى ﷺ فلما كنا ببعض

الطريق مررنا بحى فبتنا فيه فاذا الراعى قد جاء الى اهل الحى يسمى يقول لست
أرعى لكم فان الذئب يحىء كل ليلة فيأخذ شاة من الغنم والصنم ينظر لا ينكر ولا
يغير فقالوا أقم علينا أحسبه قال حتى نأنيه فأتوه فتكلموا حوله قال للراعى أقم الليلة
قال انى أقم الليلة حتى تنظر قال فبتنا ليلتنا فلما كان صلاة الغداة إذ الراعى يشتد
الى اهل القرية يقول لهم البشرى الا ترون الذئب مربوطاً بين يدى الغنم بغير وثاق
فجاؤا وجئنا معهم قال فقال نعم هكذا فاصنع فقدمنا على رسول الله ﷺ فحدثه أبى
الحديث فقال يتلعب بهم الشيطان . رواه البرار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه
ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً . وعنه أيضاً قال ذهبت
لاسلم حين بعث النبي ﷺ وأردت ان أدخل مع رجلين او ثلاثة فى الاسلام
فاتيت الماء حيث يجتمع الناس فاذا أنا براعى القرية الذى يرعى أغنامهم فقال لا أرعى
لكم أغنامكم قالوا لم قال يحىء الذئب كل ليلة فيأخذ شاة وصنمنا هذا قائم لا يضر
ولا ينفع ولا يغير ولا ينكر قال فرجعوا وأنا أرجو ان يسلموا فلما أصبحنا جاء
الراعى يشتد ما البشرى ما البشرى قد جىء بالذئب فهو بين يدى الغنم مقموطاً^(١) فذهبت
مهم فقبلوه وسجدوا له وقالوا هكذا فاصنع فدخلت على النبي ﷺ فحدثته بهذا
الحديث فقال عبث بهم الشيطان . رواه الطبرانى فى الكبير وقد تقدم الكلام عليه
قبه . وعن السائب قال بعث معى أهلى بقدح لبن وزبد الى آلهم فذهبت به فلقد
خفت ان آكل منه شيئاً فوضعت اذ جاء الكلب فشرب اللبن واكل الزبد وبال
على الصنم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله ثقات . وعنه أيضاً أنه كان فيمن بنى
للحكمة فى الجاهلية قال ولى حجر أنا نحتة يدي أعبد من دون الله تعالى واحيىء
باللبن الخائر الذى أنفسه على نفسى فاصبه عليه فبجىء الكلب فيلحسه ثم يشفر^(٢)
فيقول فذكر الحديث وهو بتمامه فى بناء الكعبة . رواه احمد ورجاله رجال الصحيح

(١) أى مشدود اليدين والرجلين كما يفعل بالصبي فى المهد .

(٢) أى يرفع إحدى رجله .

﴿ باب في شيطان المؤمن ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال إن المؤمن لينضى ^(١) شياطينه كما ينضى أحدكم بغيره في السفر . رواه أحمد وفيه ابن لميعة .

﴿ باب في أهل الجاهلية ﴾

عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال إن أول من سيب السوائب وعبد الاصنام أبو خزاعة عمرو بن عامر وأبى رأته يجر أبعاءه في النار . رواه أحمد وفيه إبراهيم الهجري وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ أول من غير دين إبراهيم عمرو بن لحي بن قحمة بن خندف أبو خزاعة . رواه الطبراني في الكبير والوسط وفيه صالح مولى التؤمة وضعفه بسبب اختلاطه وإن أبى ذئب سمع منه قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبي ذئب عنه . وعن علقمة قال كنا جلوسا عند عائشة فدخل أبو هريرة فقالت أنت الذي تحدث أن امرأة عذبت في هرة ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها فقال سمعته منه يعني النبي ﷺ فقالت هل تدري ما كانت المرأة أن المرأة مع ما فعلت كانت كافرة وإن المؤمن أكرم على الله عز وجل من أن يعذبه في هرة فاذا حدثت عن رسول الله ﷺ فانظر كيف تحدث . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رزين عن عمه قال قلت يا رسول الله أين أمي قال أمك في النار قال قلت فأين من مضى من أهلك قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمي . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن بريدة قال كنا مع النبي ﷺ فنزل ونحن معه قريب من ألف راكب فصلي ركعتين ثم أقبل علينا بوجهه وعيناه تذرفان فقام إليه عمر ابن الخطاب ففداه بالأم والاب يقول يا رسول الله مالك قال اني سألت ربي عز وجل في الاستغفار لامي فلم يأذن لي فدمعت عيناي رحمة لها من النار .

(١) في الاصل « لينضى » وفي الهامش : بالصاد المهملة من نصأت الناقعة زجرتها . وفي الهامش أيضا : صوابه بالمعجمة كما في النهاية أي يهزل .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن بريدة قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى اذا كنا بودان او بالقبور سأل الشفاعة لأمه أحسبه قال فضرب جبريل صدره وقال لا تستغفر لمن مات مشركا . رواه البزار وقال لم يروه بهذا الاسناد الا محمد بن جابر عن سماك بن حرب ، قلت ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا ^(١) . وعن ابن عباس أن النبي ﷺ أقبل من غزوة تبوك واعتمر فلما هبط من ثنية عسفان أمر أصحابه أن يستسندوا الى العقبة حتى أرجع اليكم فذهب فنزل على قبر أمه فناحى ربه طويلا ثم انه بكى فاشتد بكاءه وبكى هؤلاء لبكائه وقالوا ما بكى نبي الله ﷺ بهذا المكان الا وقد حدث في أمته شيء لا نطقه فلما بكى هؤلاء قام فرجع اليهم فقال ما يبكيكم قالوا يا نبي الله بكينا لبكائك قلنا لعله حدث في أمتك شيء لا نطقه قال لا وقد كان بعضه ولكن نزلت على قبر فدعوت الله أن يأذن لي في شفاعته يوم القيامة فأنى الله أن يأذن لي فرحمتها وهى أمى فبكيت ثم جاءني جبريل عليه السلام فقال وما كان استغفار ابراهيم لآبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه فبرأ من أمك كما تبرأ ابراهيم من أبيه فرحمته وهى أمى فدعوت ربى أن يرفع عن أمى أربعين فرجع عنهم اثنتين وبنى أن يرفع عنهم اثنتين دعوت ربى أن يرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وان لا يلبسهم شيئا وأن لا يذيق بعضهم بأس بعض فرفع عنهم الرجم من السماء والفرق من الارض وأبى الله أن ترفع عنهم اثنتان القتل والهراج . وانما عدل الى قبر أمه لانها مدفونة تحت كذا وكذا وكان عافان لهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب عن اسحق بن عبد الله عن أبيه عن عكرمة ومن عدا عكرمة لم أعرفهم ولم أر من ذكرهم . وعن عمران بن الحصين ان اباة الحصين أنى النبي ﷺ فقال رأيت رجلا كان يقرى الضيف ويصل الرحم مات قبلك وهو أبوك فقال ان أبى وأباك وأنت في النار فات حصين مشركا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن سعد بنى ابن أبي وقاص أن اعرابيا أنى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أين

(١) فائدة : محمد بن جابر هذا هو الباهى ضعفه أحمد بن حنبل وغيره -

ابن قال في النار قال فأين أبوك قال حينما مررت بقبر كافر فبشره بالنار . رواه
البزاري والطبراني في الكبير وزاد فأسلم الاعرابي فقال لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناء
ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار، ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد أن رسول
الله ﷺ قال ليأخذن رجل يد أبيه يوم القيامة فليقطعنه نار ايريد ان يدخله
الجنة قال فينادي أن الجنة لا يدخلها مشرك ان الله قد حرم الجنة على كل مشرك
قال فيقول أي رب أبي قال فيتحول في صورة قبيحة وريح منتنة فيتركه قال وكان
أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه ابراهيم ولم يزداهم رسول الله ﷺ على ذلك .
رواه أبو يعلى والطبراني ورجلها رجال الصحيح . وعن أبي هريرة عن النبي
ﷺ قال يلقي رجل أباه يوم القيامة فيقول يا أبت هل أنت مطيعي اليوم وهل أنت تابعي
اليوم فيقول نعم فيأخذ بيده فينطلق به حتى يأتي به الله تبارك وتعالى وهو يمرض
الخلق فيقول أي رب انك وعدتني ان لا تخزني فيعرض الله تبارك وتعالى عنه
ثم يقول مثل ذلك فيمنسج الله أباه ضمما فيه وي في النار فيقول أبوك فيقول لا أعرفك .
رواه البزاري ورجاله ثقات . وعن أم سلمة زوج النبي ﷺ أن الحارث بن هشام
أتى النبي ﷺ يوم حجة الوداع فقال يا رسول الله انك تحت على صلة الرحم
والاحسان الى الجار واياواء اليتيم واطعام الضيف واطعام المسكين وكل هذا كان
يفعله هشام بن المغيرة فما ظنك به يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ كل قبر
لا يشهد صاحبه ان لا اله الا الله فهو جذوة من النار وقد وجدت عمي أبا طالب
في طمطم من النار فاخرجه الله لمكانه منى واحسانه الى اخوته في ضحضاح من
النار . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو
منكر الحديث لا يحتجون بحديثه وقد وثق . وعن أم سلمة قالت قلت يا رسول
الله إن عمي هشام بن المغيرة كان يطعم الطعام ويصل الرحم ويفعل ويفعل فلو
ادركك اسلم فقال رسول الله ﷺ كان يعطى للدنيا وحدها وذكرها وما قال
يوما قط اللهم اغفر لي يوم الدين . رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح . وعن سلمة بن يزيد الجمفي قال انطلقت أنا واخي وابي الى رسول الله
ﷺ قال قلنا يا رسول الله إن أنامل بك كانت تصل الرحم وتقري الضيف وتعمل وتعمل

هلك في الجاهلية فهل ذلك نافعها شيئا قال لا قال قلنا فانها كانت وأدت اختاً لها
 فهل ذلك نافعها شيئا قال الوائدة والموودة في النار الا ان تدرك الوائدة الاسلام
 ليغفو الله عنها . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه .
 وعن عدي بن حاتم قال قلت يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويفعل كذا
 وكذا قال ان اباك أراد أمراً فادركه يعني الذكر . رواه أحمد ورجاله ثقات
 والطبراني في الكبير . وعن سهل بن سعد أن عدي بن حاتم أتى رسول الله ﷺ
 فقال يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويحمل الكل ويطعم الطعام قال فهل أدرك
 الاسلام قال لا قال فان اباك كان يحب أن يذكر فذكر . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه رشد بن سعد وهو متروك الحديث . وعن ابن عمر قال ذكر
 حاتم عند النبي ﷺ فقال ذاك رجل أراد أمراً فادركه . رواه البزار وفيه عيب
 ابن واقد العبسي ضعفه أبو حاتم . وعن سلمة بن عامر الضبي قال أتيت النبي
 ﷺ فقلت يا رسول الله ان ابني كان يصل الرحم ويقرى الضيف وفي بالذمة قال ولم
 يدرك الاسلام قال لا فلما وليت فقال علي بالشيخ قال يكون ذلك في عقبك فلن تزولوا
 ولن تفرقوا أبداً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عفيف
 الكندي قال بينما نحن عند النبي ﷺ اذ اقبل وفد من اليمن فذكروا امرأ
 القيس بن حجر الكندي وذكروا يمين من شعره فيها ذكر ضارج ماء من
 مياه العرب فقال رسول الله ﷺ ذاك رجل مذكور في الدنيا منسى في الآخرة
 يحجى يوم القيامة معه لواء الشعراء يقودهم الى النار . رواه الطبراني في الكبير
 من طريق سعد بن فروة بن عفيف عن أبيه عن جده ولم أر من ترجمهم .

« كتاب العلم »

« باب في طلب العلم »

عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل
 مسلم . رواه الطبراني في الكبير والاوزط وفيه عثمان بن عبد الرحمن القرشي
 عن حماد بن أبي سليمان ، وعثمان هذا قال البخاري مجهول ولا يهمل من حديث حماد

الا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدستوائي ومن عدا هؤلاء
رووا عنه بعد الاختلاط . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم
فريضة على كل مسلم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار
كذاب . وعن ابن عباس عن النبي ﷺ قال طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رواد ضعيف جدا .
وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ طلب العلم فريضة على كل مسلم .
رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن أبي ثابت ضعيف جدا . وعن واثلة
قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بكار بن تميم وهو مجهول ^(١) .

﴿ باب في فضل العلم ﴾

عن عبد الله بن عمر عن رسول الله ﷺ قال قليل العلم خير من كثير العبادة وكفى
بالمرء فقها إذا عبد الله وكفى بالمرء جهلا إذا أعجب برأيه انما الناس رجلان مؤمن
وجاهل فلا تؤذوا المؤمن ولا تجاوروا الجاهل . رواه الطبراني في الاوسط
والكبير وفيه اسحق بن أسيد قال أبو حاتم لا يشتغل به . وعن حذيفة بن اليمان
قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم خير من فضل العبادة وخير دينكم الورع .
رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفيه عبد الله بن عبد القدوس وثقه البخاري
وابن حبان وضعفه ابن معين . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ أفضل
العبادة الفقه وأفضل الدين الورع . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أبي ليلى
ضعفوه لسوء حفظه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ فضل العلم أفضل
من العبادة وملاك الدين الورع . رواه الطبراني في الكبير وفيه سوار بن مصعب
ضعيف جدا . وعن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ﷺ يسير الفقه
خير من كثير العبادة وخير أعمالكم أيسرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه خارجة

(١) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة على نسخة الاصل وسماعا على مؤلفه

بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الخامس .

ابن مصعب وهو ضعيف جدا . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ ما جمع شيء الى شيء أفضل من علم الى حلم . رواه الطبراني في الاوسط والصغير من رواية حفص بن بشر عن حسن بن الحسين بن يزيد العلوي عن أبيه ولم أر من ذكر أحد منهم . وعن عمر بن عبد الله بن الخطاب رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ما اكتسب مكتسب مثل فضل علم يهدي صاحبه الى هدى أو يرد عنه ردى وما استقام دينه حتى يستقيم عمله . رواه الطبراني في الصغير والاوسط وقال فيه حتى يستقيم عقله بدل عمله وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف .

﴿ باب منه ﴾

عن وائلة بن الاسقع قال أمرنا رسول الله ﷺ أن نتفقه في الدين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين . رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال ما عبد الله بشيء أفضل من فقه في دين وفقه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد ولكل شيء عماد وعماد هذا الدين الفقه . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يزيد بن عياض وهو كذاب . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إذا أراد الله بسيد خير فقهه في الدين وألهمه رشده . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في فضل العالم والمتعلم ﴾

عن أنس بن مالك قال قال النبي ﷺ إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة . رواه أحمد وفيه رشدين بن سعد واختلف في الاحتجاج به وأبو حفص صاحب أنس مجهول والله أعلم . وعن جابر بن عبد الله عن النبي ﷺ قال قال الناس معادن فخيرهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا . رواه أحمد (١٦ - أول المجمع)

ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ الناس رجلان عالم ومتعلم هما في الاجر سواء ولا خير فيما بينهما من الناس. رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي سند الاوسط نهشل بن سعيد وفي الآخر الربيع بن بدر وهما كذابان. وعن ابن مسعود أيضا قال قال رسول الله ﷺ الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا عالم وذكر الله وما والاها. رواه الطبراني في الاوسط وقال لم يروه عن ابن ثوبان عن عبدة الا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت لم أر من ذكره. وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العالم والمتعلم شريكان في الخير وسائر الناس لا خير فيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى الصدفي قال ابن معين هالك ليس بشيء. وعن عبد الله قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك فإن لم تفعل فأحب العلماء ولا تبغضهم. رواه الطبراني في الكبير ورجال رجال الصحيح الا أن عبد الملك بن عمير لم يدرك ابن مسعود. وعن أبي بكر قال سمعت النبي ﷺ يقول أغد عالما أو متعلما أو مستمعا أو محبا ولا تكن الخامسة فتهلك قال عطاء قال مسرزدت الخامسة لم تكن عندنا والخامسة أن تنض العلم وأهله. رواه الطبراني في الثلاثة والبرار ورجالهم. وثقون. وعن زر بن حبيش قال غدوت على صفوان بن يسال الرادي فقال ما غدا بك يا زر قالت التمس العلم قال أغد عالما أو متعلما ولا تغد بين ذلك. رواه الطبراني في الاوسط وفيه حفص بن سليمان وثقه أحمد وضعفه جماعة كثيرون. وعن أبي الردين قال قال رسول الله ﷺ ما من قوم يجتمعون على كتاب الله يتعاطونه بينهم الا كانوا أضيافا لله والاحفتم الملائكة حتى يقوموا أو يخوضوا في حديث غيره وما من خارج يخرج في طلب علم مخافة أن يموت أو اتسaxe مخافة أن يدرس إلا كان كالغادي الرائح في سبيل الله ومن يبطيء به عمله لم يسرع به نسبه. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسمعيل بن عياش وهو مختلف في الاحتجاج به. وعن عبد الرحمن بن عوف عن النبي ﷺ قال فضل العالم على العابد سبعين درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض. رواه أبو يلى وفيه الحليل بن مرة قال البخاري منكر الحديث وقال ابن عدى لم أر حديثا منكرا وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك. وعن أبي

أمامة عن النبي ﷺ قال من غدا الى المسجد لا يريد الا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج تاماً حجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم .
وعن سهل بن سعد عن النبي ﷺ قال من دخل مسجدي هذا ليتعلم خيراً أو يعلمه كان بمنزلة المجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك من أحداث الناس كان بمنزلة الذي يرى ما يعجبه وهو شيء لغيره . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد بن كاسب وثقه البخاري وابن حبان وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه الا الى أنه محدود وسماه صحيح . وعن صفوان بن عسال المرادي قال من خرج من بيته ابتغاء العلم فإن الملائكة تضع أجنحتهم للتعلم والعالم . رواه الطبراني في الكبير وهو عند الترمذي خلا ذكر العالم وفيه عبد الكريم بن أبي الحارق وهو ضعيف . وعن وائلة بن الاسقع قال قال رسول الله ﷺ من طلب علماً فأدركه كتب الله له كفلين من الاجر ومن طلب علماً فلم يدركه كتب الله له كفلاً من الاجر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن سخرية قال مر رجلان على رسول الله ﷺ وهو جالس وهو يذكر فقال اجلسا فانكما على خير فلما قام رسول الله ﷺ وتفرق عنه أصحابه فقاما فقالا يا رسول الله إنك قلت لنا اجلسا فانكما على خير ألنا خاصة أم للناس عامة فقال ما من عبد يطلب العلم الا كان كفارة ما تقدم . قلت عند الترمذي منه من طلب العلم كان كفارة لما مضى فقط . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من جاءه أجهل وهو يطلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين التبيين إلا درجة النبوة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه محمد بن الجعد وهو متروك . وعن أبي هريرة أنه مر بسوق المدينة فوقف عليها فقال يا أهل السوق ما أعجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قالوا ذاك ميراث رسول الله ﷺ يقسم وأنتم ههنا ألا تذهبون فتأخذون نصيبكم منه قالوا وأين هو قال في المسجد فخرجوا سراعا ووقف أبو هريرة لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم قالوا يا أبا هريرة فقد أتينا المسجد فدخلنا فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم في المسجد أحدا قالوا بلى رأينا قوماً يصلون وقوماً يقرأون

القرآن وقوماً يذاكرون الحلال والحرام فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذاك ميراث محمد ﷺ. رواه الطبراني في الاوسط وإسناده حسن. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إنما نأشئ، نشأ في العلم والمادة حتى يكبر أعطاءه الله يوم القيامة نواب اثنين وتسعين صديقاً. رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث.

﴿ باب منه ﴾

عن أبي هريرة وأبي ذر قالاً لباب من العلم يتعلمه الرجل أحب الي من ألف ركعة تطوعاً وقالوا قال رسول الله ﷺ إذا جاء الموت لطالب العلم وهو على هذه الحالة مات وهو شهيد. رواه البزار وفيه هلال بن عبد الرحمن الحنفي وهو متروك. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال إن طالب العلم تبسط له الملائكة أجنتها وتستغفر له. رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك وهو كذاب. وعن عائشة عن النبي ﷺ قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر. رواه البزار وفيه محمد ابن عبد الملك وهو كذاب أيضاً. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ علماء هذه الأمة رجلان آتاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه طمعاً ولم يشتري به ثمناً فذلك تستغفر له حيتان البحر ودواب البر والطير في جو السماء ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يرافق المرسلين ورجل آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً فذلك يلجم يوم القيامة بلجام من نار وينادى مناد هذا الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طمعاً واشترى به ثمناً وكذلك حتى يفرغ من الحساب. رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد الله بن خراش ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي ووثقه ابن حبان. وعن جابر قال قال رسول الله ﷺ معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحار. رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسمعيل بن عبد الله بن زرارة وثقه ابن حبان وقال الأزدي منكر الحديث، ولا يلتفت الى قول الأزدي في مثله وبقيته رجاله الصحيح. وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إن الله وملائكته حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. رواه

الطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرحمن وثقة البخاري وضمفه أحمد.

﴿باب الخبز كثير ومن يعمل به قليل﴾

عن عبد الله يعني ابن عمرو قال قال رسول الله ﷺ الخبز كثير ومن يعمل به قليل . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحسين بن عبد الاول وهو ضعيف .

﴿باب حث الشباب على طلب العلم﴾

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يتعلم العلم في صغره كالنقش على الحجر ومثل الذي يتعلم العلم في كبره كالنقش على الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن سالم الشامي ضمه البخاري ومسلم وأبو حاتم . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إنما نأثي نأثاً في العلم والعبادة حتى يكبر أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وتسعين صديقاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال ما بعث الله نبياً الا وهو شاب ولا أوتي عالم إلا وهو شاب . رواه الطبراني في الاوسط وفيه قابوس بن أبي ظبيان وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، وضمفه أحمد .

﴿باب في فضل العلماء ومجالستهم﴾

عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ان لثمان قال لابنه يا بني عليك بمجالسة العلماء واسمع كلام الحكماء فان الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة كما يحيي الارض الميتة بوابل المطر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاما ضعيف لا يحتاج به . وعن أبي جحيفة قال قال رسول الله ﷺ جالسوا الكبراء وسألوا العلماء وخالطوا الحكماء . رواه الطبراني في الكبير من طريقين احدهما هذه والاخرى موقوفة وفيه عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعي وهو منكر الحديث والموقوف صحيح الاسناد . وعن عبد الله ابن مسعود أنه كان يقول المتقون سادة والفتهاء قادة ومجالستهم زيادة . قلت

ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ اذا امر رتبم رياض الجنة فارتموا قالوا يا رسول
الله ما رياض الجنة قال مجالس العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .
وعن ابن عباس قال قال النبي ﷺ اللهم ارحم خلفائي قلنا يا رسول الله ومن
خلفاؤك قال الذين يأتون من بعدى يروون أحاديثي ويعلمونها الناس . رواه
الطبراني في الاوسط وفيه احمد بن عيسى بن عيسى الهاشمي قال الدار قطني كذاب .
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ العلماء خلفاء الانبياء - قلت له في السنن
العلماء ورثة الانبياء - رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي سعيد أن النبي
ﷺ قال اني لاعرف ناساً ما هم انبياء ولا شهداء يغبطهم الانبياء والشهداء بمنزلتهم
يوم القيامة الذين يحبون الله ويحبونه الى خلقه يأمرهم بطاعة الله فاذا أطاعوا
الله أحبهم الله . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام العطار وهو كذاب . وعن رجل
من عبس قال كنت أمشي مع سليمان على شط دجلة فقال يا أخا بني عبس انزل
فاشرب فشربت ثم قال اشرب فشربت فقال ما نقص شربك من دجلة قال قلت
ما نقص قال فان العلم كذلك يؤخذ منه ولا ينقص . فذكر الحديث وهو بطوله في
الزهد في عيش السلف . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم . وعن ابن
مسمود قال يا أيها الناس عليكم بالعلم قبل أن يقبض وقبضه ذهاب أهله وعليكم بالعلم
فان أحدكم لا يدري متى يفتقر الى ما عنده وعليكم بالعلم وإياكم والتنطع والتعمق
وعليكم بالعتيق^(١) فانه سيحجي قوم يتلون كتاب الله يبنذونه وراء ظهورهم . رواه
الطبراني في الكبير وابو قلابة لم يسمع من ابن مسمود . وعن ثعلبة بن الحكم
قال قال رسول الله ﷺ يقول الله عز وجل للعلماء يوم القيامة إذا قعد على كرسيه
لفصل عباده اني لم أجعل علمي وحلمي فيكم إلا وأنا أريد أن اغفر لكم على ما
كان فيكم ولا أبالي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي موسى
قال قال رسول الله ﷺ يبعث الله العباد يوم القيامة ثم يميز العلماء فيقول يا معشر
العلماء اني لم أضع فيكم علمي لاعذبكم اذهبوا فقد غفرت لكم . رواه الطبراني في

الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي^(١) وهو ضعيف جدا .

﴿ باب ﴾

وعن حزام بن حكيم بن حزام عن أبيه عن النبي ﷺ قال إنكم قد أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطبأؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطبأؤه وكثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خسر من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن عبد الرحمن الطرايفي وهو ثقة إلا أنه قيل فيه يروى عن الضعفاء وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح^(٢) . وعن أبي ذر أن النبي ﷺ قال إنكم في زمان علماءؤه كثير خطبأؤه قليل من ترك فيه عشر ما يعلم هوى وسيأتي على الناس زمان يقل علماءؤه ويكثر خطبأؤه من تمسك فيه بعشر ما يعلم نجا . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن حزام بن حكيم عن عمه عن رسول الله ﷺ أنه قال أصبحتم في زمان كثير فقهاؤه قليل خطبأؤه كثير معطوه قليل سؤاله العمل فيه خير من العلم وسيأتي زمان قليل فقهاؤه كثير خطبأؤه كثير سؤاله قليل معطوه العلم فيه خير من العمل . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث .

﴿ باب في معرفة حق العالم ﴾

عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال ليس من أمتي من لم يجبل كبيرنا ويرحم صغيرنا ويعرف لعالمنا حقه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة عن رسول الله ﷺ قال ثلاثة لا يستخف بهم إلا منافق ذو الشبهة في الاسلام وذو العلم وامام مقسط . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وكلاهما ضعيف . وعن أبي مالك الاشعري أنه

(١) في الهنديّة «الترمذى» والتصحيح من الخلاصة وغيرها . (٢) فائدة: بل صدقة المذكور في اسناده هو ابن عبد الله السمين وهو ضعيف جدا - كما في هامش الاصل.

سمع رسول الله ﷺ يقول لا أخاف على أمتي إلا ثلاث خلال أن يكثر لهم من الدنيا فيتحاسدون وأن يفتح لهم الكتاب يأخذوه المؤمن يتنقى تأويله وليس يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب وإن يروا ذا علمهم فيضيعونه ولا يبالون عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش عن أبيه ولم يسمع من أبيه . وعن أبي أمانة الباهلي قال قال رسول الله ﷺ من علم عبداً آية من كتاب الله فهو مولاه لا ينفي أن يخذله ولا يستأثر عليه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد بن رزين اللاذقي ولم أر من ذكره .

﴿ باب فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يسمع الحكمة فيحدث شر ما يسمع مثل رجل أتى راعياً فقال ياراعى أجزرنى ^(١) شاة من غنمك فقال اذهب فخذ بأذن خيرها شاة فذهب فأخذ بأذن كلب الغنم . رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلاف في الاحتجاج به .

﴿ باب العلم بالتعلم ﴾

عن معاوية قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما العلم بالتعلم والفقه بالتفقه ومن يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما يخشى الله من عباده العلماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم وعتبة بن أبي حكيم وثقه أبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان وضعفه جماعة . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ إنما العلم بالتعلم وإنما الحلم بالتعلم من يتحر الخير يعطه ومن يتق الشر يوقه ثلاث من كن فيه لم يسكن الدرجات العلى ولا أقول لكم الجنة من تكن أو استقسم أو رده من سفره تطير . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو كذاب . وعن ابن مسعود أنه كان يقول فعليكم بهذا القرآن فإنه مأدبة الله فمن

(١) يقال أجزرت القوم إذا أعطيتهم شاة يذبحونها .

استطاع منكم ان يأخذ من مأدبة الله فليفعل فانما العلم بالتعلم . رواه الزار في حديث طويل ورجاله موثقون .

﴿ باب المجالس ثلاثة ﴾

عن أبي سعيد يعنى الخدرى عن رسول الله ﷺ قال ان المجالس ثلاثة سالم وغنم وشاجب ^(١) . رواه احمد وأبو يعلى . وله فى الطبرانى الكبير الناس ثلاثة سالم وغنم وشاجب . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب فى أدب العالم ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تمسروا . رواه أحمد وهو بهامة فى الادب وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أبي أمامة ان فتى من قريش أتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله إنى فى الزنا فاقبل القوم عليه وزجره فقالوا مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتجبه لأمك قال لا والله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال أفـتـجـبه لا بنتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفـتـجـبه لا خـتـك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لآخواتهم قال أتجبه لعمتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتجبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلنى الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت الى شىء . رواه احمد والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة ان النبي ﷺ كان اذا تكلم تكلم ثلاثا لى يفهم عنه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب أدب الطالب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا العلم وتعلموا للعلم السكينة والوقار وتواضعوا لمن تعلمون منه . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه عباد بن كثير

وهو متروك الحديث . وعن جميلة أم ولد أنس بن مالك قالت كان ثابت إذا أنى أنساً قال يا جارية هاتى لى طيباً أمسح يدي فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي . رواه أبو يعلى ، وجميلة هذه لم أر من ترجها .

﴿ باب وصية أهل العلم ﴾

عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ قال أخى موسى عليه السلام يا رب ارنى الذى كنت أريتنى فى السفينة فأوحى الله اليه يا موسى انك ستراه فلم يلبث إلا يسيراً حتى أتاه الخضر فى طيب ريح وحسن ثياب البياض فقال السلام عليك يا موسى بن عمران إن ربك يقرأ عليك السلام ورحمة الله فقال موسى هو السلام ومنه السلام واليه السلام والحمد لله رب العالمين الذى لا أحصى نعمه ولا أقدر على شكره إلا بمعوته ثم قال موسى لى أريد أن توصينى بوصية ينفعنى الله بها بعدك قال الخضر يا طالب العلم ابن القائل أقل ملائمة من المستمع فلا تمل^(١) جلساءك إذا حدثهم واعلم أن قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك واعزف الدنيا^(٢) وانبذها وراءك فانها ليست لك بدار ولا لك فيها محل قرار وانها جمات بلغة للعباد ليتزودوا منها للعاد ويا موسى وطن نفسك على الصبر تلقى الحلم واشعر قلبك التقوى تمل العلم ورض نفسك على الصبر تخلص من الائم يا موسى تفرغ للعلم ان كنت تريده فانما العلم لمن تفرغ له ولا تكونن مكثاراً بالمنطق مهذاراً فان كثرة المنطق تشين العلماء وتبدي مساوى السخفاء ولكن عليك بذى اقتصاد فان ذلك من التوفيق والسداد واعرض عن الجبال واحلم عن السفهاء فان ذلك فضل الحكماء وزين العلماء اذا شتمك الجاهل فاسكت عنه سلماً وجانبه حزمافان مالتى^(٣) من جهله عليك وشتمه إياك أعظم واكثر يا ابن عمران لا تفتحن باباً لا تدرى ما غلقه ولا تفلحن باباً لا تدرى ما فتحه يا ابن عمران من لا ينتهى من الدنيا نهمة ولا تنقضى فيها رغبته كيف يكون طابداً من يحقر حاله ويتهم الله بما قضى له كيف يكون زاهداً هل يكف عن الشهوات من قد غلب عليه هواه وينفقه طلب العلم والجهل قدحواه

(١) أى لا تسهم . (٢) أى ازهد فيها وانصرف عنها . (٣) فى نسخة « بى »

لان سفره الى آخرته وهو مقبل على دنياه يا موسى تعلم ماتعلم لتعمل به ولا تعلمه
لتحدث به فيكون عليك بوره ويكون له. برك نوره يا ابن عمران اجعل الزهد
والتقوى لباسك والعلم والذكر كلامك واكثر من الحسنات فانك مصيب السيئات
وزعزع بالخوف قلبك فان ذلك يرضى ربك واعمل خيراً فانك لا بد عامل سواء
قد وعظت ان حفظت . فتولى الخضر وبقى موسى حزيناً مكروباً . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه ذكر ابن يحيى الوقاد قال ابن عدى كان يضع الحديث .

﴿ باب في قوله علموا ويسروا ﴾

عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال علموا ويسروا ولا تعسروا وإذا غضبت
فاسكت وإذا غضبت فاسكت وإذا غضبت فاسكت . رواه احمد والبخاري وفيه ليث بن
أبي سليم وهو ضعيف .

﴿ باب في طالب العلم واطهار البشر له ﴾

عن أم الدرداء قالت كان أبو الدرداء لا يحدث حديثاً إلا تبسم فيه فقلت له
إني أخشى أن يحمقك الناس فقال كان رسول الله ﷺ لا يحدث بحديث إلا
تبسم فيه . رواه احمد والطبراني في الكبير وفيه حبيب بن عمرو قال الدارقطني
مجهول . وعن صفوان بن عسال المرادي قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد
متكى على برده له أحمر فقلت له يا رسول الله إني جئت أطلب العلم فقال مرحباً
بطالب العلم إن طالب العلم لتحفه الملائكة بأجنحتها ثم ركب بعضهم بعضاً حتى يلفوا
السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب - قلت له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا -
رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي رافع أن رسول الله
ﷺ قال لعلي بن أبي طالب إن الله أمرني أن أعلمك ولا أجفوك وأن أدنك
ولا أقصيك فحق علي أن أعلمك وحق عليك أن تعي . رواه البخاري وفيه محمد بن
عبيد الله بن أبي رافع وهو منكر الحديث وعباد بن يعقوب رافضى (١) .

(١) هو أبو سعيد الأسدي الرواسي الكوفي - كما في الخلاصة وغيرها .

﴿ باب البكور في طلب العلم ﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اغدوا في طلب العلم فاني سألت ربي أن يبارك لأمتي في بكورها ويحمل ذلك يوم الخميس . رواه الطبراني في الاوسط وفيه أيوب بن سويد وهو يسرق الحديث .

﴿ باب الجلوس عند العالم ﴾

عن قرة أن رسول الله ﷺ كان إذا جلس جلس اليه أصحابه حلقاً حلقاً . رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه احمد . وعن يزيد الرقاشي قال كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث انه والله ما هو بالذي تصنع أنت وأصحابك يعني يقعد أحدكم فيجتمعون حوله فيخطب انما كانوا إذا صلوا الغداة قعدوا حلقاً حلقاً يقرؤون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن . ويزيد الرقاشي ضعيف .

﴿ باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير ﴾

عن قبيصة بن الحارث قال أنبت النبي ﷺ فقال لي يا قبيصة ما جاء بك قلت كبرت سني ورق عظمي فأنتيك لتعلمني ما ينفعني الله به قال يا قبيصة ما مررت بحجر ولا شجر ولا مدر إلا استغفر لك يا قبيصة إذا صليت الصبح فقلت ثلاثاً سبحان الله العظيم وبحمده تعافى من العمى الجذام والفالج يا قبيصة قل اللهم إني أسألك مما عندك وأفوض الي من فضلك وانشر علي من رحمتك وأنزل علي من بركاتك . رواه احمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما من خارج يخرج من بيته إلا ياباه رايتان راية بيد ملك وراية بيد شيطان فان خرج لما يحب الله أتبعه الملك برايته فلم يزل تحت راية الملك حتى يرجع الي بيته وإن خرج لما يسخط الله عز وجل أتبعه الشيطان برايته فلم يزل تحت راية الشيطان حتى يرجع الي بيته . رواه احمد والطبراني في الاوسط وفيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وثقه مالك وضعفه احمد ويحيى في رواية . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ ما اتعل عبد قط ولا تحفف ولا لبس ثوباً في طلب علم إلا غفر الله له ذنوبه حيث بخطو عتبة بابه .

رواه الطبراني في الاوسط وفيه اسماعيل بن يحيى التيمي وهو كذاب . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ ما خرج رجل من بيته يطلب علماً إلا سهل الله له طريقاً إلى الجنة . رواه الطبراني في الاوسط وفيه هاشم بن عيسى وهو مجهول وحديثه منكرو .

﴿ باب المشى في الطاعة ﴾

عن ابن عباس قال كنا جلوساً مع أب بكر الصديق فمرت جنازة فقام فقمنا ثم صلينا فخرج نعليه فقلنا يا خليفة رسول الله ﷺ خالعت نعليك حين يلبس الناس نعالهم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مشى حافياً في طاعة الله لم يسأله الله عز وجل يوم القيامة عما افترض عليه . رواه الطبراني في الاوسط وقال تفرد به محمد بن عبد الله ابن معاوية الخذاء ، قلت محمد هذا وشيخه عبد الله بن ابراهيم لم أر من ذكرهما . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إذا تسارعتم إلى الخير فامشوا أحفاة فإن الله يضاعف أجره على المتعجل رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن عيسى العطار كذاب .

﴿ باب الرحلة في طلب العلم ﴾

عن عبد الله بن محمد بن عثيل أنه سمع جابر بن عبد الله يقول بلغني عن رجل حديث سمعه عن رسول الله ﷺ فاشتريت بهيراً ثم شددت رحلي فسمرت إليه شهر أحتق قدمت الشام فإذا عبد الله بن أنيس فقلت للبواب قل له جابر على الباب فقال ابن عبد الله قلت نعم فخرج يظاً ثوبه فاعتقني واعتقته فقلت حديث بلغني عنك أنك سمعته من رسول الله ﷺ في القصاص فخشيت أن تموت أو اموت قبل أن أسمعه فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الله الناس يرم القيامة أو قال العباد عراة عزلاً بهماً قال قلنا وما بهماً قال ليس معهم شيء ثم يناديهم بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب أنا الديان أنا المالك لا ينبغي لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقضيه منه ولا ينبغي لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولا أحد من أهل النار عنده حق حتى أقضيه منه حتى لاظلمة قال قلنا كيف هذا وإنما نأتى عراة عزلاً بهماً قال الحسنات والسيئات . رواه أحمد والطبراني في الكبير وعبد الله بن محمد ضعيف . وعن مكحول أن عقبة بن عامر رأى

مسلمة بن مخلد وكان بينه وبين البواب شيء فسمع صوته فاذن له فقال أني لم آتكم زائرا
جئتكم لحاجة أتذكر يوم قال رسول الله ﷺ من علم من أخيه سيئة فسترها
ستر الله عليه يوم القيامة قال نعم قال لهذا جئت . رواه الطبراني في الكبير هكذا
وفي الاوسط عن محمد بن سيرين قال خرج عقبة بن عامر - فذكره مختصرا
ورجال الكبير رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير عن منيب عن عمه قال
بلغ رجلا من أصحاب النبي ﷺ عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أنه يحدث
عن النبي ﷺ أنه قال من ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة، ورحل
إليه وهو بمصر فسأله عن الحديث قال نعم سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر
أخاه المسلم في الدنيا ستره الله يوم القيامة قال فقال وأنا قد سمعته من رسول الله
ﷺ . رواه أحمد ومنيب هذا ان كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان وان
كان غيره فاني لم أر من ذكره ، قال ابن جريج وركب أبو أيوب الى عقبة
ابن عامر الى مصر قال اني سائلك عن أمر لم يبق ممن حضره من رسول الله
ﷺ الا أنا وأنت كيف سمعت رسول الله ﷺ يقول في ستر المسلم فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر مؤمنا في الدنيا على عورة ستره الله عز
وجل يوم القيامة فرجع الى المدينة فما حل رحله حتى تحدث بهذا الحديث . رواه
أحمد هكذا منقطع الاسناد . وعن رجاء بن حيوة قال سمعت مسلمة بن مخلد
يقول بينا أنا على مصر اذ أتى البواب فقال ان اعرايا على الباب عني بعير يستأذن
فقلت من أنت قال جابر بن عبد الله الانصاري قال فاشرفت عليه فقلت انزل
إليك أو تصعد فقال لا تنزل ولا أصعد حديث بلغني أنك ترويه عن رسول الله
ﷺ في ستر المؤمن جئت أسمعه قلت سمعت رسول الله ﷺ يقول من ستر على
مؤمن عورة فكأنما أحيا مؤودة فضرب بعيره راجعا . رواه الطبراني في
الاوسط وفيه أبو سنان القسملی وثقه ابن حبان وابن خراش في رواية وضعفه
أحمد والبخاري ويحيى بن معين . وعن أبي موسى الاشعري قال قال رسول الله
ﷺ يخرج الناس من المشرق والمغرب في طلب العلم فلا يجدون عالما أعلم من
عالم المدينة ، أو عالم أهل المدينة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن محمد

ابن عقيل وهو ضعيف عند الاكثرين.

﴿باب أخذ كل علم من أهله﴾

عن ابن عباس قال خطب عمر بن الخطاب الناس بالجالية وقال يا أيها الناس من أراد ان يسأل عن القرآن فليأت أبي بن كعب ومن أراد أن يسأل عن الفرائض فليأت زيد بن ثابت ومن أراد أن يسأل عن الفقه فليأت معاذ بن جبل ومن أراد أن يسأل عن المال فليأتني فإن الله جعلني له والياً وقاسماً . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سليمان بن داود بن الحصين لم أر من ذكره . وعن أبي أمية الجمحي أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن الساعة فقال من اشراطها ثلاث احداهن التماس العلم عند الاصاغر، قال موسى يقلل ان الاصاغر من أهل البدع . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال لا يزال الناس صالحين متمسكين ما أتاهم العلم من أصحاب محمد ﷺ ومن اكبرهم فاذا أتاهم من أصاغرهم هلكوا . رواه الطبراني في الكبير والاوسط ورجاله موثقون .

﴿باب معرفة معنى الحديث بلغة قريش﴾

عن علي عن النبي ﷺ قال الحديث على ما تعرفون . رواه الطبراني في الاوسط وفيه روح بن صلاح وثقه ابن حبان والحاكم وضعفه ابن عدى وبقية رجاله ثقات .

﴿باب منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ منهومان لا يشبع طالب علم وطالب الدنيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر الداهري وهو ضعيف . وعن مجاهد عن ابن عباس أحسبه رفعه الى النبي ﷺ قال منهومان لا تنقضى هممتهم منهوم في طلب العلم لا تنقضى همته ومنهوم في طلب الدنيا لا تنقضى همته . رواه الطبراني في الاوسط والكبير والزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أربع لا يشبعن من

أربع عين من نظر وارض من مطرواني من ذكر وعالم من علم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه عبد السلام بن عبد القدوس وهو ضعيف لا يحتج به .

﴿باب الزيادة من العلم والعمل به﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من معادن التقوى تعلمك الى ما علمت ما لم تعلم (وزهدك فيما لم تعلم هو) ^(١) النقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه انما يزهد الرجل في علم ما لم يعلم قلة الاتقاع بما قد علم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه يا بن الزيات وهو منكر الحديث .

﴿باب نيم من عليه يوم لا يزداد فيه من العلم﴾

عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ اذا أتى على يوم لا ازداد فيه علما فلا بورك في طلوع شمس ذلك اليوم . رواه الطبراني في الاوسط وفيه الحكم ابن عبد الله قال أبو حاتم كذاب .

﴿باب في من كتب بقلمه خيراً أو غيره﴾

عن عطاء قال كنت عند ابن عباس فأتاه رجل فقال يا أبا عباس ما تقول في قال وما عسى أن أقول فيك فقال اني عامل بقلم فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول يئوئى بصاحب القلم يوم القيامة في تابوت من نار مقفل عليه باقفا من نار فان كان أجراه في طاعة الله ورضوانه فك عنه التابوت وان كان أجراه في معصية الله هوى به في التابوت سبعين خريفا حتى ياري القلم ولا يق الدواة . رواه الطبراني في الاوسط والكبير وفيه أبو أيوب الحيزي عن اسماعيل بن عياش والظاهران آفة هذا الحديث الحيزي لان الطبراني قال في الاوسط تفرد به الحيزي .

﴿باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره اودكر عنده﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صلى على في كتاب لم تزل

(١) ما بين القوسين غير موجود في نسخة المؤلف ، وفيها « والنقص . . »

الملائكة تستغفر له مادام اسمي في ذلك الكتاب . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 بشر بن عبيد الدارسي كذبه الأزدي وغيره . وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله ﷺ من ذكرني فليصل علي . رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن علي وثقه ابن
 حبان وقال يغرب وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي . رواه أبو يعلى ورجالهم رجال
 الصحيح . وعن الحسين بن علي قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فخطي
 الصلاة على خطي طريق الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشير بن محمد الكندي
 أو بشر فان كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني وإن كان
 بشراً فلم أر من ذكره ، قلت والأحاديث في الصلاة على النبي ﷺ تأتي في الأدعية .

(باب في سماع الحديث وتبليغه)

عن ثابت بن قيس بن شماس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسمعون
 ويسمع منكم ويسمع ممن يسمع منكم ثم قال يكون بعد ذلك قوم يشهدون قبل أن
 يستشهدوا . رواه البزار والطبراني في الكبير وعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من
 ثابت بن قيس . وعن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ أنه قال في حجة الوداع نضر
 الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه ليس بفقيه ثلاث لا يغسل عليهن قلب
 امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والمناصحة لأئمة المسلمين ولزوم جماعتهم فإن دعاهم يحيط
 من ورائهم . رواه البزار ورجالهم موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف سعيد
 ابن بزيع فاني لم أر أحداً ذكره وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح
 فانه روى عنهما والله أعلم (١) . وعن أبي الدرداء قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال
 نضر الله امرأ سمع مقالتي هذه فبلغها فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث
 لا يغسل عليهن قلب مسلم إخلاص العمل لله والنصيحة لسكران مسلم ولزوم جماعة
 المسلمين فإن دعاهم يحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير ومدايره على عبد الرحمن
 ابن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري . وعن عبيد بن عمير عن أبيه عن جده أن
 النبي ﷺ خطبهم فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فرب حامل فقه لا فقه

(١) فائدة : الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فان البزار رواه بالاسناد الذي

روى به حديث أبي سعيد المتقدم وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً

له ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .
 إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط . وعن معاذ بن جبل
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله عبداً سمع كلامي ثم لم يزد فيه فرب
 حامل فقه إلى من هو أوعى منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله
 والمناصحة لأولى الأمر والاعتصام بجماعة المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم .
 رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط رب حامل كلمة بدل فقه
 وفيه عمرو بن واقد روى بالكذب وهو منكر الحديث . وعن النعمان بن بشير أنه
 قال في خطبة خطبنا رسول الله ﷺ في مسجد الخيف فقال نضر الله وجه عبد سمع
 مقاتلي خملها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ثلاث
 لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة الأمر ولزوم جماعة
 المسلمين فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عيسى الخباط
 وهو متروك الحديث . وعن النعمان بن بشير عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال رحم الله عبداً سمع مقاتلي فحفظها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه إلى
 من هو أفقه منه ثلاث لا يغفل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة
 المسلمين ولزوم جماعة المسلمين . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كثير الكوفي
 ضعفه البخاري وغيره ومشاه ابن معين . وعن أبي قرصافة حيدرة بن خيشمة قال قال
 رسول الله ﷺ نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها وحفظها فرب حامل علم إلى من
 هو أعلم منه ثلاث لا يغفل عليهن القلب إخلاص العمل ومناصحة الولاة ولزوم الجماعة
 قال وبلغني أن ابناً لأبي قرصافة أسرته الروم فكان أبو قرصافة يناديه من سور عسقلان
 في وقت كل صلاة يافلان الصلاة فيسمعه فيجيبه وينبها معرض البحر . رواه الطبراني
 في الأوسط والصغير وإسناده لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن جابر قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها ثم بلغها فرب مبلغ أوعى من
 سامع ثلاث لا يغفل عليهن قلب امرئ مسلم إخلاص العمل لله ومناصحة ولاة المسلمين
 ولزوم جماعتهم فإن دعوتهم تحيط من ورائهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
 ابن موسى البربري قال الدارقطني ليس بالقوى . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع مقاتلي فوعاها فرب حامل فقه

وهو غير فقيه ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه . رواه الطبراني في الأوسط
وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره . وعن أنس بن مالك قال خطبنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بمسجد الخيف من منى فقال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها ثم
ذهب بها إلى من لم يسمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه إلى من هو
أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب امرئ مؤمن إخلاص العمل لله والنصح لمن ولاه
الله عليكم الأمر ولزوم جماعة المسلمين فان دعوتهم تحيط من ورأيهم . رواه الطبراني
في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن عبادة بن الصامت
أن رسول الله ﷺ كان يقول اني محدثكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب .
رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن جبير بن مطعم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالخيف خيف منى نضر الله عبداً سمع مقالتي
فحفظها ووعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه إلى
من هو أفقه منه ثلاث لا يغل عليهن قلب مؤمن إخلاص العمل لله والنصيحة لأئمة
المسلمين ولزوم جماعتهم فان دعوتهم تحفظ من ورأيهم - قلت رواه ابن ماجه باختصار -
رواه الطبراني في الكبير وأحمد وفي إسناده ابن إسحق عن الزهري وهو مدلس وله
طريق عن صالح بن كيسان عن الزهري ورجاله موثقون . وعن وابصة قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال ليلغ الشاهد الغائب .
رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد وقد اتهم بوضع الحديث ، وقد رواه
البرار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي . وعن وابصة أنه كان يقوم للناس
بالرقة في المسجد الأعظم يوم الفطر ويوم النحر فقال اني شهدت رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حجة الوداع وهو يخطب الناس فقال يا أيها الناس أي شهر أحرم قالوا
هذا قال أيها الناس أي بلد أحرم قالوا هذا قال فان دماءكم وأموالكم وأعراضكم محرمة
عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا إلى يوم تلقون ربكم هل بلغت قال
الناس نعم فرفع يديه صلى الله عليه وسلم إلى السماء فقال اللهم اشهد ثم قال يا أيها الناس
ليلغ الشاهد منكم الغائب فادنوا ببلغكم كما قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه
البرار ورجاله موثقون . وعن مكحول قال دخلت أنا وابن أبي زكريا وسليمان بن
حبيب على أنى أمانة محمص فسلمنا عليه فقال ان مجلسكم هذا من بلاغ الله لكم

واحتجاجة عليكم وان رسول الله ﷺ قد بلغ مبلغوا . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية عن سليم بن عامر قال كنا نبجل الى أبي أمامة فيحدثنا حديثاً كثيراً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا سكنت قال أعظمتم بلغوا يا بلغتم . رواهما الطبراني في الكبير واسنادهما حسن . وعن ابن عباس قال في أول هذه الأمة يسمع صغارهم من كبارهم وفي آخرهم يسمع كبارهم من صغارهم قيل لابن عباس ولم ذلك قال لأن الصغار سمعوا ولم يسمع الكبار . رواه الطبراني في الكبير وفيه النضر (١) أبو عمر وهو متروك .

﴿ باب أخذ الحديث من الثقات ﴾

عن عقبة بن عامر أنه لما حضرته الوفاة قال يابني إني أنعم عن ثلاث فاحفظوا بها لاتقبلوا الحديث عن رسول الله ﷺ إلا من ثقة ولا تدنوا ولو لبستم العباء ولا تكتبوا شعراً تشغلوا به قلوبكم عن القرآن . رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة ويحتمل في هذا على ضعفه . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك أن تظهر فيكم شياطين كان سليمان بن داود أوثقها (٢) في البحر يصلون معكم في مساجدكم ويقرؤون معكم القرآن ويمجادونكم في الدين وانهم لشياطين في صورة الانسان - قلت رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع - رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبة ابن معين الى الكذب . وعن أبي هريرة وعبد الله بن عمر رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين واتحال المبطلين . رواه البزار وفيه عمرو بن خالد القرشي كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه الى الوضع . وعن المقنع قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بصدقة إبلنا فأمر بها فقبضت فقلت إن فيها ناقتين هدية لك فأمر بعزل الهدية من الصدقة فمكنت أياما وخاض الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم باع خالد بن الوليد الى رقيق مصر أو قال مضر شك أبو غسان يصدقهم فقلت والله إن لنا وما عند أهلنا من مال ولا صدقتهم هنا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو على ناقه له ومعه أسود قد حاذى رأسه برأس النبي صلى الله عليه وسلم ما رأيت أحداً من الناس أطول منه فلما دنوت كأنه أهوى إلى فكفه النبي صلى الله عليه وسلم فقلت إن الناس خاضوا في كذا وكذا فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه حتى نظرت الى بياض إبطيه وقال اللهم اني لأحل لهم أن يكذبوا

(١) بالضاد المعجمة الحزاز الكوفي - كما في هامش الأصل . (٢) في نسخة «يوثقها» .

على . قال المنع فلم أحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثاً نطق به كتاب أو جرت به سنة يكذب عليه في حياته فكيف بعد موته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سيف بن هرون البرجمي وهو متروك . وعن ابن عباس قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول هلاك أمتي في العصية والقدرية والرواية من غير ثبت . رواه البزار وفيه هرون ابن هرون وهو منكر الحديث . وعن أبي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلاك أمتي في ثلاث في القدرية والعصية والرواية من غير ثبت . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه سويد بن عبد العزيز وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب النصح في العلم)

عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تناصحوا في العلم فان خيانة أحدكم في علمه أشد من خيائته في ماله وان الله سائلكم يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعد البقال قال أبو زرعة لين الحديث مدلس قيل هو صدوق قال نعم كان لا يكذب وقال أبو هشام الرفاعي ثنا أبو أسامة قال ثنا أبو سعد البقال وكان ثقة وضعفه شعبة لتدليسه والبخاري ويحيى بن معين ، وبقيّة رجاله موثقون .

(باب الاحتراز في رواية الحديث)

عن عمران بن حصين قال سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث سمعتها وحفظتها ما يعني أن أحدث بها إلا أن أصحابي يخالفوني فيها . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون . وعن أبي إدريس الخولاني قال رأيت أبا الدرداء إذا فرغ من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا أو نحوه أو شكله . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن مطرف قال قال لي عمران بن الحصين أي مطرف والله إن كنت لأرى أني لو شئت حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومين متتابعين لأعيد حديثاً ثم لقد زادني بطلاً عن ذلك وكرهية له أن رجلاً من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أو بعض أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم شهد كما شهدوا وسمعت كما سمعوا يحدثون أحاديث شبه لهم فكان أحياناً يقول لو حدثتكم أني سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا رأيت أني قد صدقت وأحياناً يعزم يقول سمعت نبي الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا وكذا . رواه أحمد وفيه أبو هارون الغنوي لم أر من ترجمه . قلت رأيت حديث عمر في باب فيمن كذب عليه صلى الله عليه وسلم .

﴿باب في ذم الكذب﴾

عن عبدالله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما عمل الجنة قال الصدق فإذا صدق العبد بر وإذا بر آمن وإذا آمن دخل الجنة قال يا رسول الله ما عمل النار قال الكذب إذا كذب العبد فجور وإذا فجر كفر وإذا كفر دخل النار . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة . وعن عائشة قالت ما كان من خلق أبغض إلى رسول الله ﷺ من الكذب وما اطلع على أحد من ذلك بشيء فيخرج من قلبه حتى يعلم أنه قد أحدث توبة . رواه البزار وأحمد بنحوه وفي رواية لم يكن من خلق أبغض إلى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح . وعن أسماء بنت يزيد قالت فقلت يا رسول الله إن قالت احدانا لشيء تشبهه لا أشبهه يعد ذلك كذباً قال ان الكذب يكتب كذباً حتى تكتب الكذبة كذبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل وفي إسناده أبو شداد عن مجاهد قال في الميزان لم يرو عنه سوى ابن جريج ، قلت قد روى عنه يونس بن يزيد الايلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة . وعن نواس بن سمعان قال قال رسول الله ﷺ كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك مصدق وأنت به كاذب . رواه أحمد عن شيخه عمر بن هرون وقد وثقه قتيبة وغيره وضعفه ابن معين وغيره وبقية رجاله ثقات . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال لصبي تعال هاك ثم لم يعطه فهي كذبة . رواه أحمد من رواية الزهري عن أبي هريرة ولم يسمعه منه . وعن أسماء بنت يزيد أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول يا أيها الناس ما يحملكم على أن تتبعوا في الكذب كما يتتابع الفراش في النار . رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه .

﴿باب فيمن كذب على رسول الله ﷺ﴾

عن أبي بكر الصديق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً أورد شيئاً أمرت به فليتبوأ به بيتاً في جهنم . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه جارية بن الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث . وعن دحيان أبي الغصن قال دخلت المدينة فقلت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر فقال لا أستطيع أخاف أن أزيد أو أن أنقص كنا إذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال أخاف أن أزيد حرفاً أو أنقص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على فهو في النار .

رواه أحمد وأبو يعلى إلا إنه قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وفيه
دحين بن ثابت أبو الفصن وهو ضعيف ليس بشيء . وعن عثمان بن عفان أنه كان
يقول ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه
ولكنني أشهد لسمعته يقول من قال على ما لم أقبل فليتبوأ مقعده من النار . وفي رواية عن
عثمان بن عفان يعني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال على كذباً فليتبوأ
مقعه من النار . رواهما أحمد وأبو يعلى والبخاري ، وفي رواية البزار قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . وكذلك أبو يعلى وهو حديث
رجاله رجال الصحيح والطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف
وقد وثق . وعن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار - قلت له في الصحيح لا تكذبوا على فانه من يكذب على يبلغ
النار - رواه الطبراني في الصغير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن
طلحة بن عبيد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير وإسناده حسن وفيه
الفضل بن دكين كذبه يحيى بن معين . وعن سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان كذباً على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمداً فليتبوأ
مقعده من النار . رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادهما أحدهما رجاله موثقون .
وعن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الذي يكذب على يئس له
بيت في النار . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح
وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب
على متعمداً يئس له بيت في النار ورجالهم موثقون . وعن معاوية بن أبي سفيان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجالهم ثقات . وعن خالد بن عرفطة أنه قال للمختار هذا رجل
كذاب ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً
فليتبوأ مقعده من النار . رواه أحمد وأبو يعلى ولفظه عند البزار من قال على ما لم أقبل
فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة
لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة . وعن يحيى بن ميمون الحضرمي أن أبا موسى الغافقي

سمع عقبة بن عامر الجنبى يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث فقال أبو موسى إن صاحبكم هذا الحافظ أو هالك إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد إلينا أن قال عليكم بكتاب الله وسترجعون إلى قوم يحبون الحديث عني فمن قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئاً فليحدث به . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن هشام بن أبي رقية قال سمعت مسلبة ابن مخلد وهو قائم على المنبر يخطب الناس وهو يقول يا أيها الناس أمالكم في العصب والسكران ما يغنيكم عن الحرير وهذا رجل فيكم يخبركم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا عقبة فقام عقبة بن عامر فقال إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وأشهد أني سمعته يقول من لبس الحرير في الدنيا حرمه الله أن يلبسه في الآخرة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن أبي حيان التميمي عن عمه قال انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر بن مسلم إلى زيد بن أرقم فلما جلسنا إليه قال له حصين لقد لقيت يازيد خيراً كثيراً قال يريد ابن حيان حدثنا زيد في مجلسه ذلك قال بعث إلى عبد الله بن زياد فأتيته فقال ما أحاديث تحدث بها وترونها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نجدتها في كتاب الله تحدث إن له حوضاً في الجنة قال قد حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعدهنا فقال كذبت ولكنك شيخ قد خرفت قال إلى قد سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار وما كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن قيس بن سعد بن عبادة الأنصاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مضجعا من النار أو بيتاً في جهنم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح ، قلت وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله ليضل به الناس . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أفرى القرى من أرى عينه ما لم تر ومن أفرى القرى من قال على ما لم أقل - قلت في الصحيح طرف من أوله - رواه البخاري ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من كذب على في رواية حديث فليتبرأ مقعده من النار - قلت هو في الصحيح خلا قوله في رواية حديث - رواه البزار وفيه عائذ بن شريح وهو ضعيف . وعن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه البزار وفيه عبد المؤمن بن سالم ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد . وعن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت مع أبي إلى صهر لنا من أسلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعت يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أرحنا بها يا بلال الصلاة قال قلت أسمعت ذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فغضب وأقبل يحدثهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً إلى حى من أحياء العرب فلما أتاهم قال لهم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أحكم في نسائكم بما شئت فقالوا سمعاً وطاعة لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثوا رجلاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن فلاناً جاءنا فقال إن النبي ﷺ أمرني أن أحكم في نسائكم فإن كان عن أمرك فسمعاً وطاعة وإن كان غير ذلك فأحبنا أن نعلبك فغضب رسول الله ﷺ وبعث رجلاً من الأنصار وقال اذهب فاقتله واحرقه بالنار فاتتهى إليه وقد مات وقبر فأمر به فنشئ ثم أحرقه بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فقال تراني كذبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا - قلت روى أبو داود منه أرحنا بها يا بلال - رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهى الحديث . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً لبس حلة مثل حلة النبي صلى الله عليه وسلم ثم أتى أهل بيت من المدينة فقال إن النبي صلى الله عليه وسلم أمرني أي أهل بيت شئت استطعت فقالوا عهدنا برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأمر بالفواحش قال فأعدوا له بيتاً وأرسلوا رسولاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه فقال لأبي بكر وعمر انطلقا إليه فإن وجدتماه حياً فاقتلاه ثم حرقاه بالنار وإن وجدتماه ميتاً فقد كفيته ولا أرا كما إلا قد كفيته فخرقاه فأتياه فوجداه قد خرج من الليل يقول فلدغته حية أفعى فمات فخرقاه بالنار ثم رجعا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه الخبر . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط (١) وأخرج البخاري

(١) فائدة : راويه عن عطاء بن السائب وهيب بن خالد وقد ذكر أبو داود

والترمذى منه من كذب على الحديث . وعن زيد بن أرقم والبراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وقال لم يروه عن أبى إسحق إلا موسى بن عمران الحضرمى ، قلت وهو متروك شيعى . وعن أبى موسى يعنى الأشعرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه خالد بن نافع الأشعرى ضعفه أبو زرعة وغيره . وعن معاذ بن جبل قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط . ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبرانى قال حدثنا أحمد ثنا أبى ولاعر فهذا (١) . وعن عمرو بن مرة الجهنى قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير وفيه الهيثم بن عدى قال البخارى وغيره كذاب . وعن نبيط بن شريط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الصغير وشيخه أحمد بن إسحق بن إبراهيم بن نبيط . كذبه صاحب الميزان وبقيته إسناداه لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابى . وعن أبى مريم قال سمعت عمار بن ياسر يقول لأبى موسى أنشدك الله ألم تسمع رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فسكت أبو موسى ولم يقل شيئاً . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه على بن الحزور ضعفه البخارى وغيره ويقال له على بن أبى فاطمة . وعن عمرو بن عبسة عن النبى ﷺ قال من كذب على متعمداً (ليضل به الناس) (٢) فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن حريث عن النبى ﷺ أنه قال من كذب على متعمداً ليضل به الناس فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الكريم ابن أبى المخارق وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من كذب

أنه سمع منه بعد اختلاطه . وفى صحيح خ طرف من هذا الحديث دون القصة .. كما فى هامش الأصل . (١) فائدة : قلت هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة وعبيد الله ثقة ولم يفرد به ابنه عنه فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله - كما فى هامش الأصل . (٢) ما بين القوسين زائد فى الهندية .

على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الأعلى بن عامر والأكثر على تضعيفه . وعن عتبة بن غزوان قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن زكريا الغلابي وثقه ابن حبان وقال الدارقطني يضع الحديث . وعن العرس بن عميرة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأفاطح عن يحيى بن زهدم بن الحارث قال ابن عدي لأدري البلاء منه أو من شيخه . وعن يعلى بن مرة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى (١) وهو متروك الحديث وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره وضعفه بعضهم . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار . رواه الطبراني في الكبير وإسناده من قبل هلال الوزان لم أجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتي . وعن سلمان قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ بيتاً في النار ومن رد حديثاً بلغه عنى فأنى محاصمه يوم القيامة فاذا بلغكم عنى حديث فلم تعرفوه فقولوا الله أعلم . رواه الطبراني في الكبير (٢) . وعن عمرو بن دينار وكييل زهير بن شعيب البصري أن بني صهيب قالوا لصهيب يا أبا نانا ان أبناء أصحاب النبي ﷺ يحدثون عن آبائهم فقال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير وهو متروك الحديث . وعن السائب ابن يزيد قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حدث عنى حديثاً كذباً متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو مختلف فيه . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده بين عيني جهنم ففحق ذلك على

(١) في الهندية « على » وهو من أغلاطها . (٢) وفي إسناده هلال أيضاً هامش .

أصحابه فقالوا يا رسول الله نحدث بالحديث نزيد وتنقص قال ليس أعينكم إنما اعنى الذى يكذب على متحدثاً يطلب به شين الاسلام قالوا يا رسول الله إنك قلت بين عيني جهنم وهل لجهنم عيان قال نعم أما سمعتم الله تعالى يقول (إذا رأتهم من مكان بعيد) فهل تراهم إلا بعينين . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الأحوص بن حكيم ضعفه النسائى وغيره ووثقه العجلى ويحيى بن سعيد القطان فى رواية ورواه عن الأحوص محمد بن الفضل بن عطية ضعيف (١) . وعن أبى قرصافة قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عني بما تسمعون ولا يحل لرجل أن يكذب على فمن كذب على أوقال على غير ما قلت بنى له بيت فى جهنم يرتع فيه . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده لم أرمن ترجمهم . وعن رافع بن خديج قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا على فانه ليس كذب على ككذب على أحد . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه رفاعه بن الهدير ضعفه ابن حبان وغيره . وعن أوس بن أوس قال قال رسول الله ﷺ من كذب على نبيه أو على عينيه أو على والديه لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبرانى فى الكبير وإسناده حسن . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا على إن الذى يكذب على لجرى . (٢) . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه أبو بلال الأشعرى ضعفه الدارقطنى . وعن أبى خلدة قال سمعت ميمون الكردى وهو عند مالك بن دينار فقال له مالك بن دينار ما للشيخ لا يحدث عن أبيه فان أباك قد أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه فقال كان أبى لا يحدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم مخافة أن يزيد أو ينقص وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . رواه الطبرانى فى الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن أبى هريرة قال ثلاثة لا يريحون رائحة الجنة رجل ادعى إلى غير أبيه ورجل كذب على نبيه ورجل كذب على عينيه . رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد (٣) .

﴿باب فيمن كذب بما صح من الحديث﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ من بلغه عنى حديث فكذب به فقد كذب

(١) والراوى عن محمد بن الفضل أسيد بن زيد . كذبه يحيى وقال غيره متروك

قاله الذهبي - كما فى هامش الأصل . (٢) فى الهندية . يحزى : فى مكان . لجرى . .

على نسخة الأصل فى السادس بقراءة الحافظ

(٣) بلغ

ثلاثة : الله ورسوله والذي حدث به . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محفوظ بن ميسور ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه بزيح أبو الخليل وهو ضعيف .

﴿ باب في الكلام في الرواة ﴾

عن معاوية بن حيدة قال خطبهم رسول الله ﷺ فقال حتى متى ترعون عن ذكر الفاجر هتكوه حتى يحذره الناس . رواه الطبراني في الثلاثة وإسناد الأوسط والصغير حسن رجاله موثقون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر . وعن معاوية ابن حيدة أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس لفاسق غيبة : رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن بشر ضعفه الأزدي . وعن عبد الله بن بريدة قال جلس عمر مجلساً كان رسول الله ﷺ يجلسه تمر عليه الجنائز قال فروا بجنائز فأنثوا خيراً فقال وجبت ثم مروا بجنائز فقالوا هذا كان أكذب الناس فقال إن أكذب الناس أكذبهم على الله ثم الذين يلونهم من كذب على روحه في جسده - فذكر الحديث . رواه أحمد وفيه عمر بن الوليد الشني ضعفه النسائي ويحيى القطان . وعن حماد بن زيد قال لقيت سلة بن علقمة فحدثني به فرجع عنه ثم قال إذا أردت أن تكذب صاحبك فلقنه . رواه أبو يعلى ورجالهم ثقات .

﴿ باب الامساك عن بعض الحديث ﴾

عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال بعث عمر بن الخطاب إلى ابن مسعود وأبي مسعود الأنصاري وأبي الدرداء فقال ما هذا الحديث الذي تكثرزون عن رسول الله ﷺ فبسمهم بالمدينة حتى استشهد . رواه الطبراني في الأوسط - قلت هذا أثر منقطع وإبراهيم ولد سنة عشرين ولم يدرك من حياة عمر إلا ثلاث سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر (١) قلت ويأتي باب الثبوت والامساك عن بعض الحديث .

﴿ باب معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه ﴾

عن أبي حميد وأبي أسيد أن رسول الله ﷺ قال إذا سمعتم الحديث عنى تعرفه

شهاب الدين أحمد بن حجر - كما في هامش الأصل . (١) قلت بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة ، وكان عمر شديداً في الحديث - كما في هامش الأصل .

قلوبكم وتلين له أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم قريب (١) فأنا أولاً كم به
وإذا سمعتم الحديث عنى تسكره قلوبكم وتنفر أشعاركم وأبشاركم وترون أنه منكم
بعيد فأنا أبعدهم منه . رواه أحمد والبخاري ورجال الصريح . وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم عنى حديثاً فوافق الحق فأنا قلته .
رواه البخاري وفيه أشعث بن براز (٢) ولم أر من ذكره .

(باب طلب الاسناد ممن أرسل)

عن مبارك بن فضالة قال قام إسماعيل بن إبراهيم أو إبراهيم بن إسماعيل إلى
الحسن فقال يا أبا سعيد إنا نسمع منك أحاديث تحدث بها عن رسول الله ﷺ
فاسندها لنا فقال سل عما بدالك فقال حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قيام الساعة
فقال حدثني أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني جابر بن عبد الله عن
النبي ﷺ وحدثني عبد الله بن قدامة وكان أمراً صدق عن الأسود بن سريع عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فقاموا وقالوا كدنا نغلب على هذا الشيخ . رواه البخاري
هكذا وفي إسناده مبارك بن فضالة وهو ثقة مدلس .

(باب كتابة العلم)

عن ابن عباس وابن عمر قالاً خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوباً رأسه
فرقى المنبر فقال ما هذه الكتب التي يبلغني أنكم تكتبونها أ كتاب مع كتاب الله يوشك
أن يغضب الله لكتابه فيسرى عليه ليلاً فلا يترك في ورقة ولا في قلب منه حرفاً إلا
ذهب به فقال بعض من حضر المجلس فكيف يا رسول الله بالمؤمنين والمؤمنات قال
من أراد الله به خيراً أبقي في قلبه لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عيسى بن ميمون الواسطي وهو متروك وقد وثقه حماد بن سلمة . وعن أبي موسى قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن بني إسرائيل كتبوا كتاباً واتبعوه وتركوا التوراة .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وهو ثقة وقد ضعفه غير واحد .
وعن أبي سعيد يعني الخدري قال كدنا قعوداً نكتب ما نسمع من النبي صلى الله عليه

(١) في نسخة « قريب منكم » . (٢) في الهندية « برار » وفي نسخة المؤلف
« نزار » وفي الهامش : قلت هو الهامشي قال البخاري منكر الحديث وضعفه جماعة ،
وأبوه بالبلاء الموحدة ثم الرأ ثم الألف ثم الزاي .

وسلم فخرج علينا فقال ما هذا تكتبون فقلنا ما نسمع منك فقال أ كتاب مع كتاب
الله امحضوا كتاب الله واخلصوه قال فجمعنا ما كتبناه في صعيد واحد ثم أحرقناه
بالنار فقلنا أى رسول الله تتحدث عنك قال نعم تحدثوا عني ولا حرج ومن كذب
على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار. قال قلنا أى رسول الله أتتحدث عن بنى اسرائيل
قال نعم تحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فانكم لا تحدثون عنهم بشيء إلا وقد كان
فيهم أعجب منه - قلت له حديث في الصحيح بغير هذا السياق - رواه أحمد وفيه
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة
قال قال رسول الله ﷺ لا تكتبوا عني إلا القرآن فمن كتب عني غير القرآن فليمحه
وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج فذكر الحديث. رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن
زيد بن أسلم وهو ضعيف. وعن أبي بردة بن أبي موسى قال كتبت عن أبي كتاباً فقال
لولا أن فيه كتاب الله لأحرقتك ثم دعا بمركن أو باجانة (١) ففصلها ثم قال ع عني
ما سمعت مني ولا تكتب عني فاني لم أكتب عن رسول الله ﷺ كتاباً كدت أن
تهلك أباك. رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إلا أن البزار قال احفظ كما
حفظنا عن رسول الله ﷺ. ورجالهم رجال الصحيح. وعن أبي بردة أيضاً قال كنت
إذا سمعت من أبي حديثاً كتبتة فقال أى بنى كيف تصنع قلت إني أكتب ما أسمع
منك قال فأتني به فقرأته عليه فقال نعم هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكني أخاف أن يزيد أو ينقص.. رواه البزار وهذه الطريق فيها خالد بن نافع
ضعفه النسائي وأبو زرعة وغيرهما. وعن أبي هريرة قال ما كان أحد أعلم بحديث
رسول الله ﷺ مني إلا ما كان من عبد الله بن عمرو فإنه كان يكتب بيده ويعيه
بقلبه وكانت أعياه بقاى ولا أكتب يدي واستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الكتابة عنه فأذن له. رواه أحمد وفي الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استثنائه في
الكتابة وغير ذلك وهو من رواية ابن اسحق عن عمرو بن شعيب وابن إسحق مدلس
وعمره فيه كلام. وعن رافع بن خديج قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقالوا
تحدثوا وليتبوأ من كذب على مقعده من جهنم قلت يا رسول الله إنا نسمع منك أشياء
فكتبها قال اكتبوا ولا حرج. رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو مدرك روى عن
رفاعة بن رافع. وعنه بقية ولم أر من ذكره. وعن عبد الله بن عمرو قال كان عند

رسول الله صلى الله عليه وسلم ناس من أصحابه وأنا منهم وأنا أصغر القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار فلما خرج القوم قلت كيف تحدثون عن رسول الله ﷺ وقد سمعتم ما قال وأتمتم تهكمون في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فضحكوا فقالوا يا ابن أخينا إن كل ما سمعنا منه عندنا في كتاب . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحاق بن يحيى بن طاحه وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قلت يا رسول الله أقيد العلم قال نعم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وثقه ابن معين وابن حبان وقال ابن سعد ثقة قليل الحديث وقال الامام أحمد أحاديثه منكبر . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ قيد العلم قلت وما تقيده قال الكتابة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه . وعن ثمامة قال قال لنا أنس قيدوا العلم بالكتابة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس قال شكا رجل إلى النبي ﷺ سوء الحفظ فقال استعن يمينك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه اسماعيل بن سيف وهو ضعيف . وعن أبي هريرة أن رجلاً شكا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوء الحفظ فقال استعن يمينك على حفظك . رواه البزار وفيه الحُصَيْب بن جحدر وهو كذاب (١)

﴿ باب عرض الكتاب بعد املائه ﴾

عن زيد بن ثابت قال كنت أكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان إذا نزل عليه الوحي أخذته برحاء شديدة وعرق عرقاً شديداً مثل الجمان ثم سري عنه فكنت أدخل عليه بقطعة الكتف أو كسرة فاكتب وهو يمل على فأفرغ حتى تكاد رجلى تنكسر من ثقل القرآن حتى أقول لأمشي على رجلى أبداً فإذا فرغت قال اقرأ فأقرأه فإن كان فيه سقط أقامه ثم أخرج به إلى الناس . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا أن فيه وجدت في كتاب خالي فهو وجادة .

﴿ باب عرض الكتاب على من أمر به ﴾

عن عمر قال كتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب فقال لعبد الله بن الأرقم أجب هؤلاء فأخذه عبد الله بن الأرقم فكاتبه ثم جاء بالكتاب يعرضه على

(١) هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل فكانه ليس بزائد - كما في هامش الأصل.

رسول الله ﷺ فقال أحسنت فما زال ذلك في نفسي حتى وليت فجعلته على بيت المال . رواه البزار وفيه محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان حديثه منكر .

﴿باب في كتاب الوحي﴾

عن عبد الله بن الزبير أن النبي صلى الله عليه وسلم استكتب عبد الله بن الأرقم فكان يكتب إلى الملوك فبلغ من أمانته عنده أنه كان يكتب إلى بعض الملوك فيكتب ثم يأمر به أن يطيه (١) ثم نختم لا يقرأ لأمانته عنده واستكتب أيضاً زيد بن ثابت فكان يكتب ويكتب إلى الملوك أيضاً فكان إذا غاب عبد الله بن الأرقم وزيد بن ثابت واحتاج أن يكتب لانسان كتاباً يقطعه أمر من حضر أن يكتب وقد كتب له عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت والمغيرة بن شعبة ومعاوية بن أبي سفيان وخالد بن سعيد بن العاص وغيرهم ممن قد سمي من العرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلمة بن الفضل الأبرش ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة ووثقه ابن معين وأبو حاتم .

﴿باب في الخبر والمعينة﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ليس الخبر كالمعينة ان الله عز وجل أخبر موسى عليه السلام بما صنع قومه في العجل فلم يلق الألواح فلما عين ما صنعوا أتى الألواح فانكسرت . رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان . وعن أنس أن النبي ﷺ قال ليس الخبر كالمعينة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات

﴿باب في الأمر يشهده أربعون﴾

عن أسامة الهذلي عن نبي الله ﷺ قال إذا شهدت أمة من الأمم وهم أربعون رجلاً فصاعداً أجاز الله شهادتهم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال صدق الله شهادتهم ، وفيه صالح بن هلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم .

﴿باب لا تضر الجهالة بالصحابة لا منهم عدول﴾

عن حميد قال كنا مع أنس بن مالك فقال والله ما كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه منه ولكن لم يكن يكذب بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في

(١) أي يضع عليه طين الخاتم .

الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن البراء قال ما كل الحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحدثنا أصحابه عنه كانت تشغلنا عنه رعية الابل . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حدث حديثاً كما سمع فان كان برأ وصدقاً فلك وله وان كان كذباً فعلى من بدأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب .

﴿ باب رواية الحديث بالمعنى ﴾

عن يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن أكيمة اللثي عن أبيه عن جده قال أتينا النبي ﷺ فقلنا له بآبائنا وأمهاتنا يا رسول الله إنا نسمع منك الحديث فلا نقدران توديه كما سمعنا قال إذا لم تحلوا حراماً ولم تحرموا حلالاً وأصبتُم المعنى فلا بأس . رواه الطبراني في الكبير ولم أر من ذكر يعقوب ولا أبا .

﴿ باب في الناسخ والمنسوخ ﴾

عن شداد قال كان أبو ذر يسمع الحديث من رسول الله ﷺ فيه الشدة ثم يخرج إلى قومه يسلم عليهم ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرخص فيه بعد فلم يسمعه أبو ذر فيتعلق أبو ذر بالأمر الشديد . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، رواه الطبراني في الكبير . وعن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس بقاص فركله (١) برجله فقال أندر ما للناسخ والمنسوخ قال وما الناسخ والمنسوخ قال فما تدرى ما الناسخ والمنسوخ قال لا قال هلكت وأهلكت . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو راشد مولى بني عامر ولم أر من ذكره .

﴿ باب الأدب مع الحديث ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لا أعرفن أحداً منكم أتاه عنى حديث وهو متكى في أريكته فيقول أتلو على به قرأنا ما جاءكم عنى من خير قلته أولم أقله فانا أقوله وما أتاكم من شر فاني لأقول الشر . قلت رواه ابن ماجه باختصار وهو بتمامه عند أحمد والبخاري وفيه أبو معشر نجيح ضعفه أحمد وغيره وقد وثق . وعن

جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ عسى أن يكذبني رجل وهو متكى على أريكته يبلغه الحديث عني فيقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دع هذا وهات ما في القرآن . رواه أبو يعلى وفيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف . وعن أبي حازم عن سهل أنه كان في مجلس قومه وهو يحدثهم عن رسول الله ﷺ وبعضهم يقبل على بعض يتحدثون فغضب ثم قال انظر إليهم أحدثهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عما رأيت عيناى وسمعت أذنأى وبعضهم يقبل على بعض أما والله لأخرجن من بين أظهركم ولأأرجع إليكم أبداً قلت له أين تذهب قال أذهب فأجاهد في سبيل الله قلت مالك جهاد وما تستمسك على الفرس وما تستطيع أن تضرب بالسيف وما تستطيع أن تطعن بالرمح قال يا أبا حازم اذهب فأكون في الصف فيأتيني سهم عائر (١) أو حجر فيزقي الله الشهادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الحميد بن سليمان وهو ضعيف . وعن خالد بن الوليد قال قال رسول الله ﷺ يا خالد أذن في الناس الصلاة جامعة لا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة ثم خرج فصلى بالهجرة ثم قام في الناس فقال ما أحل أموال المعاهدين بغير حقها عسى الرجل منكم يقول وهو متكى على أريكته ما وجدنا في كتاب الله عز وجل من حلال أحلناه وما وجدنا من حرام حرمناه ألا وإنى أحرم عليكم أموال المعاهدين بغير حقها . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود طر فامنه وفيه بقية وهو ضعيف .

﴿ باب في المعضلات والمشكلات ﴾

عن تميم الداري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مشكل حرام وليس في الدين إشكال . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسين بن عبد الله بن ضميرة وهو يجمع على ضعفه . وعن ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون أقوام من أمتي يتعاطون فقهاً وهم عضل المسائل أولئك شرار أمتي . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك . وعن عبد الله بن الحارث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لوددت أن بيني وبين أهل نجران حجاباً من شدة ما كانوا يجادلونه . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن .

﴿ باب السؤال عما يشك فيه ﴾

عن المقداد يعني ابن الأسود قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم شيء سمعته منك

شككت فيه قال إذا شك أحدكم في الأمر فليسألني عنه قال قال قولك في أزواجك اني لأرجو لمن من بعدى الصديقين قال ومن تعدون الصديقين فقلنا أولادنا الذين يهلكون صفاراً قال لا الصديقون هم المتصدقون ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قرينة قال الذهبي تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزمعي . قلت وتأتى أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه .

(باب ماجاء في المراءم)

عن أبي الدرداء وأبي أمامة ووائل بن الأسقع وأنس بن مالك قالوا خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً ونحن نتهاوى في شيء من أمر الدين فغضب غضباً شديداً لم يغضب مثله ثم اتهمنا فقال مهلاً يا أمة محمد إنما هلك من كان قبلكم بهذا ذروا المراء لقله خيره ذروا المراء فان المؤمن لا يمارى ذروا المراء فان الممارى قد تمت خسارته ذروا المراء فكفى إثماً أن لا تزال ممارياً ذروا المراء فان الممارى لا أشفع له يوم القيامة ذروا المراء فأنارعيم بثلاثة آيات في الجنة في رباضها (١) ووسطها وأعلاها لمن ترك المراء وهو صادق ذروا المراء فان أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الأوثان المراء فان بنى اسرائيل افرقوا على إحدى وسبعين فرقة والنصارى على ثنتين وسبعين فرقة كلهم على الضلالة إلا السواد الأعظم قالوا يا رسول الله ما السواد الأعظم قال من كان على ما أنا عليه وأصحابي من لم يمار في دين الله ولم يكفر أحداً من أهل التوحيد بذنب غفر له ثم قال ان الاسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً قالوا يا رسول الله ومن الغريباء قال الذين يصلحون إذا فسد الناس ولا يمارون في دين الله ولا يكفرون أحداً من أهل التوحيد بذنب . رواه الطبراني في الكبير وفيه كثير بن مروان وهو ضعيف جداً . وعن أبي سعيد قال كنا جلوساً عند باب رسول الله صلى الله عليه وسلم نتذاكر ينزع هذا بآية وينزع هذا بآية فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنما يفتق في وجهه حب الرمان فقال يا هؤلاء بهذا بعثتم أم بهذا أمرتم لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والبخاري . وعن أنس مثله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات اثبات وفي الأول سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه

حديث أهل الصدق . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة وبيت في وسط الجنة وبيت في أعلى الجنة لمن ترك المراء وإن كان محققاً وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسن خلقه . رواه الطبراني في الثلاثة ويأتي حديث ابن عباس في حسن الخلق وإسناده حسن إن شاء الله . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا زعيم بيت في ربض الجنة لمن ترك المراء وهو محق وبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب وهو مازح وبيت في أعلى الجنة لمن حسنت سريره . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عقبة بن علي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المراء في القرآن كفر . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف جداً . وعن زيد بن ثابت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الاختلاف ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ ما اختلفت أمة بعد نبيها إلا ظهر أهل باطلها على أهل حقها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

﴿ باب الأمور ثلاثة ﴾

عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أن عيسى بن مريم عليه السلام قال انما الأمور ثلاثة أمرتين لك رشده فاتبعه وأمر تبين لك غيه فاجتنبه وأمر اختلف فيه فردّه إلى عالمه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في كثرة السؤال ﴾

عن عبد الله بن سبرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله ينهاكم عن ثلاث قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الأوسط والكبير والبخاري وفيه عبد الله بن شبيب وهو ضعيف جداً . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران القطان ضعفه ابن معين وأبو داود والنسائي وذكروه ابن حبان في الثقات . قلت وتأتي أحاديث من نحو هذا في العقوق . وعن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال أوصني فقال

دع قيل وقال وكثرة السؤال . رواه الطبراني في الأوسط وفيه السرى بن إسماعيل وهو متروك . وعن عمار بن ياسر عن المغيرة بن شعبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال ومنع وهات ووأد البنات وعقوق الأمهات - قلت حديث المغيرة في الصحيح - رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصرى لا يحل الاحتجاج بما انفرد به ، وقال عبدالله يعنى ابن مسعود يوماً وأكثروا عليه فقال يا حار بن قيس للحارث بن قيس ماتراهم يريدون إلى ما يسألون قال ليتعلوه ثم يتركوه قال صدقت والذي لا إله غيره . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعنه قال يحيى قوم يشربون العلم شرباً . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط .

﴿ باب سبب النهى عن كثرة السؤال ﴾

عن سعد قال كان الناس يتساءلون عن الشيء من أمر النبي صلى الله عليه وسلم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حلال فلا يزالون يسألون فيه حتى يحرم عليهم . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه أحمد ويحيى بن معين وغيرهما . وعن جابر قال ما نزلت آية التلاعن إلا لكثرة السؤال . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن المغيرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فما أمرتكم به من شيء فاتوا منه ما استطعتم وما نهيتكم عنه فاتوهوا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ذروني ما تركتكم فانما أهلك من كان قبلكم اختلافهم على أنبيائهم فاذا أمرتكم بشيء فأتوه وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه ما استطعتم - قلت هو في الصحيح بعكس هذا - رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

﴿ باب السؤال للالتفاف وإن كثرة ﴾

عن ابن عباس قال ما رأيت قوماً خيراً من أصحاب رسول الله ﷺ ما سألوه إلا عن ثلاث عشرة مسألة حتى قبض كلهن في القرآن (يسألونك عن الشهر الحرام) (ويسألونك عن الخمر والميسر) (ويسألونك عن اليتامى) (ويسألونك عن المحيض) (ويسألونك عن الأنفال) (ويسألونك ماذا ينفقون) ما كانوا يسألون إلا عما ينفعهم قال وأول من طاف بالبيت الملائكة وأن ما بين الحجر إلى الركن اليماني

لقبور من قبور الأنبياء كان النبي إذا آذاه قومه خرج من بين أظهرهم بعد الله فيها حتى يموت . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي موسى قال كان النبي ﷺ إذا صلى الفجر انحرفنا إليه فنا من يسأله عن القرآن ومنا من يسأله عن الفرائض ومنا من يسأله عن الرؤيا . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الروي ضعفه أبو داود وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن أبي أمية قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس جالساً وكانوا يظنون أن ينزل عليه فأقصروا عنه حتى جاء أبو ذر فاقبض فجلس إليه فأقبل عليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا ذر هل صليت اليوم قال لا قال قم فصل فلما صلى أربع ركعات الضحى أقبل عليه فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر شياطين الجن والانس قال يانبي الله وللانس شياطين قال نعم شياطين الانس والجن يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ثم قال يا أبا ذر ألا أعلمك كلمات من كنز الجنة قلت بلى جعلني الله فداك قال قل لا حول ولا قوة إلا بالله قلت لا حول ولا قوة إلا بالله قال ثم سكت عني فاستبطأت كلامه قال قلت يانبي الله إنا كنا أهل جاهلية وعبادة أوثان فبعثك الله رحمة للعالمين أرايت الصلاة ماهي قال خير موضوع من شاء استقل ومن شاء استكثر قلت يا رسول الله أرايت الصيام ماذا هو قال فرض مجزى قال قلت يانبي الله أرايت الصدقة ماهي قال أضعاف مضاعفة وعند الله المزيد قال قلت يانبي الله فأى الصدقة أفضل قال سر إلى فقير وجهد من مقل قلت يانبي الله أيما أنزل عليك أعظم قال (الله لا إله إلا هو الحي القيوم) آية الكرسي قلت يانبي الله أى الشهداء أفضل قال من سمنك دمه وعمر جواده قلت يانبي الله فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها قال قلت يانبي الله أى الأنبياء كان أول قال آدم عليه السلام قال قلت يانبي الله ونبي كان آدم قال نعم نبي مكلم خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه ثم قال له يا آدم قبل (١) قال قلت يانبي الله كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جماع غفيراً . رواه أحمد والطبراني في الكبير وقال كم عدد الأنبياء قال مائة ألف وأربعة وعشرون ألفاً . ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف . وعن أبي ذر قال أتيت النبي ﷺ وهو في المسجد جلست فقال يا أبا ذر هل صليت قلت لا قال قم فصل قال فقامت فصليت ثم

جلست فقال يا أبا ذر تعوذ بالله من شر الشياطين الانس والجن قال قلت يا رسول الله وللانس شياطين قال نعم قلت يا رسول الله الصلاة قال خير موضوع من شاء أقل ومن شاء أكثر قال قلت يا رسول الله فالصوم قال فرض مجزئ. وعند الله مزيد قلت يا رسول الله فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت يا رسول الله فأيا أفضل قال جهد من مقل أو سرالى فقير قلت يا رسول الله أى الأبناء كان أول قال آدم قلت يا رسول الله ونبي كان قال نعم نبي مكلم قلت يا رسول الله كم المرسلون قال ثلثائة وبضعة عشر جمّاً غفيراً وقال مرة خمسة عشر قلت يا رسول الله آدم نبي كان قال نعم مكلم قال قلت يا رسول الله أيما أنزل عليك أعظم قال آية الكرسي (الله لا إله إلا هو المحي القيوم) . رواه أحمد وأحمد والبزار والطبراني في الأوسط بنحوه وعند النسائي طرف منه وفيه المسعودى وهو ثقة ولكنه اختلط وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ .

﴿ باب في حسن السؤال والتودد ﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الاقتصاد في النفقة نصف المعيشة والتودد إلى الناس نصف العقل وحسن السؤال نصف العلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مخيس بن تميم عن حفص بن عمر قال الذهبي مجهولان . وعن أبي رزين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره المسائل ويعيبها فإذا سأله أبو رزين أجابه وأعجبه ذلك . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم قال قال عبد الله يعني ابن مسعود إذا شك أحدكم في الآية فلا يقول ما تقول في كذا وكذا فليس عليه ولكنه ليقرأ ما قبلها ثم ليخل بينه وبين حاجته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله مرثقون إلا أنه منقطع .

﴿ باب فعل العالم إذا اهتم ﴾

عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه كان إذا اهتم أكثر من مسألته . رواه البزار وفيه رشدين بن سعد والجمهور على تضعيفه وقد وثق .

﴿ باب في خلوة العالم ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على نشز (١) من الأرض حتى جلست مستقبل وجهه أو وجهي عن دركته فاغتمت خلوة

رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله أى الذنوب أكبر فأعرض عني حتى قلتها ثلاث مرات ثم أقبل على بوجهه فذكر الحديث . رواه البزار وفيه السرى بن اسمعيل وهو متروك . وعن ابن عباس قال لما فتحت المدائن أقبل الناس على الدنيا وأقبلت على عمر فكان عامة حديثه عن عمر . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب قول العالم سلونى﴾

عن أبى فراس رجل من أسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم سلونى عما شتمت فقال رجل يا رسول الله من أبى قال أبوك فلان الذى تدعى اليه وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى الجنة وسأله رجل فى الجنة أنا قال فى النار فقال عمر رضينا بالله رباً . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب فى مدارس العلم ومذاكرته﴾

عن أنس قال كنا قعوداً مع نبي الله ﷺ فعسى أن يكون قال ستين رجلاً فيحدثنا الحديث ثم يدخل لحاجته فتراجعه بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع (١) فى قلوبنا . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف . وعن فضالة بن عبيد أنه كان إذا أتاه أصحابه قال تدارسوا وأبشروا وزيدوا زادكم الله خيراً وأحبكم وأحب من يحبكم ردوا علينا المسائل فإن أجر آخرها كأجر أولها واخلطوا حديثكم بالاستغفار . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى نضرة قال قلت لأبى سعيد أكتبنا قال لن نكتبكم ولن نجعله قرآناً ولكن خذوا عنا كما أخذنا عن نبي الله ﷺ كان أبو سعيد يقول تحدثوا فإن الحديث يذكركم بعضه بعضاً . رواه الطبرانى فى الأوسط ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب تفصيل المسائل﴾

عن كردوس بن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر قال شعبة أراه على بن أبى طالب أن رسول الله ﷺ قال لئن تفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً ، قال شعبة فقلت لعبد الملك أى المفصل قال القصص . رواه البزار وفيه كردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿باب سؤال العالم عن ما لا يعلم﴾

عن ابن عمر قال قال عمر بن الخطاب لعلى بن أبى طالب يا أبا حسن ربما شهدت

(١) فى الهندية ، درمج ، مكان ، زرع ، .

وغبنا وربما شهدنا وغبت ثلاث أسألك عنهن هل عندك منهن علم قال علي وماهن قال الرجل يحب الرجل ولم ير منه خيراً أو الرجل يبغض الرجل ولم ير منه شراً قال نعم قال رسول الله ﷺ إن الأرواح في الهوى أجناد مجندة تلتقي فتشام فأتعارف منها اتلف وماتنا كرم منها اختلف قال واحدة وقال الرجل يحدث الحديث إذ نسيه إذ ذكره قال علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من القلوب قلب إلا وله سحابة كسحابة القمر بينها القمر يضيء إذ علته سحابة فأظلم إذ تجلت عنه فأضاء وبيننا الرجل يحدث الحديث إذ علته سحابة فنسى إذ تجلت عنه فذكر قال عمر اثنتان قال والرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد ولا أمة ينام فيستقل نوماً إلا عرج بروحه إلى العرش فالتى لا تستيقظ إلا عند العرش فتلك الرؤيا التي تصدق والتي تستيقظ دون العرش فهي الرؤيا التي تكذب فقال عمر ثلاث كنت في طلبهن فالحمد لله الذي أصبتهن قبل الموت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أزهر بن عبد الله قال العقيلي حديثه غير محفوظ عن ابن عجلان وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحق عن الحارث عن علي موقوفاً وبقي رجاله موثقون .

(باب أي الناس أعلم)

عن جابر بن عبد الله أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال أي الناس أعلم قال إن يجمع علم الناس إلى علمه وكل صاحب علم غرثان (١) . رواه أبو يعلى وفيه مسعدة ابن اليسع وهو ضعيف جداً . وعن عبد الله بن مسعود قال دخلت على النبي ﷺ فقال يا ابن مسعود أي عرى الإيمان أوثق قلت الله ورسوله أعلم قال أوثق عرى الإسلام الولاية في الله والحب في الله والبغض في الله ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال تدرى أي الناس أفضل قلت الله ورسوله أعلم قال إن أفضل الناس أفضلهم عملاً إذا فقهوا في دينهم ثم قال يا ابن مسعود قلت لبيك يا رسول الله قال أتدرى أي الناس أعلم قالت الله ورسوله أعلم قال إن أعلم الناس أبصرهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصراً في عمله وإن كان يزحف على استه زحفاً واختلف من كان قبلكم على ثنتين وسبعين فرقة نجا منها ثلاث وهلك سائرهن فرقة آتت (٢) الملوك فقاتلوه على دينهم

(١) أي جامع . (٢) أي قاومتهم .

ودين عيسى بن مريم عليه السلام فأخذوهم فقتلوهم ونشروهم بالمنابر وفرقة لم يكن لها طاقة بموازات الملوك ولا بأن يقيموا بين ظهرانهم يدعوم إلى دين الله ودين عيسى فساحوا في البلاد وترهبوا وهم الذين قال الله عز وجل (رهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله - الآية) قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن آمن بي واتبعتي وصدقني فقد رعاها حق رعايتها ومن لم يتبعني فأولئك هم المهالكون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عقيل بن الجعد قال البخاري منكر الحديث .

(باب فيمن كتم علماً)

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كتم علماً يعلمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار قال هي الشهادة تكون عند الرجل يدعى إليها أولاً يدعى وهو يعلم ولا يرشد صاحبها إليها فهو هذا العلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه إبراهيم بن أيوب الفرساني وهو مجهول . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجالهم موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما عبد آتاه الله علماً فكتمه لقي الله يوم القيامة ملجماً بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط هكذا وقال في الكبير من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار . وفي إسناد الأوسط النضر بن سعيد ضعفه العقيلي وفي إسناد الكبير سوار بن مصعب وهو متروك . وعن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من سئل عن علم فكتمه جى يوم القيامة قد ألجم بلجام من نار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حسان بن سياه ضعفه ابن عدى وابن حبان والدارقطني . وعن سعد بن المدحاس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم شيئاً فلا يكتمه ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلج النار أبداً إلا تحلة الرحمن ومن كذب على فليتبوأ بيئاً في جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن عبد الحميد قال

النسائي كذاب وقال ابن أبي حاتم صدوق ووثقه ابن حبان . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به كمثل الذي يكتز الكنز فلا ينفق . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب في تعليم من لا يعلم ﴾

عن علقمة بن سعد بن عبد الرحمن بن أبيزى عن أبيه عن جده قال خطب رسول الله ﷺ ذات يوم فأتى على طوائف من المسلمين خيراً ثم قال ما بال أقوام لا يفقهون جيرانهم ولا يعلمونهم ولا يعظونهم ولا يأمرونهم ولا ينهونهم وما بال أقوام لا يتعلمون من جيرانهم ولا يتفقهون ولا يتعظون والله ليعلمن قوم جيرانهم ويفقهونهم ويعظونهم ويأمرونهم وينهونهم وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لا عاجلهم العقوبة ، ثم نزل فقال قوم من ترونه عنى بهؤلاء قال الأشعريين هم قوم فقهاء ولهم جيران جفاة من أهل المياه والاعراب فبلغ ذلك الأشعريين فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ذكرت قوماً بخير وذكرتنا بشر فابالنا فقال ليعلمن قوم جيرانهم وليفقههم وليعظهم وليأمرهم ولينهونهم وليعلمن قوم من جيرانهم ويتفقهون ويتعظون أو لا عاجلهم العقوبة في الدنيا فقالوا يا رسول الله أنظن غيرنا فأعاد قوله عليهم وأعادوا قولهم أنظن غيرنا فقال ذلك أيضاً فقالوا أمهلنا سنة فأمهلهم سنة ليفقهونهم ويعلمونهم ويفظونهم ثم قرأ رسول الله ﷺ هذه الآية (لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود) الآية . رواه الطبراني في الكبير وفيه بكير بن معروف قال البخاري إرم به ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به .

﴿ باب من علم فليعمل ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنيان وبال على صاحبه إلا ما كان هكذا وأشار بكفه وكل علم وبال على صاحبه يوم القيامة إلا من عمل به . رواه الطبراني في الكبير وفيه هانيء بن المتوكل قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به بحال . وعن عبد الله بن مسعود قال يا أيها الناس تعلموا فمن علم فليعمل . رواه الطبراني ورجاله موثقون إلا أن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿ باب فيما ينبغى للعالم والجاهل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغى للعالم أن يسكت على علمه

ولا ينبغي للجاهل أن يسكت على جهله قال الله جل ذكره (فاستلوا أهل الذکر إن كنتم لاتعلمون) رواه الطبرانی في الأوسط وفيه محمد بن أبي حنيفة وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم)

عن شعبة قال إن هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أتم منتهون . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون .

(باب السؤال عن الفقه)

عن أبي عبد الرحمن يعني السلي قال حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر آيات فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلوا ما في هذه من العلم والعمل قال فيعلنا العلم والعمل . رواه أحمد وفيه عطاء بن السائب اختلط في آخر عمره . وعن أم سليم قالت كنت بجاورة أم سلمة زوج النبي ﷺ فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأيت المرأة أن زوجها جامعها في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله ﷺ فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق ولنا أن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم تربت يداك يا أم سليم عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي ﷺ فاني يشبهها ولدها من شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وفي إسناد أحمد انقطاع بين أم سليم وإسحق بن عبد الله ابن أبي طلحة . وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله . وعن ابن عمر قال لقد عشت برهة من دهرى وان أحدنا يؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها وما ينبغي أن يقف عنده منها كاتعلمون أتم القرآن ثم لقد رأيت رجلا يؤتى أحدهم القرآن قبل الايمان فيقرأ ما بين فاتحة الكتاب إلى خاتمة ما يدرى ما أمره ولا زاجره وما ينبغي أن يقف عنده منه وينثره نثر الدقل (١) رواه الطبرانی في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل وأبا موسى إلى اليمن فقالا تساندا وتطاولا

(١) الدقل هو ردى التمر ويأبسه وما ليس له اسم خاص فتراه ليسه ورداءه لا يجتمع ويكون مثوراً - كما في هامش الأصل .

وبشرا ولا تنفرا نخطب الناس معاذ فثهم على الاسلام والتفقه والقرآن وقال أخبركم بأهل الجنة وأهل النار إذا ذكر الرجل بخير فهو من أهل الجنة وإذا ذكر بشرفوه من أهل النار. رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن يربط الشيء يستدكر به ﴾

عن رافع بن خديج قال رأيت في يد رسول الله ﷺ خيطاً فقلت ما هذا قال أستدكر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه غياث بن ابراهيم وهو ضعيف جداً . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يربط الخيط في خاتمه يستدكر به . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية عن أبي عبد الرحمن قال البخاري ان غياث بن ابراهيم الضعيف يكنى أبا عبد الرحمن وروى عنه بقية .

﴿ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن ﴾

عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله ﷺ ما تصدق الناس بصدقة مثل علم ينشر . رواه الطبراني في الكبير وفيه عون بن عمارة وهو ضعيف . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم عن الأجود الأجود الله الأجود الأجود وأنا أجود ولد آدم وأجودهم من بعدى رجل علم علماً فنشر عليه يبعث يوم القيامة أمة وحده ورجل جاد بنفسه لله عز وجل حتى يقتل . رواه أبو يعلى وفيه سويد بن عبد العزيز وهو متروك الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم العطية كلمة حق تسمعها ثم تحملها إلى أخ لك مسلم فتعطيها إياه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن الحصين العقيلي وهو متروك . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله . رواه البزار وفيه عيسى بن المختار تفرد عنه بكر بن عبد الرحمن . وعن بريدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذهب فان الدال على الخير كفاعله . رواه أحمد وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يسم . وعن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدال على الخير كفاعله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط . وفيه عمران بن محمد يروى عن أبي حازم ويروى عنه عبد الله بن محمد بن عائشة وليس هو عمران بن محمد بن سعيد ابن المسيب لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا انه بصرى وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ خياركم

من تعلم القرآن وعلمه . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن أبي طالب البزاز ضعفه يحيى بن معين وابن عدى . وعن ابن مسعود قال نعم المجلس الذى تذكر فيه الحكمة . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

﴿ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينعمش (١) لسانه حقاً يعمل به بعده إلا جرى له أجره إلى يوم القيامة ثم وفاه الله ثوابه يوم القيامة . رواه أحمد وفيه عبيد الله بن عبد الله بن موهب قال أحمد لا يعرف ، قلت وشيخ ابن موهب مالك بن حالك بن حارثة الأنصارى لم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أربعة تجرى عليهم أجورهم بعد الموت رجل مات مرابطاً في سبيل الله ورجل علم علماً فأجره يجرى عليه ما عمل به ورجل أجرى صدقة فأجرها له ما جرت ورجل ترك ولداً صالحاً يدعوه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار ، وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة يجرى للعبد أجرهم من بعد موته وهو في قبره من علم علماً أو كرى نهراً أو حفر بئراً أو غرس نخلاً أو بنى مسجداً أو ورث مصحفاً أو ترك ولداً يستغفر له بعد موته . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الله العزمى وهو ضعيف . وعن حذيفة قال سأل رجل على عهد رسول الله ﷺ فأمسك القوم ثم أن رجلاً أعطاه فأعطاه القوم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن خيراً فاستن به كان له أجره ومن أجور من تبعه غير منتقص من أجورهم شيئاً ومن سن شراً (٢) فاستن به كان عليه وزره ومن أوزار من تبعه غير منتقص من أوزارهم شيئاً . رواه أحمد والبزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أبا عبيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان . وعن أبي جحيفة قال قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد عبد قيس مجتأى النار (٣) عليهم أثر الضرفساء ما رأى من هياتهم فدخل منزله ثم خرج فأمر بالصدقة وحرص عليها ثم قال ليتصدق الرجل من صاع بره وليتصدق من صاع تمره قال بقاء رجل بصرة فوضعها ثم تابع الناس حتى اجتمع شيء من ثياب وطعام قال فتهلل وجه رسول الله ﷺ حتى صار كأنه مذهبة ثم قال من سن سنة حسنة فعمل

(١) أى يقول ويذكر . (٢) فى نسخة «سوءاً» . (٣) أى لابسى النار ، والتمر شملة مخططة

بها بعده كان له أجرها وأجر من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن
من سنة سيئة فعمل بها بعده كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير أن ينقص
من أوزارهم شيئاً - قلت عند ابن ماجه طرف منه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه
عسان بن الربيع وثقه ابن حبان وضعفه الدارقطني وغيره . وعن واثلة بن الأسقع
عن النبي ﷺ قال من من سنة حسنة فله أجرها ما عمل بها في حياته وبعد مماته
حتى تترك ومن من سنة سيئة فعليه إثمها حتى تترك ومن مات مرابطاً في سبيل الله
جرى عليه عمل المراتب حتى يبعث يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله
موثقون . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا إلى هدى فاتبع
عليه كان له مثل أجورهم من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ومن دعا إلى ضلالة كان
عليه مثل أوزارهم من غير أن ينقص من أوزارهم شيئاً . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عيد الله بن تمام وضعفه البخاري وجماعة . وعن عبد الله بن عمرو قال ان ابن
آدم الذي قتل أخاه ليقاسم أهل النار نصف عذابهم قسمة صحاحاً . رواه البزار ورجاله
رجال الصحيح إلا أني لم أر من ترجم لشيخ البزار عبد الله بن إسحق العطار (١) يروى
عن عفان . وعن بشر بن عبيد الله وكان شيخاً قديماً قال كنا مع طاوس في المقام فقال
ما هذا فقال قوم أخذهم ابن هشام في سبب فطوقهم فسمعت طاوساً يحدث عن ابن
عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أحدث حدثاً في هذه الأمة لم يكن
يموت حتى يصيبه ذلك قال بشر بن عبيد الله فأننا رأيت ابن هشام حين عزل فأتى عمال
الوليد بن عبد الملك فطوقوه . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه بشر بن عبيد الله قال
ان حبان منكر الحديث .

(باب حفظ العلم)

عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ لابن عباس يا غلام يا غليم أو يا غليم يا غلام احفظ عني كلمات قال فذكر الحديث في المعجم . رواه أبو يعلى وقوله في المعجم يعني معجم أبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف .

(١) قلت هو الواسطي فيما أحسب وثقه ابن حبان، ثم تبين لي أنه عيسى بن إسحق الطارو وهو ضعيف. كما في هامش الأصل.

(باب الطيب عند التحديث)

عن ثابت قال كنت إذا أتيت أنسأدأ بطيب فمسح يديه وعارضه. رواه أبو يعلى ورجاله ثقات.

(باب في العمل بالكتاب والسنة)

عن عبد الله بن عمرو قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً كالمودع فقال أنا النبي الأمي قاله ثلاث مرات ولا نبي بعدى أوتيت فواتح الكلم وجوامعها وعلمت خزنة النار وحمة العرش وتجوزني وعوفيت وعوفيت أمي فاسمعوا وأطيعوا ما دمت فيكم فإذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه. رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف. وعن ابن شريح الخزاعي قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله قالوا بلى قال إن هذا القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده أبداً. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن جبير بن مطعم قال كنا مع النبي ﷺ بالجحفة فقال أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنى رسول الله وأن القرآن جاء من عند الله قلنا بلى قال فأبشروا فإن القرآن طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم فتمسكوا به فانكم لن تهلكوا ولن تضلوا بعده أبداً. رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير وفيه أبو عبادة الزرقى وهو متروك الحديث. وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من اتبع كتاب الله هداه الله من الضلالة ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك أن الله عز وجل قال فمن اتبع هداى فلا يضل ولا يشقى. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه أبو شيبة وهو ضعيف جداً. وعن معقل بن يسار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اعملوا بالقرآن وأحلوا حلاله وحرموا حرامه واقتدوا به ولا تكفروا بشيء منه وما تشابه عليكم فردوه إلى الله وإلى أولى الأمر من بعدى كيما يخبرونكم وأمنوا بالتوراة والانجيل والزبور وما أوتي النبيون من ربهم ليسعكم القرآن وما فيه من البيان فانه شافع مشفع وما حل مصدق (١) ولكل آية منه نور إلى يوم القيامة أما إنى أعطيت سورة البقرة من الذر وأعطيت طه والطور من ألواح موسى وأعطيت فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة من

(١) أى خصم مجادل مصدق وقيل ساع مصدق يعنى أن من اتبعه وعمل بما فيه فانه شافع له مقبول الشفاعة ومصدق عليه فيما يرفع من مساويه إذا ترك العمل به - النهاية.

كنز تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة . رواه الطبراني في الكبير وفي رواية له أيضا ما
 اشتبه عليكم منه فاسألوا عنه أهل العلم يخبروكم . وله إسنادان في أحدهما عبد الله بن أبي حميد وقد
 أجمعوا على ضعفه وفي الآخر عمران القطان ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه
 الباقر . وعن أبي أيوب الأنصاري قال خرج علينا رسول الله ﷺ وهو مرعوب
 فقال أطيعوني ما كنت بين أظهركم وعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن زيد بن ثابت عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال إني تركت فيكم خليفتين كتاب الله وأهل بيته وانهمالان يتفرقا حتى
 يردا على الحوض . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من مشى إلى سلطان الله في الأرض ليزله أذل الله رقبته
 مع ما يدخره في الآخرة ، زاد مسدد وساطان الله في الأرض كتاب الله تعالى وسنة
 نبيه ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس أبو علي الرحبي ضعفه البخاري
 وأحمد وجماعة وزعم رجل يقال له أبو محسن أنه رجل صدق قلت ومن أبو محسن مع
 هؤلاء . وعن ثوبان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا ان رحا الاسلام دائرة
 قال كيف نصنع يا رسول الله قال اعرضوا حديثي على الكتاب فما وافقه فهو مني وأنا
 قلته . رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن ربيعة وهو متروك منكر الحديث . وعن
 عبد الله بن عمر عن النبي ﷺ قال سألت اليهود عن موسى فأكثرنا فيه وزادوا
 ونقصوا حتى كفروا وسألت النصارى عن عيسى فأكثرنا فيه وزادوا ونقصوا حتى
 كفروا به وانه ستفسو عنى أحاديث فما أتاكم من حديثي فافروا كتاب الله فاعتبروه
 فما وافق كتاب الله فأنافقته وما لم يوافق كتاب الله فلم أقله . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه أبو حنيفة عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث . وعن أنس بن مالك عن
 النبي ﷺ قال من قرأ القرآن يقوم به آنا الليل والنهار يحل حلاله ويحرم حرامه حرم
 الله لحمه ودمه على النار وجعله رفيق السفر الكرام البررة حتى إذا كان يوم القيامة كان القرآن
 حجة له . رواه الطبراني في الصغير وفيه خلد بن دعلج ضعفه أحمد ويحيى والنسائي وقال
 أبو حاتم صالح ليس بالمتين وقال ابن عدى عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن معاذ بن
 جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ إن المؤمن قيده القرآن عن كثير
 من هوى نفسه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن الحصين وهو متروك .

وعن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ إن أفضل الحديث كتاب الله والهدى هدى محمد وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ومن ترك ما لا فلا هله ومن ترك دنيا أو ضياعاً فعلى . رواه الطبراني في الأوسط وعزا الشيخ جمال الدين المزي بعض هذا إلى النسائي والظاهر أنه في الكبرى ، وفيه محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي ذكره ابن عدي . وعن عبد الله بن مسعود قال إن هذا القرآن شافع مشفع من اتبعه قاده إلى الجنة ومن تركه أو أعرض عنه أو كلفه نحوها زخ في قفاه إلى النار . رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود وروى بإسناده عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ورجال حديث جابر المرفوع ثقات ورجال أثر ابن مسعود فيه المعلى الكندي وقد وثقه ابن حبان . وعن عبد الله بن عمرو قال كان قوم على باب رسول الله ﷺ يتنازعون في القرآن فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً متغيراً وجهه فقال يا قوم بهذا أهلكم الأمم وإن القرآن يصدق بعضه بعضاً فلا تكذبوا بعضه ببعض . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن أبي الأخرض وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه .

(باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام)

عن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ ما أحل الله في كتابه فهو حلال وما حرم فهو حرام وما سكت عنه فهو عفو فاقبلوا من الله عافيته فإن الله لم يكن لينسى شيئاً ثم تلا (وما كان ربك نسياً) رواه البزار والطبراني في الكبير وإسناده حسن ورجاله موثقون . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض فرائض فلا تضيعوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وسكت عن كثير من غير نسيان فلا تكلفوها رحمة لكم فاقبلوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه أصرم بن حوشب وهو متروك ونسب إلى الرضع . وعن أبي ثعلبة قال قال رسول الله ﷺ إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها ونهى عن أشياء فلا تنتهكوها وحد حدوداً فلا تعتدوها وغفل عن أشياء من غير نسيان فلا تبخثوا عنها . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الرواية وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم ورجاله رجال الصحيح . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ لا تمسكوا عني شيئاً فاني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه ولا أحرم

إلا ما حرم الله في كتابه . رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن يحيى بن سعيد
 إلا علي بن عاصم تفرد به صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني ، قلت ولم أر من ترجمها (١) .
 وعن ابن عباس قال خطب رسول الله ﷺ فقال إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه إلا أن الله
 قد فرض فرائض وسنناً وحدوداً وأحل حلالاً وحرم حراماً وشرع الدين فجعله سهلاً
 سمحاً واسعاً ولم يجعله ضيقاً ألا إنه لا إيمان لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له ومن
 نكث ذمة الله طلبه ومن نكث ذمتي خاصمته ومن خاصمته فلجت (٢) عليه ومن
 نكث ذمتي لم ينل شفاعتي ولم يرد على الحوض ألا إن الله لم يرخص في القتل إلا
 ثلاثة مرتد بعد إيمان أوزان بعد إحسان أو قاتل نفس فيقتل بقتله ألا هل بلغت .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن قيس الملقب بحنش وهو متروك الحديث .
 وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السنة سنتان سنة في فريضة
 وسنة في غير فريضة السنة التي في الفريضة أصلها في كتاب الله أخذها هدى وتركها
 ضلالة والسنة التي ليس أصلها في كتاب الله الأخذ بها فضيلة وتركها ليس بخطيئة .
 رواه الطبراني في الأوسط وقال لم يروه عن أبي سلفة إلا عيسى بن واقد تفرد به عبد الله
 ابن الرومي ولم أر من ترجمه (٣) وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ المتمسك بسنتي
 عند فساد أمتي له أجر شهيد . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن صالح العدوي
 ولم أر من ترجمه وبقي رجاله ثقات . وعن ابن عمر قال العلم ثلاثة كتاب ناطق وسنة
 ماضية ولا أدري . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حصين غير منسوب . رواه عن
 مالك بن أنس وروى عنه إبراهيم بن المنذر ولم أر من ترجمه . وعن حذيفة بن اليمان
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيأتي عليكم زمان لا يكون فيه شيء
 أعز من ثلاث درهم حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه روح بن صالح ضعفه ابن عدي وقال الحاكم ثقة مأمون
 وذكره ابن حبان في الثقات وبقي رجاله موثقون . وعن عمران بن حصين قال نزل

(١) فائدة : علي بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره . هامش الأصل .

(٢) الفلج : الظفر والفوز وقد فلج الرجل على خصمه يفلج فلعجاً ، والفالج الغالب .

(٣) فائدة : عبد الله هو ابن محمد ويقال ابن عمر اليمامي يعرف بابن الرومي

وثقه أبو حاتم وغيره - كما في هامش الأصل .

القرآن وسن رسول الله ﷺ السنن تم قال اتبعونا فوالله إن لم تفعلوا تضلوا . رواه أحمد وفيه على بن زيد بن جدهان وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال اقتصاد في سنة خير من اجتهاد في بدعة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن بشير الكندي قال يحيى ليس بثقة .

﴿ باب ليس لأحد قول مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴾

عن عمر بن الخطاب وذكر قصة قال فيها انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به في أديم فقال لي رسول الله ﷺ ما هذا الذي في يدك يا عمر قال قلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد به علماً إلى علنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح السلاح فجاءوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لي اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تمسكوا ولا يغيرنكم المثلون (١) قال عمر فقممت فقلت رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحق ضعفه أحمد وجماعة ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الاقتداء بالسلف . وعن عبد الله بن ثابت قال جاء عمر بن الخطاب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني مررت بأخ لي من بني قريظة فكتب لي جوامع من التوراة ألا أعرضها عليك قال فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبد الله يعني ابن ثابت فقلت ألا ترى ما بوجه رسول الله ﷺ فقال عمر رضينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولاً قال فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفس محمد بيده لو أصبح فيكم موسى ثم اتبعتموه وتركتموني لضلتم أتم حظي من الأمم وأنا حظكم من النبيين . رواه أحمد والطبراني ورجال الصحيح إلا أن فيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ثابت الانصاري أن عمر نسخ صحيفة من التوراة فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . رواه البزار ورجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف أتهم بالكذب . وعن جابر بن

(١) المثلون : المتحIRON والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلّة

مبالاة . قاله الجوهري كافي هامش الأصل .

عبد الله أن عمر بن الخطاب أتى النبي صلى الله عليه وسلم بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب ققرأه على النبي ﷺ فغضب وقال أمتهوكون فيها يا ابن الخطاب والذي نفسي بيده لقد جئتكم بها بيضاء نقية لا تسألوهم عن شيء فيخبروكم بحق فتكذبوا به أو يباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان فيكم حياً ما وسعه إلا أن يتبعني . رواه أحمد وأبو يعلى والبزار وفيه مجالدين سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما وعن جابر أيضاً قال نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتغير فقال رجل من الأنصار ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء فانهم لن يهدوكم وقد ضلوا وانكم امان أن تكذبوا بحق أو تصدقوا يباطل والله لو كان موسى بين أظهركم ما حله إلا أن يتبعني . رواه البزار وعند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف انهم بالكذب . وعن أبي الدرداء قال جاء عمر بجوامع من التوراة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جوامع من التوراة أخذتها من أخ لي من بني زريق فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن زيد الذي أرى الاذان أمسخ الله عقلك ألا ترى الذي بوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر رضي الله عنه رباً وبالاسلام ديناً وبمحمد نبياً وبالقرآن إماماً فسرى عن رسول الله ﷺ ثم قال والذي نفس محمد بيده لو كان موسى بين أظهركم ثم اتبعتموه وتركتموني لضللتم ضلالاً بعيداً أتم حظي من الأمم وأنا أحظكم من النبيين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي (١) ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون (٢) .

﴿ باب اتباعه في كل شيء ﴾

عن مجاهد قال كنا مع ابن عمر رحمه الله في سفر فرمى بمكان فخادعته فسل لم فعلت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا ففعلت . رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون . وعن أنس بن سيرين قال كنت مع ابن عمر رحمه الله بعرفات فلما كان حين راح رحلت معه حتى أتى الامام فضلى معه الأولى والعصر ثم وقف وأنا وأصحابي حتى أفاض الامام فأفضنا معه حتى انتهى إلى المضيق دون المازمين فأنأخ فأنأخنا ونحن

(١) في الهندية «الاشعري» . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ بسماع المقابلة على مؤلفه

بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في السابع .

نحسب أنه يريد أن يصلى فقال غلامه الذى بمسك راحلته إنه ليس يريد الصلاة ولكنه ذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى إلى هذا المكان قضى حاجته فهو يجب أن يقضى حاجته . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر أنه كان يأتي شجرة بين مكة والمدينة فيقبل تحتها ويخبر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن زيد بن أسلم قال رأيت ابن عمر محلول الازرار وقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم محلول الازرار . رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان فى الثقات قال يغرب ويخطئ .

(باب فى البر والائتم)

عن وابصة بن معبد صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم أسأله عن البر والائتم فقال جئت تسأل عن البر والائتم فقال والذى بعثك بالحق ماجئت أسألك عن غيره فقال البر ما نشرح له صدرك وإن أفتاك عنه الناس . رواه أحمد والبزار وفيه أبو عبدالله السلى وقال فى البزار الأسدى عن وابصة وعنه معاوية بن صالح ولم أجده من ترجمه . وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثني جلساؤه وقد رأيته يعنى وابصة بن معبد الأسدى قال عفان حدثناه غير مرة ولم يقل حدثني جلساؤه قال أتيت النبي ﷺ وأنا أريد أن لأدع شيئاً من البر والائتم إلا سألته عنه وحوله عصابة من المسلمين يستفتونه فجعلت أخطأهم فقالوا اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ فقلت دعوني فأدنو منه فإنه أحب الناس إلى أن أدنو منه فقال دعوا وابصة أدن يا وابصة مرتين أو ثلاثاً قال فدنوت منه حتى قعدت بين يديه فقال أحبرك أم تسألني فقلت لا بل أخبرني فقال جئت تسألني عن البر والائتم فقلت نعم فجعل أنامله الثلاث ينكث بهن فى صدرى ويقول يا وابصة استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات البر ما طمأنت اليه النفس والائتم ما حاك فى نفسك وتردد فى صدرك وإن أفتاك الناس وأفتوك . رواه أحمد وأبو يعلى وفيه أيوب ابن عبد الله بن مكرز قال ابن عدى لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان . وعن أبي ثعلبة الحشنى قال قلت يا رسول الله أخبرني بما يحل لى وما يحرم على قال فصعد النبي ﷺ وصوب فى البصر فقال النبي صلى الله عليه وسلم البر ما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والائتم ما لم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب وإن أفتاك المفتون .

رواه أحمد والطبراني وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات . وعن أن أمامة قال سألت رجل النبي ﷺ ما الائم قال إذا جاءك في نفسك شيء فدعه قال فما الايمان قال إذا ساءت سميتك وسرتك حسنتك فأنت مؤمن . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الائم حواز القلوب ، وفي رواية حواز الصدور ، وفي رواية ما كان من نظرة فللشيطان فيها مطمع والائم حواز القلوب . رواه الطبراني كله بأسانيد رجالها ثقات ، قلت وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغات حواز وحواز وحزاز .

﴿باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال ستة لعنهم ولعنهم الله وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله عز وجل والمكذب بقدر الله عز وجل والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب قال يعقوب بن شيبه فيه ضعف وضعفه يحيى بن معين في رواية ووثقه في أخرى وقال أبو حاتم صالح الحديث ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن سفيان اليافي قال قال رسول الله ﷺ سبعة لعنهم وكل نبي مجاب: الزائد في كتاب الله والمكذب بقدر الله والمستحل حرمة الله والمستحل من عترتي ما حرم الله والتارك لستى والمستأمر بالنبي والمتعبر بسلطانه ليعزم من أذل الله وينذل من أعزه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وأبو معشر الخيري لم أر من ذكره . وعن عبد الله بن عمر أنه سمع النبي ﷺ يقول ان محرم الحلال كمحل الحرام . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أم معبد مولاة قرظة بن كعب قالت ان المحرم ما أحل الله كالمستحل ما حرم الله . رواه الطبراني في الكبير (١) وإسناده لم أر من ذكره أكثرهم . وعن عبدة السوائي قال لفظ قوم قرب النبي صلى الله عليه وسلم فقال أصحابه يا رسول الله لو بعثت إلى هؤلاء بعض من ينههم عن هذا فقال لو بعثت إليهم فنيتهم أن يأتوا الحجون لأناه بعضهم وإن لم يكن له به حاجة . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح .

(١) في الأصل «الأوسط» وشطب عليها وكتب في الهامش «الكبير» ، وأكثر الهوامش المستدركة بخط الحافظ الثقة ابن حجر .

وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله ﷺ قاعداً ذات يوم وقدامه قوم يصنعون شيئاً يكرهه من كلامهم ولغظاً فليل يارسول الله ألا تنهاهم فقال لو نهيتهم عن الحجون (١) لأوشك أحدكم أن يأتيه وليست له حاجة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن عبد الله بن مسعود قال عسى رجل يقول إن الله أمر بكذا أو نهى عن كذا فيقول الله عز وجل له كذبت أو يقول إن الله حرم كذا أو أحل كذا فيقول الله له كذبت. رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم. وعن ابن مسعود قال إن محرم الحلال كستحل الحرام. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح وله طريق يأتي في كتاب الصيد. وعن صهيب قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما آمن بالقرآن من استحل محارمه. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه البخاري وغيره وذكره ابن حبان في الثقات وأبو يزيد ضعفه أبو داود وغيره وقال البخاري مقارب الحديث.

﴿باب فيما نهى عنه النبي ﷺ﴾

عن سمرة يعني ابن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له رجل مرة إذا جاءت الأحزاب حرم على أهل المدينة سقي النخل فقال إن أحرم عليكم إحترقتم وإن تحریم الأنبياء لا تطيقه الجبال. رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

﴿باب في الإجماع﴾

عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إثنان خير من واحد وثلاثة خير من اثنين وأربعة خير من ثلاثة فعليكم بالجماعة فإن الله عز وجل لم يكن ليجمع أمتي إلا على هدى. رواه أحمد وفيه البخاري بن عبيد بن سلمان وهو ضعيف. وعن أبي بصرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألت ربي عز وجل أربعاً فأعطاني ثلاثاً ومنحني واحدة سألت الله عز وجل أن لا يجمع أمتي على ضلالة فأعطانيها. رواه أحمد، ويأتي بهما في كتاب الفتن وفيه رجل لم يسم. وعن عبد الله بن مسعود قال إن الله عز وجل نظر في قلوب العباد فوجد قلب محمد صلى الله عليه وسلم خير قلوب العباد فاصطفاه لنفسه وابتعبر رسالاته ثم نظر في قلوب العباد فوجد قلوب أصحابه خير قلوب العباد فجعلهم وزراء نبيه صلى الله عليه وسلم يقاتلون عن دينه فصار آراء المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ومارآه المسلمون سيئاً

فهو عند الله سيء . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن عباس قال قلت يا رسول الله أرأيت أن عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين العابدین من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة - فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس . - رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال البخاري . منكر الحديث . وعن علي قال قلت يا رسول الله إن نزل بنا أمر ليس فيه بيان أمر ولا نهى فما تأمرني قال شاوروا فيه الفقهاء والعابدین ولا تمضوا فيه رأى خاصة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح .

﴿ باب الاجتهاد ﴾

عن جبير بن مطعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن للقرشي مثل قوة الرجل من غير قریش . فقلت لازهرى ماعنى بذلك قال نبيل (١) الرأى . رواه أحمد (٢) ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يسرح معاذ إلى اليمن فاستشار ناساً من أصحابه فيهم أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وأسيد بن حضير فاستشارهم فقال أبو بكر لولا أنك استشرتنا ماتكلمنا فقال إني فيما لم يوح الي كأحدكم قال فتكلم القوم فتكلم كل إنسان برأيه فقال ماترى يا معاذ فقلت أرى ما قال أبو بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يكره فوق سمائه أن يخطىء أبو بكر . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو العطف لم أر من ترجمه يروى عن الوضين (٣) بن عطاء وبقيه رجاله موثقون . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوف في النخل بالمدينة فجعل الناس يقولون فيها وسق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها كذا وكذا فقال صدق الله ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما أنا بشر مثلكم فما حدثتكم عن الله فهو حق وما قلت فيه من قبل نفسي فأنما أنا بشر أصيب وأخطئ . . رواه البزار وإسناده حسن إلا أن إسماعيل بن عبد الله الاصبهاني شيخ البزار لم أر

(١) النابل الحاذق بالأمر والنبل النبالة والفضل وقد نبيل بالضم فهو نبيل . هامش الأصل

(٢) في هامش الأصل : هنا في الأصل يياض بين وأحمد ، وبين ورجال . . (٣) بالضاد

المعجمة ، قال أحمد مابه بأس وقال أبو حاتم يعرف وينكر . هامش الأصل .

من ترجمه (١) وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ما أخبركم أنه من عند الله فهو الذي لا شك فيه . رواه البزار وفيه أحمد بن منصور الرمادى وهو ثقة وفيه كلام لا يضر وبقيّة رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه (٢) . وعن جابر ابن عبد الله أن النبي ﷺ مر يقوم يلقيحون النخل فقال ما أرى هذا يغنى شيئاً فتركوها ذلك العام فشيّصت (٣) فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتم أعلم بما يصلحكم فى دنياكم . رواه البزار والطبرانى فى الأوسط بمعناه وفيه مجاهد بن سعيد وقد اختلط . وعن ابن عباس رفعه قال ليس أحد لا يؤخذ من قوله ويدع غير النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فى القياس والتقليد ﴾

عن عوف بن مالك عن النبي ﷺ قال تفرق أمتى على بضعة وسبعين فرقة أعظمها فتنة على أمتى قوم يقيسون الأمور برأيهم فيحلون الحرام ويحرمون الحلال - قلت عند ابن ماجه طرف من أوله - رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعمل هذه الأمة برهة بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تعمل برهة بالرأى فإذا عملوا فقد ضلوا وأضلوا . رواه أبو يعلى وفيه عن ابن عبد الرحمن الزهرى متفق على ضعفه . وعن عمر بن الخطاب أنه قال اتهموا الرأى على الدين فلقد رأيتنى أراد أمر رسول الله ﷺ ما آلوا على الحق وذاك يوم أبى جندل والكتاب بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل مكة فقالوا بسم الله الرحمن الرحيم فقالوا أترانا إذا صدقناك بما تقول ولكن اكتب باسمك اللهم قال فرضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبئت عليهم حتى قال لى يا عمر ترانى قد رضيت وتابى قال فرضيت . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة . وعن ابن عباس قال لما أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر أنزل عليه (إذا جاء نصر الله والفتح) إلى آخر القصة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عالى بن أبى طالب يا فاطمة بنت محمد جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون فى دين الله أفواجا فسيحان ربى

(١) فائدة : إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره . (٢) فائدة : وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة وثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره . هامش (٣) الشيص : التمر الذى لا يشتد نواه ويقوى ، وقد لا يكون له نوى .

وبحمده واستغفره انه كان توابا وياعلى انه يكون بعدى في المؤمنين الجهاد قال على
 ما يجاهد المؤمنين الذين يقولون آمنا بالله قال على الأحداث في الدين إذا ما عملوا في الرأي
 ولا رأى في الدين إنما الدين من الرب أمره ونهيه قال على يا رسول الله أرأيت أن
 عرض لنا أمر لم ينزل فيه قرآن ولم تمض فيه سنة منك قال تجعلونه شورى بين
 العابدين من المؤمنين ولا تقضونه برأى خاصة فلو كنت مستخلفاً أحداً لم يكن أحق
 منك لقدمك في الاسلام وقرابتك من رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندك سيدة
 نساء المؤمنين وقبل ذلك ما كان من بلاء أبى طالب إياى ونزل القرآن وأنا حريص
 على أن أدعى له في ولده . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن كيسان قال
 البخارى منكر الحديث . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لم يزل أمر بنى إسرائيل معتدلاً حتى بدا فيهم أبناء سبايا الأمم فأقنوا بالرأى فضلوا
 وأضلوا . رواه البزار وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثوري وضعفه جماعة وقال
 ابن القطاط هذا إسناد حسن . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يوشك أن تروا شياطين الانس يسمع أحدهم الحديث فيقيسه على غيره فيضل
 الناس عن استماعه من صاحبه الذى يحدث به . رواه الطبراني في الكبير وفيه
 عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الشعبي قال قال ابن مسعود
 إياكم وأرأيت وأرأيت فانما هلك من كان قبلكم بأرأيت وأرأيت ولا تقيسوا شيئاً
 بشئ فترل قدم بعد ثبوتها فإذا سئل أحدكم عما لا يعلم فليقل الله أعلم فانه ثلث العلم .
 رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف .
 وعن ابن مسعود قال لا أقبس شيئاً بشئ فترل قدم بعد ثبوتها . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال ما من عام إلا الذى
 بعده شر منه ولا عام خير من عام ولا أمة خير من أمة ولكن ذهاب علمائكم وخياركم
 ويحدث قوم يقيسون الأمور برأيهم فينهدم الاسلام وينتلم . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه مجالد بن سعيد وقد اختلط . وعن عبد الله بن مسعود قال لا يقلدن أحدكم دينه
 رجلاً فان آمن وآمن وإن كفر كفر وإن كنتم لا بد مقتدين فاقتدوا باليت فان الحى
 لا يؤمن عليه الفتنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وقال ابن
 مسعود لا يكونن أحدكم أمة قالوا وما الامعة يا أبا عبد الرحمن قال تقول إنما أنا مع

الناس إن اهتدوا اهتديت وإن ضلوا ضللت ألا ليوطن أحدكم نفسه إلا أن كفر
الناس أن لا يكفر. رواه الطبراني في الكبير وفيه المسعودي وقد اختلط وبقية رجاله ثقات.

(باب)

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ أشد الناس عذاباً يوم القيامة رجل قتل
نياً أو قتله نبي أو رجل يضل الناس بغير علم أو مصور يصور التماثيل . رواه
الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف .

(باب الاقتداء بالسلف)

عن عبد الله بن مسعود قال اتبعوا ولا تبتدعوا فقد كفيتم . رواه الطبراني في
الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عمرو بن سلمة قال كنا قعوداً على باب ابن مسعود
بين المغرب والعشاء فأتى أبو موسى فقال أخرج إلينا أبو عبد الرحمن فخرج ابن مسعود
فقال أبو موسى ما جاء بك هذه الساعة قال لا والله إلا أنني رأيت أمراً ذعرنى وأنه
خير ولقد ذعرنى وأنه خير قوم جلوس في المسجد ورجل يقول سبحوا كذا وكذا
أحمدوا كذا وكذا قال فانطلق عبد الله وانطلقنا معه حتى أتاهم فقال ما أسرع ما ضللتكم
وأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحياء وأرواحه شواب وثيابه وآنيته لم تغير
أحسوا سيئاتكم فأنا أضمن على الله أن يحصى حسناتكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
بجالد بن سعيد وثقه النسائي وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى . وعن أبي البختري
قال بلغ عبد الله بن مسعود أن قوماً يقعدون بين المغرب والعشاء يقولون قولوا
كذا قولوا كذا قال عبد الله إن فعلوا فأذنوني فلما جلسوا أتوه فانطلق معهم فجلس
وعليه برنس فأخذوا في تسديحهم فحسر عبد الله عن رأسه البرنس وقال أنا عبد الله
ابن مسعود فسكت القوم فقال لقد جئتم بدعة ظلماً وإلا فضلنا أصحاب محمد ﷺ
فقال عمرو بن عتبة بن فرقد استغفر الله يا ابن مسعود وأتوب إليه فأمرهم أن
يتفرقوا قال ورأى ابن مسعود حلقتين في مسجد الكوفة فقام بينهما فقال أيتكما كانت
قبل صاحبتهما قالت إحداهما نحن فقال للآخرى قوموا إليها ففعلهم واحدة . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط وفي بعض طرق
الطبراني الصحيحة المختصرة فجاء عبد الله بن مسعود متقنعاً فقال من عرفني فقد عرفني
ومن لم يعرفني فأنا عبد الله بن مسعود انكم لا هدى من محمد ﷺ وأصحابه أو انكم

تعلقون بذنب ضلالة (١). وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعود لئن اتبعتم القوم لقد سبقوكم سبقاً بعيداً مبنياً ولئن أخذتم يميناً وشمالاً لقد ضلتم ضلالاً بعيداً. وعن مصعب بن سعد قال كان أبي إذا صلى في المسجد تجوز وأتم الركوع والسجود وإذا صلى في البيت أطال الركوع والسجود والصلاة قلت يا أبتاه إذا صليت في المسجد جوزت وإذا صليت في البيت أطلت قال يا بني إنا أئمة يقتدى بنا. رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وعن خالد بن عرفطة قال كنت جالساً عند عمر إذ أتى برجل من عبد القيس مسكنه بالسوس فقال له عمر أنت فلان ابن فلان العبدى قال نعم فضربه بعضاً معه فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال له عمر اجلس فقرأ عليه (بسم الله الرحمن الرحيم) تلك آيات الكتاب المبين إنا أنزلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين) فقرأها عليه ثلاثاً وضربه ثلاثاً فقال الرجل مالى يا أمير المؤمنين فقال أنت الذى نسخت كتب دانيال قال مرني بأمرك أتبعه قال انطلق فاعمه بالحميم والصوف الأبيض ثم لا تقرأه أنت ولا تقرئه أحداً من الناس فلتن. بلغنى عنك أنك قرأته أو أقرأته أحداً من الناس لأنهم كنك عقوبة ثم قال له اجلس فجلس بين يديه قال انطلقت أنا فانتسخت كتاباً من أهل الكتاب ثم جئت به فى أديم فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا الذى فى يدك يا عمر فقلت يا رسول الله كتاب نسخته لنزداد علماً إلى علمنا فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم حتى احمرت وجنتاه ثم نودى بالصلاة جامعة فقالت الانصار أغضب نبيكم صلى الله عليه وسلم عليه وسلم السلاح السلاح فجأوا حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر لى اختصاراً ولقد أتيتكم بها بيضاء نقية فلا تهوكون ولا يغرنكم المتهوكون قال عمر فقممت فقلت رضيتم بالله رباً وبالاسلام ديناً وبك رسولاً ثم نزل رسول الله ﷺ. رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحمن بن إسحاق الواسطى ضعفه أحمد وجماعة.

﴿باب الثبوت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا﴾

عن حذيفة قال والله لو شئت لحدثكم ألف كلمة تبغضونى عليها وتجانبونى وتكذبونى.

(١) فائدة: ابن البخترى لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع - هامش.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن مسعود قال ان الذي يفتي الناس في كل ما يستفتونه فيه مجنون . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب فيمن لم يطلب العلم ﴾

عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب ولا ينبا بما لا يعلم من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ومن لم يفقهه لم يبل به . قلت رواه أبو يعلى - وفي الصحيح منه من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين - وفيه الوليد بن محمد المقرئ وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن لا يتبع أهل العلم ﴾

عن سهل بن سعد الساعدي أن رسول الله ﷺ قال اللهم لا يدركني زمان أو لا تدركوا زماناً لا يتبع فيه العلم ولا يستحيا فيه من الخليم قلوبهم قلوب الأعاجم وألسنتهم ألسنة العرب . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب علو السفيه على العليم ﴾

عن عبد الله بن عمرو عن النبي ﷺ ان كلبة كانت في بني اسرائيل مجحاً (١) فضاف أهلها ضيف فقالت لا أنبح ضيف الليلة فتوى جروها في بطنها فأوحى الى رجل منهم ان مثل هذه الكلبة مثل أمة يأتون من بعدكم يستعلى سفهاؤها على علمائها . رواه الطبراني في الاوسط . وروى أحمد نحوه إلا أن في حديث أحمد يقهر سفهاؤها حلياءها - ويأتي في الفتن - وفيه شعيب بن صفوان وثقة ابن جبان وضعفه يحيى وعطاء ابن السائب وقد اخطأ .

﴿ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ﴾

عن عبد الله بن بسر قال لقد سمعت حديثاً منذ زمان إذا كنت في قوم عشرين رجلاً أو أقل أو أكثر فتصفحت وجوههم فلم تر فيهم رجلاً يهاب في الله عز وجل فاعلم أن الأمر قد رق . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون . وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري أنه أزهر بن سعيد قال فيه الذهبي تابعي حسن الحديث .

﴿ باب فيمن طلب العلم لغير الله ﴾

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من تعلم العلم لياهي به العلماء

(١) أجمت المرأة حملت ، والمجح الحامل التي دنا ولادها . وفي الهندية تصحيف .

أو يمارى به السفهاء أو يصرف به وجوه الناس اليه فهو في النار . رواه الطبراني في الاوسط والبخاري وفيه سليمان بن زياد الواسطي قال الطبراني والبخاري تفرد به سليمان زاد الطبراني ولم يتابع عليه وقال صاحب الميزان لا ندرى من ذا . وعن أم سلمة عن النبي ﷺ قال من تعلم العلم ليأهيه به العلماء أو يمارى به السفهاء فهو في النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الخالق بن زيد وهو ضعيف . وعن معاذ ابن جبل عن رسول الله ﷺ قال من طلب العلم ليأهيه به العلماء أو يمارى به السفهاء في المجالس لم يرح رائحة الجنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن واقد وهو ضعيف نسب الى الكذب . وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين قال بلغني أن لقمان الحكيم كان يقول يا بني لا تعلم العلم لتباهي به العلماء وتمارى به السفهاء وترأى به في المجالس . رواه أحمد وهو منقطع الاسناد كما ترى .

(باب في علم لا ينفع)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل علم لا ينفع كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله . رواه أحمد والبخاري ورجالهم موثقون .

(باب فيمن لم يتنفع بعلمه)

عن أبي برزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه مثل الفتيلة تضيء للناس وتحرق نفسها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن جابر السحيمي وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رب حامل فقه غير فقيه ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقرأ القرآن ما نهاك فان لم ينهك فلست تقرأه . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي تيممة عن جندب بن عبد الله الأزدي صاحب النبي صلى الله عليه وسلم قال انطلقت أنا وهو الى البصرة حتى أتينا مكاناً يقال له بيت المسكين وهو من البصرة على مثل النوبة فقال هل كنت تدارس أحداً القرآن قلت نعم قال فإذا أتينا البصرة فأتني بهم فأتني بصالح ابن مسرح وبأبي بلال وبجده ونافع بن الأزرق وهم في نفسي يومئذ من أفاضل أهل البصرة فأنشأ يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جندب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العالم الذي يعلم الناس الخير وينسى نفسه كمثل السراج

يضيء للناس ويحرق نفسه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحولن بين أحدكم وبين الجنة وهو ينظر إلى أبوابها ملء كف من دم أهراته ظلماً قال فتكلم القوم فذكروا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو ساكت يسمع منهم ثم قال لم أر كالיום قط قوم أحق بالنجاة إن كانوا صادقين . رواه الطبراني في الكبير وله طريق تأتي في قتال أهل البغي ورجاله موثقون . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس عذاباً يوم القيامة علم لا ينفعه عليه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عنان البري قال الفلاس صدوق لكنه كثير الغلط صاحب بدعة ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني . وعن عمار بن ياسر قال بعثني رسول الله ﷺ إلى حى من قيس أعلمهم شرائع الإسلام فإذا قوم كأنهم الابل الوحشية طامحة أبصارهم ليس لهم هم إلا شاة أوبعير فانصرفت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمار ما عملت فقصصت عليه قصة القوم وأخبرته بما فيهم من السهوة قال يا عمار ألا أخبرك بأعجب منهم قوم علموا ما جهل أولئك ثم سهوا كسهوهم . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزرى قال الدارقطني متروك (١) وعن معاذ بن جبل قال تعرضت أو قال تصابت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطوف بالبيت فقلت يا رسول الله أى الناس شر فقال رسول الله ﷺ اللهم غفره أسأل عن الخير ولا تسأل عن الشر شرار الناس شرار العلماء في الناس . رواه البزار وفيه الخليل بن مرة قال البخارى منكر الحديث ورد ابن عدى قول البخارى وقال أبو زرعة شيخ صالح . وعن الوليد بن عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أناساً من أهل الجنة ينطلقون إلى أناس من أهل النار فيقولون لم دخلتم النار . فوالله ما دخلنا الجنة إلا بما تعلقنا منكم فيقولون إنما كنا نقول ولا نفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر عبد الله بن حكيم الداھرى وهو ضعيف جداً .

(باب كراهية الدعوى)

عن العباس بن عبد المطلب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الدين حتى يحاوز البحار وتحاض البحار في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم أقوام يقرؤون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن من أقرأ منا ومن أفقه منا ومن أعلم منا ثم اتفت إلى

(١) فائدة : لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي - كما في هامش الأصل .

أصحابه فقال هل في أولئك من خير قالوا لا قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الرندي وهو ضعيف . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر الاسلام حتى يختلف التجار في البحر وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن يقولون من أقرأ منا من أعلم منا من أفقه منا ثم قال لأصحابه هل في أولئك من خير قالوا الله ورسوله أعلم قال أولئك منكم من هذه الأمة وأولئك هم وقود النار . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري ورجال البزار موثقون . وعن أم الفضل وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قام ليلة بمكة من الليل فقال اللهم هل بلغت ثلاث مرات فقام عمر بن الخطاب وكان أواهاً فقال اللهم نعم وحرضت وجهدت ونصحت فقال ليظنن الايمان حتى يرد الكفر إلى موطنه ولتخاضن البحار بالاسلام وليأتين على الناس زمان يتعلمون فيه القرآن يتعلمونه ويقرؤونه ويقولون قد قرأنا وعلمنا فن ذا الذي هو خير منا فهل في أولئك من خير قالوا يا رسول الله ومن أولئك قال أولئك منكم وأولئك وقود النار . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أن هند بنت الحارث الخنعمية التابعة لم أر من وثقها ولا جرحها . وعن مجاهد عن ابن عمر لأعده إلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال إني عالم فهو جاهل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو ضعيف . وعن يحيى بن أبي كثير قال من قال إني عالم فهو جاهل ومن قال إني جاهل فهو جاهل ومن قال إني في الجنة فهو في النار ومن قال إني في النار فهو في النار . رواه الطبراني في الصغير وفيه محمد بن أبي عطاء الثقفي ضعفه أحمد وقال هو منكر الحديث وذكره ابن حبان في الثقات ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه .

﴿ باب ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك ﴾

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله ﷺ إني أخاف عليكم ثلاثاً وهن كائنات زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تفتح عليكم . رواه الطبراني في الثلاثة وفيه عبد الحكم - ابن منصور وهو متروك الحديث . وعن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ إياكم وثلاثة زلة عالم وجدال منافق بالقرآن ودنيا تقطع أعناقكم فأما زلة عالم فإن اهتدى فلا تقلدوه دينكم وإن يزل فلا تقطعوا عنه آمالكم وأما جدال منافق بالقرآن فإن للقرآن مناراً أكنار

الطريق فما عرقتم بخلوه وما أنكرتم فردوه إلى عالمه وأما دنيا تقطع أعناقكم فمن جعل الله في قلبه غنى فهو غنى . رواه الطبراني في الأوسط وعمر بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه وضعفه أحمد وجماعة . وعن عمرو بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إني أخاف على أمتي من ثلاث من زلة عالم ومن هوى متبع ومن حكم جائر . رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله بن عوف وهو متروك وقد حسن له الترمذي . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ إني لا أتخوف على أمتي مؤمناً ولا مشركاً فأما المؤمن فيحجزه إيمانه وأما المشرك فيقمعه كفره ولكن اتخوف عليكم منافقاً عالم اللسان يقول ما تعرفون ويعمل ما تنكرون . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الحارث الأعور وهو ضعيف جداً . وعن عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أخوف ما أخاف عليكم بعدى كل منافق عليم اللسان . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح . وعن عمر بن الخطاب قال حذرنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عقبة بن عامر أن رسول الله ﷺ قال إني أخاف على أمتي اثنتين القرآن واللبن أما اللبن فيتبعون الريف ويتبعون الشبهوات ويتركون الصلاة وأما القرآن فيتعلبه المنافقون فيجادلون به الذين آمنوا . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه دراج أبو السمح وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به . وعن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله ﷺ أكثر ما أتخوف على أمتي من بعدى رجل يتأول القرآن يضعه على غير مواضعه ورجل يرى أنه أحق بهذا الأمر من غيره . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن قيس الأنصاري وهو متروك الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال سيأتي على أمتي زمان يكثر القراء ويقل الفقهاء . ويقبض العلم ويكثر المهرج قالوا وما المهرج قال القتل بينكم ثم يأتي بعد ذلك زمان يقرأ القرآن رجال لا يجاوز تراقيهم ثم يأتي زمان يجادل المنافق والمشرک المؤمن - قلت في الصحيح بعضه - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

(باب)

عن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ إنما أتخوف عليكم رجلاً قرأ القرآن

حتى إذا روى عليه بهجته وكان ردى الاسلام اعتزل الى ماشاء الله وخرج على جاره
سيفه ورماه بالشرك . رواه البزار واسناده حسن .

(باب في البدع والاهواء)

عن أبي برزة عن النبي ﷺ قال إنما أخشى عليكم شهوات النى في بطونكم
وفروجكم ومضلات الهوى . رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال
الصحيح لأن أبا الحكم البنانى الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني فقال عن أبي الحكم
هو الحرث بن الحكم وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . وعن غضيف بن الحارث
اليماني قال بعث الى عبد الملك بن مروان فقال يا أبا سليمان إنا قد جمعنا الناس على
أمرين فقال وما هما قال رفع الايدى على المنابر يوم الجمعة والقصص بعد الصبح والعصر
فقال أما إنهما مثل بدعتكم عندى ولست بمجيبكم الى شئ . منهما قال لم قال لأن النبي
ﷺ قال ما أحدث قوم بدعة إلا رفع مثلها من السنة فتمسك بسنة خير من احدث
بدعة . رواه أحمد والبزار وفيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو منكر الحديث .
وعن غضيف بن الحارث التميمي قال قال النبي ﷺ قال ما من أمة ابتدعت بعد نبيا في دينها
بدعة إلا أضاعت مثلها من السنة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي
مريم وهو منكر الحديث . وعن ابن عباس قال ما أتى على الناس عام . إلا أحدثوا
فيه بدعة وأماتوا فيه سنة حتى تحيا البدع وتموت السنن . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ماتحت ظل السماء من
إله يعبد من دون الله أعظم عند الله من هوى متبع . رواه الطبراني في الكبير وفيه
الحسن بن دينار وهو متروك الحديث . وعن عمر بن الخطاب أن رسول الله ﷺ
قال لعائشة يا عائشة إن الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا هم أصحاب البدع وأصحاب
الاهواء ليس لهم توبة أنا منهم برى . وهم منى برآء . رواه الطبراني في الصغير وفيه بقية
ومجالد بن سعيد وكلاهما ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مشى الى صاحب بدعة ليوقره فقد أعان على هدم الاسلام . رواه
الطبراني في الكبير وفيه بقية وهو ضعيف . وعن الحكم بن عيمر التميمي قال قال
رسول الله ﷺ الأمر المفضع والحمل المضلع والشر الذى لا ينقطع اظهار البدع
رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو ضعيف .

(باب منه)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ تفرق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهن في النار إلا واحدة قالوا وما تلك الفرقة قال ما أنا عليه اليوم وأصحابي . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الله بن سفيان قال العقيلي لا يتابع على حديثه هذا وقد ذكره ابن حبان في الثقات .

(باب في القصص)

عن خباب عن النبي ﷺ قال إن بني إسرائيل لما هلكوا قصوا . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون واختلف في الأجلح الكندي والأكثر على توثيقه . وعن الحارث بن معاوية أنه ركب إلى عمر بن الخطاب يسأله عن ثلاث خلال قال فقدم المدينة فساله عمر ما أقدمك قال لأسالك عن ثلاث خلال قال وما هي قال ربما كنت أنا والمرأة في بناء ضيق فتحضر الصلاة فان صليت أنا وهي كانت بجذائي فان صلت خلفي خرجت من البناء قال تستر بينك وبينها بوب ثم تصلي بحمدائك ان شئت وعن الركةتين بعد العصر قال نهاني رسول الله ﷺ عنهما قال وعن القصص قال ماشئت كأنه كره أن يمنعه قال إنما أردت أن أنتهي إلى قولك قال أخشى عليك أن تقص فترتفع في نفسك ثم تقص فترتفع في نفسك حتى يخيل اليك أنك فوقهم بمنزلة الثريا فيضعك الله تحت أقدامهم يوم القيامة بقدر ذلك . رواه أحمد والحارث ابن معاوية الكندي وثقه ابن حبان وروى عنه غير واحد وبقية رجاله من رجال الصحيح . وعن أنى صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عزم التميمي أنه كان يقص على الناس وهو قائم فقال له صلة بن الحارث الغفاري وهو من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تركنا عهد نينا ولا قطعنا أرحامنا حتى قت أنت وأصحابك بين أظهرنا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عمرو بن زرارة قال وقف على عبد الله يعني ابن مسعود وأنا أقص فقال يا عمرو لقد ابتدعت بدعة ضلالة أو إنك لأهدي من محمد ﷺ وأصحابه ولقد رأيتهم تفرقوا عني حتى رأيت مكاني ما فيه أحد . رواه الطبراني في الكبير وله إسناده أحدهما رجاله رجال الصحيح . رواه عن الأسود عن عبد الله . وعن يحيى البكاء قال رأى ابن عمر قاصاً في المسجد الحرام ومعه ابن له فقال له ابنه أي شيء يقول هذا قال هذا يقول اعرفوني اعرفوني . رواه الطبراني في الكبير ويحيى البكاء متروك . وعن عمرو بن دينار أن تيمماً الداري استأذن عمر في القصص

فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فأبى أن يأذن له ثم استأذنه فقال إن شئت وأشار بيده
يعني الذبح . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار
لم يسمع من عمر . وعن السائب بن يزيد أنه لم يكن يقص على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا أبى بكر كان أول من قص تميم الداري استأذن عمر بن الخطاب أن
يقص على الناس قائماً فأذن له . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد
وهوثقة مدلس . وعن عبد الجبار الخولاني قال دخل رجل من أصحاب النبي ﷺ
المسجد فإذا كعب يقص قال من هذا قالوا كعب يقص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو محتال قال فبلغ ذلك كعباً فاروى بعد يقص . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف . قلت رواه أبو داود غير قوله أو متكلف .
رواه الطبراني في الأوسط وفيه زيرك أبو العباس الرازي ولم أر من ترجمه . وعن كعب
ابن عياض عن النبي صلى الله عليه وسلم قال القصاص ثلاثة أمير أو مأمور أو محتال . رواه
الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن يحيى الاسكندراني ولم أر من ترجمه . وعن عبادة
ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقص إلا أمير أو مأمور أو متكلف .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى
الله عليه وسلم على قاص يقص فأمسك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قص فلائن
أقعد غنوة إلى أن تشرق الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب وبعد العصر حتى
تغرب الشمس أحب إلى من أن أعتق أربع رقاب . رواه أحمد والطبراني في الكبير
إلا أن لفظ الطبراني أقص فلائن أقعد هذا المقعد من حين تصلي الغداة إلى أن تشرق
الشمس . فذكر الحديث ورجاله موثقون إلا أن فيه أبا الجعد عن أبي أمامة فإن كان
هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أعرفه . وعن رجل من أهل
بدر أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لأن أقعد في مثل هذا المجلس أحب إلى
من أن أعتق أربع رقاب قال شعبة فقلت أي مجلس يعني قال كان قاصاً . رواه أحمد
وفيه كردوس بن قيس وثقه ابن حبان وبقية رجاله رجال الصحيح وعن كردوس
ابن عمرو قال سمعت رجلاً من أهل بدر . قال شعبة أراه علي بن أبي طالب . أن رسول
الله ﷺ قال لأن نفصل المفصل أحب إلى من كذا باباً قال شعبة فقلت لعبد الملك

أى . فصل قال القصص . رواه البزار وكردوس وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم فيه نظر وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن العبادلة عبد الله بن عمرو وعبد الله بن العباس وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن عمرو قالوا قال رسول الله ﷺ القاص ينتظر المقت والمستمع ينتظر الرحمة والتاجر ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة والناثمة ومن حولها من امرأة عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . رواه الطبراني في الكبير وفيه بشر بن عبد الرحمن الأنصاري عن عبد الله بن مجاهد بن جبر ولم أر من ذكرهما . وعن الشعبي قال قالت عائشة لابن أبي السائب قاص أهل المدينة ثلاثاً لتباغني عليهن أو لانا جزئك قال وما هن بل أتابعك أنا يأثم المؤمن قال اجتنب السجع في الدعاء فان رسول الله ﷺ وأصحابه كانوا لا يفعلون ذلك وقص على الناس في كل جمعة مرة فان أبيت فنتين فان أبيت فثلاث ولا تمكن الناس هذا الكتاب ولا ألقينك تأتى القوم وهم في حديثهم فقطع عليهم حديثهم ولكن اتركهم فاذا حدوك عليه وأمروك به فحدثهم . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه . وعن المقدم بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حدثتم الناس فلا تحدثوهم بما يفزعهم ويشق عليهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الوليد بن كامل قال البخاري عنده عجائب ووثقه ابن حبان وأبو حاتم . وعن الأعمش أن ابن مسعود مر برجل يذكر قوماً فقال يا مذكراً لا تقط الناس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود . وعن ابن مسعود قال لا تملوا الناس فيملوا الذكر . رواه الطبراني في الكبير وإسناده صحيح .

﴿ باب الحديث عن بني إسرائيل ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بني إسرائيل فانه كان فيهم العجائب . رواه البزار عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع عن أبيه ولم أعرفه ما وبقيته رجاله ثقات (١) . وعن عمران بن حصين قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا عامة ليله عن بني إسرائيل لا يقوم إلا لعظم الصلاة . رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير وإسناده صحيح . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة : إنما قال البزار حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع نا عبد الله بن نير ، ما رأيت فيه عن أبيه فليحرر هذا - كما في هامش الأصل .

لأصحابه لقد قبض الله داود من بين أصحابه فسا فتوا ولا بدلوا ولقد مكث أصحاب المسيح على هديه وسنته مائتي سنة . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن سمرة بن جندب أن رسول الله ﷺ قال إياكم والغلو والزهوفان بنى إسرائيل قد غلا كثير منهم حتى كانت المرأة القصيرة تتخذ خفين من خشب تحشوها ثم تدخل فيهما رجلها ثم تتمد إلى المرأة الطويلة فتمشي معها فإذا هي قد ساوت بها وكانت أطول منها . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان بن جعفر وثقه ابن أبي حاتم وقال الأزدي يتكلمون فيه وقال الذهبي وله نسخة فيها مناكير .

﴿ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب ﴾

عن أبي الزعرا قال قال عبد الله يعني ابن مسعود لا تسالوا أهل الكتاب عن شيء . فانهم لن يهدوكم وقد أضلوا أنفسهم إما أن يحدثوكم بصدق فتكذبونهم أو بباطل فتصدقونهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب ﴾

عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ إن بنى إسرائيل كتبوا كتاباً فاتبعوه وتركوا التوراة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿ باب في علم الخط ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كان نبي من الأنبياء يخط فن وافق خطه ذلك الخط علم . رواه البزار عن شيخه أبي الصباح محمد بن الليث وأبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطيء ويخالف ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال سفيان لا أعلمه إلا عن النبي ﷺ (أو إثارة من علم) قال الخط . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخط فقال هو إثارة من علم . ورجال أحمد رجال الصحيح . ورواه الطبراني في الأوسط أيضاً عن ابن عباس موقوفاً قال في قوله عز وجل (أو إثارة من علم) قال جودة الخط .

﴿ باب في علم النسب ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الأسباط بشر بن رافع وقد أجمعوا على ضعفه .

وعن العلاء بن خارجه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعبدوا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم - فذكر الحديث وهو بتمامه في صلة الرحم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن معاوية بن الحكم أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنني أريد أن أسألك عن الأمر لا أسأل عنه أحداً بعدك من أبونا قال آدم قال من أمانا قال حواء قال من أبو الجن قال إيليس قال فمن أمهم قال إمرأته . رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ ولد نوح سام وحام ويافث فولد سام العرب وفارس والروم والخير فيهم وولد يافث يأجوج ومأجوج والترک والصقالبة ولا خير فيهم وولد لحام القبط والبربر والسودان . رواه البزار وفيه محمد بن يزيد بن سنان الراوى عن أبيه فحمد وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم صدوق، وضعفه يحيى بن معين . والبخاري، وي زيد بن سنان وثقه أبو حاتم فقال محله الصدق، وقال البخاري مقارب الحديث وضعفه يحيى وجماعة . وعن عمران بن حصين وسمرة بن جندب أن النبي ﷺ قال ولد نوح ثلاثة فسام أبو العرب وحام أبو الحبشة ويافث أبو الروم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أم سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول معد بن عدنان بن أدد بن زيد بن هرا بن اعراق الثرى قالت ثم يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أهلك عاداً أثموداً وأصحاب الرس وقرونا بين ذلك كثيراً لا يعلمهم إلا الله فكانت أم سلة تقول معد معدو عدنان وعدنان وادد وادد وزييد بن هميسع وبرانث واعراق الثرى إسماعيل بن إبراهيم . رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرحمن بن عوف وقد ضعفه البخاري وجماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عائشة قالت استقام نسب الناس إلى معد بن عدنان . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو مدلس . وعن ابن عباس أن رجلاً سأل النبي ﷺ عن سبأ ما هو أرجل أم امرأة أم أرض قال بل هو رجل ولد عشرة فسكن اليمن منهم ستة وسكن الشام منهم أربعة فأما اليمانيون فذحج وكندة والأزد والأشعريون ونامار وحير عموماً كلها وأما الشامية فلخم وجذام وعاملة وغسان . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف ، قلت ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبأ وهو أصح من هذا . وعن عمرو بن مرة الجهني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان

(٢٣ - أول مجمع الزوائد)

هنا من معد فليقم فقام فقال أقعد فصنع ذلك ثلاث مرات كل ذلك أقوم فيقول
 أقعد فلما كانت الثالثة قلت ممن نحن يا رسول الله قال أتم معشر قضاة من حمير قال
 عمرو فكتمت هذا الحديث منذ عشرين سنة . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني
 في الكبير وله عنده طرق في بعضها قلت يا رسول الله ممن نحن قال أتم من اليد الطليقة
 واللقمة الهنية من حمير . وفيه ابن لهيعة . وعن عمرو بن مرة الجني أيضاً قال بينا نحن
 عند النبي ﷺ قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له النبي
 ﷺ اجلس فجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اجلس ثم قال من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو
 ابن مرة فقال له النبي ﷺ اجلس فقال يا رسول الله ممن نحن قال أتم من قضاة
 ابن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر . قال عمرو فكتمت هذا الحديث حتى
 كان أيام معاوية بن أبي سفيان بعث إلى فقال هل لك أن ترق المنبر فتذكر قضاة
 ابن معد بن عدنان على أن أطعمك خراج العراقين ومصر حياتي فقال عمرو
 ابن مرة نعم فنأدى بالصلاة جامعة فاجتمع الناس وجاء عمرو يتخطى رقاب الناس
 حتى صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال يا معشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن
 لم يعرفني فأنا عمرو بن مرة الجني ألا إن معاوية بن أبي سفيان دعاني على أن أرقى
 المنبر فأذكر أن قضاة بن معد بن عدنان ألا :

إنا بنو الشيخ الهجان الأزهر قضاة بن مالك بن حمير النسب المعروف غير المنكر
 ثم نزل فقال له معاوية أياه عنك يا غدر ثلاثاً قال هو ما رأيت يا أمير المؤمنين فاتبعه ابنه زهير فقال له
 يا أبا ما كان عليك إذا أطعت أمير المؤمنين وأطعمك خراج العراقين ومصر حياته فأنشأ يقول :

لو قد أطعتك يا زهير كسوتي في الناس ضاحية رداء شنار
 قحطان والدنا الذي ندعى له وأبو خزيمة خندف بن نزار
 اضلال ليل ساقط أرواقه في الناس أعذر أم ضلال نهار
 أنيع والدنا الذي ندعى له بأبي معشر غائب متوار
 تلك التجارة لانبوء بمنلها ذهب يساع بآنك وأبار
 رواه الطبراني في الكبير وفيه دلهات بن داود قال الأزدي حديثه عن آبائه لا يصح
 وهذا من حديثه عن آبائه . وعن الربيع بن سبرة عن أبيه قال حضرت النبي ﷺ

يقول من كان ههنا من معد فليقم فقام عمرو بن مرة الجهني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اجلس حتى فعل ذلك ثلاثاً ثم قال النبي ﷺ قضاة من حمير . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا محمد بن أبي عيسى الدراوردي والد عبد العزيز فاني لم أر من ترجمه . وعن أبي عشانة قال سمعت عقبة بن عامر يقول وهو على المنبر قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا في غم لي أرهاها فتركها ثم ذهبت اليه فقلت تباعني يا رسول الله فقال من أنت فأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما أحب إليك أربعة هجرة أربعة اعراية فقلت بيعة هجرة فبايعني ثم قال يوماً رسول الله ﷺ من ههنا من معد فليقم فقامت فقال اقعد ثم قال من ههنا من معد فليقم فقامت فقال اقعد ثم قالوا الثالثة فقامت فقال اقعد فقلت من نحن يا رسول الله فقال أنتم من قضاة بن مالك بن حمير . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وشيخه معروف بن سويده لم أر من ترجمه . وعن الجفشي الكندي قال جاء قوم من كندة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت منا وادعوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنفوا منا (١) ولا تنتق من أئبنا نحن من ولد النضر بن كنانة . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه إسماعيل بن عمرو البجلي ضعفه أبو حاتم والدارقطني ووثقه ابن حبان وبقيته رجاله ثقات . قلت ويأتي كثير مما يتعلق بالنسب والوفيات والاسماء والكنى في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم .

﴿ باب في ابن الأخت والحليف والمولى ﴾

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال حليف القوم منهم ومولى القوم منهم وابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن أخت القوم منهم . رواه البزار وفيه غياث بن حرب ضعفه الفلاس وذكره ابن حبان في الثقات . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موالينا منا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مسلم بن سالم ويقال مسلمة ابن سالم ضعفه أبو داود وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس بن مالك قال كان لرسول الله ﷺ مولىان حبشي وقبطي فاستبا يوماً فقال أحدهما يا حبشي وقال آخر يا قبطي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا إنما أئمتما رجلاً من آل محمد صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون .

(١) أي لا تنفوها ، وقيل معناه : لا تترك النسب إلى الآباء ومنتسب إلى الأمهات .

وعن عتبة بن غزوان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوماً لقريش هل فيكم من ليس منكم قالوا ابن أختنا عتبة بن غزوان قال ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان عن أبيه عن عتبة ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم . وعن جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ ابن أخت القوم منهم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح (١) .

(باب التاريخ)

عن ابن عباس قال كان التاريخ في السنة التي قدم فيها النبي ﷺ إلى المدينة وفيها ولد عبد الله بن الزبير . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب بن عباد المكي ولم أر من ذكره . وعن ابن عباس قال ولد النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين واستبى يوم الاثنين وخرج مهاجراً من مكة إلى المدينة يوم الاثنين وقدم المدينة يوم الاثنين وتوفي ﷺ يوم الاثنين ورفع الحجر الأسود يوم الاثنين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه وفتح بدرأ يوم الاثنين ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين (اليوم أكلت لكم دينكم) . وفيه ابن طبيعة وهو ضعيف وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن جرير قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاث وستين وتوفي أبو بكر وهو ابن ثلاث وستين وقتل عمر وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حماد بن بحر قال الذهبي مجحول . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن خمس وستين . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي أن رجلاً قال يا رسول الله أنبي كان آدم قال نعم قال كم بينه وبين نوح قال عشرة قرون قال كم بين نوح وإبراهيم قال عشرة قرون قال يا رسول الله كم كانت الرسل قال ثلثائة وخمسة عشر . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ورسول الله ﷺ يخطب فقعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم له هل تعوذت من شر شياطين الجن والانس قلت يا رسول الله من

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ سماعاً ومقابلة على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر في الثامن .

أول الأنبياء قال آدم قلت نبي كان قال نعم مكرم قلت ثم من قال نوح وبينهما عشرة آباء قلت يا رسول الله أخبرني عن الصلاة قال خير مفروض من شاء استكثر منه قلت فالصدقة قال أضعاف مضاعفة قلت والصيام قال الصيام جنة قال الله الصيام لي وأنا أجزى به والذي نفسي بيده لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك قلت فأى الصدقة أفضل قال جهد من مقل وسر إلى فقير قلت فأى الرقاب أفضل قال أغلاها ثمناً . رواه الطبراني في الأوسط ، قلت وتقدم أن أحد رواه والبزار في باب السؤال للارتفاع وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سعيد بن أبي عروبة أن رسول الله ﷺ قال له أنا أكبر أو أنت فقلت أنت أكبر وأخير مني وأنا أقدم سنأ . رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن دغفل قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن خمس وستين . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبراني (١) . وعن الحسن قال توفي وهو ابن ستين . رواه أبو يعلى في أثناء حديث لابن عباس ورجاله موثقون . وعن أبي حمزة عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم مات وهو ابن ثلاث وستين . رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . وعن وائلة أن رسول الله ﷺ قال أنزلت صحف إبراهيم في أول ليلة من رمضان وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان والانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل القرآن لأربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى ووثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث وبقية رجاله ثقات . وعن جابر قال أنزل الله صحف إبراهيم في أول ليلة نزلت من رمضان وأنزلت التوراة على موسى لست خلون من رمضان وأنزل الزبور على داود في إحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وأنزل القرآن على محمد صلى الله عليه وسلم في أربع وعشرين خلت من رمضان . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن أنس قال حدثنا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأتي مائة سنة من الهجرة ومنكم عين تطرف . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف . وعن نعيم بن دجاجة قال دخل أبو مسعود عقبة بن

(١) أى في الأوسط من حديث أنس وقد تقدم في هذا الباب ، ولم أره في الكبير

عمرو الانصارى على بن على بن أبى طالب فقال له على أنت الذى تقول لا يأتى مائة
 سنة وعلى الأرض عين تطرف إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتى على
 الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف من هو حى اليوم والله إن رخاء هذه
 الأمة بعد مائة عام . رواه أحمد وأبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله
 ثقات . وعن نعيم بن دجاجة قال كنت جالسا عند على إذ جاء أبو مسعود فقال على قد
 جاء فروخ فجلس فقال على إنك تفق الناس قال أجل وأخبرهم الساعة أن الآخر شر
 قال فأخبرني هل سمعت منه شيئا قال نعم سمعته يقول لا يأتى على الناس مائة سنة وعلى
 الأرض عين تطرف فقال على أخطأت استك الحفرة وأخطأت فى أول فياك إنما قال
 ذلك لمن حضره يومئذ هل الرخاء إلا بعد المائة . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات أيضا .
 وعن أنس بن مالك قال كان أجرا الناس على مسألة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاعراب وأتاه اعرابي فقال يا رسول الله متى الساعة فلم يجبه بشيء حتى أتى المسجد فضلى
 فأخف الصلاة ثم أقبل الاعرابي وقال أين السائل عن الساعة ومر به سعد فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا عهر حتى يأكل عمره لم يبق منكم عين تطرف .
 رواه أبو يعلى . قلت لأنس فى الصحيح إن يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يمت
 حتى تقوم الساعة . وهذا الحديث أبين وإن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف .
 وعن سفيان بن وهب الخولاني قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تأتى المائة وعلى ظهرها أحداق . رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن
 أبى ثعلبة رفعه معاوية مرة ولم يرفعه أخرى ان الله تعالى لا يعجز هذه الأمة من
 نصف يوم وإذا رأيت الشام مائدة رجل وأهل بيته فعند ذلك تفتح القسطنطينية .
 قلت رواه الطبرانى وقد عزاه فى الاطراف إلى أبى داود فى الملاحم ولم أجده ، وفيه
 عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف فى الاحتجاج به وبقية رجاله ثقات . وعن
 عبد الملك بن راشد قال سمعت المقدم بن معدى كرب صاحب رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وأكثر الناس يقولون القضاء فى مائة يعنون عن مائة سنة تكون القيامة
 فقال المقدم قد أكثرتم لن يعجز الله أن يؤخر هذه الأمة نصف يوم يعنى خمسمائة
 سنة . رواه الطبرانى فى الكبير وفى إسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس . وعن بريدة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنقضى مائة سنة وعين تطرف ، وفى رواية قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى ربحاً يبعثها عند رأس مائة سنة فيقبض روح كل مؤمن . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي ذر أنهم كانوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك فقال أيها الناس إنه ليس اليوم نفس تأتي عليها مائة سنة فيعبأ الله بها شيئاً . قلت رواه البزار في أثناء حديث أطول من هذا وفيه على بن زيد وهو ضعيف عن عبد الله بن قدامة بن صخر ولا أدري من هو . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد . رواه أحمد وفيه ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع ذكره ابن عدى في الكامل ولم يتكلم فيه بكلمة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ ، وقد روى عنه أحمد وشيوخه ثقات . وعن أبي الطفيل قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غلام أسمل اللحم من السهل إلى الجبل . رواه البزار ، ورواه الطبراني في الأوسط ، ورواه مهدي بن عمران قال البخارى لا يتابع على حديثه عن أبي الطفيل وذكر له حديثاً . وعن أبي الطفيل قال أدركت ثمانى سنين من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت عام أحد قال عبد الله ابن أحمد قال أبو قدم علينا ثابت الكوفة فنزل مدينة أبي جعفر فذهبت أنا ويحيى بن معين فسمعنا منه أحاديث . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن عبد الملك بن سلعم قال قلت لعبد خيركم أتى عليك قال عشرون ومائة سنة قلت هل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال نعم كنا ببلاد الين فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع فكان أبو من خرج وأنا غلام فلما رجع أبو قال لأمى مرى بهذه القدر فلتراق للكلاب فانا قد أسلنا . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . قلت ويأتى كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضى الله عنهم .

﴿ باب نسيان العلم ﴾

قال ابن مسعود إنى لأحسب الرجل ينسى العلم كما يعلبه للخطيئة يعملها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده .

﴿ باب ذهاب العلم ﴾

عن أبي أمامة قال لما كان في حجة الوداع قام رسول الله ﷺ وهو يومئذ مردف الفضل بن عباس على جمل ادم فقال يا أيها الناس خذوا من العلم قبل أن يقبض العلم وقبل أن يرفع وقد كان أنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تستلوا

عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم وإن تسئلوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها
والله غفور حلیم) قال وكنا قد كرهنّا كثيراً من مسأله وإتقنا ذلك حين أنزل الله
عز وجل ذلك على نبيه ﷺ قال فأتينا اعرابياً فرشونا برداً فاعتم به قال حتى رأيت
حاشيته خارجة على حاجبه الأيمن قال ثم قلنا له سل النبي ﷺ فقال له يابني الله كيف
يرفع العلم منا وبين أظهرنا المصاحف وقد تعلبنا ما فيها وعلبناها نساءنا وذرائنا
وخدمنا قال فرفع النبي ﷺ رأسه وقد علت وجهه حمرة من الغضب قال فقال أي
ثكلتك أمك وهذه اليهود والنصارى بين أظهرهم المصاحف لم يصبحوا يتعلقوا منها
بحرف مما جاءهم به أنبيائهم ألا وإن ذهاب العلم ذهاب الطبراني أصح لأن في
أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجه طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في
إسناد أحمد على بن يزيد وهو ضعيف جداً ، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها
الحجاج بن أرطاة وهو مدلس صدوق يكتب حديثه وليس بمن يتعمد الكذب والله
أعلم . وعن ابن عمر قال قال رسول ﷺ يوشك بالعلم أن يرفع العلم فرددها ثلاثاً
فقال زياد بن ليلى يابني الله بأبي وأمي وكيف يرفع العلم منا وهذا كتاب الله قد قرأناه
ويقرئه أبناؤنا أبناءهم فأقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثكلتك أمك
يازياد بن ليلى إن كنت لأعدك من فقهاء أهل المدينة أو ليس هؤلاء اليهود عندهم
التوراة والإنجيل فما أغنى عنهم أن الله ليس يذهب بالعلم رفعاً يرفعه ولكن يذهب
بحملته أحسبه ولا يذهب عالم من هذه الأمة إلا كان ثغرة في الإسلام لانسد إلى يوم
القيامة . رواه البزار وفيه سعد بن سنان وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة
إلا أن أبا مسهر قال حدثنا صدقة بن خالد قال حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن
أهل حمص وكال ثقة مرضياً . وعن عوف بن مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم نظر إلى السماء فقال هذا أوان يرفع العلم فقال رجل من الأنصار يقال له
زياد بن ليلى يا رسول الله وكيف وقد أثبت ووعته القلوب فقال له رسول الله صلى
الله عليه وسلم إن كنت لأحسبك من أئمة أهل المدينة ثم ذكر ضلالة اليهود والنصارى
على ما في أيديهم من كتاب الله . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث قال
عبد الملك بن شعيب كان ثقة مأموناً وضعفه الباقون . وكذلك رواه الطبراني في الكبير
وزاد قال جبير بن نفيل فلقيت شداد بن أوس لحدثه حديث عوف فقال صدق عوف

ألا أخبرك بأول ذلك يرفع الخشوع لا ترى خاشعاً . وعن وحشى بن حرب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك العلم أن يختلس من الناس حتى لا يقدرُوا منه على شيء . فقال زياد بن ليلى وكيف يختلس منا العلم وقد قرأنا القرآن وأقرأناه أبناءنا فقال ثكلتك أمك يا ابن ليلى هذه التوراة والانجيل بأيدي اليهود والنصارى ما يرفعون بها رأساً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلماء فإذا ذهب العلماء اتخذ الناس رؤساء فستلوا فأقتوا بغير علم فضلوا وأضلوا عن سواء السبيل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه العلاء بن سليمان الرقي ضعفه ابن عدى وغيره . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الله لا ينزع العلم منكم بعد ما أعطاكموه انتزاعاً ولكن يقبض العلماء بعلهم ويبقى جهال فيسألون فيفتنون فيضلون ويضلون . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف وقد وثق . وعن أبي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فينشأ أحداث ينزو بعضهم على بعض ويكون الشيخ فيهم يستضعف . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حجاج بن رشد بن سعد عن أبيه والحجاج ضعفه ابن عدى ولم يوثقه أحد وأبوه اختلف في الاحتجاج به والأكثر على تضعيفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى لا ينزع العلم من الناس انتزاعاً بعد أن يؤتيهم إياه ولكن يذهب بالعلماء فكلما ذهب عالم ذهب بما معه من العلم حتى يبقى من لا يعلم فيضلوا ويضلوا . رواه البزار وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وهو ضعيف ووثقه عبد الملك بن سعيد بن الليث . وعن عائشة رفعت قال موت العالم ثلثة في الاسلام لا تسد ما اختلف الليل والنهار . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الملك عن الزهري قال البزار يروى أحاديث لا يتابع عليها وهذا منها . وعن صفوان بن عسال قال حضر رسول الله صلى الله عليه وسلم على طلب العلم قبل ذهابه فقال رجل كيف يذهب وقد تعلمناه وعلمناه أبناءنا فغضب قال أو ليس التوراة والانجيل في يد أهل الكتاب فهل أغنى عنهم شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلبة بن علي الخثني وهو ضعيف . وعن أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موت العالم مصيبة لا تجبر وثلة لا تسد

وهو نجم طمس وموت قبيلة أيسرلى من موت عالم . رواه الطبراني في الكبير وفيه عثمان بن أيمن ولم أر من ذكره وكذلك اسماعيل بن صالح . وعن أنس بن مالك قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء يهتدى بها في ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم أوشك أن يضل الهداة . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه في فضل العالم والمتعلم . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسكثر الفتن ويكثر الهرج ويرفع العلم فلما سمع عمر أبا هريرة يقول يرفع العلم قال عمر أما إنه ليس ينزع من صدور الرجال ولكن تذهب العلماء . رواه أحمد والبخاري . وهو في الصحيح خلا قول عمر - ورجاله رجال الصحيح . وعن معاذ بن أنس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال هذه الأمة على شريعة ما لم يظهر فيهم ثلاث مالم يقبض العلم منهم ويكثر فيهم ولد الخنث (١) ويظهر فيهم الصقارون قيل ومن (٢) الصقارون أو الصقارون يا رسول الله قال نشو يكون في آخر الزمان تحيتهم بينهم التلاعن . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وزيان وكلاهما ضعيف وقد وثقا . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال تدرون كيف ينقص الإسلام قالوا كما ينقص صلب الثوب وكما ينقص سمن الدابة وكما ينقص الدرهم (٣) من طول الحياء قال إن ذلك لمنه وأكبر من ذلك موت أو ذهاب العلماء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن سعيد بن المسيب قال شهدت جنازة زيد بن ثابت فلما دفن في قبره قال ابن عباس ياهؤلاء من سره أن يعلم كيف ذهاب العلم فكذا ذهاب العلم أيم الله لقد ذهب اليوم علم كثير قال سعيد والقائل لقد ذهب اليوم علم كثير يعني ابن عباس . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن زيد بن جدعان وفيه ضعف . وعنه قال هل تدرون ما ذهاب العلم هو ذهاب العلماء من الأرض . رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل وفيه قابوس واختلف في الاحتجاج به ويأتي حديث ابن مسعود في القرائض .

(١) أي أولاد الزنى ، من الخنث : المعصية ، ويروى «الخنث» . (٢) في النسخ «وما» وفي هامش الأصل : في زوائد الكبير بخطه «قيل ومن» ، وهو الصواب . (٣) في زوائد الكبير بخطه «وكما يقسو الدرهم» قال في الصحاح قست الدراهم تقسو ودرهم قسى وهو ضرب من الزيوف أي فضته صلبة رديئة ليست بلينة - كما في هامش الأصل .

كتاب الطهارة

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب الابعاد عند قضاء الحاجة)

عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب لحاجته إلى المغمس قال نافع نحو ميلين من مكة . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير والاوزسطور رجاله ثقات من أهل الصحيح . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الحاجة أبعد فانطلق ذات يوم لحاجته ثم توضأ ولبس أحد خفيه فجاء طائر أخضر فأخذ الخف الآخر فارتفع به ثم ألقاه فخرج منه أسود ساح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه كرامة أكرمني الله بها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشى على بطنه ومن شر من يمشى على رجلين ومن شر من يمشى على أربع . رواه الطبراني في الاوسط وفيه سعد بن طريف واثم بالوضع . وعن بلال بن الحارث قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره فخرج لحاجته وكان إذا خرج لحاجته يبعد فأتيته بأداة من ماء فانطلق فسمعت خصومة رجال ولغطاً لم أسمع منها فجاء فقال بلال قلت بلال قال أمعك ماء قلت نعم قال أصبت فأخذه مني فتوضأ قلت يا رسول الله سمعت عندك خصومة رجال ولغطاً ما سمعت أحداً من ألسنتهم قال اختصم عندى الجن المسلمون والجن المشركون سألونى أن أسكنهم فأسكنت المسلمين الجلس وأسكنت المشركين الغور قلت لكثير ما الجلس وما الغور قال الجلس القرى والجبال والغور ما بين الجبال والبحار قال كثير ما رأينا أحداً أصيب بالجلس (١) إلا سلم ولا أصيب أحد بالغور إلا لم يكده سلم . قلت روى ابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد فقط (٢) وفيه كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف وقد أجمعوا على ضعفه وقد حسن الترمذى حديثه .

(١) الجلس الغليظ : من الارض المرتفع .

(٢) لعله سقط من الاصل « رواه الطبراني في الكبير » .

(باب الارتياح للبول)

عن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يتبول لبوله كما يتبول المنزل . رواه الطبراني في الأوسط وهو من رواية يحيى بن عبيد بن دحي عن أبيه ولم أر من ذكرهما وبقيته رجاله موثقون .

(باب ما نهى عن التخلي فيه)

عن ابن عباس سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا الملاعن الثلاث قيل ما الملاعن يا رسول الله قال أن يقعد أحدكم في ظل يستظل فيه أو في طريق أو في نفع ماء . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم . وعن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يبال في الماء الجاري . رواه الطبراني في الأوسط ورجالہ ثقات . وعن بكر بن معز قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينقع بول في طست في البيت فإن الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول متنع ولا تبولن في مغتسلك . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن يتخلى الرجل تحت شجرة مثمرة ونهى أن يتخلى على ضفة نهر جار . رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير الشطر الأخير وفيه فرات بن السائب وهو متروك الحديث . وعن حذيفة بن أسيد أن النبي ﷺ قال من آذى المسلمين في طرقهم وجبت عليه لعنتهم . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن محمد بن سيرين قال قال رجل لأبي هريرة أفئتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سل سخيته على طريق من طرق المسلمين فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين . قلت رواه الطبراني في الأوسط - وله في الصحيح اتقوا اللعائن - وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ووثقه ابن حبان وبقيته رجاله ثقات . وعن أبي بكر قال يكره للرجل أن يبول في مغتسله لأن الوسواس يعرض منه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف .

(باب فيه وفي أدب الخلاء)

عن سراقه بن مالك بن جعشم أنه كان إذا جاء من عند رسول الله ﷺ حدث قومه وعلمهم فقال له رجل يوماً وهو كأنه يلعب ما بقي لسراقه إلا أن يعلبكم كيف التغوط فقال سراقه إذا ذهبتم إلى الغائط فاتقوا المجالس على الظل والطرائق خذوا النبل (١) واستنشبوا على سوقكم واستجمروا وأوتروا . رواه الطبراني في الأوسط

(١) النبل : الحجارة التي يستنجى بها . والسوق جمع ساق .

وإسناده حسن . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لا حسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الحلاء قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون .

(باب ما يقول عند الحلاء)

عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ ما بين أعين الجن وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابهم أن يقولوا بسم الله . رواه الطبراني في الأوسط باسنادين أحدهما فيه سعيد ابن مسلبة الأعمى ضعفه البخاري وغيره وثقه ابن حبان وابن عدي وبقية رجاله موثقون .

(باب التستر عند قضاء الحاجة)

عن يعلى بن سيابة قال كنت مع النبي ﷺ في مسير له فأراد أن يقضي حاجته فأمر وديتين (١) فانضمت إحداها إلى الأخرى ثم أمرها فرجعتا إلى منابتهما . رواه أحمد وغيره ولكن طرقة في غلامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم .

(باب استقبال القبلة عند الحاجة)

عن سهل بن حنيف . أن النبي ﷺ قال أنت رسول إلى أهل مكة فقل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ عليكم السلام ويأمركم بثلاث لا تخلعوا بغير الله وإذا تخلعتم فلا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ولا تستنجوا بعظم ولا بعر . رواه أحمد وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن رجل من الأنصار عن أبيه أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين بيول أو غائط . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن نافع أن عبد الله بن عمرو العجلاني حدث عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يستقبل شيء من القبلتين في الغائط والبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن نافع وهو ضعيف . وعن سهل ابن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذهب أحدكم الحلاء فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال رأيت رسول الله ﷺ بيول مستقبل القبلة وأنا أول من حدث الناس بذلك - قلت روى له ابن ماجه أنه أول من سمع النبي

صلى الله عليه وسلم ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ - رواه أحمد وفيه ابن لميعة وهو ضعيف . وعن عمار بن ياسر قال رأيت النبي ﷺ مستقبل القبلة بعد النهي لغائط أو بول . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يستقبل القبلة ولم يستدبرها في الغائط كتبت له حسنة ومحى عنه سيئة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا الشيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان .

﴿ باب البول قائماً ﴾

عن عمر قال ما بليت قائماً منذ أسلمت . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن سهل ابن سعد أنه رأى رسول الله ﷺ يبول قائماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حماد بن أبي حازم ولم أر من ذكره . وعن ابن سيرين قال بينا سعد يبول قائماً إذ اتكأ فأتته الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيدنا خذرج سعد بن عباد قد رميناه بسهمين فلم نخطئ فؤاده رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عباد . وعن قتادة قال قام سعد بن عباد يبول ثم رجع فقال إني لأجد في ظهري شيئاً فلم يلبث أن مات فأتته الجن فقالوا :

نحن قتلنا سيدنا خذرج سعد بن عباد رميناه بسهم فلم يخط فؤاده رواه الطبراني في الكبير وقاتة لم يدرك سعداً أيضاً .

﴿ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسين بن عبيد الله العجلي قيل فيه كان يضع الحديث .

﴿ باب كيف الجلوس للحاجة ﴾

عن رجل من بني مدلج عن أبيه قال جاء سراق بن مالك بن جعشم من عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال علينا رسول الله ﷺ كذا وكذا فقال رجل كالمستهزئ . أما علمكم كيف تخرون قال بلى والذي بعثه بالحق لقد أمرنا أن نتوكأ على اليسرى وأن نصب اليمنى . رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم .

﴿ باب النهى عن الكلام على الخلاء ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخرج اثنان إلى الغائط فيجلسان يتحدثان كاشفين عن عورتها فإن الله عز وجل يمقت على ذلك . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب كراهية الضحك من الضرطة ﴾

عن جابر قال نهى رسول الله ﷺ عن الضحك من الضرطة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عصمة النضبي قال ابن عدى له مناكير .

﴿ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب ﴾

عن عائشة قالت مر النبي ﷺ بقبرين يعذبان فقال انهما يعذبان وما يعذبان كبير كان أحدهما لا يتنزّه من البول وكان الآخر يمشى بالنميمة فدعا بجريدة رطب فكسرها فوضع على هذا وعلى هذا وقال لعله يخفف عنهما حتى يبسا . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن أحمد بن جعفر الوكيعي المصري فأنى لم أعرفه (١) وتأتى أحاديث من هذا في عذاب القبر . وعن عيسى بن يزداد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ إذا بال أحدكم فليثر ذكره ثلاثاً قال زمعة مرة فان ذلك يجرى . - قلت رواه ابن ماجه خلا قوله فان ذلك يجرى عنه . رواه أحمد وفيه عيسى بن يزداد تكلم فيه انه مجهول وذكره ابن حبان في الثقات . وعن أنس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر برجل يعذب في قبره في النميمة ومر برجل يعذب في قبره في البول . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خليف بن دعلج ضعفه إلا أن أبا حاتم قال صالح وليس بالمتين ، وقال ابن عدى عامة ما رواه تابعه عليه غيره . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ وسلم عامة عذاب القبر في البول فاستنزها من البول . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه أبو يحيى القنات وثقه يحيى بن معين في رواية وضعفه الباقر . وعن أبي بكرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يمشى بيني وبين رجل آخر إذ أتى على قبرين فقال ان صاحبي هذين القبرين يعذبان فأتياني بجريدة قال أبو بكر فاستبقت أنا وصاحبي فأتيته بجريدة فشقه نصفين فوضع في هذا القبر واحدة وفي ذا القبر واحدة قال لعله يخفف عنهما مادامتا رطبتين

(١) قلت هو مصرى أصله من الكوفة وثقه ابن سعيد ابن يونس - كما في هامش الأصل -

إنهما يعذبان بغير كبير الغيبة والبول . رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ
الطبراني وقال أحمد وما يعذبان في كبير وبلى وما يعذبان إلا في الغيبة والنسيمة
والبول . ورواه ابن ماجه باختصار . ورجاله موثقون . وعن عباد قال سألتنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن البول فقال إذا مسكم شيء فاغسلوه فاني أظن أن منه
عذاب القبر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمعي ونسب الى الكذب .
وعن أبي أمامة قال مر النبي صلى الله عليه وسلم في يوم شديد الحر نحو بقيع الغرقد
قال وكان الناس يمشون خلفه قال فلباسمع صوت النعال وقر ذلك في نفسه فجلس حتى
قدمهم أمامه لثلاث يقع في نفسه شيء من السكر فلما مر ببيقع الغرقد إذا بقبرين قد دفنوا
فيهما رجلين قال فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال من دفنتم هنا اليوم قالوا فلان
وفلان قالوا يا نبي الله وما ذاك قال أما أحدهما فكان لا يتزهر من البول وأما الآخر
فكان يمشى بالنسيمة فأخذ جريدة رطبة فشققها ثم جعلها على القبرين فقالوا يا نبي
الله ولم فعلت قال ليخففن عنهما قالوا يا نبي الله حتى متى هما يعذبان قال غيب لا يعلمه
إلا الله قال ولولا تمرغ (١) قلوبكم وتزيدكم في الحديث لسمعتكم ما أسمع . رواه أحمد
وفيه علي بن يزيد بن علي الالهاني عن القاسم وكلاهما ضعيف . وعن أنس قال مر
النبي ﷺ بقبرين لبنى النجار يعذبان بالنسيمة والبول فأخذ سعة فشققها فوضع
على هذا القبر شقاً وعلى هذا القبر شقاً وقال لا يزال يخفف عنهما مادامتا رطبتين .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه عبيد بن عبد الرحمن وهو ضعيف . وعن
عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر يوماً بقبور ومعه جريدة رطبة
فشققها باثنين ووضع واحدة على قبر والأخرى على قبر آخر ثم مضى قلنا يا رسول
الله لم فعلت ذلك فقال أما أحدهما فكان يعذب في النسيمة وأما الآخر فكان لا يتقي
من البول فلن يعذبا مادامت هذه رطبة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جعفر
ابن ميسرة وهو منكر الحديث . وعن شفي بن ماتع الأصبحي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنه قال أربعة يؤذون أهل النار على ما بهم من الأذى يسعون
بين الحميم والجحيم يدعون بالويل والثبور يقول أهل النار بعضهم لبعض ما بال
هؤلاء قد آذونا على ما بنا من الأذى قال فرجل مغلق عليه تابوت من حجر

(١) كذا بخطه ، وصوابه « تمرغ » بالزاي والعين المهملة كما في هامش الأصل .

ورجل يجر أمعاءه ورجل يسيل فوه قيحاً ودما ورجل يأكل لحمه قال فيقال لصاحب التابوت ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى قال فيقول إن الأبعد مات وفي عتقه أموال الناس ما يجد لها قضاء أو وفاة ثم قال للذي يجر أمعاءه ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فقال إن الأبعد كان لا يبالي أين أصاب البول منه لا يغسله ثم قال للذي يسيل فوه قيحاً ودماً ما بال الأبعد قد آذانا على ما بنا من الأذى فيقول إن الأبعد كان يأكل لحم الناس . رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأصل المسموع ورجاله موثقون . وعن معاذ بن جبل عن النبي ﷺ أنه كان يستنزه من البول ويأمر أصحابه بذلك قال معاذ إن عامة عذاب القبر من البول . رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين بن سعد ضعفه الأكثرون وقال أحمد يحتمل حديثه في الرقائق وفيه عبدالله بن جديم ويقال ابن حريث عن معاذ ولم أر من ذكره . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال إتقوا البول فإنه أول ما يحاسب به العبد في القبر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفنتا مم عذاب القبر قال من أثر البول . رواه الطبراني في الكبير وإسناده ما بين ضعيف ومجهول . وعن أبي موسى قال رأيت رسول الله ﷺ يبول قاعداً قد جافى بين فخذه حتى جعلت آوى له من طول الجلوس ثم جاء قابضاً بيده على ثلاث وستين فقال إن صاحب بني إسرائيل كان أشد على البول منكم كان معه مقراض فإذا أصاب ثوبه شيء من البول قصه . رواه الطبراني في الكبير - وله حديث في الصحيح غير هذا - وفيه علي بن عاصم وكان كثير الخطأ والغلط وينبه على غلطه فلا يرجع ويحتقر الحفاظ .

(باب ما نهى أن يستنجى به)

عن عبدالله بن الحارث بن جزء قال نهى رسول الله ﷺ أن يستنجى أحد بعظم أو روثة أو حممة . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وهذا لفظه وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الزبير بن العوام قال صلى بنا رسول الله ﷺ صلاة الصبح في مسجد المدينة فلما انصرف قال أيكم يتجنى إلى وفد الجن الليلة فأسكت القوم فلم يتكلم منهم أحد قال ذلك ثلاثاً فربى يمشى فأخذ يبدى فجعلت أمشى معه (٢٤ - أول مجمع الزوائد)

حتى خنست (١) عنا جبال المدينة كلها وأفضينا إلى أرض براز (٢) فاذا رجال طوال كأنهم الرماح مستدفري ثيابهم من بين أرجلهم فلما رأيتهم غشيتني رعدة شديدة حتى ما تمسكني رجلاي من الفرق فلما دنونا منهم خط لي رسول الله ﷺ بابهام رجله في الأرض خطأ فقال لي اقعد في وسطه فلما جلست ذهب عني كل شيء كنت أجده من ريبة ومضى النبي ﷺ بيني وبينهم فتلا قرآناً رفيعاً حتى طلع الفجر ثم أقبل حتى مر بي فقال لي الحق فجعلت أمشي معه فمضينا غير بعيد فقال لي التفت فانظر هل ترى حيث كان أولئك من أحد قلت يا رسول الله أرى سواداً كثيراً فخفض رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه إلى الأرض فنظم عظماً بروثة ثم رمى به إليهم ثم قال رشد أولئك مني وفد قوم هم وفد نصيين سألوني الزاد فجعلت لهم كل عظم وروثة ، قال الزبير فلا يحل لأحد أن يستنجي بعظم ولا روثه أبداً . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن ليس فيه غير بقية وقد صرح بالحديث . وعن عبد الله بن مسعود قال استبغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال ان نفراً من الجن خمسة عشر بنو إخوة وبنو عم يأتوني الليلة فأقرأ عليهم القرآن فانطلقت معه إلى المكان الذي أراد فجعل لي خطأ ثم أجلسني وقال لا تخرجن من هذا فبت فيه حتى أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم مع السحر وفي يده عظم حائل (٣) وروثة وحمية فقال إذا أتيت الخلاء فلا تستنج بشيء من هذا قال فلما أصبحت قلت لأعلن حيث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهبت فرأيت موضع سبعين بعيراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه الأئمة أحمد وغيره ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أحمد .

﴿ باب لا يقال أهرقت الماء ﴾

عن واثلة بن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقولن أحدكم أهرقت الماء . ولكن ليقول أبول . رواه الطبراني في الكبير وفيه غيبة بن عبد الرحمن ابن غيبة وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) خنس عنه يخنس بالضم أى تأخر عنه . (٢) البراز بالفتح الفضاء الواسع .

(٣) أى متغير من البلى .

(باب الاستجمار بالحجر)

عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إذا استجمر أحدكم فليوتر إن الله وتر يحب الوتر أما ترى أن السموات سبعاً والأرضين سبعاً والطواف سبعاً وذكر أشياء .
رواه البزار والطبراني في الأوسط وزاد الجار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمر أحدكم فليستجمر ثلاثاً .
وفي رواية إذا تغوط أحدكم فليمسح ثلاث مرات . رواها أحمد ورجاله إذا استجمر أحدكم ثقات . وعن عقبه بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا اكتحل اكتحل وتراً وإذا استجمر استجمر وتراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طيعة وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تغوط أحدكم فليمسح بثلاثة أحجار فان ذلك كافيه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أن أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أرفه تعديلاً ولا جرحاً . وعن ابن عمر رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال من استجمر فليستجمر ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس بن الربيع وثقه الثوري وشعبة وضعفه جماعة . وعن طارق بن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استجمرتم فأوتروا وإذا توضأتم فاستنثروا (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن السائب أبي خلاد أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا دخل أحدكم الحلاء فليمسح بثلاثة أحجار . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حماد بن الجعد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن سهل بن سعد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال أولاً يجد أحدكم ثلاثة أحجار حجران للصفحتين وحجر للمسربة (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عتيق بن يعقوب الزيرى قال أبو زرعة انه حفظ الموطأ في حياة مالك . وعن علقمة قال قال رجل من المشركين لعبد الله إني لا حسب صاحبكم قد علمكم كل شيء حتى علمكم كيف تأتون الحلاء قال ان كنت مستهزئاً فقد علمنا أن لا نستقبل القبلة بفروجنا وأحسبه قال ولا نستنجي بأيماننا ولا نستنجي بالرجيع ولا نستنجي بالعظم ولا نستنجي بدون ثلاثة أحجار . رواه البزار ورجاله موثقون . وله عند إني يعلى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاذا استجمرتم فأوتروا . وفيه

(١) أي يستنشق ويمتخط . (٢) أي مجرى الحدث .

أحمد بن عمران الأخنسي متروك . وعن عبدالله بن الزبير قال ما كانوا يغسلون استاهم بالماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة إلا أنه ينسب إلى التخليط والغلط . وعن عمر بن الخطاب أنه بال فسخ ذكره بالتراب ثم التفت إلينا فقال هكذا علمنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه روح ابن جناح وهو ضعيف .

(باب الجمع بين الماء والحجر)

عن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية في أهل قباء (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) فسألهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا تتبع الحجارة الماء . رواه البزار وفيه محمد بن عبدالعزيز بن عمر الزهري ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما وهو الذي أشار بجلد مالك .

(باب الاستنجاء بالماء)

عن عويم بن ساعدة أنه حدث أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاهم في مسجد قباء فقال إن الله تبارك وتعالى قد أحسن عليكم التناء في الطهور في قصة مسجدكم فما هذا الطهور الذي تطهرون به قالوا والله يا رسول الله لانعلم شيئاً إلا أنه كان لنا جيران من اليهود فكانوا يغسلون أديبارهم من الغائط فغسلنا كما غسلوا . رواه أحمد والطبراني في الثلاثة وفيه شرحبيل بن سعد ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة ووثقه ابن حبان . وعن ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) بعث النبي ﷺ إلى عويم بن ساعدة فقال ما هذا الطهور الذي أثنى الله عليكم فقالوا يا رسول الله ما خرج منا رجل ولا امرأة من الغائط إلا غسل فرجه أو قال مقعده فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو هذا . رواه الطبراني في الكبير واسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه . وعن عبدالله بن سلام أنه قال يا رسول الله إنا كنا قبلك أهل كتاب وإنا نؤمر بغسل الغائط . والبول فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله قد رضى عنكم وأثنى عليكم وأحبكم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سلام الطويل وقد أجمعوا على ضعفه . وعن محمد بن عبدالله بن سلام عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد الذي أسس على التقوى مسجد قباء فقام على بابه فقال إن الله قد أحسن عليكم التناء في الطهور فما طهورك

قلنا يا رسول الله انا أهل كتاب ونجد الاستنجاء علينا بالماء ونحن نفعله اليوم فقال ان الله عز وجل قد أحسن عليكم التناء في الطهور فقال (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) . رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شبة . وعن محمد بن عبد الله ابن سلام قال لقد قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا يعني قباء فقال ان الله عز وجل قد أثنى عليكم في الطهور خيراً أفلا تحبوني قال يعني قوله (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال فقالوا يا رسول الله إنا نجده مكتوباً علينا في التوراة يعني الاستنجاء بالماء . رواه أحمد عن محمد بن عبد الله بن سلام ولم يقل عن أبيه كما قال الطبراني ، وفيه شهر أيضاً . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أهل قباء ما هذا الطهور الذي قد خصصتم به في هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قالوا يا رسول الله ما منا أحد يخرج من الغائط إلا غسل مقعده . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه شهر أيضاً . وعن خزيمة بن ثابت قال كان رجال منا إذا خرجوا من الغائط يغسلون أثر الغائط فنزلت فيهم هذه الآية (فيه رجال يحبون أن يتطهروا) . رواه الطبراني وفيه أبو بكر ابن أبي سبرة وهو متروك . وعن أبي أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هؤلاء الذين قال الله فيهم عز وجل (فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين) قال كانوا يستنجون بالماء وكانوا لا ينامون الليل كله . رواه الطبراني في الكبير وفيه واصل بن السائب وهو ضعيف . قلت حديث أبي أيوب رواه ابن ماجه دون قوله وكانوا لا ينامون الليل كله . وعن عائشة قالت غسل المرأة قبلها من السنة . رواه البزار وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس وقد عتقته .

(باب ما جاء في الماء)

عن ابن عباس ان امرأة من أزواج النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من جنبه فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضله فذكرت ذلك له فقال إن الماء لا ينجسه شيء قلت رواه أبو داود خلا قوله لا ينجسه شيء . رواه أحمد ورجاله ثقات . وله عند البزار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أراد أن يتوضأ فقالت له امرأة من نسائه اني توضأت من هذا فتوضأ منه وقال ان الماء لا ينجسه شيء . ورجاله ثقات . وعن ميمونة

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الماء لا ينجسه شيء . رواه الطبراني في الكبير
ورجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي ﷺ قال الماء لا ينجسه شيء . رواه البزار
وأبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجالهم ثقات . وعن معاذة قالت سألت عائشة عن
الغسل من الجنابة فقالت إن الماء لا ينجسه شيء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .
وعن أبي أمامة الباهلي عن النبي ﷺ أنه قال لا ينجس الماء شيء إلا ما غير ريحه أو طعمه .
رواه الطبراني في الأوسط والكبير - وله عند ابن ماجه إلا ما غلب على ريحه وطعمه
ولونه - وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
ﷺ الماء لا ينجسه شيء . رواه أبو يعلى ورجالهم موثقون . وعن معاذ بن جبل قال
أمرنا رسول الله ﷺ أن نتوضأ بالماء ما لم يأجن الماء بخضر أو يصفر . رواه الطبراني
في الكبير وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس .

﴿ باب الوضوء من المطاهر ﴾

عن ابن عمر قال قلت يا رسول الله أتوضأ (١) من جر (٢) حديد مخمر أحب
إليك أم من المطاهر قال لا بل من المطاهر إن دين الله يسر الخفيفة السمحة قال وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث إلى المطاهر فيؤتى بالماء فيشر به يرجو بركة
أيدي المسلمين . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد
ثقة ينسب إلى الارجاء .

﴿ باب الوضوء بالشمس ﴾

عن عائشة قالت أسخنت ماء في الشمس فأتيت به النبي صلى الله عليه وسلم ليتوضأ
به فقال لا تفعل ياعائشة فانه يورث البياض . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد
ابن مروان السدي وقد أجمعوا على ضعفه وقال لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا
الاسناد ، قلت قد روينا من حديث ابن عباس .

﴿ باب الوضوء بالماء المسخن ﴾

عن سلمة يعني ابن الأكوع أنه كان يسخن له الماء فيتوضأ . رواه الطبراني (٣)

(١) لعله «الوضوء» كما هو في زوائد الأوسط بخطه رحمه الله وهو الصواب -
كما في هامش الأصل . (٢) الجرة من الخزف . (٣) محمد بن يونس شيخ
الطبراني ثقة وليس هو الكندي - كما في هامش الأصل .

في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني . وعن حميد ابن هلال قال كان أبو رفاعة يسخن الماء لأصحابه ثم يقول أحسنوا الوضوء من هذا فسأحسن من هذا فيتوضأ (١) بالماء البارد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب الوضوء من النحاس)

عن معاوية قال أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الهلال وأن لا أتوضأ من النحاس وأن أستن كلما قمت من ستي (٢) . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيدة (٣) بن حسان وهو منكر الحديث . وعن معاذ بن جبل أنه كان يوضئ رسول الله صلى الله عليه وسلم في قدح مضرب بنحاس ويسقيه فيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن يزيد عن القاسم وكلاهما ضعيف .

(باب الوضوء بالنيذ)

عن عكرمة قال النيذ وضوء لمن لم يجد غيره قال الاوزاعي ان كان مسكراً فلا توضأ به . رواه أبو يعلى ورجاله ثقات .

(باب في ماء البحر)

عن عبد الله بن المغيرة بن أبي بردة الكنانى أنه أخبره أن بعض بني مدلج أخبره بأنهم كانوا يركبون الارماث (٤) في البحر للصيد فيحملون معهم ماء للسقاة فتدركهم الصلاة وهم في البحر وانهم ذكروا ذلك للنبي ﷺ وقالوا إن تتوضأ بمائنا عطشنا وإن تتوضأ بماء البحر وجدنا في أنفسنا فقال لهم هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله المدلجى أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا قوم نركب الرمث (٤) فنحمل الماء لسقينا فقال رسول الله ﷺ هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الجبار بن عمر ضعفه البخارى والنسائى ووثقه محمد بن سعد . وعن العركمى أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحلال ميتته . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن موسى بن سلبة قال حججت أنا وسانان بن سلبة قال فلما قدما

(١) وفي زوائد الكبير بخطه فيوضاً . كما في هامش الأصل . (٢) يعنى كلما استيقظت

من نومي أستاذك بالسواك . (٣) في الأصل بفتح العين ، ومقتضى كلام الذهبي في المشتبه أنه بضم العين - هامش . (٤) الرمث خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر .

مكة قلت انطلق بنا إلى ابن عباس فدخلنا عليه قال وسألته عن ماء البحر فقال ماء البحر طهور . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن موسى بن سلمة أيضاً قال أو صاني سنان بن سلمة أن أسأل ابن عباس عن ماء البحر وعن أى شهر أصوم فأنت ابن عباس قلت إن أخى أمرنى أن أسألك عن الوضوء من ماء البحر فقال هما البحرين لا يضرك بأيهما توضأت وعن أى الشهر أصوم فقال أيام البيض قلت انا نكون في هذه المغازى فنصيب السبي أفأعتق عن أمى ولم تأمرنى قال أعتق عن أمك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الوضوء بفضل السواك ﴾

عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بفضل سواكه . رواه البزار والاعمش لم يسمع من أنس (١) .

﴿ باب الوضوء بفضل الهر ﴾

عن أنس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بالمدينة يقال لها بطحان فقال يا أنس أسكب لى وضوءاً فسكبت له فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته أقبل إلى الاناء وقد أتى هر فولغ في الاناء فوقف له رسول الله ﷺ وقفة حتى شرب الهر ثم توضأ فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أمر الهر فقال يا أنس إن الهر من متاع البيت لن يقدر شيئاً ولن ينجسه . رواه الطبراني في الصغير وفيه عمر بن حفص المكي وثقه ابن حبان قال الذهبي لا يدرى من هو . وعن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يمر به الهر فيصغى له الاناء فيشرب منه فيتوضأ بفضله . قلت رواه أبو داود خلاصاً الاناء لها . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون (٢) . وعن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه أنه وضع له وضوء فولغ فيه السنور فأخذ يتوضأ منه فقالوا يا أبا قتادة قد ولغ فيه السنور فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول السنور من أهل البيت وأنه من الطوافين

(١) فائدة : لم ينجى عن الاعمش هكذا إلا على لسان كذاب وهو يوسف بن خالد السمعي وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به ؟ فرواه عن الاعمش وعن مسلم وهو الاور عن أنس ومسلم ضعيف . هامش (٢) فائدة : بل في رجال البزار مندل بن علي وهو ضعيف وله إسناد آخر وهو تلوذ فيه محمد بن عمر الواقدي وهو أضعف من مندل . هامش

عليكم والطوافات . رواه أحمد - وهو في السنن خلا قوله السنور من أهل البيت - وهو من رواية عبد الله عن أبيه ورجاله ثقات غير أن فيه الحجاج بن ارطاة وهو ثقة مدلس، ويأتي حديث في السنور والكلب .

(باب التوضي من جلود الميتة والارتفاع بها اذا دبغت)

عن المغيرة بن شعبة قال دعاني رسول الله ﷺ بماء فأنتيت خباء فإذا فيه امرأة اعراية قال فقلت ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يريد ماء يتوضأ فهل عندك ماء قالت بآبي وأمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله ما تظل السماء ولا تنقل الأرض روحاً أحب إلى من روحه ولا أعز ولكن هذه القرية مسك ميتة ولا أحب أنجس به رسول الله ﷺ فرحت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ارجع إليها فان كانت دبغتها فهي طهورها قال فرجعت إليها فذكرت ذلك لها فقالت أي والله لقد دبغتها فأنتيته بماء منها . رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه وفيه على بن يزيد عن القاسم وفيهما كلام وقد وثقا . وعن أنس بن مالك أن النبي ﷺ استوهب وضوء فقيل له لم نجد ذلك إلا في مسك ميتة قال أدبغتموه قالوا نعم قال فلم فان ذلك طهوره . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في بعض مغازيه فر بأهل أبيات من العرب فأرسل اليهم هل من ماء لوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ما عندنا ماء إلا في إهاب ميتة دبغناها بلبن فأرسل اليهم أن دبغه طهوره فأقْبَه قَوْضاً ثم صلى . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس قال كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال لي يابني ادع على من هذه الدار بوضوء فقلت رسول الله ﷺ يطلب وضوء فقال أخبره ان دلونا جلد ميتة فقال سلمهم هل دبغتموه قالوا نعم قال فان دبغه طهوره . رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به . وعن ابن مسعود قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو اتفَعُوا بهاها . رواه الطبراني في الكبير وفيه حماد بن سعيد البراء ضعفه البخاري ، وروى الطبراني نحوه عن ابن مسعود وموقوفاً ورجاله ثقات . وعن سنان بن سلة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى على جذعة ميتة فقال ماضر أهل هذه لو اتفَعُوا بمسكها . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

ثقات . وعن ثابت قال كنت جالسا مع عبد الرحمن بن أبي ليلى فأتى رجل ضخم فقال يا أبا عيسى قال نعم قال حدثنا ما سمعت في الفراء قال سمعت أبي يقول كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فأتى رجل فقال يا رسول الله أصلى في الفراء قال فأتى الدباغ . رواه أحمد وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه ووثقه أبو حاتم . وعن جابر قال كنا نصيب مع النبي صلى الله عليه وسلم في مغائنا من المشركين الاسمية والاولوية فنقسمها وكلها ميتة - قلت له عند أبي داود حديث في آية المشركين من غير ذكر الميتة - رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت كانت لنا شاة نحلبها فقدها النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعلت شاتكم قالوا ماتت قال ما فعلتم باهاها قالوا يا رسول الله ألقيناه قال أفلا استفتعتم به فان دباغها ذكاتها تحل كما يحل الخل من الخمر . رواه الطبراني في الكبير والاولوسط تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور . وعن أم سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا بأس بمسك (١) الميتة إذا دبغ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف ابن السفر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم مسلم الاشجعية أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاه وهي في قبة فقال ما أحسنها ان لم يكن فيها ميتة قالت فجعلت أتبعها . رواه أحمد والطبراني وقال في قبة من ادم وقالت فجعلت أشقها بدل أتبعها وفيه رجل لم يسم . وعن عبدالله بن عكيم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تستمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب . رواه الطبراني في الاولوسط ولعبدالله ابن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم وفيه عيدة بن معتب وقد أجمعوا على ضعفه (٢) .

(باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل)

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفي للوضوء قال مد قال كم يكفي للغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفي فقال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله

(١) المسك بمعنى الاهاب وهو الجلد (٢) هنا في هامش الاصل : بلغ مقابلة وسباعا على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين بن حجر في التاسع الى آخر الباب .

ثقات . وروى في الأوسط عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحزى في الوضوء مد وفي الغسل صاع . وفيه عبدالعزيز بن عبد الرحمن البالى وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس وعائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه البزار ، وروى عقبة عن عبدالله يعنى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بنحوه ، قلت حديث عائشة . رواه أبو داود وغيره ، ومدار حديث ابن عباس وعائشة وابن مسعود على مسلم بن كيسان الملائى وقد حدث عنه شعبة وسفيان وضعفه جماعة كثيرون وقال بعضهم انه اختلط والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثن عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم (١) . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ الغسل صاع والوضوء مد . رواه الطبرانى في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ووثقه ابن معين وقال ابن عدى أحاديثه ليست بالمنكرة جداً . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بكوز الحب يعنى للصلاة أى كان يحزته الوضوء بذلك . رواه البزار وفيه محمد بن أبى حفص العطار قال الأزدي يتكلمون فيه . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع . رواه الطبرانى في الكبير والأوسط وفي إسناده الأوسط سيف بن محمد وهو كذاب وفي إسناده الكبير سنان بن هرون قال يحيى بن معين : سنان ابن هرون أخو سيف بن هرون وهو أحسن حالا من أخيه وقد ضعفه النسائى . وعن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ بنصف مد . رواه الطبرانى في الكبير وفيه الصلت بن دينار وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أم كلثوم بنت عبدالله ابن زمعة أن جدتها أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم دفعت اليها مخضباً من صفر (٢) قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل فيه وكان نحواً من صاع أو أقل . رواه الطبرانى في الكبير وأم كلثوم هذه لم أر من ترجمها وبقية رجاله ثقات .

﴿ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه ﴾

عن أبى الدرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ من إناء على نهر فلما فرغ أفرغ فضله في النهر . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر بن أبى مریم اختلط وترك

(١) فائدة : ماروى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل . هامش . (٢) أى وعاء من نحاس :

حديثه لاختلاطه (١) . وعن أبي الذرداء أن النبي صلى الله عليه وسلم مر بنهر فتناول بقعب كان معه ثم قال يبلغه الله قوماً ينفعهم به . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مریم وهو ضعيف .

﴿باب غسل يده قبل أن يدخلها في الاناء والتسمية﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استيقظ أحدكم من منامه فلا يدخل يده في الاناء حتى يغسلها فإنه لا يدرى أين بات منه ويسمى قبل أن يدخلها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح خلا قوله ويسمى قبل أن يدخلها - وفيه عبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة نسبوه إلى وضع الحديث .

﴿باب التسمية عند الوضوء﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقوم للوضوء يكفيء الاناء فيسمى الله تعالى ثم يسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه إذا بدأ بالوضوء سمي ، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة إذا توضأت فقل بسم الله والحمد لله فان حفظتك لاتبرح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن .

﴿باب في السواك﴾

عن أبي بكر الصديق أن النبي ﷺ قال السواك مطهرة للقم مرضاة للرب . رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بالسواك فإنه مطيبة للقم مرضاة للرب تبارك وتعالى . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال السواك مطهرة للقم مرضاة للرب ومجلاة للبصر . رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وفيه بحر بن كنيز السقاء وقد أجمعوا على ضعفه . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة للقم مرضاة للرب (٢) . رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحق وهو ثقة مدلس

(١) فائدة : لم يميز حديث أبي بكر بن أبي مریم فترك كله وضعفه جماعة مطلقاً - هامش الأصل

(٢) فائدة : حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه . هامش الأصل

ورجال الآخر رجال الصحيح . وعن علي قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع كل وضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس وقد صرح بالتحديث وإسناده حسن . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم عند كل صلاة بوضوء ومع كل وضوء بسواك . رواه أحمد - ولا في هريرة حديث في الصحيح غير هذا وفيه محمد ابن عمرو بن علقمة وهو ثقة حسن الحديث . وعن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال ان كان قاله لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك مع الوضوء قال أبو هريرة لقد كنت أستن قبل أن أنام وبعدما أستيقظ وقبل أن آكل وبعد ما آكل حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قال . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن قثم بن تميم أو تمام بن قثم عن أبيه قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقال مالكم تأتونني قلحاً (١) ألا تسوكون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء . رواه أحمد وفيه أبو علي الصيقل قيل فيه إنه مجهول . وعن تمام بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مالكم تدخلون على قلحاً إستاكوا فلولاً أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل طهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير واللفظ له وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . وعن العباس قال كانوا يدخلون على النبي صلى الله عليه وسلم ولا يستاكون فقال تدخلون على قلحاً ولا تستاكون لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم الوضوء ، وقالت عائشة ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن . رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير وفيه أبو علي الصيقل وهو مجهول . قلت وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله تعالى .

﴿ باب فضل الوضوء ﴾

عن أبي أمامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تمضمض أحدكم حظ ما أصاب بفيه وإذا غسل وجهه حط ما أصاب بوجهه وإذا غسل يديه حط ما أصاب يديه وإذا مسح برأسه تناثرت خطايا من أصول الشعر وإذا غسل قدميه

(١) القلح : صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها .

حط ما أصاب برجليه . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . قلت
 ويأتي حديث عثمان في باب ماجاء في الوضوء . وعن شهر بن حوشب قال حدثني
 أبو أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أيما رجل قام إلى وضوئه يريد الصلاة
 ثم غسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع أول كل قطرة فاذا مضمض واستنشق
 واستنثر نزلت كل خطيئة من لسانه وشفته مع أول كل قطرة فاذا غسل وجهه نزلت
 كل خطيئة من سمعه وبصره مع أول قطرة فاذا غسل يديه إلى المرفقين ورجليه
 إلى الكعبين سلم من كل ذنب كيهته يوم ولدته أمه قال فاذا قام إلى الصلاة رفع الله
 درجته وإن قعد قعد سالماً . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد
 أحمد عبد الحميد بن بهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنها ثقتان
 ولا يقدح الكلام فيهما . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتغلى في
 المسجد ويدفن القمل في الحصى فقلت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك قلت
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فأصبغ الوضوء غسل يديه
 ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة غفر الله له في ذلك
 اليوم مامشتم رجلاه وقبضت عليه يدها وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث
 به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته من نبي الله ﷺ مالا أحصيه . رواه أحمد
 والطبراني بنحوه في الكبير وفيه أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح غير
 أن الحاكم ذكره في الكنى وقال روى عنه أبو حازم وهنا روى عنه إبان بن عبد الله
 وكذلك ذكره ابن أبي حاتم . وعن أبي غالب أنه لقي أبا أمامة بحمص فسأله عن
 أشياء حدثهم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول ما من عبد مسلم يسمع
 أذان صلاة فقام إلى وضوئه إلا غفر له بأول قطرة تصيب كفه من ذلك الماء فبعدد
 ذلك القطر حتى يفرغ من وضوئه إلا غفر له ما سلف من ذنوبه وقام إلى صلاته وهي
 نافلة . قال أبو غالب قلت لأبي أمامة أنت سمعت هذا من النبي ﷺ قال أي والذي
 بعته بالحق بشيراً ونذيراً غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس ولا ست
 ولا سبع ولا ثمان ولا تسع ولا عشر وعشر وصفق يديه . رواه أحمد والطبراني في
 الكبير . وله في الصغير عنه أيضاً قال قال رسول الله ﷺ إذا توضأ المسلم فغسل
 يديه كفرت به ما عملت يدها فاذا غسل وجهه كفرت عنه ما نظرت إليه عيناه وإذا

مسح برأسه كفر به ماسمعت أذناه فاذا غسل رجله كفرت عنه مامشت اليه قدماه ثم يقوم إلى الصلاة فهي فضيلة . وأبو غالب مختلف في الاحتجاج به وبقيّة رجاله ثقات وقد حسن الترمذى لأبي غالب وصحّح له أيضاً . ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله ﷺ قال الوضوء يكفر ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة ، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد إذا توضأ كما أمر . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه فان قعد قعد مغفوراً له . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن .

وعن أبي أمامة في حديث رفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يتوضأ فيغسل يديه ويمضمض فاه ويتوضأ كما أمر إلا حط الله عنه ما أصاب يومئذ ما نطق به فمه وماس بيده وما مشى إليه حتى إن الخطايا لتخادر (١) من أطرافه ثم هو إذا مشى إلى المسجد فرجل تكتب حسنة وأخرى تمحى سيئة . رواه الطبراني في الكبير وفيه لقيط أبو المساور روى عن أبي أمامة وروى عنه الحريري وقره بن خالد وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ ويخالف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا توضأ المسلم ذهب الأثم من سمعه وبصره ويديه ورجليه قال فجاء أبوطيبة وهو يحدثنا هذا فقال ما يحدثكم فذكرنا له الذي حدثنا فقال رجل سمعت عمرو بن عبسة يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وزاد فيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم بيت على طهر ثم يتعار (٢) من الليل فيذكر الله ويسأل الله خيراً من خير الدنيا والآخرة إلا آتاه الله إياه . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه وقال فيه من بات طاهراً على ذكر الله وإسناده حسن قلت ويأتي حديث ابن عمر فيمن بيت على طهارة بعد هذا . وعن أبي أمامة قال إذا وضعت الطهور مواضعه قعدت مغفوراً لك فقال الرجل يا أبا أمامة أرايت إن قام يصلي تكون له نافلة قال لا إنما النافلة للنبي صلى الله عليه وسلم كيف تكون له نافلة وهو يسعى في الذنوب والخطايا كيف تكون له فضيلة وأجرا . رواه الطبراني ورجاله موثقون وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة . وعن رجل .

(١) أي تسقط . (٢) تعار إذا استيقظ مع كلام .

من أهل المدينة أن المؤذن أذن لصلاة العصر قال فدعا عثمان بطهور فطهر ثم قال سمعت النبي ﷺ يقول من توضأ كما أمر وصلى كما أمر كفرت عنه ذنوبه فاستشهد على ذلك أربعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدوا له بذلك على النبي ﷺ . رواه أحمد وحدث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه - وفيه رجل لم يسم . وعن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر قدميه ثم ضحك فقال لأصحابه ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت ثم ضحك فقال ألا تسألوني ما أضحكني فقالوا ما أضحكك يا رسول الله فقال إن العبد إذا دعا بوضوء فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصابها بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك وإذا طهر قدميه كان كذلك . قلت هو في الصحيح باختصار وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات . وعن ثعلبة بن عباد عن أبيه قال ما أدري كم حدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم أزواجاً وأفراداً قال ما من عبد يتوضأ فيحسن الوضوء فيغسل بوجهه حتى يسيل الماء على ذقنه ثم غسل ذراعيه حتى يسيل الماء على مرفقيه ثم غسل رجليه حتى يسيل الماء من كفيه ثم يقوم فيصلي لا يغفر له الله ما سلف من ذنبه . رواه الطبراني في الكبير ورواه باسناد آخر فقال عن ثعلبة بن عباد وقال هكذا . رواه إسحاق الديري عن عبد الرزاق ووهب في إسمه والصواب ثعلبة بن عباد ورجاله موثقون . وعن أبي عشانة المغافري أنه سمع عقبة بن عامر يقول لأقول اليوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل سمعت رسول الله ﷺ يقول رجلان من أمتي يقوم أحدهما من الليل فيعالج نفسه إلى الطهور وعليه عقد فيتوضأ فإذا وضأ يده انحلت عقدة وإذا وضأ وجهه انحلت عقدة وإذا مسح رأسه انحلت عقدة وإذا وضأ رجليه انحلت عقدة فيقول الرب عز وجل للذي وراء الحجاب انظروا إلى عبدی هذا يعالج نفسه ما سألتني عبدی فله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من جهنم وزاد رجال من أمتي يقوم أحدهم من الليل فذكره وله سندان عندهما رجال أحدهما ثقات . وعن مرة بن كعب أو كعب بن مرة قال سألت رسول الله ﷺ أي الليل أسمع قال جوف الليل الآخر - فذكر الحديث إلى أن قال فإذا توضأ العبد فغسل يديه خرت

خطاياه من يديه فاذا غسل وجهه خرت خطاياه من وجهه فاذا غسل ذراعيه خرت خطاياه من ذراعيه وإذا غسل رجله خرت خطاياه من رجله ، قال شعبة لم يذكر مسح الرأس . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من أمتي أحد إلا وأنا أعرفه يوم القيامة قالوا يا رسول الله من رأيت ومن لم تر قال من رأيت ومن لم أر غراً محجلين من آثار الطهور . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل أمتي مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن ييقن عليه من درنه يقوم إلى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر كل خطيئة مس بها يديه ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت به عيناه ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشيت بها قدماه . رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن سليم وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أنس عن النبي ﷺ قال إن الخصلة الصالحة تكون في الرجل فيصلح الله بها عمله كله وطهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره ذنوبه وتبقى صلاته له نافلة . رواه أبو يعلى والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه بشار بن الحكم ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به . وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله ﷺ أنا أول من يؤذن له بالسجود يوم القيامة وأنا أول من يرفع رأسه فأنظر بين يدي فأعرف أمتي من بين الأمم ومن خلني مثل ذلك وعن يميني مثل ذلك وعن شمالي مثل ذلك فقال رجل كيف تعرف أمتك يا رسول الله من بين الأمم فيما بين نوح إلى أمتك قال هم غر محجلون من أثر الوضوء ليس لاحد ذلك غيرهم وأعرفهم أنهم يؤتون كتبهم بأيمانهم وأعرفهم تسعى بين أيديهم ذريتهم . رواه أحمد والطبراني في الكبير باختصار وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وله طريق تأتي في البعث . وعن أبي سعيد الخدري قال قالوا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غر محجلون من آثار الطبراني في الأوسط وفيه حسن بن حسين العرنى وهو ضعيف جداً . وعن جابر قال قيل يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك قال غراً أحسبه قال محجلون من آثار الوضوء . رواه البخاري وإسناده حسن . وعن عقبة بن عامر قال جئت في إثني عشر راكباً حتى حللنا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصحابي من يرعى لنا إبلاً

(٢٥) - أول مجمع الزوائد

ونطلق فتقتبس من رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا راح أقبسناه ماسمعنا فقلت
 أنا ثم قلت في نفسي لعل مغبون يسمع أصحابي ما لم أسمع من رسول الله ﷺ فحضرت
 يوماً فسمعت رجلاً يقول قال نبي الله ﷺ من توضأ وضوءاً كاملاً ثم قام إلى الصلاة
 كان من خطيئته كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وهو بتمامه في كتاب
 الإيمان تقدم وتقدم الكلام عليه . وعن أبي لبابة بن عبد المنذر قال سألت رسول الله
 ﷺ عن الطهور فقال مامن مسلم يمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة أصابها
 بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت يداه ذلك اليوم ولا يمسح
 برأسه إلا كان كيوم ولدته أمه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يوسف بن خالد السمي
 وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ مامن مسلم يتوضأ
 للصلاة فيمضمض إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة تكلم بها لسانه ولا يستنشق إلا
 خرج مع قطر الماء كل سيئة وجد ريحها بأنفه ولا يغسل وجهه إلا تناثر من عينيه
 مع قطر الماء كل سيئة نظر إليها بهما ولا يغسل شيئاً من يديه إلا خرج مع قطر الماء
 كل سيئة بطش بها ولا يغسل شيئاً من رجله إلا خرج مع قطر الماء كل سيئة (١) مشى
 بهما إليها فإذا خرج إلى المسجد كتب له بكل خطوة خطاها حسنة ومحى بها عنه سيئة
 حتى يأتي مقامه . رواه الطبراني في الأوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون .

(باب فيمن بيت على طهارة)

عن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من بات طاهراً بات في شعاره ملك فلا يستيقظ
 من ليل إلا قال الملك اللهم اغفر لعبدك كما بات طاهراً . رواه البزار والطبراني في الكبير
 وفيه ميمون بن زيد قال الذهبي لينه أبو حاتم ، وفي إسناد الطبراني العباس بن عتبة قال
 الذهبي يروى عن عطاء وساق له هذا الحديث وقال لا يصح حديثه ، قلت قد رواه سليمان
 الأحول عن عطاء وهو من رجال الصحيح كذلك هو عند البزار وأرجو أنه حسن
 الاسناد (٢) وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن بيت طاهراً في الباب الذي قبل
 هذا ولفظ الطبراني أن رسول الله ﷺ قال طهروا هذه الأجساد طهركم الله فانه

(١) ما بين القوسين غير موجود في النسخ فوجدناه في هامش الأصل وقال : هذا
 ساقط من المجمع وهو ثابت في زوائد الأوسط بخطه (أي بخط المؤلف) فاعلم ذلك .
 (٢) لكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره . كما في هامش الأصل .

ليس عبد يبيت طاهراً إلا بات معه ملك في شعاره لا يتقلب ساعة من الليل إلا قال اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهراً.

﴿باب في الاستعانة على الوضوء﴾

عن أبي الجنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا أبا الجنوب فاني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته استقي له فقال مه يا أبا الحسن فاني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال مه يا عمر فاني أكره أن يشركني في طهورى أحد. رواه أبو يعلى والبخاري وأبو الجنوب ضعيف. وعن أبي أيوب قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غربت الشمس أو اصفرت للغيب ومعى كوز من ماء فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته وقعت أنتظره حتى جاء فوضأته - فذكر الحديث. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن أبان وقد أجمعوا على ضعفه.

﴿باب فرض الوضوء﴾

عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان (١) عن أنس وعنه يزيد بن أبي حبيب ولم أر من ذكره. وعن الزبير بن العوام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة إلا بطهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الأوسط وفيه وهب بن حفص الحراني قيل فيه كذاب. وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور. رواه الطبراني في الأوسط والبخاري وفيه عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد. وعن عبد الله بن مسعود قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه الطبراني في الكبير وفيه عباد بن أحمد العزمي وهو متروك. وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول. رواه البخاري وفيه كثير بن زيد الأسدي وثقه ابن حبان وابن معين في رواية وقال أبو زرعة صدوق

(١) في الأصل «شيان» وفي الهامش: لعنه ابن سنان وهو سعد، ثم بخط ابن حجر: قلت هو هو بلا شك وقد ضعفه غير واحد وأخرج له الحاكم في مستدركه.

فيه لين وضعفه النسائي وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي ثقة . وعن عمران ابن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سبرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لا يذكر اسم الله عليه ولا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يؤمن بي من لم يعرف حق الانصار . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي يزيد بن عبد الله بن أنيس ولم أر من ترجمه . وعن أبي الدرداء يرفع الحديث قال لا صلاة لمن لا وضوء له . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أني لم أعرف شيخ الطبراني ثابت بن نعيم الهوجي . وعن عيسى ابن سبرة عن أبيه عن جده قال سعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أيها الناس لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يعرف حق الانصار . رواه الطبراني في الأوسط ، وعيسى بن سبرة وأبوه وعيسى بن يزيد لم أر من ذكر أحداً منهم . وعن رباح بن عبد الرحمن بن حويطب عن جدته قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بي ولم يؤمن بي من لم يحب الانصار ولا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه . رواه أحمد عنها نفسها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورواه عنها عن أبيها والله أعلم وفيه أبو ثعلبة قال البخاري في حديثه نظر ، وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن سعد بن عمار أخى بنى سعد بن بكر وكانت له صحبة أن رجلاً قال له عظمي في نفسي يرحمك الله قال إذا أنت قت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء فإنه لا صلاة لمن لا وضوء له ولا إيمان لمن لا صلاة له . فذكر الحديث ويأتي في المواظ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن سعد عن أبيه ولم أر من ترجمهما .

(باب في الوضوء)

عن ابن عباس قال ألا أخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بماء فجعل يغرف بيده اليمنى ثم يصب على اليسرى . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب ما جاء في الوضوء)

عن عثمان بن عفان أنه دعا بماء فتوضأ عند المقاعد ثلاثاً ثلاثاً ثم قال لأصحاب

رسول الله صلى الله عليه وسلم هل رأيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل هذا قالوا نعم . رواه أحمد وحديث عثمان في الصحيح ورجال هذا رجال الصحيح . وعن أبي النضر أن عثمان دعا بالوضوء وعنده الزير وطلحة وعلى وسعد فتوضأ وهم ينظرون فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات وعلى شماله ثلاث مرات ومسح برأسه ورش على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ثم رش على رجله اليسرى ثم غسلها ثلاث مرات ثم قال للذين حضروا أنا شددكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ كما توضأت الآن قالوا نعم وذلك لشيء بلغه . رواه أبو يعلى وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة وفيه أيضاً غسان ابن الربيع ضعفه الدارقطني مرة وقال مرة صالح، وذكره ابن حبان في الثقات . وعن حمران بن أبان قال رأيته عثمان بن عفان دعا بوضوء وهو على باب المسجد فغسل يديه ثم مضمض واستنثر ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه إلى المرفقين ثلاث مرات ثم مسح برأسه وأمر يديه على ظاهر أذنيه ثم مربهما على لحيته ثم غسل رجله إلى الكعبين ثلاث مرات ثم قام فركع ركعتين ثم قال توضأت لكم كما رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ركعت ركعتين كما رأيته ركع قال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من ركعتيه من توضأ كما توضأت ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له ما بينهما وبين صلاته بالأمس . قلت رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون . وعن عثمان أنه دعا بوضوء فمضمض واستنشق وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وطهر قدميه ثم ضحك قال ألا تسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين قال ضحكك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا بوضوء قريباً من هذا المكان فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم كما توضأت ثم ضحك كما ضحكك ثم قال ألا تسألوني ما أضحكني قلنا ما أضحكك يابني الله قال أضحكني أن العبد إذا توضأ فغسل وجهه حط الله عنه كل خطيئة أصاب بوجهه فإذا غسل ذراعيه كان كذلك فإذا مسح رأسه كان كذلك فإذا طهر قدميه كان كذلك . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار . وعن عبد الله بن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه مرتين ووجهه ثلاثاً ومسح برأسه مرتين . قلت هو في الصحيح خلا قوله مسح برأسه مرتين .

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن يزيد بن البراء بن عازب وكان أميراً بعمان فكان كخير الأمراء قال قال أبي إجمعا فلا ريم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ وكيف كان يصلي فاني لا أدري ما قدر صحبتي إياكم قال فجمع بينه وأهله ودعا بوضوء فتمضمض واستنثر وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يده اليمنى ثلاثاً وغسل هذه ثلاثاً يعني اليسرى ثم مسح رأسه وأذنيه ظاهرهما وباطنهما وغسل هذه الرجل يعني اليمنى ثلاثاً وغسل هذه الرجل يعني اليسرى ثلاثاً ثم قال هكذا ما ألوت أن أريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن قراد قال خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً قال فرأيت خرج للخلاء فاتبعته بالاداة أو القدح وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له يا رسول الله الوضوء فأقبل رسول الله ﷺ إلى فصب على يده فغسلها ثم أدخل يده فكفأها فصب على يده واحدة ثم مسح على رأسه ثم قبض على يده واحدة ثم قبض الماء قبضاً بيده فضرب به على ظهر قدميه فضح يده على ظهر قدميه . قلت هكذا هو الاصل . رواه أحمد . وروى النسائي وابن ماجه منه كان إذا أراد الحاجة أبعد . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ تمضمض ومسح لحيته بالماء من تحتها . رواه أحمد وفيه واصل بن السائب وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي هريرة باسناد رجاله رجال الصحيح أن رسول الله ﷺ توضأ فتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه ثلاثاً وغسل قدميه ثلاثاً . قلت رواه ابن ماجه خلا قوله ومسح برأسه ثلاثاً .

رواه الطبراني في الأوسط . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه وإسناده حسن وسميع ذكره ابن حبان في الثقات وقال لا أدري من هو ولا من أين هو والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره . وعن ابن عمر عن النبي ﷺ قال من توضأ واحدة فتلك وظيفة الوضوء التي لا بد منها ومن توضأ اثنتين فله كفلان من الاجر ومن توضأ ثلاثاً فذاك وضوئي ووضوء الانبياء قبلي . رواه أحمد وفيه زيد العمي وهو ضعيف وقد وثق وبقي رجاله رجال الصحيح ، ولا بن عمر عند ابن ماجه حديث

مطول في هذا وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر والله أعلم . وعن راشد بن يحيى الحماني (١) قال رأيت أنس بن مالك بالزاوية فقلت له أخبرني عن وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كان فانه بلغني أنك كنت توضحه . قال نعم فدعا بوضوء فأتى بطست وبقدر نحت كما نحت فوضع بين يديه فأكفأ على يديه من الماء فأنعم غسل كفيه ثم تمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ثم أخرج يده اليمنى فغسلها ثلاثاً ثم غسل اليسرى ثلاثاً ثم مسح برأسه مرة واحدة غير أنه أمرها على أذنيه فمسح عليهما ثم أدخل كفيه جميعاً في الماء . قال فذكر الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن إبراهيم بن أبي عبلة قال سألت أنس ابن مالك كيف أتوضأ فقال سألتني كيف أتوضأ ولا تسألني كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً وقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبخاري باختصار ورجاله ثقات . وعن بريدة قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فتوضأ واحدة واحدة فقال هذا الوضوء الذي لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال هذا وضوء الأمم قبلكم ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا وضوئي ووضوء الأنبياء من قبلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فغسل وجهه ثلاثاً وغسل يديه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه وغسل رجله ثلاثاً ورأيت مرة أخرى يتوضأ مرة مرة . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وله في الكبير رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ثلاثاً ثلاثاً ومرتين مرتين ومرة مرة ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس أن أعرابياً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف الوضوء فدعا رسول الله ﷺ بوضوء فغسل يده اليمنى ثلاثاً ثم أدخل يده اليمنى في الاناء ثم تمضمض واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ويديه ثلاثاً ومسح برأسه وظهر أذنيه مع رأسه ثم غسل رجله ثلاثاً ثم قال هكذا الوضوء فمن زاد فقد تعدى وظلم . رواه الطبراني في الكبير وله في الصحيح حديث غير هذا وفيه سويد بن عبد العزيز ضعفه أحمد ويحيى وجماعة ووثقه دحيم . وعن ابن عباس قال دخلت على رسول الله صلى الله

(١) لعله راشد بن يحيى أبو محمد كما ذكره الذهبي فلعل قوله يحيى سبق قلم والله أعلم هامش .

عليه وسلم وهو يتطهر وبين يديه إناء قدر المذ وأن زائد قفلاً زاد وإن نقص قفلاً نقص فغسل يديه وتمضمض واستنشق ثلاثاً ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وخلل لحيته وغسل ذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه وأذنيه مرتين مرتين وغسل رجليه حتى أنقاهما فقلت يا رسول الله هكذا التطهر قال هكذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أبو هرمرز وهو ضعيف جداً . وعن وائل بن حجر قال حضرت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أتى بآناء فيه ماء فأكفأ على يمينه ثلاثاً ثم غمس يمينه في الآناء فأفاض بها على اليسرى ثلاثاً ثم غمس اليمنى فحفن حفنة من ماء فتمضمض بها واستنشق واستنثر ثلاثاً ثم أدخل كفيه في الآناء فحمل بهما (١) ماء فغسل وجهه ثلاثاً ثم خلل لحيته ومسح باطن أذنيه وأدخل خنصره في داخل أذنه ليلبغ الماء ثم مسح رقبته وباطن لحيته من فضل ماء الوجه وغسل ذراعيه اليمنى ثلاثاً حتى جاوز المرفق وغسل اليسرى مثل ذلك باليمنى حتى جاوز المرفق ثم مسح على رأسه ثلاثاً ومسح ظاهر أذنيه ومسح رقبته وباطن لحيته بفضل ماء الرأس ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً وخلل أصابعها وجاوز بالماء الكعب ورفع في الساق الماء ثم فصل في اليسرى مثل ذلك ثم أخذ حفنة من الماء بيده اليمنى فوضعه على رأسه حتى تحدر من جوانب رأسه وقال هذا تمام الوضوء فدخل محرابه وصف الناس خلفه ونظر عن يمينه وعن يساره - قلت فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والبخاري وفيه سعيد بن عبد الجبار قال النسائي ليس بالقوى، وذكره ابن حبان في الثقات وفي سند البخاري والطبراني محمد بن حجر وهو ضعيف وفي حديث البخاري طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ مرة مرة . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وزاد ثم قام فضلى وفيه فتدل بن علي ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أبي بكر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل يديه ثلاثاً ومضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه إلى المرفقين ومسح برأسه يقبل يديه من مقدمه إلى مؤخره ومن مؤخره إلى مقدمه ثم غسل رجليه ثلاثاً

(١) في النسخ « بها » وفي هامش الأضل: صوابه « بهما » كما هو بخطه في زوائد

وخلل اصابع رجله وخلل لحيته. رواه البزار وقال لا يروى عن أبي بكر إلا بهذا الاسناد وبكار ليس به بأس وابنه عبد الرحمن صالح ، قلت وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه وبقيته رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال إذا توضأ أحدكم فليضمض ثلاثاً فان الخطايا تخرج من وجهه ويغسل يديه ثلاثاً ويمسح برأسه ثلاثاً ثم يدخل يديه في أذنيه ثم يفرغ على رجله ثلاثاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو موسى الخياط وهو متروك . وعن عبد الرحمن بن عباد بن يحيى ابن خلاد الزرقى قال دخلنا على عبد الله بن أنيس فقال ألا أريكم كيف توضأ رسول الله ﷺ وكيف صلى قلنا بلى فغسل يديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه مقيلاً ومدبراً وأمسأ أذنيه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم أخذ ثوباً فاشتمل به وصلى ثم قال هكذا رأيت حبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويصلي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الرحمن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقى ولم أجد من ترجمه . وعن جابر ابن عبد الله قال خرج رسول الله ﷺ إلى بقيع الغرقد فتوضأ وغسل وجهه ويديه ومسح برأسه وتناول الماء بيده اليمنى فرش على قدميه فغسلهما . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن معاذ بن جبل قال كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ واحدة واحدة وثنتين ثنتين وثلاثاً ثلاثاً كل ذلك يفعل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف . وعن أبي كاهل أنه قال مررت برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ قلت يا رسول الله قد أعطانا الله منك خيراً كثيراً فغسل كفيه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه ثلاثاً ومسح برأسه ولم يوقت وطهر قدميه ولم يوقت وقال يا كاهل (١) ضع الطهور مواضعه وابق فضل طهورك لأهلك لاتعطش أهلك ولا تشق على خادمك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الهيثم بن جمار وهو متروك . وعن أبي أيوب قال كان رسول الله ﷺ إذا توضأ استنشق ثلاثاً ومضمض وأدخل أصبعه في فمه وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه ما أقبل من أذنيه وإذا مسح رأسه مسح بأصبعه ما أدبر وأذنيه مع رأسه . رواه الطبراني في الكبير وهكذا وجدته في الأصل

(١) في الأصل بخطه «يا أبا كاهل، ولكنه ضرب على «أبا، وفي زوائد الكبير

يباض بين «يا، وبين «كاهل، مكتوب بخطه عليه «كذاء» - كافي هامش الأصل.

وفيه واصل بن السائب وهو متروك . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فبدأ فغسل وجهه وذراعيه ثم تمضمض واستنشق ثم مسح برأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وله في الكبير أيضاً قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ومسح بالماء على لحيته ورجليه ورجاله موثقون . وعن نمران بن جارية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا للرأس ماء جديداً . رواه الطبراني في الكبير وفيه دهثم بن قران ضعفه جماعة وذكره ابن حبان في الثقات . وعن الحسن بن علي أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ فضل ماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن الحسين بن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ فغسل موضع سجوده بالماء حتى يسيله على موضع سجوده . رواه أبو يعلى وإسناده حسن . وعن عباد بن تميم عن أبيه قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ويمسح بالماء على رجله . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن عبدالله بن بدر قال نزل القرآن بالمسح فأمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغسل فغسلنا . رواه الطبراني في الكبير وعبد الله بن بدر تابعي فلا أدري سقط الصحابي من خطي أو هو هكذا وفيه محمد بن جابر وهو ضعيف . وعن ابن مسعود قال رجع قوله إلى غسل القدمين في قوله (وأرجلكم إلى الكعبين) . رواه الطبراني في الكبير وقتادة لم يسمع من ابن مسعود .

﴿باب في الأذنين﴾

عن عثمان قال ألا أريكم كيف كان وضوء رسول الله ﷺ قالوا بلى فدعا بماء فتمضمض ثلاثا وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا قال واعلموا أن الأذنين من الرأس . رواه أحمد وفيه رجلان مجهولان . وعن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الأذنان من الرأس . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وهو ضعيف . وعن عمر بن أبان بن مفضل المدني قال أراني أنس بن مالك الوضوء أخذ ركوة (١) فأدارها عن يساره وصب على يده اليمنى فغسلها ثلاثا ثم أدار الركوة على يده اليمنى فغسلها ثلاثا فمسح برأسه ثلاثا وأخذ ماء جديداً لصماخه فمسح سماخه فقلت قد مسحت أذنيك فقال يا غلام إنهما من الرأس ليس هما من الوجه ثم قال يا غلام هل رأيت وهل فهمت قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ .

(١) الركوة إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء .

رواه الطبراني في الأوسط والصغير قال الذهبي وعمر بن أبان لا يدري من هو ، قلت ذكره ابن حبان في الثقات .

﴿ باب التخليل ﴾

عن أبي أيوب يعني الأنصاري وعن عطاء قالا قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي في الوضوء والطعام . رواه أحمد والطبراني في الكبير أيضاً عن أبي أيوب وحده قال خرج علينا رسول الله ﷺ فقال حبذا المتخللون من أمتي قالوا وما المتخللون يا رسول الله قال المتخللون بالوضوء والمتخللون من الطعام أما تخليل الوضوء فالمضمضة والاستنشاق وبين الأصابع وأما تخليل الطعام فن الطعام أنه ليس شيء أشد على الملكين من أن يريا بين أسنان صاحبهما طعاماً (١) وهو قائم يصلي . وفي إسنادها واصل الرقاشي وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ حبذا المتخللون من أمتي . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن أبي حفص الأنصاري ولم أجده من ترجمه . وعن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته بالماء . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن شقيق قال توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجله وقال رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك . رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . وعن أم سلة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه خالد بن إلياس ولم أر من ترجمه . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ كان إذا توضأ خلل لحيته . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن أبي الدرداء قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلل لحيته بفضل وضوئه ومسح رأسه بفضل ذراعيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه تمام بن نجيح وقد ضعفه البخاري وجماعة ووثقه يحيى بن معين . وعن أنس بن مالك قال وضأت رسول الله ﷺ فأدخل (٢) تحت حنكه فخلل لحيته فقلت ما هذا فقال بهذا أمرني ربي عز وجل . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله وثقوا . وعن نافع عن ابن عمر أنه كان إذا توضأ خلل لحيته وأصابع رجله ويزعم أنه رأى رسول الله ﷺ يفعل ذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أحمد

(١) في الأصل «طعام» وفي الهامش : «وفي زوائد الكبير بخطه طعاماً وهو الصواب» .

(٢) لعله كما هو في زوائد الأوسط بخطه «يده» - كما في هامش الأصل .

ابن محمد بن أبي بزة (١) ولم أر من ترجمه . وعن عبد الله بن عكبرة وكانت له صحبة قال التخليل سنة . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف . وعن وائلة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يخلل أصابعه بالماء خللها الله بالنار يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير الليثي وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لتنتهكن الأصابع بالظهور أولتنتهكنها النار . رواه الطبراني في الأوسط ووقفه في الكبير على ابن مسعود وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه قال خللوا الأصابع الخمس لا يحشوها الله ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه راو لم يسم وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تخللوا فإنه نظافة والنظافة تدعو إلى الإيمان والایمان مع صاحبه في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن حيان (٢) قال ابن عدی أحاديثه موضوعة .

(باب في إسباغ الوضوء)

عن علي يعني ابن أبي طالب قال قال رسول الله ﷺ يا علي اسبغ الوضوء وان شق عليك ولا تأكل الصدقة ولا تنزى الحر على الخيل ولا تجالس أصحاب النجوم . رواه عبد الله في زياداته في المسند على أبيه ، وروى أبو داود منه إنزاه الحر على الخيل ، وفيه القاسم بن عبد الرحمن وفيه ضعف . وعن عمرو بن عبد الله بن كعب عن امرأة من المبايعات أنها قالت جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه من بني سلة فقمنا له طعاماً فأكل ومعه أصحابه ثم قربنا اليه وضوء فتوضأ ثم أقبل على أصحابه فقال ألا أخبركم بمكفرات الخطايا قالوا بلى قال إسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه أحمد والطبراني في الكبير وإسناده محتمل . وعن عبيدة بن عمرو الكلبي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فأسبغ الوضوء قال وكانت ربيعة إذا توضأت أسبغت الوضوء . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات . وعن حمران قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج إلى الصلاة في ليلة باردة فغثته بماء فغسل وجهه

(١) قلت ابن أبي بزة هو أبو الحسن البزى المقرئ وله في الميزان ترجمة مبسطة . كما في هامش الأصل (٢) بمثناة .

ويديه فقلت حسبك واليلة شديدة البرد فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يسبغ
 عبد الوضوء إلا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر . رواه البزار ورجاله موثقون
 والحديث حسن إن شاء الله . وعن علي بن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من أسبغ الوضوء في البرد الشديد كان له من الأجر كفلان . رواه الطبراني
 في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وهو متروك . وعن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الملائكة لتفرح بذهاب الشتاء رحمة لما يدخل على
 فقراء المؤمنين من الشدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن ميمون وهو
 متروك . وعن عبد الله بن مسعود قال أمرنا رسول الله ﷺ بأسبغ الوضوء .
 رواه الطبراني في الأوسط وفيه عثمان بن صفوان روى عن الثوري وروى عنه
 ابنه محمد ولم أجد من ترجمه . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا
 أدلكم على ما يكفر الله به الخطايا إسبغ الوضوء وكثرة الخطا إلى المساجد . رواه
 البزار وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس وبقيّة رجاله ثقات . وعن أبي هريرة قال
 جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما إسبغ الوضوء فسكت عنه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حتى حضرت الصلاة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء
 فغسل يديه ثم استثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثاً ويديه ثلاثاً ثلاثاً ومسح برأسه
 وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم نضح تحت ثوبه فقال هذا إسبغ الوضوء . رواه أبو يعلى
 والبزار وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازى وفوائد الأعمال، وبقيّة رجاله
 رجال الصحيح . وعن أبي رافع قال خرج علينا رسول الله ﷺ مشرق اللون يعرف
 السرور في وجهه فقال رأيت ربى في أحسن صورة فقال لى يا محمد أتدرى فيم يختصم
 الملاء الأعلى فقلت ياربى في الكفارات قال وما الكفارات قلت إبلاغ الوضوء أما كنه على
 الكريهات والمشى على الأقدام إلى الصلوات وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني
 في الكبير ، وفيه عبد الله بن إبراهيم بن الحسين عن أبيه ولم أر من ترجمهما . قلت وياتى
 أحاديث من هذا النوع فى انتظار الصلاة وفى التعبير إن شاء الله تعالى . وعن طارق
 ابن شهاب قال سئل رسول الله ﷺ فيم يختصم الملاء الأعلى فقال فى الكفارات
 والدرجات فأما الدرجات فاطعام الطعام وإفشاء السلام والصلاة بالليل والناس نيام
 وأما الكفارات فإسبغ الوضوء فى السبرات ونقل الأقدام إلى الجماعات وانتظار

الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه أبو سعد البقال وهو مدلس وقد وثقه وكيع . وعن خولة بنت قيس بن فهد أن النبي ﷺ قال ألا أخبركم بكفارات الخطايا قالوا بلى يا رسول الله قال اسباغ الوضوء عند المسكاره وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن طهية وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم . وعن سعيد بن خنيم قال سمعت جدتي عبيدة بنت عمرو الكلابية تقول رأيت رسول الله ﷺ توضأ وأسبغ الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خنيم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها والله أعلم .

﴿باب إزالة الوسخ من الاظفار﴾

عن وابصة بن معبد قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى سألته عن الوسخ الذي يكون في الاظفار فقال دع ما يريك إلى ما لا يريك . رواه الطبراني في الكبير وفيه طلحة بن زيد الرقي وهو يجمع على ضعفه . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ مالي لا أيهم (١) ورفع (٢) أحدكم بين أظفاره وظفره . رواه البزار وفيه الضحاک بن زيد قال ابن حبان لا يحل الاحتجاج به .

﴿باب ما يقول بعد الوضوء﴾

عن عبد الرحمن بن اليلماني قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله عنه جالساً بالمقاعد

(١) قال مؤلفه صوابه أهم انتهى وفيه نظر فليأمل . هامش . (٢) وهم إلى الشيء . بالفتح بهم وهما إذا ذهب وهمه إليه ، وهم بالكسر يومهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه إليه ، ومن الثاني الحديث أنه سجد لأوهم وهو جالس أي للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا أيهم هذا على لغة من يكسحرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول اعلم وتعلم وتعلم والأصل في مضارع وهم المكسور العين وهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم انقلبت الواو ياء فصار أيهم قاله في النهاية . وقال أيضاً فيها : الرفع بالضم والفتح واحد الارتفاع وهي أصول المغنين كالأباط والحوالب وغيرهما من مطاوى الأعداء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق . والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ - كما في هامش الأصل .

توضاً فمر به رجل فسلم عليه فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل فقال لم ينعني أن أرد عليك إلا أني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ومسح برأسه ثم غسل رجله ثم لم يتكلم حتى يقول أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين . رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عبد الرحمن بن اليلمانى وهو يجمع على ضعفه . وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال قال رسول الله ﷺ من دعا بوضوء فساغة يفرغ من وضوئه يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط تفرد به مسور بن موركع ولم أجد من ترجمه وفيه أحمد بن سليل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات ، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم . وعن معاوية بن قررة عن أبيه عن جده قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدة واحدة فقال هذا وضوء لا يقبل الله الصلاة إلا به ثم توضأ ثنتين ثنتين فقال من توضأ هكذا ضاعف الله أجره مرتين ثم توضأ ثلاثاً ثلاثاً فقال هذا إسباغ الوضوء وهذا وضوئى ووضوء خليل الله إبراهيم عليه السلام من توضأ هكذا ثم قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله فتحت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من أيها شاء . رواه الطبراني في الأوسط وقال هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحمن بن زيد عن أبيه عن معاوية ابن قررة عن أبيه عن جده ورواه غيره عن معاوية بن قررة عن ابن عمرو عن معاوية ابن قررة عن عبيد بن عير عن أبي بن كعب ، وعبد الرحيم بن زيد متروك وأبوه مختلف فيه . وعن أنس بن سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة الكهف كانت له نوراً يوم القيامة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر آيات من آخرها ثم خرج الدجال لم يضره ومن توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك كتب في رق ثم جعل في طابع فلم يكسر إلى يوم القيامة . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجهم في اليوم والليلة هذا خطأ والصواب موقوفاً ثم رواه من رواية الثورى وغندر عن شعبة موقوفاً .

﴿ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك ﴾

عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم للصلاة فلا يشبك بين أصابعه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره وبقيّة رجاله رجال الصحيح .

﴿ باب الطيب بعد الوضوء ﴾

عن يزيد بن أبي عبيد أن سلمة بن الأكوع كان إذا توضأ يأخذ المسك فيديه (١) في يده ثم يمسح به لحيته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب فيمن نسي مسح رأسه ﴾

عن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ من نسي مسح الرأس فذكر وهو يصلي فوجد في لحيته بللاً فليأخذ منه وليمسح به رأسه فإن ذلك يجزئه وإن لم يجد بللاً فليعد الوضوء والصلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه نeshل بن سعيد وهو كذاب .

﴿ باب فيمن لم يحسن الوضوء ﴾

عن معيقب قال قال رسول الله ﷺ ويل للأعقاب من النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة والأكوع كثير على تضعيفه . وعن عتبة بن مسلم قال سمعت عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . رواه أحمد هكذا وقال الطبراني في الكبير عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب وبطون الأقدام من النار . ورجال أحمد والطبراني ثقات . وعن أبي أمامة وأخيه قالا أبصر رسول الله ﷺ قوماً يتوضئون فقال ويل للأعقاب من النار . رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أبي أمامة وأخيه وفي بعضها عن أبي أمامة فقط وفي بعضها عن أخيه فقط وفي بعضها قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قوماً يتوضئون فبقي على أقدامهم قدر الدرهم فقال ويل للأعقاب من النار ومدار طرفة كلها على ليث بن أبي سليم وقد اختلط . وعن بكر بن سوادة قال سمعت أبا الهيثم قال رأى رسول الله ﷺ أتوضأ فقال بطن القدم يا أبا الهيثم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وبكر

(١) الدوف الخلط : والبل بتمامه ونحوه .

ابن سودة ما أظنه سمع أبا الهيثم والله أعلم . وعن أبي بكر الصديق قال كنت جالساً عند رسول الله ﷺ جاء رجل قد توضأ وفي قدمه موضع لم يصبه الماء فقال النبي ﷺ إذهب فأنم وضوءك ففعل . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه . وعن أبي روح الكلاعي قال صلى بنا نبي الله صلى الله عليه وسلم صلاة فقرأ فيها سورة الروم فلبس بعضها فقال إنما لبس علينا الشيطان القراءة من أجل أقوام يأتون الصلاة بغير وضوء فإذا أتيتم الصلاة فأحسنوا الوضوء . رواه أحمد عن أبي روح نفسه ، ورواه النسائي عن أبي روح عن رجل ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن عبد الملك بن عمير قال سمعت شيباً أبا روح من ذى الكلاع أنه صلى مع النبي ﷺ فقرأ بالزوم فتردد في آية فلما انصرف قال إنه لبس علينا القرآن إن أقواماً منكم يصلون معنا لا يحسنون الوضوء فنشهد الصلاة معنا فلحسن الوضوء . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح .

﴿ باب المحافظة على الوضوء ﴾

عن ربيعة الجرشي أن رسول الله ﷺ قال استقيموا ولنعمنا إن استقمتم وحافظوا على الوضوء فإن خير أعمالكم الصلاة وتحفظوا من الأرض فإنها أمكم وإنه ليس أحد عامل عليها خيراً أو شراً إلا وهى مخبرة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

﴿ باب الدوام على الطهارة ﴾

عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من الخلاء توضأ . رواه أحمد وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه أكثر الناس .

﴿ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث ﴾

عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بال فقام عمر خلفه بكونه فقال ما هذا يا عمر فقال ماء تتوضأ به يا رسول الله قال ما أمرت كلها بليت أنت أتوضأ ولو فعلت كانت سنة . رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبو يعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة .

﴿ باب نضح الفرج بعد الوضوء ﴾

عن أسامة بن زيد عن النبي ﷺ أن جبريل عليه السلام لما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم فعله الوضوء فلما فرغ من وضوئه أخذ حفنة من ماء فرش بها نحو (٢٦ - أول مجمع الزوائد)

الفرج فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرش بعد وضوئه . رواه أحمد وفيه
رشد بن سعد وثقه هيثم بن خارجة وأحمد بن حنبل في رواية وضعفه آخرون .

(باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ إن أحدكم إذا كان في الصلاة جاءه
الشیطان فأبس (١) به كما أبس (٢) بدابته فإذا سكن له أضرط بين أليته ليقته عن صلاته
فاذا وجد شيئاً من ذلك فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أحمد وهو
عند أبي داود باختصار ورجال أحمد رجال الصحيح . وبسنده عن أبي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا كان في المسجد جاءه الشيطان فأبس منه
كما يابس الرجل بدابته فإذا سكن له زقه أو ألجه ، قال أبو هريرة فأتتم ترون ذلك
أما المزنوق فتراه مائلاً وأما الملجوم فتراه فاتحاً فاه لا يذکر الله . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الرجل يخيل إليه في صلاته أنه أحدث في صلاته
ولم يحدث فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته
حتى يفتح مقعده فيخيل إليه أنه أحدث ولم يحدث فاذا وجد أحدكم ذلك فلا ينصرف
حتى يسمع صوت ذلك بأذنه أو يجد ريح ذلك بأنفه . رواه الطبراني في الكبير والبخاري
بنحوه ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إن الشيطان يأتي أحدكم وهو في صلاته فيمد شعرة من دبره فيرى أنه
قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه أبو يعلى - ورواه ابن
ماجه باختصار - وفيه علي بن زيد واختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن عمرو بن
عطاء قال رأيت السائب بن خلاد يشتم ثوبه فقلت م ذلك رحمك الله قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول لا وضوء إلا من ريح أو سماع . رواه الطبراني في الكبير
وفيه عبد العزيز بن عبيد الله وهو ضعيف الحديث ولم أر أحداً وثقه والله أعلم .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان يأتي أحدكم في صلاته فيأخذ شعرة من دبره
فيرى أنه قد أحدث فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً . رواه الطبراني
في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع .
وعن عبد الله بن مسعود قال إن الشيطان ليطلق بالرجل في صلاته ليقطع عليه

(١) أبست به تأيساً أي ذلته وحقرتة وروعته . (٢) في الأصل «يبس» .

صلاته فاذا أعياه نفخ في دبره فاذا أحس أحدكم من ذلك شيئاً فلا ينصرف حتى يجد ريحاً أو يسمع صوتاً . رواه الطبراني ورجاله موثقون . وعن وائل بن داود عن إبراهيم قال الوضوء مما خرج وليس مما دخل والصوم مما دخل وليس مما خرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب الوضوء من الريح ﴾

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت أتت سلى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم امرأة أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تستأذنه على أبي رافع قد ضربها قالت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي رافع مالك ولها يا أبا رافع قال تؤذيني يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بم آذيتيه ياسلى قالت يا رسول الله ما آذيتيه بشيء ولكنه أحدث وهو يصلي فقلت له يا أبا رافع ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر المسلمين إذا خرج من أحدهم الريح أن يتوضأ فقام يضربني فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم يضحك ويقول يا أبا رافع انها لم تأمرك إلا بخير . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه محمد بن إسحاق وقد قال حدثني هشام بن عروة والله أعلم . وعن حصين المزني قال قال علي بن أبي طالب على المنبر أيها الناس إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقطع الصلاة إلا الحدث لأستحييكم مما لا يستحيي منه رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم والحدث أن يفسو أو يضرط . رواه عبد الله بن أحمد في زياداته على أبيه ، والطبراني في الأوسط ، وحصين قال ابن معين لا أعرفه . وعن علي يعني ابن أبي طالب قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إنا نكون بالبادية وتكون من أحدنا الرويحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق إذا فعل أحدكم ذلك فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن وقال مرة في أدبارهن . رواه أحمد من حديث علي بن أبي طالب وهو في السنن من حديث علي بن طلق الحنفى وقد تقدم حديث علي بن أبي طالب قبله كما تراه والله أعلم ، ورجاله موثقون .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب

﴿ باب الستر على من خرج منه ريح ﴾

عن جرير أن عمر صلى بالناس فخرج من انسان شيء فقال عزمتم على صاحب هذا إلا توضأ وأعاد الصلاة فقال جرير لو تعزم على كل من سمعها أن يتوضأ ويعيد الصلاة فقال نعماً قلت جزاك الله خيراً فأمرهم بذلك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة .

﴿ باب فيمن مس فرجه ﴾

عن سيف بن عبد الله الحميري قال دخلت أنا ورجال معي على عائشة فسألناها عن الرجل يمسح فرجه فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما أبالي إياه مسست أو أنفى . رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع (١) عن أبيه عن سيف وهؤلاء مجهولون وهو أقل ما يقال فيهم . وعن عصمة بن مالك الخطمي قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احكك بعض جسدي فأدخلت يدي أحكك فأصابت يدي ذكرى قال وأنا يصيني ذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث ضعيف جداً . وعن أرقم بن شرحبيل قال حكيت جسدي وأنا في الصلاة فأفضيت إلى ذكرى فقلت لعبد الله بن مسعود فقال لي اقطعه وهو يضحك أين تعزله منك إنما هو بضعة منك . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن علقمة قال سئل ابن مسعود وأنا أسمع عن مس الذكر فقال هل هو إلا كطرف أنفك . ورجاله موثقون . وعن سعيد بن جبيرة أن ابن مسعود قال ما أبالي إياه مسست أو أرنبتى . رواه الطبراني في الكبير وسعيد بن جبيرة لم يسمع من ابن مسعود وكذلك قتادة فإنه رواه عنه أيضاً . وعن الحسن أن خمسة من أصحاب محمد ﷺ على بن أبي طالب وابن مسعود وحذيفة وعمران بن حصين ورجلا آخر قال بعضهم ما أبالي مسست ذكرى أو أرنبتى وقال الآخر نخذى وقال الآخر ركبتي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع . وعن زيد بن خالد الجني قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مس فرجه فليتوضأ . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ورجاله رجال

(١) في زوائد أبي يعلى بخط المؤلف رحمه الله ، حسين بن فادع ، فاعلم ذلك . هامش .

الصحاح إلا أن ابن اسحاق مدلس وقد قال حدثني . وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أفضى يده إلى ذكره ليس دونه ستر فقد وجب عليه الوضوء .
رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير والبزار وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه يحيى بن معين في رواية . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله ﷺ من مس فرجه فليتوضأ وأما امرأة مسّت فرجها فليتوضأ .
رواه أحمد وفيه بقية بن الوليد وقد عنعنه وهو مدلس . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تدخل يدها في فرجها فقال عليها الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سليمان بن داود الشاذ كوني والأكثر على تضعيفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار والطبراني في الكبير وفي سند الكبير العلاء بن سليمان وهو ضعيف جداً ، وفي سند البزار هاشم بن زيد وهو ضعيف جداً .
وعن عائشة أن النبي ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ . رواه البزار وفيه عمر ابن شريح قال لا زدي لا يصح حديثه . وعن طلق بن علي وكان في الوفد الذين وفدوا إلى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال من مس فرجه فليتوضأ .
رواه الطبراني في الكبير وقال لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندى صحيحان ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبي ﷺ قبل هذا ثم سمع هذا بعد فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناس والمنسوخ . وعن عبد الله بن عمرو أن بسرة بنت صفوان بن نوفل سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة تضرب يدها فتصيب فرجها فقال توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن المؤمل ضعفه أحمد ويحيى في رواية ووثقه في أخرى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن بسرة بنت صفوان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مس ذكره أو أنثيه أو رفعه (١) فليتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الاثنين والرفعين ، ورجاله رجال الصحيح .

﴿باب الوضوء من مس الأصنام﴾

عن بريدة بن الحصيب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مس صنماً فليتوضأ .
رواه البزار وفيه صالح بن حبان وهو ضعيف .

﴿باب فيمن مس كافراً﴾

عن الزبير بن العوام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم إستقبل جبريل صلى الله عليه وسلم فناوله يده فأبى أن يتناولها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ ثم ناوله يده فتناولها فقال يا جبريل ما منعك أن تأخذ يدي قال إنك أخذت بيد يهودى فكرهت أن تمس يدي يداً مسها كافراً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رباح وهو يجمع على ضعفه .

﴿باب فيمن مس الأبرص﴾

عن عبد الله بن مسعود قال كنا نتوضأ من الأبرص إذا مسسناه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه جابر الجعفى وثقه شعبة والثورى وضعفه الناس .

﴿باب فيمن سال منه دم﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع أحدكم فى صلاته فليصرف فليغسل عنه الدم ثم ليعد وضوءه وليستقبل صلاته . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن مسلمة ضعفه الناس وقال الدارقطنى لأبأس به ولكن رواه عن ابن أرقم عن عطاء ولا ندرى من ابن أرقم . وعن سلمان قال سال من أنفى دم فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال أحدث لما حدث وضوءاً . رواه الطبراني فى الكبير والأوسط وفيد عمرو بن خالد القرشى الواسطى وهو كذاب .

﴿باب الوضوء من الضحك﴾

عن أبى موسى قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس إذ دخل رجل فردى فى حفرة كانت فى المسجد وكان فى بصره ضرر فضحك كثير من القوم وهم فى الصلاة فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضحك أن يعيد الوضوء ويعيد الصلاة . رواه الطبراني فى الكبير وفيه محمد بن عبد الملك الدقيقى ولم أر من ترجمه (١) وبقية رجاله موثقون .

(١) قلت قد ترجمه المزى فى التهذيب وهو ثقة لا طعن فيه، وعلة الحديث إنما هى الانقطاع فان راويه لم يسمعه من أبى موسى - كفى هامش الأصل .

﴿باب فيمن قبل أولاً﴾

عن أبي مسعود الأنصاري أن رجلاً أقبل إلى الصلاة فاستقبلته امرأته فأكب عليها فتناولها فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فلم ينهه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس . وعن أم سلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل ثم يخرج إلى الصلاة ولا يحدث وضوءاً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن سنان الرهاوي ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني ووثقه البخاري وأبو حاتم وثبت مروان بن معاوية وبقية رجاله موثقون . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض نسائه ثم يخرج إلى الصلاة ولا يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى وجماعة . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال الملامسة مادون الجماع وإن مس الرجل جسد امرأته بشهوة ففيه الوضوء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد ابن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به . وعن أبي عبيدة أن ابن مسعود قال يتوضأ الرجل من المباشرة ومن اللمس بيده ومن القبلة إذا قبل امرأته وكان يقول في هذه الآية (أولاً مستم النساء) هو الغمز . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

﴿باب فيمن يكون به الباسور﴾

عن ابن عباس أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إن بي الباسور فيسيل مني فقال النبي صلى الله عليه وسلم إذا توضأت فسال من قرنك إلى قدمك فلا وضوء عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الملك بن مهران قال العقيلي صاحب مناكير .

﴿باب في الوضوء من النوم﴾

عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العينين وكاء السه فإذا نامت العينان استطلق الكواء . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام وهو جالس فلا وضوء عليه فإذا وضع جنبه فعليه الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحسن بن أبي جعفر الجعفي ضعفه البخاري وغيره وقال ابن عدى له أحاديث صالحة ولا يعتمد

الكذب . وعن أبي أمامة أن النبي ﷺ نام حتى نفخ ثم قال إنما الوضوء على من اضطجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو كذاب . وعن أنس أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ . رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . ورواه أبو يعلى عن أنس (١) . وعن أناس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يضعون جنوبهم فينامون فمنهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ ، ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الكريم أبي أمية أن علياً وابن مسعود والشعبي قالوا في الرجل ينام وهو جالس ليس عليه وضوء . رواه الطبراني في الكبير وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوء النوم أن تمس الماء ثم تمسح بتلك المسحة وجهك ويديك ورجليك كمسحة التيمم . رواه الطبراني في الكبير وفيه العلاء بن كثير اللثي وقد أجمعوا على ضعفه .

(باب الوضوء مما مست النار)

عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤنا ما غيرت النار لونه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون . وعن القاسم مولى معاوية قال دخلت مسجد دمشق فرأيت ناساً مجتمعين وشيخ يحدثهم قلت من هذا قالوا سهل ابن الحنظلية فسمعتة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أكل لحماً فليتوضأ . رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرحمن وسليمان لم أر من ترجمه والقاسم مختلف في الاحتجاج به . وعن محمد بن طحلاء قال قلت لأبي سليمان (٢) إن ظئرك سليم (٣) لا يتوضأ مما مست النار فضرب صدر سليم وقال أشهد على أم سلة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ مما مست النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال الطبراني موثقون لانه من رواية محمد بن طحلاء عن أبي سلة وأبو سليمان الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا

(١) في زوائد أبي يعلى «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو وفيه

بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض وليس فيه كانوا ، فاعلم - كما في هامش الأصل .

(٢) لعله «أبو سلة» كما في هامش الأصل . (٣) في زوائد مستنداً أحد بخطه «مسلماً» .

بما غيرت النار . رواه البزار وفيه حجاج بن نصير ضعفه أبو حاتم وغيره وثقه ابن
 معين وابن حبان . وعن أنس أيضاً أنه كان يضع أصبعيه ويقول صمنا ان لم أكن
 سمعت رسول الله ﷺ يقول توضؤوا مما مست النار : رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه خالد بن يزيد بن أبي مالك وهو كذاب . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال
 من مس فرجه فليتوضأ وقال توضؤوا مما غيرت النار . رواه البزار والطبراني في
 الكبير والأوسط باختصار مس الفرج وفيه العلاء بن سليمان الرقي وهو منكر
 الحديث . وعن عبد الرحمن بن غنم الأشعري قال قلت لمعاذ هل كنتم توضئون مما
 غيرت النار قال نعم إذا أكل أحدنا مما غيرت النار غسل يديه وفاه فكنا نعد
 هذا وضوءاً . رواه البزار وهو من رواية الحسن بن يحيى الحشني وهو ضعيف . وعن
 عبد الله بن زيد عن النبي ﷺ قال الوضوء مما مست النار . رواه الطبراني في
 الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعد الخير قال سمعت رسول الله ﷺ يقول
 توضؤوا مما مست النار وغلث به المراجع . رواه الطبراني في الكبير وفيه فراس
 الشعباني وهو مجهول . وعن أبي أيوب أن النبي ﷺ كان إذا أكل مما غيرت النار
 توضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، وله عند الطبراني في الكبير
 أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤوا مما مست النار ، ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن عمرو بن دينار قال أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القاري وسماه في الحديث
 قبله وهو يحيى بن جعدة وابن عبد القاري هو عبد الله بن عمرو بن عبد القاري نسبة إلى
 جده . وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل عن أبيه جبيرة
 ابن محمود ، وعن سلبة بن سلامة بن وقش صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انهما دخلا وليمة وسلبة على وضوء فاكلوا ثم خرجوا فتوضأ سلبة فقال له جبيرة ألم
 تكن على وضوء قال بلى ولكنني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرجنا من
 دعوة دعونا لها ورسول الله صلى الله عليه وسلم على وضوء فاكل ثم توضأ فقلت له
 ألم تكن على وضوء يا رسول الله قال بلى ولكن الأمر يحدث وهذا مما حدث . رواه
 الطبراني في الكبير وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب
 ابن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب . وعن عبد الله بن أبي أمامة البلوي
 وكان اسمه إياس بن ثعلبة قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أبيه قال أمرنا

رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يتوضأ من الغمر (١) ولا يؤذى بعضنا بعضاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف .

﴿ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها ﴾

عن ذى الغرة قال عرض أعرابي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسير فقال يا رسول الله تدركننا الصلاة ونحن في أعطان الابل فصلى فيها فقال رسول الله ﷺ لا قال فتوضأ من لحومها قال نعم قال فصلى في مرابض الغنم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال أفتوضأ من لحومها قال لا . رواه عبد الله بن أحمد والطبراني في الكبير وسماه يعيش الجعفي ويعرف بذى الغرة ، ورجال أحمد موثقون . وعن مولى لموسى بن طلحة أوعن ابن لموسى بن طلحة عن أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ من ألبان الابل ولحومها ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ويصلى في مرابضها . رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . وعن أسيد بن حضير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضؤا من لحوم الابل ولا تصلوا في مناخها ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا في مرابضها (قلت له حديث عند ابن ماجه في الوضوء من ألبانها) (٢) . رواه الطبراني في الأوسط وفيه الحجاج بن ارطاة وفي الاحتجاج به اختلاف . وعن سمرة السوائي قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إنا أهل بادية وماشية فهل يتوضأ من لحوم الابل وألبانها قال نعم قلت فهل يتوضأ من لحوم الغنم وألبانها قال لا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله . وعن سليك الغطفاني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال توضؤا من لحوم الابل ولا توضؤا من لحوم الغنم وصلوا في مرابض الغنم ولا تصلوا في مبارك الابل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس .

﴿ باب المضمضة من اللبن ﴾

عن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم شرب لبناً فمضمض من دسمه . رواه البزار وفيه أيوب بن سنان وهو ضعيف .

(١) الغمر بالتحريك : الدسم والزهومة . (٢) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل في الهدية .

(باب ترك الوضوء مما مست النار)

عن عثمان بن عفان أنه جلس على الباب الثاني من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا بكتف فترقها (١) ثم قام ف صلى ولم يتوضأ ثم قال جلست مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وأكلت ما أكل النبي صلى الله عليه وسلم وصنعت ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم. رواه أحمد وأبو يعلى والبزار. ولعثمان عند البزار أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل خبزاً ولحماً ثم صلى ولم يتوضأ. ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات. وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يأكل اللحم ثم يقوم إلى الصلاة ولا يمس ماء. رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون. وعن المغيرة بن شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل طعاماً ثم أقيمت الصلاة فقام وقد كان توضأ قبل ذلك فأتيته بماء ليتوضأ منه فاتهرني وقال وراءك فساءني والله ذلك ثم صلى فشكوت ذلك إلى عمر فقال يابني الله إن المغيرة قد شق عليه انتهارك إياه وخشى أن يكون في نفسك عليه شيء. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليه في نفسي إلا خير ولكن أتاني بماء لا توضأ وإنما أكلت طعاماً ولو فعلت فعل الناس ذلك بعدى. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات. وعن أنس بن مالك قال كنت أنا وأخي وأبو طلحة جلوساً فأكلنا لحماً وخبزاً ثم دعوت بوضوء فقالا لم يتوضأ فقلت لهذا الطعام الذي أكلنا فقالا أتوضأ من الطيبات لم يتوضأ منه من هو خير منك. رواه أحمد ورجاله ثقات. وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال إن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصلك وقد أجمعوا على ضعفه. وعن علي بن أبي طالب قال كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد ويشرب اللبن ويصلى ولا يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ضعفه أحمد وأبو حاتم وقال ابن عدى حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح. وعن أبي هريرة قال نزلت لرسول الله ﷺ كتفاً من قدر العباس فأكلها وقام يصلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه محمد بن عمرو عن أبي سبرة وهو حديث حسن. وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ من أثوار أقط (٢) ثم أكل كنف شاة ثم صلى ولم يتوضأ. رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله ثم أكل كنف شاة.

(١) أى أكل لحماً. (٢) الأثوار: جمع ثور وهو قطعة من الأقط وهو لبن جامد مستحجر.

ثم صلى ولم يتوضأ ورجاله رجال الصحيح خلاشيخ البزار (١). وعن رجل عن معاوية أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل لباً ثم صلى ولم يتوضأ. رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم. وعن أبي أمامة الباهلي أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لأصحابه إذا كان أحدكم على وضوء فأكل طعاماً لا يتوضأ منه إلا أن يكون لبن الابل إذا شربتموه فتمضمضوا بالماء. رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم. وعن أبي أمامة الباهلي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بما مست النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب. وعن أبي أمامة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على صفية بنت عبد المطلب فغرفت له أو فقربت له عرقاً فوضعت بين يديه ثم غرفت أو قربت آخر فوضت بين يديه فأكل ثم أتى المؤذن فقال الوضوء الوضوء فقال إنما الوضوء علينا مما خرج وليس علينا مما يدخل. رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد وهما ضعيفان لا يحل الاحتجاج بهما. وعن رافع بن خديج قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل ذراعاً فلما فرغ أمر أصابعه على الجدار ثم صلى العصر والمغرب ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن قيس المكي (٢) عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب. وعن الحسن بن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وفي يده عرق يتعرق منه قال فتناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم فنهش منه نشة أو نهشتين ثم صلى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس ولكنه عنقه. وعن الحسن بن علي أيضاً أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت فاطمة فناولته كتف شاة مطبوخة فأكلها ثم قام يصلي فأخذت ثيابه فقالت ألا توضأ يا رسول الله قال مم يا بنية قالت قد أكلت مما مسته النار قال إن أظهر طعامكم ما مسته النار. رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو مدلس ثقة. وعن محمد بن مسلبة أن النبي صلى الله عليه وسلم أكل آخر أمره لحماً ثم صلى ولم يتوضأ. رواه الطبراني في الكبير وفيه يونس بن أبي خالد ولم أر من ذكره. وعن معاذ بن جبل قال إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم

(١) فائدة: وشيخ البزار فيه إسمه أحمد بن أبان وهو ثقة. (٢) فائدة: عمرو الظاهر أنه عمر بضم العين وهو الملقب سندول ضعيف - كما في هامش الاصل.

بالوضوء مما غيرت النار بغسل اليدين والقدم للتنظيف وليس بواجب . رواه الطبراني في الكبير وفيه مطرف بن مازن وقد نسب إلى الكذب . وعن معاذ بن جبل قال مر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أسلخ شاة فقال لي يا معاذ هات أو أرى فندسها دسعتين (١) بين اللحم والجلد ثم قال يا معاذ هكذا ثم مضى إلى الصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن الحسن بن أبي الحسن عن فاطمة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكل عرقاً فجاء بلال بالأذان فقام ليصلي فأخذت بثوبه فقلت يا رسول الله ألا تتوضأ فقال لما أتوضأ يابنية فقلت بما مسست النار فقال أوليس أطيب طعامكم مما مسست النار . رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال أوليس أظهر طعامكم ، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع . وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بالقدر فيأخذ العرق فيصيب منه ثم يصلي ولم يتوضأ ولم يمس ماء . رواه أحمد وأبو يعلى والبيهقي ورجاله رجال الصحيح . وعن صفية يعني بنت حيي قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقربت إليه كفتاً بارداً فكنت أسحاهما (٢) فأكلها ثم قام فصلى . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ضباعة بنت الزبير أنها وضعت إلى النبي صلى الله عليه وسلم لحماً فانتش منه ثم صلى ولم يتوضأ . رواه أبو يعلى وأحمد ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن الحارث بن نوفل أن أم حكيم ابنة الزبير حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ضباعة فنهش من كنف عندها ثم صلى ولم يتوضأ من ذلك . رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها قالت ناولت نبي الله صلى الله عليه وسلم كفتاً من لحم فأكل منه ثم صلى . رواه أحمد ورجاله ثقات . وعن محمد بن المنكدر عن أم هانئ أنها أكل كفتاً ثم صلى ولم يتوضأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن أم مبشر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهش من كنف ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني وفيه محمد بن السكن ولم أجد من ذكره وبقية رجاله ثقات . وعن أم حكيم بنت الزبير أنها كانت تصنع للنبي صلى الله عليه وسلم طعاماً وتبعث به إليه وربما أتاها

(١) أي دفعها دسعتين . (٢) أي تكشط اللحم وتناولها .

فأكل عندها فزعمت أنه أتاها ذات يوم فأنته بكنف فجعلت أسحاها له وزعمت أنه أكل وصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن عمرة بنت حرام أنها جعلت للنبي صلى الله عليه وسلم في صور نخل كنسته وطيبته وذبحت له شاة فأكل منها ثم توضأ فصلى الظهر فقدمت إليه من اللحم وصلى العصر ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن ثابت البناني وهو ضعيف وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عمرو بن محمد بن عمرو بن سعد بن معاذ قال سمعت هند بنت سعيد ابن أبي سعيد الخدري تحدث عن عمتها قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم عائداً لأبي سعيد الخدري فقدمنا إليه ذراع شاة فأكل وحضرت الصلاة فتمضمض ثم صلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبان . وعن أم سليم قالت قربت إلى رسول الله ﷺ كنفاً مشوية فأكل منها ثم قام إلى الصلاة ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير عن محمد بن يوسف عنها ولم أجد من ذكر محمداً هذا . وعن أم عامر بنت يزيد بن السكن وكانت من المبايعات أنها أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق فتعرقه وهو في مسجد بني عبد الأشهل ثم قام فصلى ولم يتوضأ . رواه الطبراني في الكبير من طريق إبراهيم بن إسماعيل بن أبي خليفة عن عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن ثابت بن صامت عنها ولم أجد من ذكر هذين . وعن علقمة قال أتينا بقصعة ونحن مع ابن مسعود فأمر بها فوضعت في الطريق فأكل منها وأكلنا معه وجعل يدعو من مر به ثم مضينا إلى الصلاة فما زاد على أن غسل أطراف أصابعه ومضمض فاه ثم صلى ، وفي رواية أتينا بقصعة من بيت ابن مسعود فيها خبز ولحم فذكره . رواها الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن ابن مسعود قال لأن أتوضأ من الكلمة الحبيثة أحب إلى من أن أتوضأ من الطعام الطيب . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب المسح على الخفين﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وضئني قال فأنته بوضوء فاستنجى ثم أدخل يده في التراب فسحها ثم غسلها ثم توضأ ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله رجلك لم تغسلها قال إني أدخلتهما وهما طاهرتان . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي أيوب أنه نزع خفيه فظفروا إليه فقال أما إني قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

مسح عليهم ما ولكن جبلى الوضوء . رواه أحمد والطبراني في الكبير . وزاد عن
 أبي أيوب أنه كان يأمر بالمسح على الخفين ويغسل رجله قفيل له في ذلك فقال
 بشئ مالي ان كان لكم منهاء وعلى مأثم . ورجاله موثقون . وعن المغيرة بن شعبة
 قال وضأت رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فغسل وجهه وذراعيه ومسح
 برأسه ومسح على خفيه فقلت يا رسول الله ألا أنزع خفيك قال لا إني أدخلتهما
 وهما طاهران ثم لم أمش حافياً بعد . رواه أحمد . وهو في الصحيح خلا قوله ثم لم أمش
 حافياً بعد ورجاله رجال الصحيح . وعن ثوبان قال رأيت النبي ﷺ توضأ ومسح
 على الخفين والخمار . رواه أحمد والبخاري وفيه عتبة بن أبي أمية ذكره ابن حبان في الثقات
 وقال يروى المقاطيع . وعن أبي برزة عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر في حديث طويل
 أنه توضأ ومسح على خفيه . رواه البخاري وفيه عبد السلام عن الأزرق بن قيس وعنه
 يزيد بن هرون فان كان ابن حرب وإلا فاني لم أعرفه . وعن عمر قال سمعت رسول
 الله ﷺ يأمر بالمسح على الخفين إذا لبسهما وهما طاهران . رواه أبو يعلى ولعمري في
 الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا وله عند ابن ماجه آخر . ورجاله ثقات . وعن ابن
 عمر أن عمر دخل الكنيف ثم خرج فمسح على خفيه وقال دخل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ثم خرج فمسح عليهما . رواه أبو يعلى وعند البخاري نحوه وفيه محمد بن أبي
 حميد وهو يجمع على ضعفه . وعن عوسجة عن أبيه قال سافرت مع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فكان يمسح على الخفين . رواه البخاري وقال إنما يروى عن عوسجة عن أبيه
 عن علي وأخطأ فيه مهدي بن حفص قلت كذا قال ويأتي حديث عوسجة بن مسلم عن أبيه .
 وعن معقل بن يسار قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ دخل المغيرة بن
 شعبة وعليه خفان فكان أول من رأيت عليه الخفين في الاسلام المغيرة فجعل الناس
 يمسحونها ويقولون ما هذا قال الخفاف فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنكم
 سيكثر لكم من الخفاف قالوا يا رسول الله فما تأمرنا بالوضوء للصلاة قال تمسحون أو توضئون
 عليهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن دينار وهو متروك . وعن أنس بن
 مالك قال وضأت رسول الله ﷺ قبل موته بشهر فمسح على الخفين والعمامة . رواه
 الطبراني في الأوسط . ورواه ابن ماجه خلا قوله قبل موته بشهر . وفيه علي بن الفضيل
 ابن عبد العزيز ولم أجد من ذكره . وعن أنى طلحة أن النبي صلى الله عليه وسلم توضأ

فمسح على الخفين والختار . رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون . وعن أبي سعيد الخدري قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى على غدير فزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزلنا وحضرت الصلاة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قم فأذن فانطلق بلال فاهراق الماء ثم أتى الغدير فغسل وجهه ويديه وأهوى إلى خفيه وكان عليه خفان أسودان وذلك بعيني رسول الله ﷺ فناده رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال امسح على الخفين والختار . رواه الطبراني في الأوسط وفيه غسان بن عوف قال الأزدي ضعيف . وعن جابر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يتوضأ فغسل خفيه فتخسه برجله وقال ليس هكذا السنة أمرنا بالمسح على الخفين هكذا وأمر يديه على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به بقية . وعن جابر يعني ابن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله . وعن جابر يعني ابن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني . وعن أبي هريرة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على عمامته ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف . وعن خزيمة بن ثابت أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والختار . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن ابن عباس أنه قال ذكر المسح على الخفين عند عمر سعد وعبد الله بن عمر فقال عمر سعد أفتقه منك فقال عبد الله بن عباس يأسعد إنا لا نسكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح ولكن هل مسح منذ نزلت المائدة فإنها أحكمت كل شيء . وكانت آخر سورة نزلت من القرآن ألا تراه قال فلم يتكلم أحد . رواه الطبراني في الأوسط - وروى ابن ماجه طرفاً منه - وفيه عيدين عبيدة التمار وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال يغرب . وعن أسامة يعني ابن زيد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرحمن بن يزيد عن أبيه عن عطاء بن يسار فلم أعرف عبد الرحمن ولا يزيد . وعن عوسجة بن مسلم عن أبيه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال عوسجة بن أقرم روى عن

يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح - قاله البخاري . وعن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين والعمامة في غزوة تبوك . رواه الطبراني في الكبير (وفي الأوسط) (١) وفيه عفير بن معدان وهو ضعيف . وعن الشريد أن النبي ﷺ مسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير . وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ربيعة بن كعب الأسلمي قال رأيت النبي ﷺ يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن أبي أيوب قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين والختار . رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو متروك . وعن عبد الله بن يعنى ابن مسعود قال من رغب عن المسح على الخفين فقد رغب عن سنة محمد ﷺ . رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب . وعن ابن عباس قال مازال رسول الله ﷺ يمسح على الخفين حتى قبضه الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن أبي ليل وهو ضعيف لسوء حفظه . وعن عبد الرحمن بن حنبل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمرو بن عبد الغفار وهو متروك الحديث . وعن عبد الله بن رواحة وأسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة . وعن عصمة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض سكك المدينة فاتمى إلى سباطة قوم فقال يا حذيفة استرني فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فبال قائماً ثم دعا بماء فتوضأ ومسح على الخف وصلى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الفضل بن المختار وهو منكر الحديث يحدث بالباطيل . وعن عبد الله بن الطفيل قال رأيت عمرو بن حزم يمسح على الخفين ويقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الواقدي وهو ضعيف جداً . وعن البراء بن عازب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يمسح قبل نزول المائدة وبعدها حتى قبضه الله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سوار بن مصعب وهو يجمع على ضعفه . وعن عبادة بن الصامت قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بال ثم توضأ ومسح على خفيه . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة عن الحسن ولم أجد

(١) ما بين القوسين غير موجود في الأصل بل هو في الهندية فقط .

من ذكره . وعن عبادة أيضاً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل توضأ فأحسن وضوءه ومسح على خفيه كلما يريد الصلاة يجعلهما ويتوضأ قال لا بل يمسح عليهما . رواه الطبراني في الكبير . من رواية إسحاق بن يحيى عن عبادة ولم يذكره . وعن أبي برزة قال حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخصة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد السلام بن صالح ضعفه الدارقطني . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يمسح على الجوربين والنعلين . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن يريم بن أسعد قال كنت مع قيس بن سعد وقد خدم النبي صلى الله عليه وسلم عشرين سنة توضأ ومسح على خفيه فما أنسى أثر أصابعه على الخفين لانهما جديدان . رواه الطبراني في الكبير ، ويريم ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر له راوياً غير أبي إسحاق السبيعي . وعن هرون بن سليمان قال رأيت عمرو بن حريث هراق الماء فدعا بماء قال فمسح يديه ووجهه ومسح على نعليه ثم قام فصلى . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب التوقيت في المسح على الخفين﴾

عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام وليالين . رواه (القطيعي من زياداته على مسند) (١) أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير والأوسط ورجال البزار وأبو يعلى ثقات . وعن عطاء بن يسار قال سألت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن المسح على الخفين قالت قلت يا رسول الله أكل ساعة يمسح الإنسان على الخفين ولا ينزعها قال نعم . رواه أحمد . ولها عند أبي يعلى قالت يا رسول الله أيتخلع الرجل خفيه كل ساعة قال لا ولكن يمسح عليهما ما بدله . وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني ليس بالقوى وذكره ابن حبان في الثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وللمقيم يوم وليلة . رواه البزار وهو عند الطبراني في الكبير موقوف وفيه يوسف بن عطية الكوفي ونسب إلى الكذب . ولابن مسعود عند البزار أيضاً كنا نمسح مع رسول الله ﷺ على الخفين للمسافر ثلاثة أيام وليالين وللمقيم يوم وليلة ، وفيه سليمان بن بشير

وعنه ضعيف . وعن أبي عبيدة بن عبد الله قال كان ابن مسعود يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ونحن معه أن لا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن إلا من جنابة ولكن من بول ونوم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أيوب بن سويد وهو ضعيف ولكن ذكره ابن حبان في الثقات وقال ردى الحفظ بخطى . وعن عوف ابن مالك قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك بالمسح على الخفين ثلاثة أيام ولياليهن للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن جرير قال سألت رسول الله ﷺ عن المسح على الخفين قال ثلاث للمسافر ويوم وليلة للمقيم . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وأيوب ابن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرح ولم يوثق . وعن المغيرة بن شعبة قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب لحاجته ثم أشار إلى فذهبت فأتيته بماء وعليه جبة شامية ليس لها يدان فألقاها على عاتقه فقال صب على فضيت عليه فتوضأ ومسح على الخفين فكانت سنة للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط - وفي الصحيح طرف منه - وفيه داود ابن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدى فقال لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى في الحديث فانه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة وهذا روى عنه مكى بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدى والله أعلم . وعن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الضبي بن الأشعث له منكير . وعن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين ثلاثة أيام للمسافر وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القاسم بن عثمان البصري قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها . وعن أبي بردة قال أخبر غزوة غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا أن نمسح على خفافنا للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ما لم يخلع . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن رديح ضعفه أبو حاتم وقال ابن معين صالح الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة والمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائى وهو

ضعيف . وعن أبي أمامة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسح على الخفين والعمامة ثلاثاً في السفر ويوماً وليلة في الحضر . رواه الطبراني في الكبير وفيه مروان أبو سلة قال الذهبي مجهول . وعن أسامة بن شريك أن النبي ﷺ قال في المسح على الخفين للمسافر ثلاثة وللمقيم يوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن البراء بن عازب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة في المسح على الخفين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الضبي بن الأشعث وهو ضعيف . وعن خزيمية بن ثابت عن النبي ﷺ قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة يمسح على خفيه إذا أدخلهما وها طاهرتان . قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله إذا أدخلهما وها طاهرتان — رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن أبي ليلى محدث وهو سيء الحفظ . وعن يعلى بن مرة قال كنا إذا سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننزع خفافنا ثلاثاً فإذا شهدنا فيوم وليلة . رواه الطبراني في الكبير وفيه عمر بن عبد الله بن يعلى وهو مجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة ، وسافرت مع عبد الله ابن مسعود فكان يمسح على خفيه ثلاثاً . رواه الطبراني في الكبير وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح . وعن الحكم بن عتيبة عن علي وابن مسعود للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن وللمقيم يوم وليلة . والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه الحجاج بن أرطاة .

﴿ باب في التيمم ﴾

عن ابن مسعود قال لو أجنبت ولم أجد الماء شرباً ما صليت . رواه الطبراني في الكبير وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود قال ابن سفيان لا يؤخذ به . وعن علقمة أن رجلاً كان به جذري فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور (١) فمسح بالتراب . وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف . وعن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطيت مالم يعط أحد من الأنبياء فقلت يا رسول الله ما هو قال نصرت بالرعب وأعطيت مفاتيح الأرض وسميت أحمد وجعل التراب لي طهوراً وجعلت أمي خير الأئمة . رواه أحمد وفيه عبد الله بن محمد بن عقيل وهو سيء

(١) هو إناء من نحاس أو حجارة وقد يتوضأ منه .

الحفظ قال الترمذى صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه وسمعت
محمد بن إسماعيل يعنى البخارى يقول كان أحمد بن حنبل وإسحق بن إبراهيم
والحميدى يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت فالحديث حسن والله أعلم . وعن أبى هريرة
قال جاء أعرابى إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إني أكون فى الرمل أربعة
أشهر أو خمسة أشهر فتكون فىنا النفساء والحائض والجنب فانزى قال عليك بالتراب .
رواه أحمد وأبو يعلى وقال فيه عليك بالأرض، والطبرانى فى الاوسط وفيه المتن بن
الصباح والاكثر على تضعيفه ، وروى عياش عن ابن معين توثيقه . وروى معاوية
ابن صالح عن ابن معين ضعيف يكتب حديثه ولا يترك . وعن أبى هريرة قال قال
رسول الله ﷺ الصعيد وضوء المسلم وإن لم يجد الماء عشر سنين فإذا وجد الماء
فليتنق الله وليمسسه بشره فإن ذلك خير . رواه البزار وقال لانعله يروى عن أبى
هريرة إلا من هذا الوجه قلت ورجاله رجال الصحيح . وعن ابن عمر قال قال
رسول الله ﷺ أعطيت خمسا لم يعطهن نبى قبلى بعثت الى الناس كافة الأحمر والأصفر
ونصرت بالرعب يرعب منى عدوى على مسيرة شهر وأطعمت المغنم وجعلت لى
الأرض مسجداً وطهوراً وأعطيت الشفاعة فأخبرتها لا متى يوم القيامة . رواه البزار
والطبرانى وزاد وكان كل نبى يبعث إلى قريته . وفيه إبراهيم بن اسماعيل بن يحيى بن
كهيل وهو ضعيف وذكره ابن حبان فى الثقات وقال فى روايته عن أبيه بعض المناكير .
وعن أبى هريرة قال كان أبوذر فى غنيمة له بالربذة (١) فلما جاء قال له النبي ﷺ يا أبا
ذر فسكت فرددها عليه فسكت فقال يا أبا ذر شككتك أمك قال إني جنب فدعا له
الجارية بماء فجاءت به فاستتر براحله فاغتسل ثم أتى النبي ﷺ فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم يجزئك الصعيد ولو لم تجد الماء عشرين سنة فإذا وجدت الماء فأمسسه
جلدك . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن الاسلم بن شريك
قال كنت أرحل ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصابتنى جنباً فى ليلة باردة وأراد
رسول الله ﷺ الرحلة ففكرت أن أرحل ناقته وأنا جنب وحشيت أن أغتسل بالماء
البارد فأموت وأمرض فأمرت رجلاً من الانصار فرحلها ووضع أحجاراً فأسخت
بها ماء فاغتسلت ثم لحقت برسول الله ﷺ وأصحابه فقال يا أسلم مالى أرى راحلتك
(١) فى النسخ «بالمدينة» وفى هامش الاصل «بالربذة» وعليها إشارة التصحيح .

تغيرت فقلت يا رسول الله لم أرحلها راحها رجل من الانصار قال ولم قلت إني أصابتي جنابة فخشيت القر على نفسي فأمرته أن يرحلها ووضعت أحجاراً فأسخت بها ماء فاعتست به فأنزل الله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأتسمسكاري) إلى (إن الله كان عفواً غفوراً) . رواه الطبراني في الكبير وفيه البيهقي بن ذريق قال بعضهم لا يتابع على حديثه . وعن الأسلع رجل من بني الاعرج بن كعب قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا أسلع قم فأرني كيف كذا وكذا قلت يا رسول الله أصابتي جنابة فسكت عني ساعة حتى جاءه جبريل عليه السلام بالصعيد التيم قال قم يا أسلع فقيم قال ثم أراني أسلع كيف علمه رسول الله ﷺ التيم قال ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض فذلك إحداهما بالأخرى ثم نفضهما ثم مسح بهما ذراعيه ظاهرهما وباطنهما . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن الأسلع قال كنت أخدم النبي صلى الله عليه وسلم وأرحل له فقال لي ذات ليلة يا أسلع قم فأرحل فقلت يا رسول الله أصابتي جنابة قال فسكت رسول الله ﷺ وأناه جبريل بآية الصعيد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم يا أسلع فقيم قال فقامت فقيمتم ثم رحلت له فسار فر بما قال لي يا أسلع مس أو أمس هذا جلدك قال فأراني أبي التيم كما أراه أبوه بضربة للوجه وضربة لليدن إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال التيم ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير قال شعبة فيه وضع أربعائة حديث . وعن معاذ بن جبل قال كنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم يقيم بالصعيد فلم أره يمسح يديه ووجهه إلا مرة واحدة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن سعيد المصلوب وقيل فيه كذاب يضع الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ التيم ضربتان ضربة للوجه وضربة لليدين إلى المرفقين . رواه الطبراني في الكبير وفيه علي بن ظيان ضعفه يحيى بن معين فقال كذاب خيث وجماعة هو قال أبو علي النيسابوري لا بأس به . وعن ابن عمر أيضاً عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التيم بالصعيد أن يضرب بكفيه على الثرى ثم يمسح بهما وجهه ثم يضرب ضربة أخرى فيمسح بهما ذراعيه إلى المرفقين . رواه البزار وفيه سليمان بن داود الجزري قال

أبو زرعة متروك . وعن عائشة عن النبي ﷺ في التيمم ضربتين ضربة للوجه وضربة لليد إلى المرفقين . رواه البزار وفيه الحريش بن الحرث ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخارى . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سفر له فلما حضرت الصلاة نزل القوم فصر بهم راع فنزل يضرب يده الصعيد فتيمم ثم أذن قال الله أكبر الله أكبر قال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة قال أشهد أن لا إله إلا الله قال خرج من النار . رواه أبو يعلى وفيه سعيد بن راشد المازنى وهو متروك . وعن عبد الله بن عمرو قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله الرجل يغيب لا يقدر على الماء أيجمع أهله قال نعم . رواه أحمد وفيه الحجاج بن أرطاة وفيه ضعف ولا يعتمد الكذب . وعن حكيم بن معاوية عن عمه قال قالت يا رسول الله إني أغيب الشهر عن الماء ومعى أهلى فأصيب منهم قال نعم قلت يا رسول الله إني أغيب أشهراً قال وإن غبت ثلاث سنين . رواه الطبرانى في الكبير وإسناده حسن .

﴿باب منه في التيمم﴾

عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ كان يخرج فيهرق الماء فيتمسح بالتراب فأقول يا رسول الله إن الماء منك قريب قال ما أدري لعلى لأبلغه . قال يحيى مرة أخرى كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فأهراق الماء فتيمم فقبل له إن الماء منك قريب . رواه أحمد والطبرانى في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن سهل بن سعد أن أصحاب النبي ﷺ كانوا يأتون الغابة فيدركون المغرب عند مربد الغنم (١) فيتيممون . رواه الطبرانى في الكبير وفيه عبد المهيمن بن عباس وهو ضعيف .

﴿باب التيمم لأجل شدة البرد﴾

عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن عمرو بن العاص أصابته جنابة وهو أمير الجيش فترك الغسل من أجل أنه قال إن اغتسلت مت من البرد فضلى بمن معه جنباً فلما قدم على النبي ﷺ عرفه فافعل فأبأه بعذره فأقر وسكت . رواه الطبرانى في الكبير وفيه أبو بكر بن عبد الرحمن الانصارى عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف ولم أجد من ذكره . وبقية رجاله ثقات . وعن ابن عباس أن عمرو بن العاص صلى بالناس وهو جنب فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكروا ذلك له فقال يا رسول الله (١) في الأصل «مربد الغنم» . والمربد: الموضع الذى تحبس فيه الابل والغنم .

الله خشيت أن يقتلني البرد وقد قال الله عز وجل (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم
رحيماً) فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير وفيه
يوسف بن خالد السمي وهو كذاب .

﴿ باب التيمم للمرض ﴾

عن علقمة أن رجلاً كان به جدرى فأمر ابن مسعود فقرب تراب في طست أو تور
فتمسح بالتراب . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف .

﴿ باب التيمم على الجدار ﴾

عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ إذا واقع بعض أهله فكسل أن يقوم
ضرب يده على الحائط فتييم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب كم يصلى بالتيمم ﴾

عن ابن عباس قال من السنة أن لا يصلى الرجل بالتيمم إلا صلاة واحدة ثم
يتيمم للأخرى . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحسن بن عمار وقد ضعفه شعبة
وسفيان وأحمد بن حنبل .

﴿ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ﴾

عن عمران بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فأجبت
رجل من القوم فلم يجد ماء فتييم ثم صلى ثم أتى الماء في وقت تلك الصلاة فاغتسل
الرجل ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يعيدها . رواه الطبراني في الكبير
وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

﴿ باب في المسح على الجبيرة ﴾

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لما رماه ابن قتة يوم أحد رأيت
النبي ﷺ إذا توضأ حل عن عصابتة ومسح عليها بالوضوء . رواه الطبراني في
الكبير وفيه حفص بن عمر العدني وهو ضعيف .

﴿ باب في قوله الماء من الماء ﴾

عن عتبان أو ابن عتبان الانصاري قال قلت يابني الله إني كنت مع أهلي فلما
سمعت صوتك أقفلت فاغتسلت فقال رسول الله ﷺ الماء من الماء . رواه أحمد
وإسناده حسن . وعن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأنا على بطن امرأتى فقممت ولم أنزل فاعتسلت فأخبرته أنك دعوتى وأنا على بطن امرأتى ولم آمن فاعتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء . رواه أحمد والطبرانى فى الكبير وفيه رشدين بن سعد وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عوف قال انطلق رسول الله ﷺ فى طلب رجل من الأنصار فدعاه فخرج الأنصارى ورأسه يقطر ماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الرأسك قال دعوتى وأنا مع أهلى تخفت أن أحتبس عليك ففعلت فقممت وصبت على الماء ثم خرجت فقال هل كنت أنزلت قال لا قال إذا فعلت ذلك فلا تغتسلن إغسل مامس المرأة منك وتوضأ وضوءك للصلاة فإن الماء من الماء . رواه أبو يعلى والبزار من طريق زيد بن سعد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه وزيد لم أجد من ترجمه . وعن ابن عباس قال أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فابطأ عليه فقال ما حبسك قال كنت حين أتانى رسولك على المرأة فقممت فاعتسلت فقال وما كان عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل قال فكان الأنصار يفعلون ذلك . رواه أبو يعلى والبزار وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال أتى النبى صلى الله عليه وسلم باب رجل من الأنصار فسلم والانسارى على بطن امرأته فرد عليه وهو عليها ثم سلم الثانية فرد عليه ولم يقم ثم انصرف لما لم يأذن له فقام الآخر قبل أن يفرغ وخرج فى أثر النبى ﷺ يطلبه قال أبو هريرة فأتينا النبى صلى الله عليه وسلم وهو قائم فاجتمعنا اليه واغتسل الرجل فى نهر إلى جانب داره فأقبل وقد اغتسل فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد اغتسل وما وجب عليه الغسل فجاء الرجل يعتذر إلى النبى ﷺ فأخبره بأمره فقال النبى ﷺ اغتسلت ولم يجب عليك الغسل . رواه الطبرانى فى الأوسط . وفى البزار عنه إذا أتى أحدكم أهله فأقحط فلا غسل . ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبرانى موثقون إلا الشيخ الطبرانى محمد بن شعيب فأنى لم أعرفه . وعن جابر أن النبى ﷺ دعا رجلا من الأنصار فابطأ عليه ثم خرج فذكر كلاما فقال النبى صلى الله عليه وسلم إذا أقحط أحدكم أو أكسل فلا غسل عليه . رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملامى فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم . وعن عبيد بن رفاعة عن أبيه قال كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ فإذا لم ننزل لم نغتسل . رواه البزار والطبرانى فى الكبير ورجالهم رجال الصحيح ما خلا

ابن اسحق وهو ثقة إلا أنه يدلّس . وعن بعض ولد رافع بن خديج عن رافع بن خديج قال ناداني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاغتسلت وخرجت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته أنك دعوتني وأنا على بطن امرأتى فقمتم ولم أنزل فاغتسلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عليك الماء من الماء قال رافع ثم أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بالغسل . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وقال عن سهل بن رافع عن أبيه ، وفيه رشدين بن سعد وهو سيء الحفظ . وعن رفاع بن رافع وكان عقيماً بديراً قال كنت عند عمر رحمة الله عليه فقيل له إن زيد بن ثابت رحمه الله يفتي الناس في المسجد برأيه في الذي يجمع ولا ينزل قال اعجل على به فأنتى به فقال ياعدو نفسه أول قد بلغت أن تفتي الناس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم برأيك قال ما فعلت ولكن حدثني عمومتى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أي عمومتك قال أنى بن كعب وأبو أيوب ورفاعة بن رافع فالتفت عمر رحمه الله إلى فقال ما يقول هذا الغلام فقلت كنا نفعله على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سألتهم عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنا نفعله على عهده قال فجمع الناس وانفق الناس على أن الماء لا يكون إلا من الماء إلا على بن أبي طالب ومعاذ بن جبل فقالا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فقال على يأمر المؤمنين إن أعلم الناس بهذا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فأرسل إلى حفصة رحمها الله فقالت لا أعلم لي فأرسل إلى عائشة رحمها الله قالت إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل قال فتحطم عمر رضى الله عنه يعنى تغيط ثم قال لا يبلغنى أن أحداً فعله إلا أنه سكته عقوبة . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات إلا أن ابن اسحاق مدلس وهو ثقة ، وفي الصحيح طرف منه ، زاد الطبراني في الكبير ثم أفاضوا في العزل فقالوا لا بأس فسار رجل صاحبه فقال ما هذه المناجاة فقال أحدهما يزعم أنها الموءدة الصغرى فقال على أنها لا تكون موءدة حتى تمر بسبع تارات قال الله عز وجل (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين) إلى قوله (فبارك الله أحسن الخالقين) قال فتفرقوا على قول على بن أبي طالب أنه لا بأس به . وعن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه البزار وفي إسناده أبو بكر بن أبي مرزيم وهو ضعيف . وعن عبد الرحمن بن عائد قال سأل رجل معاذ بن جبل عما يوجب الغسل من الجماع وعن

الصلاة في الثوب الواحد وعن ما يحل من الحائض فقال معاذ سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل وأما الصلاة في الثوب الواحد فتوشح به وأما ما يحل من الحائض فإنه يحل منها ما فوق الأزار واستعفافه عن ذلك أفضل . رواه الطبراني في الكبير وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليس وإسناد هذا حسن . وعن ابن السمط قال سمعت بلالا يقول قلت يا رسول الله إذا خالطت أهلي فاختلعنا ولم أمن أغتسل قال نعم قد فعلت ذلك مع أهلي فلم أمن فاغتسلنا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن اسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير عن القسم وكلاهما ضعيف . وعن علي وعبد الله بن مسعود وعائشة قالوا إذا جاوز الختان الختان وجب الغسل . وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم قال سئل عبد الله يعني ابن مسعود عن الرجل يجامع المرأة فلا يمني قال أما أنا فإذا فعلت ذلك من المرأة أغتسلت قال سفيان والجماعة على الغسل . رواه الطبراني في الكبير ورجالهم ثقات .

﴿ باب الاحتلام ﴾

عن ابن عباس قال ما احتلم نبي قط إنما الاحتلام من الشيطان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الكريم بن أبي ثابت وهو يجمع على ضعفه . وعن سهلة بنت سهيل أنها قالت يا رسول الله تغتسل إحدانا إذا احتلمت قال نعم إذا رأت الماء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تصنع الشيء تعطف به زوجها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم متاع في الدنيا ولا خلاق في الآخرة ، قالت أرأيت المرأة إذا رأت في منامها الاحتلام أتغتسل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت الماء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال سألت أم سليم وهي أم أنس ابن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله المرأة ترى ما يرى الرجل فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت فلتغتسل . رواه أحمد وفيه عبد الجبار بن عمر الآملي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد ، وبقية رجاله ثقات . وعن إسحق بن عبد الله بن أبي طلحة عن جدته أم سليم قالت

كانت مجاورة أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم يا رسول الله أرأيت إذا رأت المرأة أن زوجها جامعا في المنام أتغتسل فقالت أم سلمة تربت يداك أم سليم فضحت النساء عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت أم سليم إن الله لا يستحي من الحق وإنما إن نسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن ما أشكل علينا خير من أن نكون منه على عيياء فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل أنت تربت يداك يا أم سلمة عليها الغسل إذا وجدت الماء فقالت أم سلمة يا رسول الله وهل للمرأة ماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني يشبهها ولدها من شقائق الرجال . رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحق لم يسمع من أم سليم . وعن أبي هريرة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتلم هل عليها غسل فقال نعم إذا وجدت الماء فلتغتسل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبد الرحمن القشيري قال أبو حاتم كان يكذب . وعن أنس بن مالك قال سألت امرأة من الأنصار النبي صلى الله عليه وسلم عن المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال إذا رأت ذلك فلتغتسل قالت عائشة يا فلانة فضحت النساء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعيها فإن نساء الأنصار يسألن عن الفقه . رواه البزار وفيه محمد بن عبيد الطفاوي (١) وهو ضعيف وقد قيل فيه أنه مدلس فقط وقد غنعته . وعن أنس بن مالك قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن امرأة ترى في منامها ما يرى الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن أنزلت كما ينزل الرجل فعليها الغسل وإن لم تنزل فلا شيء عليها . رواه الطبراني في الأوسط - وهو في الصحيح باختصار - وفيه عبد الله بن عيسى الحزاز وهو ضعيف .

﴿ باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله ينهاكم عن التعري فاستحيوا من ملائكة الله الذين لا يفارقونكم إلا عند ثلاث حالات الغائط والجنبابة والغسل فإذا اغتسل أحدكم بالعراء فليستتر بثوبه أو بجذمة (٢) حائط أو بغيره . رواه البزار وقال لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوجه وجعفر بن سليمان لين ،

(١) فائدة : محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثقة أخرج له خ وليس هو بهذا الوصف الذي هنا وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال - كما في هامش الأصل . (٢) الجذمة : الأصل ، أراد بقية حائط أو قطعة حائط .

قلت جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم (١). وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتز المرء عند أربعة خصال إذا نام مستلقياً وإذا نام وحده وإذا نام في ملخفة معصفرة وإذا اغتسل بفضاء من الأرض فمن استطاع أن لا يغتسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلا فليخط خطأ. رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو منكر الحديث. وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر علياً فوضع له غسلاً ثم أعطاه ثوباً فقال استرنى وولني ظهرك. رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالهم رجال الصحيح. وعن أم هانئ قالت نزل رسول الله ﷺ يوم الفتح بأعلى مكة فأتيته فجاء أبوذر بجفنة (٢) فيها ماء قالت إني لأرى فيها أثر للعجين قالت فستره أبوذر ثم ستر النبي صلى الله عليه وسلم أباذر فاعتسل. رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قصة أبيذر وستر كل واحد منهما الآخر. وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلق ثوبه حتى يوارى عورته في الماء. رواه أحمد ورجالهم موثقون إلا أن علي بن زيد يختلف في الاحتجاج به. وعن زينب بنت أبي سلمة أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل فأخذ جفنة (٣) من ماء فضرب بها وجهي وقال وراءك أي لسكاع. رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن. وعن ابن عباس قال كان رسول الله ﷺ يغتسل من وراء الحجرات وما رأى عورته أحد قط. رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم الملائم وقد اختلط في آخر عمره. وعن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن أبيه قال أتى علينا ونحن نغتسل يصب بعضنا على بعض فقال أفتغسلون ولا تستترون والله إني لأخشى أن تكونوا خلف الشريعي الخلف الذي يكون فيهم الشر. رواه الطبراني في الكبير ورجالهم موثقون. وعن ابن عمر قال نهى رسول الله ﷺ أن ينظر الرجل إلى عورة أخيه. رواه الطبراني في الكبير وفيه علاء بن سليمان وهو ضعيف. قلت وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة.

(١) فائدة: جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم وإنما هو حفص

ابن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحيف على الشيخ - كما في هامش الأصل.

(٢) أي قصعة. (٣) أي ملء كفيه.

(باب أى وقت يكره الاغتسال)

عن أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة . رواه الطبراني في الكبير ورايطة أم ولد أنس لا تعرف .

(باب الغسل من الجنابة)

عن ابن عباس قال قال رجل كم يكفيني من الوضوء قال مد قال كم يكفيني من الغسل قال صاع قال فقال الرجل لا يكفيني قال لا أم لك قد كفى من هو خير منك رسول الله ﷺ . رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل . وعن أبي هريرة قال كان رسول الله ﷺ يصب يده على رأسه ثلاثاً قال رجل ان شعري كثير قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأطيب . رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد الخدري وسأله رجل عن الغسل من الجنابة فقال ثلاثاً فقال إني كثير الشعر فقال أبو سعيد كان رسول الله ﷺ أكثر شعراً وأطيب . رواه أحمد وفيه عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً لنا . وعن رجل من القوم الذين سألوا عمر بن الخطاب فقالوا له إنا أتيناك نسألك عن ثلاث عن صلاة الرجل في بيته تطوعاً وعن الغسل من الجنابة وعن الرجل ما يصلح له من امرأته إذا كانت حائضاً فقال اسحار أتم لقد سألتموني عن شيء ما سألتني عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلاة الرجل في بيته تطوعاً نور فمن شاء نور بيته وقال في الغسل من الجنابة يغسل فرجه ويتوضأ ثم يفيض على رأسه ثلاثاً وقال في الحائض له ما فوق الأزار - قلت روى ابن ماجه منه قصة الصلاة في البيت - رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو . رواه الطبراني في الأوسط عن عاصم بن عمرو البجلي عن عمير مولى عمر قال جاء نفر من أهل العراق إلى عمر فقال ماجاء بك قالوا جئناك لنسألك عن ثلاث قال ما هي قالوا صلاة الرجل في بيته تطوعاً ما هي وما يحل للرجل من امرأته حائضاً وعن الغسل من الجنابة فقال أسحرة أتم قالوا لا والله يا أمير المؤمنين مانحن بسحرة قال أفكهنه أتم قالوا لا فقال لقد سألتموني عن ثلاث ما سألتني عنهن أحد منذ سألت رسول الله ﷺ قبلكم فقال أما صلاة الرجل في بيته تطوعاً فنور فنور بيتك ما استطعت وأما الحائض فلك ما فوق الأزار وليس لك

ما تحته وأما الغسل من الجنابة فتفرغ يمينك على شمالك ثم تدخل يدك في الاناء فتغسل فرجك و ما أصابك ثم توضأ وضوءك للصلاة ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة . رواه أبو يعلى من هذه الطريق ورجال أبي يعلى ثقات وكذلك رجال أحمد إلا أن فيه من لم يسم فهو مجهول . وعن أنس أن وفد ثقيف قالوا يا رسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفيننا من غسل الجنابة قال أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثاً . رواه أبو يعلى و رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك قال قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين فأخذت أُمِّي يَدِي فانطلقت بي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنه لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتخفتك بتخفة وإني لا أقدر على ما أتخفك به إلا ابني هذا فحذه فليخدمك ما بدالك فخدمت رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين سنة فما ضربني ضربة ولا سبني سبة ولا اتهرني ولا عبس في وجهي وكان أول ما أوصاني به أن قال يا بني أكرم سرى تكن مؤمناً فكانت أُمِّي وأزواج رسول الله ﷺ يسألنني عن سر رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا أخبرهم به ولا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحداً أبداً وقال يا بني عليك باسباغ الوضوء يحبك حافظك ويزاد في عمرك ويا أنس بالغ في الاغتسال من الجنابة فانك تخرج من مغتسلك وليس عليك ذنب ولا خطيئة قال قلت كيف المبالغة يا رسول الله قال تبل أصول الشعر وتنقي البشرة ويا بني إن استطعت أن لاتزال على وضوء فانه من يأتيه الموت وهو على وضوء يعطى الشهادة ويا بني إن استطعت أن لاتزال تصلي فان الملائكة تصلي عليك مادمت تصلي ويا أنس إذا ركعت فأمكن كفئك من ركبتك وفرج بين أصابعك وارفع مرفقك عن جنبك ويا بني إذا رفعت رأسك من الركوع فأمكن كل عضو منك موضعه فان الله لا ينظر يوم القيامة إلى من لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده ويا بني إذا سجدت فأمكن جبهتك وكفئك من الأرض ولا تنقر نقر الديك ولا تنقع إقعاء الكلب - أو قال الثعلب - وإياك والاتفات في الصلاة فان الاتفات في الصلاة هلكة فان كان لا بد ففى النافلة لا في الفريضة ويا بني إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل القبلة إلا سلمت عليه فانك ترجع مغفوراً لك ويا بني إذا دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ويا بني فان استطعت ان تصبح وتمسى وليس في قلبك غش

لا جد فانه أهون عليك في الحساب ويابني إن اتبعت وصيتي فلا تكن في شيء أحب
 إليك من الموت.. رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد يابني إذا خرجت من بيتك
 فلا يقعن بصرك على أحد من أهل القبلة إلا ظننت أنه له الفضل عليك يابني إن ذلك من
 سنتي ومن أحيا سنتي فقد أحبنى ومن أحبنى كان معي في الجنة . وفيه محمد بن الحسن
 ابن أبي يزيد هو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكفي من غسل الجنابة ستة أمداد . رواه البزار وفيه يزيد بن عبد الملك النوفلي
 وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى في إحدى الروايتين عنه والنسائي ووثقه ابن معين
 في رواية . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتوضأ بالماء ويغسل بالصاع .
 رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد وقال ليس به بأس ، وبقية رجاله
 ثقات . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال السنة في الغسل من الجنابة أن تغسل كفك
 حتى تتقي ثم تدخل يمينك في الإماء فتغسل فرجك حتى تتقي ثم تضرب يسارك
 على الخائط أو الأرض فتدلكها ثم تصب عليها يمينك فتغسلها ثم توضأ وضوءك
 للصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس
 الأصماني فاني لم أعرفه . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت أقتنا يا رسول الله عن الغسل
 من الجنابة فقال تبل أصول الشعر وتتقي البشر فان مثل الذين لا يحسنون الغسل كمثل شجرة
 أصابها ماء فلا ورقها نبت ولا أصلها يروى فاتقوا الله واحسنوا الغسل فانها من الأمانة
 التي حملتم والسرائر التي استودعتم قلت كم يكفي الرأس من الماء يا رسول الله قال ثلاث
 حيات . رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد ولم
 أر من ترحمهما . وعن أم عطية قالت كنت في النسوة اللاتي أهدين بنت رسول الله
 ﷺ فقال أصبين إذا صبيت على رأسها ثلاثاً في الغسل من الجنابة . رواه الطبراني
 في الكبير وأم حكيم مولاة أم عطية لم أجد من ذكرها . وعن ابن عمر أنه كان إذا
 اغتسل فتح عينيه وأدخل أصبعه في سرتة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال
 الصحيح . وعن عائشة قالت أخرت رأسي اخماراً شديداً فقال النبي صلى الله عليه
 وسلم يا عائشة أما علمت أن على كل شعرة جنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح
 إلا أن فيه رجلاً لم يسم . وعن سالم خادم رسول الله ﷺ قال كان أزواج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجعلن رؤوسهن أربعة قرون فإذا اغتسلن جمعته على وسط

رؤوسهن ولم ينقصه . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه عمر بن هرون وقد ضعفه أكثر الناس ووثقه قتيبة وغيره . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسلت المرأة من حیضها تقضت شعرها وغسلته بخطمی وإشنان وإذا اغتسلت من جنابة صبت على رأسها الماء وعصرته . رواه الطبراني في الكبير وفيه سلة بن صبيح اليمدني ولم أجد من ذكره .

﴿ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ﴾

عن عبد الله بن مسعود أن رجلاً جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الرجل يغتسل من الجنابة فيخطئ بعض جسده الماء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يغسل ذلك المكان ثم يصلي . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي ﴾

عن عبد الله بن مسعود قال إذا اغتسل أحدكم وهو جنب بالخطمي ثم اغتسل بعد ذلك فليغسل رأسه إن شاء بالماء . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن عبد الله بن مسعود أنه كان يغسل رأسه بالخطمي وهو جنب فيغتسل ولا يغسل رأسه . رواه الطبراني في الكبير وفيه الحجاج بن أرطاة . وعن ابن مسعود قال إن غسل رأسه وهو جنب بخطمي فقد أبلغ ولا يضره أن لا يصب عليه الماء . رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف .

﴿ باب فيمن توضأ بعد الغسل ﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ من توضأ بعد الغسل فليس منا . رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير وفي إسناده الأوسط سليمان بن أحمد كذبه ابن معين وضعفه غيره ووثقه عبدان .

﴿ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد ﴾

عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان هو وأهله - أو قال بعض أهله - يغتسلون من إناء واحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

﴿ باب الوضوء بفضل المرأة ﴾

عن ميمونة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يتوضأ بفضل غسلها من الجنابة . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(باب فيمن أراد النوم والاكل والشرب وهو جنب)

عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرقن جنب حتى يتوضأ .
رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . ولأبي هريرة عند الطبراني في الأوسط كان رسول الله
ﷺ إذا كان جنباً وأراد أن يأكل أو ينام توضأ . وفيه إسحاق بن إبراهيم القرطبي
وإسناده حسن . وعن أم سلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أجنب
لم يطعم حتى يتوضأ . رواه الطبراني في الأوسط والصغير . ولأم سلة في الكبير أن
النبي ﷺ كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ وضوءه للصلاة وإذا أراد أن يطعم
غسل يديه . ورجال الكبير ثقات ورجال الأوسط والصغير فيه جابر الجعفي وقد
اختلف في الاحتجاج به . وعن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا واقع
بعض أهله فكسل أن يقوم ضرب يده على الحائط فيتميم . وقد تقدم الكلام عليه في
باب التيمم . رواه الطبراني في الأوسط . وعن مالك بن عبد الله الغافقي قال أكل
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت كنت
جنباً يا رسول الله قال نعم فأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال له إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب فقال نعم إذا توضأت
أكلت وشربت ولا أقرأ ولا أصلي حتى أغتسل . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن
لهيعة وفيه ضعف وفيه من لا يعرف . وعن عبد الله بن مالك الغافقي قال أكل رسول
الله ﷺ يوماً طعاماً ثم قال استر على حتى أغتسل فقلت له أكنت جنباً يا رسول
الله قال نعم وأخبرت بذلك عمر بن الخطاب فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
إن هذا يزعم أنك أكلت وأنت جنب قال نعم إذا توضأت أكلت وشربت . رواه
الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة أيضاً . وعن عبد الله بن عمرو أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا أراد أن ينام وهو جنب توضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد
ابن يحيى بن مالك التومسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال إنه صدوق ، ووثقه
ابن حبان ، وبقية رجاله ثقات . وعن عدي بن حاتم قال سألت رسول الله ﷺ
عن الجنب أيتام قال يتوضأ وضوءه للصلاة . رواه الطبراني في الكبير وفيه قيس
ابن الربيع وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون ولم ينسب إليه كذب . وعن ابن عباس
أن النبي صلى الله عليه وسلم رخص للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ . رواه

الطبراني وفيه يوسف بن خالد السمي قال فيه ابن معين كذاب خيث عدو الله .
 وبسنده إلى ابن عباس أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الملائكة لا تحضر
 الجنب ولا المتضمخ حتى يغتسلا . رواه الطبراني وفيه الكلام الذي قبله . وعن
 ميمونة بنت سعد قالت قلت يا رسول الله هل يأكل أحدنا وهو جنب قال لا يأكل
 حتى يتوضأ قال قلت يا رسول الله هل يرقد الجنب قال ما أحب أن يرقد وهو جنب
 حتى يتوضأ فاني أخشى أن يتوفى فلا يحضره جبريل عليه السلام . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عثمان بن عبد الرحمن عن عبد الحميد بن يزيد وعثمان بن عبد الرحمن هو الحراني
 الطرائقي وثقه يحيى بن معين وقال أبو حاتم صدوق وقال أبو عروبة الحراني وابن
 عدى لا بأس به يروى عن مجهولين وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم يروى عن قوم
 ضعاف وقال أبو حاتم يشبه بقية في روايته عن الضعفاء .

﴿ باب في الرخصة في النوم قبل الغسل ﴾

عن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ ينجب ثم ينام ثم ينتبه ثم ينام . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح .

﴿ باب طهارة الجنب ﴾

عن أبي موسى يعنى الأشعري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج
 فرأى أحداً من أصحابه مسح وجهه ودعا له قال فخرج يوماً فلقي حذيفة فغسغ عنه
 حذيفة فلما أتاه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حذيفة رأيتك ثم انصرفت قال لأنى
 كنت جنباً قال إن المسلم ليس ينجس . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح
 خلا شيخ الطبراني . وعن حذيفة قال صالحني النبي صلى الله عليه وسلم وأنا جنب .
 رواه البزار وفيه مندل بن علي وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية ووثقه في
 أخرى ووثقه معاذ بن معاذ . وعن ابن جريج قال أخبرني أن ابن مسعود كان
 يستدنى بامرأته في الشتاء وهي جنب وقد اغتسل هو ويتبرد بها في الصيف وهما
 كذلك . رواه الطبراني في الكبير وإسناده منقطع .

﴿ باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل ﴾

عن الحكم بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أحدكم ثم ظهر من ذكره
 شيء فليتوضأ . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد عنعنه .

﴿باب ذكر الله تعالى للمحدث﴾

عن عبد الله بن حنظلة أن رجلاً سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بال فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بيده إلى الحائط يعني أنه تيمم . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن البراء يعني ابن عازب أنه سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول فلم يرد عليه السلام حتى فرغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من لم أعرفه . وعن جابر بن سمرة قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فسلمت عليه فلم يرد علي ثم دخل بيته ثم توضأ ثم خرج فقال وعليكم السلام . رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أبي سلام قال حدثني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بال ثم تلا آيات من القرآن - قال هشيم آيات من القرآن - قبل أن يمس ماء . رواه أحمد ورجاله ثقات .

﴿باب قراءة الجنب﴾

عن علي بن أبي طالب وأبي موسى الأشعري قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقرأ القرآن وأنت جنب . قلت لعل أنه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ القرآن على كل حال ليس الجنابة . رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه . وعلی عند أبي يعلى قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن قال هكذا لمن ليس بجنب فأما الجنب فلا ولا آية . ورجاله موثقون . وعن علقمة بن القنوء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أهرق الماء نكلمه فلا يكلمنا حتى يأتي منزله فيتوضأ وضوءه للصلاة قلنا يا رسول الله نكلمك فلا تكلمنا ونسلم عليك فلا ترد علينا حتى نزلت آية الرخصة (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة - الآية) . رواه الطبراني في الكبير وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف . وعن إبراهيم أن ابن مسعود كان يقرئ رجلاً فلما انتهى إلى شاطئ القرات بال وكف عنه الرجل فقال مالك قال أحدث قال اقرأ لجعل يقرأ وجعل يفتح عليه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب في مس القرآن﴾

عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمس القرآن إلا طاهر . رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون . وعن حكيم بن حزام قال لما بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن قال لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . رواه

الطبراني في الكبير وال الأوسط وفيه سويد أبو حاتم ضعفه النسائي وابن معين في رواية ووثقه في رواية وقال أبو زرعة ليس بالقوى حديثه حديث أهل الصدق . وعن المغيرة ابن شعبة قال قال عثمان بن أبي العاص وكان شاباً وفداً على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوني أفضلهم أخذاً للقرآن وقد فضلهم بسورة البقرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرتك على أصحابك وأنت أصغرهم ولا تمس القرآن إلا وأنت طاهر . قلت رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة ، وفيه إسماعيل بن رافع ضعفه يحيى بن معين والنسائي وقال البخاري ثقة مقارب الحديث .

﴿ باب في الحمام والنورة ﴾

عن قاضي الأجناد بالقسطنطينية أنه حدث أن عمر بن الخطاب قال يأبها الناس إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدن على مائدة يدار عليها الخمر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بازار ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكرور أمي فلا يدخل الحمام إلا بمنزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام . رواه أحمد وفيه أبو جبرة قال الذهبي لا يعرف . وعن أم الدرداء قالت خرجت من الحمام فلقيني النبي صلى الله عليه وسلم فقال من أين يأم الدرداء فقلت من الحمام فقال والذي نفسي بيده مامن امرأة تضع ثيابها في غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينهما وبين الرحمن عز وجل . رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح . وعن السائب مولى أم سلة أن نسوة دخلن على أم سلة من أهل حمص فسألتهن عن آت من قتلن من أهل حمص فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها خرق الله عنها بسترأ . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ احذروا بيتاً يقال له الحمام قالوا يا رسول الله ينقى الوسخ قال فاستروا . رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال قالوا يا رسول الله إنه يذهب بالدرن وينفع المريض . ورجاله عند البزار رجال الصحيح إلا أن البزار قال رواه الناس عن طاوس مرسل . وعن

أبي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسع إلى الجمعة ومن استغنى عنها بلهو وتجارة استغنى الله عنه والله غني حميد . رواه الطبراني في الأوسط والبخاري باختصار ذكر الجمعة وفيه على بن يزيد الالهي ضعفه أبو حاتم وابن عدي ووثقه أحمد وابن حبان . وعن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليسكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر من نسائك فلا يدخل الحمام . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبدالله بن صالح كاتب الليث وقد ضعفه أحمد وغيره وقال عبد الملك ابن شعيب بن الليث ثقة مأمون . وعن عائشة أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمام فقال إنه سيكون بعدى جهامات ولا خير في الحمامات للنساء فقالت يا رسول الله إنها تدخله بازار فقال لا وإن دخلته بازار ودرع وخمار وما من امرأة تنزع خمارها في غير بيت زوجها إلا كشفت الستر فيما بينها وبين ربها - قلت رواه أبو داود باختصار - رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن المقدم بن معدي كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون أققاً فيها بيوت يقال لها الحمامات حرام على أمتي دخولها فقالوا يا رسول الله إنها تذهب الوصب وتنقى الدرن قال فإنها حلال لذكور أمتي في الأزهر حرام على إناث أمتي . رواه الطبراني وفيه مسلية ابن علي الحنفي وقد أجمعوا على ضعفه . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شر البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات فقال رجل يا رسول الله يداوى فيه المريض ويذهب الوسخ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن دخله فلا بدخله إلا مستتراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن عثمان السمي ضعفه البخاري والنسائي ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الحمام إلا بمئزر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يشرب الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يشرب عليها

الخمر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بامرأة ليس بينه وبينها محرم .
رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم
ووثقه ابن حبان . وعن أبي موسى عن النبي ﷺ قال إن أول ما صنعت له النورة
ودخل الحمامات سليمان بن داود فلما دخله وجد حره وغمه قال أوه من عذاب الله
أوه أوه قبل أن لا تنفع أوه أوه أوه . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه اسماعيل
ابن عبد الرحمن الأودي وهو ضعيف . وعن أبي رافع قال مر رسول الله ﷺ على
موضع فقال نعم موضع الحمام هذا فبني فيه حمام . رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى
ابن يعلى وهو ضعيف . وعن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حبيب كاتب
مالك وهو ضعيف . وعن ابن عمر أنه كان يدخل الحمام فينوره صاحب الحمام فاذا بلغ
حقوه قال لصاحب الحمام أخرج . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .
وعن سكين بن عبد العزيز عن أبيه قال دخلت على عبد الله بن عمر وجارية تحلق عنه
الشعر فقال إن النورة ترق الجلد . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون (١) .

﴿ باب فيما يكشف في الحمام ﴾

عن الوليد بن مسلم قال سمعت الأوزاعي يقول الفخذ في المسجد عورة وفي الحمام
ليست بعورة . رواه الطبراني في الكبير قلت ، وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث
ابن عباس شر البيت الحمام تكشف فيه العورات . وقول ابن عمر للذي ينوره إذا
بلغ حقوه أخرج والله أعلم . ورواته عن الأوزاعي ثقات .

﴿ باب ما جاء في المنى ﴾

عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المنى يصيب الثوب
قال إنما هو بمنزلة المخاط أو البزاق أمطه عنك بخرة أو بأذخر (٢) . رواه الطبراني
في الكبير وفيه محمد بن عبيد الله المرزومي وهو يجمع على ضعفه . وعن أم سلمة قالت
كنت أفرك المنى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير

(١) بلغ مقابلة وسامعاً على مؤلفه من نسخة الأصل بقراءة الحافظ شهاب الدين

أحمد بن حجر في الحادي عشر — كفاي هامش الأصل .

(٢) حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب .

وفيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال لقد كنا نسلته بالاذخر والصوفة يعني المني . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

(باب ما جاء في الحيض والمستحاضة)

عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقل الحيض ثلاث وأكثره عشر . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عبد الملك الكوفي عن العلاء بن كثير لا ندري من هو . وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحائض تنظر ما بينها وبين عشر فإن رأت الطهر فهي طاهر وإن جاوزت العشر فهي مستحاضة تغتسل وتصلّي فإن غلبها الدم احتشيت واستنشرت (١) وتوضأت لكل صلاة وتنتظر النفساء ما بينها وبين الأربعين فإن رأت الطهر قبل فهي طاهر وإن جاوزت الأربعين فهي بمنزلة المستحاضة تغتسل وتصلّي فإن غلبها الدم احتشيت واستنشرت وتوضأت لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن الحصين وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال لتنتظر الحائض خمساً سبعا ثمانياً تسعاً عشرًا فإذا مضت العشر فهي مستحاضة . رواه أبو يعلى وفيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال للحائض دفعات ولدم الحيض ريح يعرف به فإذا ذهب قرء الحيض فلتغتسل إحدا كن ثم لتغسل عنها الدم . رواه الطبراني في الكبير وفيه حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس وهو ضعيف وقال ابن عدي وهو ممن يكتب حديثه . وعن عائشة أن فاطمة بنت أبي حيش سألت النبي ﷺ فقالت إني أستحاض فقال دعي الصلاة أيام حيضتك ثم اغتسلي وتوضئي عند كل صلاة وإن قطر الدم على الحصير - قلت هو في الصحيح خلا قوله وإن قطر الدم على الحصير - رواه أحمد من طريق عروة ولم ينسبه قتيب هو عروة المزني وهو مجهول وقيل عروة بن الزبير ولم يسمع حبيب منه وحبيب مدلس وقد عنعنه . وعن ابن عباس قال سئل النبي ﷺ عن المستحاضة قال تلك ركضة من ركاض الشيطان في رحمها . رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون . وعن جابر أن فاطمة بنت قيس سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المستحاضة فقال تقعد أيام أقرانها ثم تغتسل عند كل طهر ثم تحتشي وتصلّي . رواه الطبراني في الصغير .

(١) أي احتشيت بالقطن وسدت عليه بخرقه عريضة لمنع سيل الدم .

ولجابر في الأوسط عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه أمر المستحاضة بالوضوء لكل صلاة ، ورجال الأئمة رجال الصحيح ، ورجال الأوسط فيهم عبدالله بن محمد ابن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن سودة بنت زمعة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تدع الصلاة أيام إقرائها التي كانت تجلس فيها ثم تغتسل غسلاً واحداً ثم تتوضأ لكل صلاة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه جعفر عن سودة ولم أعرفه . وعن عبدالله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستحاضة تغتسل من قرء إلى قرء (١) . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس .

﴿ باب في النفساء ﴾

عن جابر قال قال رسول الله ﷺ للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أشعث بن سوار وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به . وعن عثمان بن أبي العاص قال وقت للنفساء أربعين يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف . وعن عائذ بن عمرو وكان ممن بايع تحت الشجرة قال نفست امرأته فرأت الطهر يوماً فاغتسلت ثم جاءت لتدخل معه في لحافه فوجد مسها فقال من هذه قالت فلانة قال ما بالك قالت إني رأيت الطهر فاغتسلت فضر بها برجله فأقامها عن فراشه وقال لا تغويني عن ديني حتى تمضي أربعين يوماً . رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين أنه لا بأس به . وروى غيره عن ابن معين وغيره أنه ضعيف متروك .

﴿ باب مباشرة الحائض ومضاjectها ﴾

عن عاصم بن عمر أن عمر قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال مافوق الازار . رواه أبو يعلى ورجال الصحيح . وعن ابن عباس أن رجلاً قال يا رسول الله مالي من امرأتى وهي حائض قال تشد إزارها ثم شأنك بها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض قال مافوق الازار وما تحت الازار منها حرام . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة وأيضاً فلم يدرك عبادة .

(١) القرء: من الاضداد يقع على الطهر وعلى الحيض ولذلك اختلف الفقهاء فيه .

وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أصبت امرأتى وهى حائض فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعق نسمة وقيمة النسمة يومئذ دينار - قلت رواه الترمذى وغيره خلا عتق النسمة - رواه الطبرانى فى الكبير وفيه عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال بينا أم سلمة ذات ليلة مضاجعة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قامت كأنها مستخفية فقال مالك نفست قالت نعم فقال لا بأس خذى عليك وضوءك ثم ارجعى إلى مكانك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الحسين بن عيسى الحنفى ضعفه البخارى وغيره ووثقه ابن حبان . وعن أم سلمة قالت كان رسول الله ﷺ يتقى سورة الدم ثلاثاً ثم يباشر بعد ذلك - قلت لها حديث عند ابن ماجه وغيره خلاقوا لها يتقى سورة الدم ثلاثاً . رواه الطبرانى فى الاوسط وفيه سعيد بن بشير وثقه شعبة واختلف فى الاحتجاج به .

﴿ باب فى دم الحائض يميب الثوب ﴾

عن أبى هريرة أن خولة بنت يسار أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ليس لى إلا ثوب واحد وأنا أحيض فيه قال فإذا ظهرت فاغسلى موضع الدم ثم صلى فيه قالت يا رسول الله ان لم يخرج أثره قال يكفيك الماء ولا يضرك أثره . رواه أحمد وفيه ابن لبيعة وهو ضعيف . وعن خولة بنت حكيم قالت قلت يا رسول الله إني أحيض وليس لى إلا ثوب واحد قال اغسليه وصلى فيه قلت يا رسول الله إنه يتعاقبه أثر الدم قال لا يضرك . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الوازع بن نافع وهو ضعيف . وعن أم سلمة قالت كانت إحدانا تحيض فى الثوب فإذا كان يوم طهرها غسلت ما أصابه ثم صلت فيه وإن إحداكن اليوم تفرغ خادمها لغسل ثيابها يوم طهرها . رواه الطبرانى فى الاوسط ورجاله موثقون .

﴿ باب دخول الحائض المسجد ﴾

عن ابن عمر أن النبي ﷺ قال لعائشة ناولينى الحمرة (١) من المسجد فقالت إني قد أحدثت فقال أوحىضتك فى يدك . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن

(١) هى مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه فى سجوده من حصير أو نسيجة خوص ، ولا تكون خمرة إلا بهذا المقدار .

أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعائشة ناوليني الخمرة قالت إني حائض قال إن حيضتك ليست في يدك . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لخادمه ناوليني الخمرة من المسجد فقالت إني حائض فقال ناوليني . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون .

﴿باب غسل الكافر إذا أسلم﴾

عن أبي هريرة أن ثمامة بن أثال - أو أئالة - أسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاذهبوا به إلى حائط بني فلان فروه أن يغتسل . رواه أحد و البزار وزاد بماء وسدر . وله عند أبي يعلى لما أسلم ثمامة بن أثال أمره النبي ﷺ أن يغتسل ويصلي ركعتين . وفي إسناد أحمد و البزار عبد الله بن عمر العمرى وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدى وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب وقال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبرى قال فان كان هو العمرى فالحديث حسن والله أعلم . وعن وائلة بن الأسقع قال لما أسلمت أتيت النبي ﷺ فقال لي اغتسل بماء وسدر وأنتى عنك شعر الكفر . رواه الطبراني في الكبير والصغير وفيه منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف . وعن قتادة أبي هشام قال أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا قتادة اغتسل بماء وسدر واحلق عنك شعر الكفر وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من أسلم أن يحتنن وإن كان ابن ثمانين سنة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب ما يغسل من النجاسة﴾

عن عمار بن ياسر قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أسقى رجلين من ركوة (١) بين يدي فتخمت فأصابته نخامتي ثوبى فأقبلت أغسل ثوبى من الركوة التى بين يدي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عمار ما نخامتك ودموع عينك إلا بمنزلة الماء الذى فى ركوتك إنما تغسل ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الأعظم والدم والقيء . رواه الطبراني فى الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى . وله عند البزار قال رأى رسول الله ﷺ وأنا على بئر أدلو ماء فى ركوة لى فقال ما تصنع فقلت يا رسول الله أغسل ثوبى من جنابة أصابته فقال يا عمار إنما يغسل الثوب من الغائط والبول والقيء والدم . ومدار طرفة عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جداً والله أعلم .

﴿ باب في المذى ﴾

عن معقل بن يسار أن عثمان بن عفان كان يلقي من المذى شدة فسدد رجلا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذى وكل لخل يمدى تغسله بالماء وتوضأ وصل . رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن أبي سعيد الخدري قال بعث علي رجلا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله عن المذى فكره أن يكون هو الذي يسأله لمكان فاطمة فقال يا رسول الله الرجل يرى المرأة في الطريق فيمدى عليه الغسل فقال تلك يلقاها خولة الرجال يجوز لك من ذلك الوضوء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو هريرة العبدى وأجمعوا على ضعفه .

﴿ باب في بول الصبي والجارية ﴾

عن أبي ليلى قال كنت عند النبي ﷺ وعلى صدره أوبطنه الحسن أو الحسين عليهما السلام فبال فرأيت بوله أساريج (١) فقامت إليه فقال دعوا ابني لا تفرعوه حتى يقضى بوله ثم اتبعه الماء ثم قام فدخل بيت تمر الصدقة ومعه الغلام فأخذ تمره فجعلها في فيه فاستخرجها النبي صلى الله عليه وسلم وقال إن الصدقة لا تحل لنا . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن ابن عباس قال جاءت أم الفضل بنت الحارث بأم حبيبة بنت العباس فوضعتها في حجر النبي ﷺ فالت فاختلجتها (٢) أم الفضل ثم لكمت بين كتفها ثم اختلجتها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطني قدحاً من ماء فصبه على مبالها ثم قال اسكبوا الماء في سبيل البول . رواه أحمد وفيه حسين ابن عبد الله ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية ووثقه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم راقد في بعض بيوته على فقاؤه إذ جاء الحسن يدرج حتى قعد على صدر النبي صلى الله عليه وسلم ثم بال على صدره فجئت أميطة عنه فانتبه رسول الله ﷺ فقال ويحك يا أنس دع ابني وثمره فوادي فانه من آذى هذا فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فصبه على البول صبا فقال يصب على بول الغلام ويغسل بول الجارية . رواه الطبراني في الكبير وفيه نافع أبو هريرة وقد أجمعوا على ضعفه .

(١) أى طرائق . (٢) أى انتزعها .

وعن أبي أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بالحسين فجعل يقبله فقال فذهبوا ليتناولوه فقال ذروه فتركه حتى فرغ من بوله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عفير ابن معدان وقد أجمعوا على ضعفه . وعن زينب بنت جحش أن النبي ﷺ كان نائماً عندها وحسين يحبو (١) في البيت فغفلت عنه فجاحت حتى أتى النبي صلى الله عليه وسلم فصعد على بطنه ثم وضع ذكره في سرتة فقال قالت فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقامت إليه فخططته عن بطنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعى ابني فلما قضى بوله أخذ كوزاً من ماء فصبه ثم قال إنه يصب من بول الغلام ويغسل من الجارية - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بصبي فقال عليه فضحه (٢) وأتى بجارية فالت عليه فغسله . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أم سلة أن الحسن أو الحسين بال على بطن النبي ﷺ فقال النبي ﷺ لا تزموا (٣) إبنى أولاتي فاستعملوه فتركه حتى قضى بوله فدعا بماء فصبه عليه . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأن في طريقه وجادة . وعن أم سلة قالت قال رسول الله ﷺ إذا كان الغلام لم يطعم الطعام صب على بوله وإذا كانت الجارية غسله - قلت رواه أبو داود موقوفاً عليها - رواه الطبراني في الأوسط وفيه إسماعيل بن مسلم المسكي وهو ضعيف .

﴿ باب فيما صبغ بالنجاسة ﴾

عن الحسن أن عمر بن الخطاب أراد أن ينهى عن متعة الحج فقال له أبي ليس ذلك لك قد تمتعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأراد أن ينهى عن حلل الحيرة لأنها تصبغ بالبول فقال له أبي ليس ذلك لك قد لبسهن النبي صلى الله عليه وسلم ولبسناهن في عهده . رواه أحمد والحسن لم يسمع من عمر ولا من أبي (٤) .

﴿ باب الحكم بطهارة الأرض ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا نتوضأ من موطىء . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ من موطىء . رواه الطبراني في الكبير وفيه

(١) أى يزحف على يديه ورجليه . (٢) أى رشه بماء . (٣) أى لا تقطعوا عليه بوله . (٤) « ولا من أبي » زائدة في الجزء الهندى .

أبو قيس محمد بن سعيد المصلوب وهو ضعيف .

﴿ باب في الارض تصيبها النجاسة ﴾

عن عبد الله يعني ابن مسعود قال جاء أعرابي فبال في المسجد فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بمكانه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء قال الاعرابي يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من أحب . رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن مالك قال أبو زرعة ليس بالقوى وقال ابن خراش مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وروى أبو يعلى عقبه بإسناد رجاله رجال الصحيح عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثله عن نافع قال سئل ابن عمر عن الحيطان تكون فيها العذرة وأبوال الناس وروث الدواب فقال إذا سالت عليه الأمطار وجففته الرياح فلا بأس بالصلاة فيه يذكر ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمرو بن عثمان السكلابي الرقي ضعفه أبو حاتم والأزدى وثقه أبو حاتم بن حبان وقال ابن عدى له أحاديث صالحة وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن علي يعني ابن أبي طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أتاني جبريل عليه السلام فلم يدخل فقال النبي صلى الله عليه وسلم له ما منعك أن تدخل فقال إنا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا بول . رواه عبد الله بن أحمد وفيه عمرو بن خالد وقد أجمعوا على ضعفه . قلت وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة . وعن سعد بن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طهروا أفئتيكم فان اليهود لا تطهر أفئتها . رواه الطبراني في الأوسط ورجالهم رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني .

﴿ باب في السنور والكلب ﴾

عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا أن الكلاب أمة من الأمم أمرت بقتلها فاقتلوا منها كل أسود بهيم ومن اقتنى كلباً لغير صيد ولا زرع ولا غنم أوى إليه كل يوم قيراط من الأثم مثل أحد وإذا ولغ الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات إحداهن بالبطحاء . رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود عن إسرائيل والجارود لم أعرفه . وعن أبي هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي دار قوم من الأنصار ودونهم دار فشق ذلك عليهم فقالوا يا رسول الله تأتي دار فلان ولا

تأتى دارنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لآمن فى داركم كلباً قالوا فان فى دارهم سنوراً فقال النبي ﷺ السنور سبع . رواه أحمد وفيه عيسى بن المسيب وهو ضعيف ، وقد تقدم الوضوء بفضلهما . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا ولغ الكلب فى الاناء غسل سبع مرات . رواه الطبرانى والبخارى بنحوه وفيه ابراهيم بن اسمعيل بن أبى حبيبة وثقه أحمد واختلف فى الاحتجاج به . وعن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ولغ الكلب فى إناء أحدكم فليغسله سبع مرات ، أحسبه قال إحداهن بالتراب - قلت هو فى الصحيح خلا قوله إحداهن - رواه البخارى ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البخارى .

﴿باب فيمن ركب حمراً ففرق﴾

عن ابن عباس قال كنت ردفت النبي صلى الله عليه وسلم على حمار يقال له يعفور ففرقت فأمرنى النبي صلى الله عليه وسلم أن أغتسل . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة وضعفه غيرهم .

﴿باب فى الفأرة والنجاسة تقع فى الطعام﴾

عن أبى الزبير قال سألت جابراً عن الفأرة تموت فى الطعام أو الشراب أطعمه قال لا زجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك . رواه أحمد وفيه ابن طهية وهو ضعيف . وعن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها استفتت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة سقطت فى سمن لهم جامد فقال ألقوها وما حولها وكلوا سمنكم - قلت هو فى الصحيح وغيره خلا أنها هى السائلة - رواه أحمد عن محمد بن مصعب القرظى وثقه أحمد وروى عنه وضعفه يحيى بن معين وجماعة . وعن أبى الدرداء أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال الفأرة تقع فى الادم فقال ألقها عنك ثم اغرف بكفيك ثلاث غرفات ثم كله . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه مسلمة بن على الحشنى وهو ضعيف جداً . وعن ابن عمر قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن فأرة وقعت فى سمن فقال اطرحوها وما حولها وكلوه إن كان جامداً قالوا يا رسول الله فان كان مائعا قال اتفَعُوا به . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عبد الجبار ابن عمر قال محمد بن سعد كان بافريقية وكان ثقة وضعفه جماعة . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن عجين وقع فيه قطرات من دم فمضى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن أكله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه سويد بن عبد العزيز
ضعفه جماعة وقال دحيم ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها وأثنى عليه هشيم خيراً .

﴿ باب في سؤر الكافر ﴾

عن أبي عبيدة عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ مر على الشيطان فأخذته
خفيته حتى لا يجد برد لسانه في يدي فقال أوجعتني أوجعتني . رواه أحمد وأبو عبيدة
لم يسمع من أبيه ، وبقية رجاله رجال الصحيح .

﴿ كتاب الصلاة ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ باب فرض الصلاة ﴾

عن عثمان بن عفان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من علم أن الصلاة
حق واجب دخل الجنة . رواه عبد الله بن أحمد في زيادته ، وأبو يعلى إلا أنه قال
حق مكتوب واجب ، والبزار بنحوه ورجاله موثقون . وعن عائشة أنها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم
وليلة . رواه الطبراني في الأوسط عن شيخه محمد بن راشد ولم أعرفه ، ورواد بن
الجراح وثقه أحمد وابن حبان وفيه ضعف . وتأتي في صلاة السفر أحاديث في فرض
الصلاة . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول ما افترض
الله تعالى على الناس من دينهم الصلاة وآخر ما يبقى الصلاة وأول ما يحاسب به العبد
الصلاة يقول الله انظروا في صلاة عبدي فإن كانت تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة
قال انظروا هل له من تطوع فإن وجد له تطوع تمت الفريضة من التطوع ثم قال انظروا
هل زكاته تامة فإن وجدت زكاته تامة كتبت تامة وإن كانت ناقصة قال انظروا
هل له صدقة فإن كانت له صدقة تمت له زكاته من الصدقة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد
الرقاشي ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن معين وابن عدي . وعن حنظلة الكاتب

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على الصلوات الخمس ركوعهن وسجودهن ومواقيتهن وعلم أنهن حق من عند الله دخل الجنة أو قال وجبت له الجنة أو قال حرم على النار . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن ابن عباس قال بعثت بنو سعد بن بكر ضمام بن ثعلبة وافداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم عليه فأناخ بعيره على باب المسجد ثم عقله ثم دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس في أصحابه وكان ضمام رجلاً أشعر ذا غديرتين فأقبل حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه فقال أيكم ابن عبد المطلب فقال رسول الله ﷺ أنا ابن عبد المطلب قال محمد قال نعم قال ابن عبد المطلب إني سألتك ومغلظ في المسئلة فلا تجدن في نفسك قال لا أجد في نفسي فسل عما بدا لك قال أنشدك بالله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله بعثك النيا رسولاً قال اللهم نعم فقال أنشدك بالله إلهك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تأمرنا أن نعبدك لا نشرك به شيئاً وأن نخلع هذه الأنداد التي كان آباؤنا يعبدون معه قال اللهم نعم قال فأنشدك الله إلهك وإله من قبلك وإله من هو كائن بعدك الله أمرك أن تصلي هذه الصلوات الخمس قال اللهم نعم قال ثم جعل يذكر فرائض الاسلام فريضة فريضة الزكاة والصيام والحج وشرائع الاسلام كلها يناشده عند كل فريضة كما ناشده في التي قبلها فلما فرغ قال إني أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وسأؤدى هذه الفرائض وأجتنب ما نهيتني عنه لأزيد ولا أنقص قال ثم انصرف راجعاً الى بعيره قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ولى إن صدق ذو العقيصتين يدخل الجنة قال فأتى بعيره فأطلق عقاله ثم خرج حتى قدم على قومه فاجتمعوا اليه فكان أول ما تكلم به أن قال بثت اللات والعزى قالوا مه يا ضمام اتق البرص والجذام اتق الجنون قال ويلكم انهما والله ما يضران ولا ينفعان إن الله قد بعث رسولاً وانزل عليه كتاباً استنقذكم به عما كنتم فيه وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله وقد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه قال فوالله ما أسمى في ذلك اليوم وفي حاضره رجل ولا امرأة إلا مسلماً قال يقول ابن عباس فما سمعنا بوافد قوم أفضل من ضمام - قلت عزاه صاحب الأطراف الى أبي داود ولم أجد في أبي داود إلا طرفاً من أوله - رواه أحمد والطبراني في الكبير (٢٩ - أول مجمع الزوائد)

ورجال أحمد موثقون . وعن ابن عباس قال جاء أعرابي من بني سعد بن بكر إلى رسول الله ﷺ فقال السلام عليك يا غلام بني عبد المطلب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم دونك يا أخا بني سعد فقال من خلقك ومن خلق من قبلك ومن هو خالق من بعدك قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال من خلق السموات السبع والأرضين السبع وأجرى بينهن الرزق قال الله قال فنشدتك بذلك أهو أرسلك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن نصلي بالليل والنهار خمس صلوات لمواقيتها فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال فانا قد وجدنا في كتابك وأمرتنا رسولك أن تأخذ من حواشي أموالنا فتجعله في فقرائنا فنشدتك بذلك أهو أمرك قال نعم قال أما الخامسة فليست بسائلك عنها ولا أرب لي فيها يعني الفواحش ثم قال والذي بعثك بالحق لا عملن بها ومن أطاعني من قومي ثم رجع فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال لئن صدق ليدخلن الجنة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط . وعن أبي الطفيل عامر ابن واثلة أن رجلا مر على قوم فسلم عليهم فردوا عليه السلام فلما جاوزهم قال رجل منهم والله إني لا بغض هذا في الله فقال أهل المجلس بش والله ما قلت أما والله لننبته قم يا فلان رجلا منهم فأخبره فأدركه رسولهم فأخبره بما قال فانصرف الرجل حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله مررت بمجلس من المسلمين فيهم فلان فسلمت عليهم فردوا السلام فلما جاوزتهم أدركني رجل منهم فأخبرني أن فلانا قال والله إني لا بغض هذا الرجل في الله فادعه يا رسول الله فسله على ما يغضني فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عما أخبره الرجل فاعترف بذلك وقال قد قلت له ذلك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم تبغضه فقال أنا جاره وأنا به خابر والله ما رأيته يصلي صلاة قط إلا هذه الصلاة المكتوبة التي يصليها البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأي قط آخرتها عن وقتها أو أسأت الوضوء لها أو أسأت الركوع والسجود فيها فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا والله ما رأيته يصوم قط إلا هذا الشهر الذي يصومه البر والفاجر قال سله يا رسول الله هل رأي قط فرطت فيه أو انتقصت من حقه شيئا فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ثم قال والله ما رأيته يعطي سائلا قط ولا رأيته يتفق من ماله شيئا في شيء .

في سبيل الله إلا هذه الصدقة التي يؤديها البر والفاجر قال فضله يارسول الله هل كتمت من الزكاة شيئاً قط. أو ما كست فيها طالبها قال فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قم إن أدري لعله خير منك . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات أثبات . وعن النعمان بن قوقل (١) أنه جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يارسول الله أرأيت إذا صليت المكتوبة وصمت رمضان وحرمت الحرام وأحللت الحلال ولم أزد على ذلك أدخل الجنة قال نعم قال والله لا أزيد على ذلك شيئاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، وهو في الصحيح من حديث جابر . وعن أبي الدرداء قال حلف رجل من الأنصار لا يتطوع بشيء أبداً ولا يترك شيئاً مما كتبه الله عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تنعمون من رجل لو أقسم على الله لأبره . رواه الطبراني في الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد وجماعة ووثقه دحيم وأبو حاتم . وعن عبد الرحمن بن معاوية بن خديج قال سمعت رجلاً من كندة يقول حدثني رجل من الأنصار من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا ينتقص أحدكم من صلاته شيئاً إلا آثمها الله من سبخته . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن يحيى بن يعمر عن رجل من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يحاسب به العبد صلاته فإن كان آثمها (٢) كتبت له تامة وإن لم يكن آثمها قال الله عز وجل هل تجدون لعبدي من تطوع فتكملوا بها فريضته ثم الزكاة كذلك ثم الأعمال على حسب ذلك. قلت روى النسائي عن يحيى بن يعمر عن أبي هريرة مثل هذا فلا أدري أهو هذا أم لا، وقد ذكره الامام أحمد في ترجمة رجل غير أبي هريرة، ورجاله رجال الصحيح . وعن عابد بن قرط قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبحاته حتى تم . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن قرط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يتمها زيد عليها من سبخته . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أنس عن النبي ﷺ قال أول ما يحاسب به العبد

(١) في الجزء الهندي «نوفل»، وهو خطأ على ما في الاصل والاصابة .

(٢) كذا في الهندية ، وفي الاصل «فان كانت تامة آثمها» .

يوم القيامة الصلاة فإن صلحت صلح له سائر عمله وإن فسدت فسد سائر عمله . رواه الطبراني في الأوسط وفيه القسم بن عثمان قال البخاري له أحاديث لا يتابع عليها وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما أخطأ . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول ما يسأل عنه العبد يوم القيامة ينظر في صلاته فإن صلحت فقد أفلح وإن فسدت فقد خاب وخسر . رواه الطبراني في الأوسط وفيه خلود بن دعلج ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني وقال ابن عدي عامة حديثه تابعه عليه غيره . وعن الحسن عن أبي هريرة أراه ذكره عن النبي ﷺ أن العبد المملوك ليحاسب بصلاته فإذا نقص منها قيل له لم نقصت منها فيقول يارب سلطت على مليكا شغلني عن صلاتي فيقول قد رأيتك تسرق من ماله لنفسك فهلا سرقت من عملك لنفسك فيجب لله عز وجل عليه الحجة . رواه أحمد وفيه مبارك بن فضالة وثقه عثمان وأحمد وجماعة واختلف في الاحتجاج به . وعن عبدالله بن عمرو عن النبي ﷺ أنه ذكر الصلاة يوماً فقال من حافظ عليها كانت له نوراً وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وأبي بن خلف . رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ، ورجال أحمد ثقات . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا سهم في الإسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له . رواه البزار وفيه عبد الله بن سعيد بن أبي سعيد وقد أجمعوا على ضعفه . وعن حذيفة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الإسلام ثمانية أسهم الإسلام سهم والصلاة سهم . وقد تقدم بتمامه وأحاديث أخر في الإيمان ، وحديث حذيفة حديث حسن . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا إيمان لمن لا أمانة له ولا صلاة لمن لا طهور له ولا دين لمن لا صلاة له إنما موضع الصلاة من الدين كوضع الرأس من الجسد . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به الحسين ابن الحكم الحبري . وعن أبي سبرة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لم يوتر فلا صلاة له فبلغ ذلك عائشة فقالت من سمع هذا من أبي القاسم صلى الله عليه وسلم والله ما بعد العهد وما نسيت إنما قال أبو القاسم صلى الله عليه وسلم من جاء بصلوات الخمس يوم القيامة قد حافظ على وضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها لم ينقص منها شيئاً جاء وله عند الله عهد أن لا يعذبه ومن جاء قد انتقص منهن شيئاً

فليس له عند الله عهد إن شاء رحمه وإن شاء عذبه . رواه الطبراني في الأوسط . وقال لم يروه عن محمد بن عمرو إلا عيسى بن واقد ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من حفظن فيهن ولى حقاً ومن ضيعن فبعدهن حقاً الصلاة والصيام والجنابة . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه عدى بن الفضل وهو ضعيف . وعن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال لمن حوله من أمته ا كفولوا لي يستأ كفل لكم بالجنة قلت ما هي يا رسول الله قال الصلاة والزكاة والامانة والفرج والبطن واللسان . رواه الطبراني في الأوسط وقال لا يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الاسناد ، قلت وإسناده حسن . وعن أبي مالك الاشجعي عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أسلم الرجل كان أول ما يعلنا الصلاة أو قال عليه الصلاة . رواه الطبراني والبخاري في الكبير ورجالهم رجال الصحيح . وعن عائشة أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله افترض على العباد خمس صلوات في كل يوم وليلة . رواه الطبراني في الأوسط . وإسناده حسن . وعن أبي هريرة وأبي سعيد قال أول صلاة فرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر . رواه الطبراني في الأوسط . وفيه ياسين الزيات وهو متروك . وعن علي قال أول صلاة ركعنا فيها العصر فقلت يا رسول الله ما هذا فقال بهذا أمرت . رواه البخاري والطبراني في الأوسط وفيه أبو عبد الرحيم فان كان هو خالد بن يزيد فهو ثقة من رجال الصحيح ولم أجد أبو عبد الرحيم في رجال الكتب غيره ولم أجد أبو عبد الرحيم في الميزان وهو مجهول . وعن أبي رافع قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأسه في حجر علي بن أبي طالب وهو يقول لعلي الله الله وما ملكت أيمانكم الله الله والصلاة فكان ذلك آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه البخاري وفيه غسان بن عبد الله ولم أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . وعن واصل قال أدركت رجلاً من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقال له ناجية الطفاوى وهو يكتب المصاحف فأتته امرأة فقالت جئت أسألك عن الصلاة فقال إنك لفاجرة أو لقد جئت من عند رجل فاجر قالت بل جئت من عند رجل فاجر زوجي أهلي وأنا جارية بكر تزوجني رجل من بني تميم كان يأتي عليه أيام لا يمس الماء ولا يصلي ويحيى بعد الثلاث فيتوضأ من الماء ثم ينقر نقرتين ويقول حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قاتنين فقال لها ناجية صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات الظهر والعصر والمغرب والعشاء والصبح فأتت أهلها فقالت أقتدونى من زوجى فانه رجل فاجر . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه البراء بن عبد الله الغنوى ضعفه أحمد وغيره وقال ابن عدى هو عندى أقرب إلى الصدق منه إلى الضعف، قلت الذين ضعفوه كلامهم فيه لين . وعن يجرى بن عامر قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم فأسألنا وسألناه أن يضع عنا العتمة قال صلاة العتمة قلنا إنا نشغل بحلب إبلنا قال إنكم إن شاء الله ستحبون وتصلون . رواه الطبرانى فى الكبير من طريق الرحال بن المنذر عن أبيه عن جده يجرى ولم أجد من ذكر الرحال ولا أباه والله أعلم . وعن أبي البخترى قال أصاب سلمان جارية فقال لها بالفارسية صلى قالت لا قال اسجدى واحدة قالت لا قيل يا أبا عبد الله وما تغنى عنها سجدة قال انها لو صلت صلت وليس من له سهم فى الاسلام كمن لا سهم له . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه ضرار بن صرد أبو نعيم وهو ضعيف جداً .

﴿ باب فى أمر الصبي بالصلاة ﴾

عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ علموا أولادكم الصلاة إذا بلغوا سبعاً واضربوهم عليها إذا بلغوا عشر أو فرقوا بينهم فى المضاجع . رواه البزار وفيه محمد بن الحسن العوفى قيل فيه لين الحديث ونحو ذلك ، ولم أجد من وثقه . وعن أبي رافع قال وجدنا صحيفة فى قراب سيف رسول الله ﷺ بعد وفاته فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم فرقوا بين مضاجع الغلمان والجوارى والاخوة والاخوات لسبع سنين واضربوا أبناءكم على الصلاة إذا بلغوا سبعاً ملعون ملعون من ادعى إلى غير قومه أو إلى غير مواليه ملعون من اقتطع شيئاً من تخوم الأرض يعنى بذلك طرق المسلمين . رواه البزار وفيه غسان بن عبيد الله عن يوسف بن نافع ولم أجد من ذكرهما . وعن عبد الله بن حبيب أن النبي ﷺ قال إذا عرف الغلام يمينه من شماله فمروه بالصلاة . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وقال فى الأوسط لا يروى عن النبي ﷺ إلا بهذا الاسناد، وقال فى الصغير لا يروى عن عبد الله بن حبيب، ورجاله ثقات . وعن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروهم بالصلاة لسبع سنين واضربوهم عليها ثلاث عشرة . رواه الطبرانى وفيه داود بن المحبر ضعفه أحمد والبخارى وجماعة ووثقه ابن معين . وعن أبي الحوراء قال قلت للحسن بن على ما حفظت من النبي صلى الله عليه وسلم قال

الصلوات الخمس . رواه الطبراني في الكبير وأحمد في أثناء حديث القنوت ، ورجاله ثقات . وعن عبدالله بن مسعود قال حافظوا على أبنائكم في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن سرد وهو ضعيف .

﴿ باب في تارك الصلاة ﴾

عن ابن عباس قال لما قام بصرى قيل نداوك وتدع الصلاة أياماً قال لان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك الصلاة لقي الله وهو عليه غضبان . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه سهل بن محمود ذكره ابن أبي حاتم وقال روى عنه أحمد بن إبراهيم الدورقي وسعدان بن يزيد ، قلت وروى عنه محمد بن عبد الله المخزومي ولم يتكلم فيه أحد ، وبقي رجاله رجال الصحيح . وعن مكحول عن أم أيمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تترك الصلاة متعمداً فانه من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله ورسوله . رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح إلا أن مكحولاً لم يسمع من أم أيمن والله أعلم . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون إلا محمد بن أبي داود فاني لم أجده من ترجمه وقد ذكر ابن حبان في الثقات محمد بن أبي داود البغدادي فلا أدري هو هذا أم لا . وعن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ بن جبل من ترك الصلاة متعمداً فقد برئت منه ذمة الله عز وجل . رواه الطبراني في الكبير وفيه بقية بن الوليد وهو مدلس وقد شنعته . وعن المسور بن مخرمة قال دخلت على عمر بن الخطاب وهو مسجى فقلت كيف ترونه قالوا كما ترى قلت أيقظوه بالصلاة فانكم لن توقظوه لشيء أفزع (١) له من الصلاة فقالوا الصلاة يأمر المؤمنين فقال هال الله إذا ولاحق في الاسلام لمن ترك الصلاة فصلى وإن جرحه ليشب (٢) دماً . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن عبدالله بن مسعود قال من لم يصل فلا دين له . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار ابن سرد وهو ضعيف . وعن القاسم بن عبد الرحمن عن ابن مسعود قال من ترك الصلاة كفر . والقاسم لم يسمع من ابن مسعود . وقال أبو الدرداء قال رسول الله ﷺ من ترك الصلاة متعمداً فقد حبط عمله . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح .

(١) أي يلجأ إليها ويستغث لدفع الأمر الحادث . (٢) أي يجرى .

﴿باب فضل الصلاة وحفظها للدم﴾

عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى الصبح فهو في ذمة الله
تبارك وتعالى فلا تخفروا الله تبارك وتعالى في ذمته فانه من أخفر ذمته طلبه الله
تبارك حتى يكبه على وجهه . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة
وهو ضعيف وقد حسن له بعضهم . وابن عمر عند الطبراني في الكبير والأوسط أن
الحجاج أمر سالم بن عبد الله بقتل رجل فقال له سالم أصليت الصبح فقال الرجل
نعم فقال انطلق فقال له الحجاج مامنعك من قتله فقال سالم حدثني أبي أنه سمع
رسول الله ﷺ يقول من صلى الصبح كان في جوار الله يومه فكرهت أن أقتل
رجلا قد أجاره الله فقال الحجاج لابن عمر أنت سمعت هذا من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر نعم . وفيه يحيى بن عبد الحميد الحماني ضعفه أحمد ووثقه يحيى
ابن معين ، وله طريق أطول من هذه تأتي في الفتن . وعن أنس قال لما أصيب عتيان
ابن مالك في بصره بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحب أن تأتيني فتصلي
في بيتي وتدعو لنا بالبركة فقام رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه فدخلوا عليه
فتحدثوا بينهم فذكروا مالك بن الدخشم فقال الرجل يا رسول الله ذاك كهف المنافقين
وماؤهم فأكثروا فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أوليس يصلي قالوا نعم
يا رسول الله صلاة لاخير فيها فقال رسول الله ﷺ نهيت عن قتل المصلين - مرتين .
رواه الطبراني في الكبير وفيه غامر بن يساف وهو منكر الحديث . وعن أنس أن
أبا بكر رحة الله عليه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل المصلين وفي
رواية عن ضرب المصلين . رواه البخاري وأبو يعلى إلا أنه قال عن ضرب ، وفيه موسى
ابن عبيدة وهو متروك . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى الغداة فاصيت ذمته فقد استبيح حمي الله وأخفرت ذمته وأنا طالب بدمته .
رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف وقد وثق . وعن أنس قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول من صلى الغداة فهو في ذمة الله فاياكم أن يطلبكم الله بشيء
من ذمته . رواه أبو يعلى والبخاري في الأوسط وفيه صالح بن بشير المري وهو
ضعيف . وعن أبي بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الصبح في جماعة
فهو في ذمة الله فمن أخفر ذمة الله كبه الله في النار لوجهه . رواه الطبراني في الكبير ورجاله

رجال الصحيح . ولأبي بكرة في الكبير أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى الغداة فهو في ذمة الله يا ابن آدم لا يظلمك الله بشيء من ذمته . وفي إسناده مقال . وعن أبي مالك الأشجعي عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصبح فهو في ذمة الله وحسابه على الله . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الهيثم بن يمان ضعفه الأزدي وبقيّة رجاله رجال الصحيح . وعن الحارث مولى عثمان قال جلس عثمان يوماً وجلسنا معه فجاء المؤذن فدعا بماء في إناء أظنه يكون فيه مد فتوضأ ثم قال رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ وضوئي هذا ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينها وبين الصبح ثم صلى العصر غفر له ما كان بينها وبين صلاة الظهر ثم صلى المغرب غفر له ما كان بينها وبين العصر ثم صلى العشاء غفر له ما بينها وبين المغرب ثم لعله يبيت يتمرغ ليلته ثم إن قام فتوضأ وصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء وهن الحسنات يذهبن السيئات قالوا هذه الحسنات فما الباقيات يا عثمان قال هن لا إله إلا الله وسبحان الله والحمد لله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله . قلت في الصحيح بعضه . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري ورجالهم رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . وعن عامر بن سعد ابن أبي وقاص قال سمعت سعداً وناساً من أصحاب النبي ﷺ يقولون كان رجلان أخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أحدهما أفضل من الآخر فتوفي الذي هو أفضلهم وعمر الآخر بعده ثم توفي فذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فضل الأول على الآخر فقال ألم يكن يصلي قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول الله ﷺ ما يدريك ما بلغت به صلاته ثم قال عند ذلك إنما مثل الصلاة كمثل نهر جار يباب رجل غمر عذب يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فإذا ترون يبق من درنه . رواه أحمد والطبراني في الأوسط إلا أنه قال ثم عمر الآخر بعده أربعين ليلة . ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن أبي عثمان قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصناً منها يابساً فزه حتى تحات ورقة ثم قال يا أبا عثمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال هكذا فعل رسول الله ﷺ وأنا معه تحت شجرة وأخذ منها غصناً يابساً فزه حتى تحات ورقة فقال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا قلت ولم تفعله قال إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس تحات خطايا كما يتحات هذا

الورق وقال أقم الصلاة طرفي النهار وزلفاً من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين . رواه أحمد والطبراني في الأوسط (١) والكبير وفي إسناد أحمد على بن زيد وهو مختلف في الاختجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار أو غمر على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه من درنة . رواه أبو يعلى والبزار وفيه داود بن الزبرقان وهو ضعيف . وعن أبي أيوب الأنصاري أن النبي ﷺ كان يقول إن كل صلاة تحط ما بين يديها من خطيئة . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن أبي الرصافة رجل من أهل الشام من باهلة أعراني عن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي فيحسن الصلاة إلا غفر له ما بينها وبين الصلاة كانت قبلها من ذنوبه . رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو الرصافة لم أر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وعن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله ﷺ يقول الصلوات الخمس كفارة للميئنة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرأيت لو أن رجلاً كان يعتمل فكان بين منزله ومعتمله خمسة أنهار فإذا أتى معتمله عمل فيه ما شاء الله فأصابه الوسخ أو العرق فكلما مر بهنر اغتسل ما كان ذلك يبقى من درنه فكذلك الصلاة كلما عمل خطيئة فدعا واستغفر غفر له ما كان قبلها . رواه البزار والطبراني في الأوسط والكبير وزاد فيه ثم صلى صلاة استغفر غفر الله له ما كان قبلها . وفيه عبد الله بن قريظ ذكره ابن حبان في الثقات ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ إن هذه الصلوات الخمس الحقائق كفارات لما بينها من الذنوب ما اجتنب الكبائر . رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه صالح بن موسى وهو منكر الحديث . وعن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينها ما اجتنب الكبائر وقال من الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم ولا مسلمة يسأل الله فيها خيراً إلا أعطاه قال وقال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كنهر غمر يباب أحدكم يغتسل كل يوم فيه خمس مرات فما يبقى من درنه . رواه البزار وفيه زائدة بن أبي الرقاد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ﷺ تحترقون تحترقون فاذا صليت الصبح غسلتها ثم تحترقون تحترقون

فاذا صليت الظهر غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليت العصر غسلتها ثم تحترفون
 تحترفون فاذا صليت المغرب غسلتها ثم تحترفون تحترفون فاذا صليت العشاء غسلتها ثم
 تنامون فلا يكتب عليكم حتى تسيقظوا . رواه الطبراني في الثلاثة إلا أنه موقوف
 في الكبير ورجال الموقوف رجال الصحيح ورجال المرفوع فيهم عاصم بن بهدلة
 وحديثه حسن . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن
 لله ملكا ينادى عند كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم
 فاطفئوها . رواه الطبراني في الأوسط والصغير وقال تفرد به يحيى بن زهير القرشي ،
 قلت ولم أجد من ذكره إلا أنه روى عن أزهر بن سعد السمان وروى عنه يعقوب
 ابن إسحق المخرمي ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله بن مسعود عن رسول
 الله ﷺ أنه قال يبعث مناد عند حضرة كل صلاة فيقول يا بني آدم قوموا فاطفئوا
 عنكم ما أوقدتم على أنفسكم فيقومون فيتطهرون ويصلون فيغفر لهم ما بينهما
 فاذا حضرت العصر فمثل ذلك فاذا حضرت المغرب فمثل ذلك فاذا حضرت العتمة
 فمثل ذلك فينامون فيغفر لهم فمدلج في خير ومدلج في شر . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه أبان بن أبي عياش وثقه أيوب وسلم العلوي وضعفه شعبة وأحد ابن معين
 وأبو حاتم . وعن عبد الله بن مسعود قال إن الصلوات هن الحسنات وكفارة ما بين
 الأولى والعصر صلاة العصر وكفارة بين صلاة العصر إلى المغرب صلاة المغرب
 وكفارة ما بين المغرب إلى العتمة صلاة العتمة ثم يأوى المسلم إلى فراشه لا ذنب له ما اجتنب
 الكبائر ثم قرأ (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار
 ابن صرد وهو متروك . وعن أبي مالك يعني الأشعري أن رسول الله ﷺ قال
 الصلوات كفارات لما بينهن قال الله (إن الحسنات يذهبن السيئات) . رواه الطبراني في
 الكبير وفيه محمد بن اسماعيل بن عياش قال أبو حاتم لم يسمع من أبيه شيئا ، قلت وهذا
 من روايته عن أبيه ، وبقية رجاله موثقون . وعن طارق بن شهاب أنه بات عند سلمان
 لينظر ما اجتهداه قال فقام يصلي من آخر الليل فكأنه لم ير الذي كان يظن فذكر
 ذلك له فقال سلمان حافظوا على هذه الصلوات الخمس فانهن كفارات لهذه الجراحات
 ما لم تصب المقتلة فاذا صلى الناس العشاء صبروا عن ثلاث منازل منهم من عليه
 ولا له ومنهم من له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة

الناس فركب فرسه في المعاصي فذلك عليه ولا له ومن له ولا عليه فرجل اغتم ظلمة الليل وغفلة الناس فقام يصلي فذلك له ولا عليه ومنهم من لا له ولا عليه فرجل صلى ثم نام فذلك لاله ولا عليه إياك والحققة عليك بالقصد ودوامه (١) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبي أمامة الباهلي قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الصلاة المكتوبة تكفر ما قبلها إلى الصلاة الأخرى والجمعة تكفر ما قبلها إلى الجمعة الأخرى وشهر رمضان يكفر ما قبله إلى شهر رمضان والحج يكفر ما قبله إلى الحج ثم قال لا يحل لامرأة مسلمة أن تحج إلا مع زوج أو ذي محرم . رواه الطبراني في الكبير وفيه المفضل بن صدقة وهو متروك الحديث . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله ﷺ مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب يجري عند باب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فإذا بقي عليه من الدرن . رواه الطبراني في الكبير وفيه غفير بن معدان وهو ضعيف جداً . وعن أبي مسلم قال دخلت على أبي أمامة وهو يتفلى في المسجد ويدفن القمل في الحصى فقالت يا أبا أمامة إن رجلاً حدثني عنك أنك سمعت رسول الله ﷺ يقول من توضأ فأصبغ الوضوء غسل يديه ووجهه ومسح على رأسه وأذنيه ثم قام إلى صلاة مفروضة غفر الله له في ذلك اليوم ما مشى إليه رجلاه وقبضت عليه يدها وسمعت إليه أذناه ونظرت إليه عيناه وحدث به نفسه من سوء فقال والله لقد سمعته من النبي ﷺ مراراً . رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي مسلم الثعلبي عنه ولم أر من ذكره ، وبقي رجاله موثقون . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر . رواه الطبراني في الكبير وفيه الخليل بن زكريا وهو متروك كذاب . وعن سلمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ المسلم يصلي وخطاياه مرفوعة على رأسه كلما سجد تحات عنه فيفرغ من صلاته وقد تحات عنه خطاياه . رواه الطبراني في الكبير والصغير والبخاري (٢) وفيه أشعث بن أشعث السعدي ولم أجده من ترجمه . وعن سلمان أيضاً عن النبي ﷺ قال إن العبد المؤمن إذا قام إلى الصلاة وضعت ذنوبه على رأسه ففرق عنه كما تفرق عروق الشجرة يميناً وشمالاً . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبان بن

(١) كذا وجد في الأصل الذي كتب بخط المصنف عفا الله عنه . وعليك بالقصد ودوامه ، فقط ولعله ودوام المنفعة ، كما في هامش الأصل (٢) «البخاري» زائدة في الهندية .

أبي عياش ضعفه شعبة وأحمد وغيرهما ووثقه سلم العلوى وغيره . وعن ابن عمر أن النبي ﷺ قال إن العبد إذا قام يصلي جمعت ذنوبه على رقبة فاذا ركع تفرقت . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مروان بن سالم وهو ضعيف جداً . وعن حذيفة قال قال رسول الله ﷺ ما من حالة يكون عليها العبد أحب إلى الله من أن يراه ساجداً يعفر وجهه في التراب . رواه الطبراني في الأوسط من طريق عثمان بن القاسم عن أبيه وقال تفرد به عثمان ، قلت وعثمان بن القسم ذكره ابن حبان في الثقات ولم يرفع في نسبه وأبوه فلم أعرفه . وعن الحارث عن علي قال كنا مع النبي ﷺ في المسجد ننظر الصلاة فقام رجل فقال إني أصبت ذنباً فأعرض عنه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام الرجل فأعاد القول فقال النبي صلى الله عليه وسلم أليس قد صليت معنا هذه الصلاة وأحسن لها الطهور قال بلى قال فانها كفارة ذنبك . رواه الطبراني في الصغير والأوسط والحارث ضعيف . وعن يوسف بن عبد الله بن سلام قال أتيت أبا الدرداء بالشام فقال ما جاء بك يا بني إلى هذه البلدة وما عنك اليها قال ما جاءني إلا صلة ما بينك وبين أبي فأخذ يدي فأجلسني بين يديه فقال بش ساعة الكذب على رسول الله ﷺ سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من مسلم يذنب ذنباً فيتوضأ ثم يصلي ركعتين أو أربعاً مفروضة أو غير مفروضة ثم يستغفر الله إلا غفر الله له . رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به صدقة بن أبي سهل ، قلت ولم أجد من ذكره . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ يسأله عن أفضل الأعمال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال ثم مه قال الصلاة قال الصلاة ثلاث مرات فلما غلب عليه قال رسول الله ﷺ الجهاد في سبيل الله قال الرجل فان لي والدين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرك بالوالدين خيراً قال والذي بعثك بالحق نياً لأجاهدن ولا تركنهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت أعلم . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى ، وبقية رجاله رجال الصحيح . قلت وتأتى أحاديث في فضل الصلاة أيضاً في فضل صلاة التطوع إن شاء الله (١) .

(١) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً على مؤلفه بقراءة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثاني عشر .

(باب في المحافظة على الصلاة لوقتها)

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال سئل رسول الله ﷺ أى الأعمال أفضل قال شعبة قال أفضل العمل الصلاة لوقتها وبر الوالدين والجهاد . رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال يا عائشة اهجرى المعاصى فإنها خير الهجرة وحافظى على الصلوات فإنها أفضل البر . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه محمد بن يحيى بن يسار وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ من صلى الصلوات لوقتها وأسبغ لها وضوءها وأتم لها قيامها وخشوعها وركوعها وسجودها خرجت وهى بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى ومن صلى لغير وقتها ولم يسبغ لها وضوءها ولم يتم لها خشوعها ولا ركوعها ولا سجودها خرجت وهى سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى حتى إذا كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق ثم ضرب بها وجهه . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه عباد بن كثير وقد أجمعوا على ضعفه . قلت ويأتى حديث عبادة بنحو هذا فى باب من لا يتم صلاته ويسبى ركوعها . وعن كعب بن عجرة قال خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن سبعة نفر أربعة من موالىنا وثلاثة من عربنا مسندى ظهورنا إلى مسجده فقال ما أجلسكم قلنا جلسنا ننظر الصلاة قال فأرم قليلا ثم أقبل علينا فقال هل تدرون ما يقول ربكم قلنا لا قال فإن ربكم يقول من صلى الصلوات الخمس لوقتها وحافظ عليها ولم يضعها استخفافاً لحقها فله على عهد أن أدخله الجنة ومن لم يصلها لوقتها ولم يحافظ عليها وضعها استخفافاً بحقها فلا عهد له على إن شئت عذبتة وإن شئت غفرت له . رواه الطبرانى فى الأوسط والكبير ، ورواه أحمد إلا أنه قال بينا أنا جالس فى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مسندى ظهورنا إلى قبله مسجده إذ خرج إلينا رسول الله ﷺ صلاة الظهر فقال قد ذكر نحوه ، وفيه عيسى بن المسيب البجلي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على أصحابه يوماً فقال لهم هل تدرون ما يقول ربكم تبارك وتعالى قالوا الله ورسوله أعلم قالها ثلاثاً قال وعزتى وجلالى لا يصلها لوقتها إلا أدخلته الجنة ومن صلاها لغير وقتها إن شئت رحمته وإن شئت عذبتة . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه يزيد بن قتيبة ذكره ابن أبى حاتم وذكر له راو واحد ولم يوثقه ولم يجرحه .

﴿ باب الصلاة في أول الوقت ﴾

عن رجل من عبد القيس يقال له عياض أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول عليكم بذكر ربكم وصلوا صلاتكم في أول وقتها فإن الله عز وجل يضاعف لكم . رواه الطبراني في الكبير وفيه النهاس بن فهم وهو ضعيف . قلت وتأتي أحاديث فيمن يؤخر الصلاة عن وقتها بعد هذا إن شاء الله .

﴿ باب بيان الوقت ﴾

عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أماني جبريل في الصلاة فصلي الظهر حين زالت الشمس وصلى العصر حين كان النوى قائمة وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء حين غاب الشفق وصلى الفجر حين طلع ثم جاء الغد فصلي الظهر وفي كل شيء مثله وصلى العصر والنوى قائمتان وصلى المغرب حين غابت الشمس وصلى العشاء إلى ثلث الليل الأول وصلى الصبح حين كادت الشمس تطلع ثم قال الصلاة فيما بين هذين الوقتين . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن طليعة وفيه ضعف . وعن أبي هريرة أنه ذكر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثهم أن جبريل عليه السلام جاءه فصلي به الصلوات وقتين وقتين إلا المغرب جاءني صلى في الظهر حين كان في مثل شراك نعلي ثم جاءني فصلي في العصر حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي في ساعة غابت الشمس ثم جاءني في العشاء فصلي ساعة غاب الشفق ثم جاءني في الفجر فصلي في ساعة بزق الفجر ثم جاءني من الغد فصلي الظهر حين كان النوى مثلي ثم جاءني في العصر فصلي في حين كان في مثل ثم جاءني في المغرب فصلي في حين غابت الشمس لم يغيره عن وقته الأول ثم جاءني في العشاء فصلي في حين ذهب ثلث الليل الأول ثم أسفر في الفجر حتى لا أرى في السماء نجما ثم قال ما بين هذين وقت . رواه البزار وفيه عمر بن عبد الرحمن بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب ذكره ابن أبي حاتم وقال سمع منه أبو نعيم وعبد الله بن نافع سمعت أبي يقول ذلك . وشيخ البزار إبراهيم بن نصر لم أجد من ترجمه ، وبقي رجاله موثقون . وعن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر إذا زالت الشمس والعصر والشمس بيضاء نقية والمغرب إذا غابت الشمس والعشاء إذا غاب الشفق والفجر ربما صلاها حين يطلع الفجر وربما آخر . رواه البزار وفيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف جداً .

وعن بيان قال قلت لأنس حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة قال كان يصلي الظهر عند دلوك الشمس (١) ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى والعصر وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق ويصلي الغداة عند طلوع الفجر حين يفتح البصر كل ما بين ذلك وقت أو قال صلاة . رواه أبو يعلى هكذا كما هنا من غير زيادة وإسناده حسن . وعن البراء بن عازب قال جاء رجل إلى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة فأمر بلالا فقدم وأخروا قال الوقت ما بينهما . رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . وعن جابر بن عبد الله قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصلاة فلما دلكت الشمس أذن بلال الظهر فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعصر حين ظننا أن ظل الرجل أطول منه فأمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للغرب حين غابت الشمس فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين ذهب يياض النهار وهو الشفق ثم أمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن للفجر حين طلع الفجر فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم أذن بلال الغد للظهر حين دلكت الشمس فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثله فأقام وصلى ثم أذن للعصر فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صار ظل كل شيء مثليه فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقام وصلى ثم أذن للغرب حين غربت الشمس فأخراها رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كاد يغيب يياض النهار وهو الشفق فيما نرى ثم أمره رسول الله ﷺ فأقام الصلاة وصلى ثم أذن للعشاء حين غاب الشفق فنمنا ثم قمنا مراراً ثم خرج إلينا رسول الله ﷺ فقال ما أحد من الناس ينتظر هذه الصلاة غيركم فانكم في صلاة ما تنتظرونها ولولا أن أشق على أمتي لأمرت بتأخير هذه الصلاة إلى نصف الليل (أو أقرب من نصف الليل) (٢) ثم أذن للفجر فأخراها حتى كادت الشمس أن تطلع فأمره فأقام الصلاة فصلى ثم قال الوقت فيما بين هذين . رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن . وعن أبي مسعود الأنصاري أو بشير ابن أبي مسعود كلاهما قد صحب النبي صلى الله عليه وسلم أن جبريل عليه السلام جاء إلى النبي ﷺ حين دلكت الشمس فقال يا محمد صل الظهر فقام فصلى الظهر ثم أتاه جبريل

(١) أى زوالها ، وأصل الدلوك : الميل . (٢) ما بين القوسين زائد في الهنـدية .

حين كان ظل الشيء مثله فقال يا محمد صل العصر فقام ف صلى ثم أتاه جبريل حين غربت الشمس فقال يا محمد صل المغرب ف صلى ثم أتاه حين غاب الشفق فقال يا محمد قم فصل العشاء فقام ف صلى ثم أتاه حين بسق الفجر فقال يا محمد قم فصل الصبح فقام ف صلى ثم أتاه الغد وظل كل شيء مثله فقال يا محمد قم فصل الظهر فقام ف صلى الظهر ثم أتاه حين كان ظل كل شيء مثليه فقال يا محمد صل العصر فقام ف صلى ثم أتاه حين غربت الشمس وقتاً واحداً فقال يا محمد صل المغرب فقام ف صلى ثم أتاه حين ذهب ساعة من الليل فقال يا محمد قم فصل ثم أتاه حين أسفر فقال يا محمد صل الصبح فقام ف صلى ثم قال ما بين هذين وقت - قلت في الصحيح أصله من غير بيان لا أول الوقت وآخره - رواه الطبراني في الكبير وفيه أيوب بن عتبة ضعفه ابن المديني ومسلم وجماعة ووثقه عمرو بن علي في رواية وكذلك يحيى بن معين في رواية وضعفه في روايات والأكثر على تضعيفه . وعن مجاهد قال كنت أقود مولاي قيس بن السائب فيقول أدلكك الشمس فإذا قلت نعم صلى الظهر ويقول هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل وكان النبي ﷺ يصلي العصر والشمس بيضاء وكان النبي ﷺ يصلي المغرب والصائم يتمارى أن يفطر وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الفجر حين يتغشى النور السماء . رواه الطبراني في الكبير هكذا وفي الأوسط وزاد ويؤخر العشاء . وفيه مسلم الملائى روى عنه شعبة وسفيان وضعفه بقية الناس أحمد وابن معين وجماعة . وعن علقمة أن رجلاً سأل عبد الله عن وقت الظهر فقال أن يتعل الرجل ظله إلى أن يصير ظل كل شيء مثله وسأله عن وقت العصر فقال صلها والشمس بيضاء حية وسأله عن وقت المغرب فقال إذا وقعت الشمس . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن قتادة أن ابن مسعود كان يقول ان للصلاة وقتاً كوقت الحج . رواه الطبراني في الكبير و قتادة لم يسمع من ابن مسعود ، ورجاله موثقون .

(باب وقت الظهر)

عن عبد الله بن مسعود قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم شدة الرمضاء فلم يشكنا . رواه البزار ورجاله ثقات . وله عند الطبراني في الكبير شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بالهاجرة فلم يشكنا . ورجاله ثقات أيضاً . وعن مسروق قال صلى بنا عبد الله حين زالت الشمس فقلت لسليمان الظهر قال نعم ثم قال عبد الله (٣٠ - أول مجمع الزوائد)

هذا الذي لا إله غيره ميقات هذه الصلاة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .
وعن خشف بن مالك قال كان عبد الله يصلي الظهر والجنادب (١) تتفافن من حر
الرمضاء . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار بن صرد وهو ضعيف . وعن خباب قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء فلم يشكنا وقال إذا زالت الشمس
فصلوا - قلت هو في الصحيح خلا قوله إذا زالت الشمس فصلوا - رواه الطبراني في
الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيأخذ أحدنا الحصى في يده فاذا برد وضعه فسجد عليه . رواه أبو يعلى ورجاله رجال
الصحيح . وعن جابر بن عبد الله قال شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمضاء
فلم يشكنا وقال أكثروا من قول لاحول ولا قوة إلا بالله فانها تدفع تسعة وتسعين
باباً من الضر أدناها اللهم - قلت لجابر حديث في الصلاة في شدة الحر عند أبي داود وغيره
غير هذا - رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه بلهط ضعفه العقيلي ووثقه ابن
حبان . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الفجر ذراعاً
ونصفاً إلى ذراعين فصلوا الظهر . رواه أبو يعلى وفيه أصرم بن حوشب وهو كذاب .
وعن عمر بن الخطاب أن أبا محذورة أذن بالظهر وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت
الشمس فقال عمر يا أبا محذورة أما خفت أن تنشق مريطاؤك (٢) قال أحببت أن
أسمعك فقال عمر رضي الله عنه إنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
أبردوا بالصلاة إذا اشتد الحر من فيح جهنم وإن جهنم تحاجت حتى أكل بعضها
بعضاً فاستأذنت الله عز وجل في نفسين فأذن لها فشدة الحر من فيح جهنم وشدة
الزهرير من زهريرها . رواه أبو يعلى والبخاري وقال إن جهنم قالت أكل بعضي بعضاً .
وفيه محمد بن الحسن بن زباله نسب إلى وضع الحديث . وعن القسم بن صفوان عن أبيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بالظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه
أحمد والطبراني في الكبير ، والقاسم بن صفوان وثقه ابن حبان وقال أبو حاتم : القاسم
ابن صفوان لا يعرف إلا في هذا الحديث . وعن شعبة قال سمعت حجاج بن حجاج
الأسدي وكان إمامهم يحدث عن أبيه وكان حجاج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

(١) الجنادب : ضرب من الجراد ، وقيل هو الذي يصر في الحر .

(٢) المريطاء : الجلدة التي بين السرة والعانة .

عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال حجاج أراه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن شدة الحر من فيح جهنم فإذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة . رواه البزار وأبو يعلى ورجاله موثقون . وعن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أبردوا بصلاة الظهر فإن شدة الحر من فيح جهنم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سليمان ابن سلمة الخبائري وهو يجمع على ضعفه . وعن ابن مسعود قال تطلع الشمس من جهنم في قرن شيطان أو بين قرني شيطان فما ترتفع ترتفع من قسبة إلا فتح باب من أبواب النار فإذا اشتد الحر فتحت أبوابها كلها . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وله طريق تأتي في الاوقات التي يكره فيها الصلاة . وعن عبد الرحمن بن جارية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أبردوا بالظهر . رواه الطبراني في الكبير من رواية ابن سليل عنه ولم أجد من ذكر ابن سليل ، ورجاله رجال الصحيح . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر في أيام الشتاء وما ندرى أمامضى من النهار أكثر . أو ما بقى - قلت لأنس حديث عند أبي داود في تقديمها في السفر إذا أراد أن يرتحل - رواه أحمد من رواية موسى أبي العلاء ولم أجد من ترجمه .

﴿ باب وقت صلاة العصر ﴾

عن أبي أروى قال كنت أصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العصر بالمدينة ثم أتى ذا الحليفة قبل أن تغيب الشمس وهى على قدر فرسخين . رواه البزار وأحمد باختصار والطبراني في الكبير وفيه صالح بن محمد أبو واقد وثقه أحمد وضعفه يحيى بن معين والدارقطنى وجماعة . وعن رافع بن خديج أن رسول الله ﷺ كان يأمر بتأخير العصر . رواه الطبراني في الكبير وأحمد بنحوه ، وفيه قصة ولم يسم تابعيه وقد سماه الطبراني عبدالله بن رافع ، وفيه عبد الواحد بن نافع الكلعي ذكره ابن حبان في الثقات وذكره في الضعفاء والله أعلم . وعن عبد الرحمن بن يزيد أن ابن مسعود كان يؤخر العصر . رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أنس بن مالك قال كان أبعدر جلين من الأنصار داراً من مسجد رسول الله ﷺ أبو لبابة بن عبد المنذر من أهل قباء وأبو عبيس بن جبر ومسكنه في بني حارثة فيصليان مع رسول الله صلى

الله عليه وسلم العصر ثم يأتيان قومهما وما صلوا لتعجيل رسول الله ﷺ صلاة العصر - قلت لأنس حديث في الصحيح في تعجيل العصر غير هذا - رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجال الكبير ثقات إلا ابن إسحق مدلس وقد عنعنه . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بني حارثة بن الحارث ويرجع قبل غروب الشمس - قلت وقد تقدم الكلام عليه - رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وله عند أبي يعلى والبخاري كذا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى عشرين فأقول لهم قوموا فصلوا فقد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . ورجاله ثقات . وعن أبي أيوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذه الصلاة يعني العصر فرضت على من كان قبلكم فضعوها فمن حافظ عليها أعطى أجرها مرتين ولا صلاة بعدها حتى يرى الشاهد ، يعني النجم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن إسحق وهو ثقة مدلس . وعن أبي أيوب عن عبد الله أظنه ابن عمرو قال شعبة كان أحياناً يرفعه وأحياناً لا يرفعه قال وقت العصر مالم يحضر وقت المغرب - فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل بن معاوية عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن يوتر أحدكم أهله وماله خير له من أن يفوته وقت صلاة العصر . رواه الطبراني في الكبير . وعن أبي ظريف قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم حيث حاصر الطائف فكان يصلي العصر حيناً لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله . رواه الطبراني في الكبير فقال يصلي العصر ، وصوابه المغرب كما رواه أحمد فقال كان يصلي بنا صلاة المغرب ، وسيأتي إن شاء الله تعالى ، وفيه الوليد بن عبد الله بن سميرة هكذا قال الطبراني . وعند أحمد : ابن الوليد بن عبد الله بن أبي شيملة ولم أجد من ترجمه ، قلت الوليد بن عبد الله بن أبي سمير ويقال ابن سميرة ذكره ابن حبان في الثقات .

(باب في الصلاة الوسطى)

عن الزبير قال قال إن وهطاً من قريش مر بهم زيد بن ثابت وهم مجتمعون فأرسلوا إليه غلامين لهم يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال هي صلاة العصر فقام إليهم رجلان منهم فسألاه فقال هي الظهر ثم انصرفا إلى أسامة بن زيد فسألاه فقال هي الظهر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي الظهر بالهجير ولا يكون وراءه إلا الصف

والصفان والناس في قائلتهم وفي تجارتهم فأنزل الله عز وجل (حافظوا على الصلوات
والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) فذكر الحديث - زواه النسائي وقال الشيخ
في الأطراف ليس في السماع ولم يذكره أبو القسم - رواه أحمد ورجاله موثقون
إلا أن الزبرقان لم يسمع من أسامة بن زيد ولا من زيد بن ثابت والله أعلم . وعن
عائشة قالت قال رسول الله ﷺ أفضل الصلاة صلاة المغرب ومن صلى بعدها
ركعتين بنى الله له بيتاً في الجنة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن
يحيى بن عروة وهو ضعيف . وعن ابن عباس قال قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عدواً فلم يفرغ
منهم حتى آخر العصر عن وقتها فلما رأى ذلك قال اللهم من حبسنا عن الصلاة الوسطى
فاملاً بيوتهم ناراً واملاً قبورهم ناراً - أو نحو ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير
والأوسط ورجاله موثقون . وله عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة
الوسطى صلاة العصر . ورجاله موثقون أيضاً . وله عند الطبراني في الكبير أن رسول
الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب - فذكر الحديث
وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف . وعن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الأحزاب شغلونا عن الصلاة الوسطى ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً . رواه
البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن جابر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم
الحنديك ملائكة الله بيوتهم وقبورهم ناراً كما شغلونا عن الصلاة الوسطى حتى غابت الشمس .
رواه البزار ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أنه أقبل حتى نزل دمشق
فتزل على أبي كلثوم الدوسي فذا كروا الصلاة الوسطى فقال اختلفنا كما اختلفتم ونحن
بفناء بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما الرجل الصالح أبو هاشم بن عتبة بن
ربيع بن عبد شمس فقال أنا أعلم لكم ذلك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جريئاً
عليه فاستأذن فدخل عليه ثم خرج إلينا فأخبرنا أنها صلاة العصر . رواه الطبراني
في الكبير ، والبزار وقال لا نعلم روى أبو هاشم بن عتبة عن النبي ﷺ إلا هذا
الحديث وحديثاً آخر ، قالت ورجاله موثقون . وعن عبد الرحمن بن أفلح أن نقرأ
من الصحابة أرسلوني إلى ابن عمر يسألونه عن الصلاة الوسطى فقال كنا نتحدث
أنها الصلاة التي وجه فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى القبلة الظهر . رواه الطبراني
في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ شغلونا عن

الصلاة الوسطى صلاة العصر ملاء الله اجوافهم وقلوبهم ناراً . رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلم بن الملائى الأعور وهو ضعيف . قلت ويأتى حديث أبى مالك في الصلاة الوسطى في (والسما ذات البروج) إن شاء الله .

﴿ باب وقت المغرب ﴾

عن جابر قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نرجع إلى منازلنا وهى ميل وأنا أبصر مواقع النبل . رواه أحمد والبخاري وأبو يعلى عن عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف في الاحتجاج به وقد وثقه الترمذى واحتج به أحمد وغيره . وعن زيد بن خالد الجهنى قال كنا نصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ونصرف إلى السوق ولو رمى أحدنا بنبل لأبصرت مواقع نبله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه صالح مولى التوأمة وقد اختلط في آخر عمره قال ابن معين سمع منه ابن أبى ذئب قبل الاختلاط وهذا من رواية ابن أبى ذئب عنه . وعن على بن بلال عن ناس من الأنصار قالوا كنا نصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم نصرف فتترامى حتى نأتى ديارنا فما يخفى علينا مواقع سهامنا . رواه أحمد وإسناده حسن . وعن السائب ابن يزيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تزال أمتى على الفطرة ما صلوا المغرب قبل طلوع النجم . رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى أيوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا المغرب لفطر الصائم وبادروا طلوع النجم . رواه أحمد ولفظه عند الطبراني صلوا صلاة المغرب مع سقوط الشمس . رواه أحمد عن يزيد بن أبى حبيب عن رجل عن أبى أيوب ، وبقيّة رجاله ثقات . ورواه الطبراني عن يزيد بن أبى حبيب عن أسلم أبى عمران عن أبى أيوب ورجاله موثقون . وعن أبى طريف قال كنت مع رسول الله ﷺ حين حاصر الطائف فكان يصلى بنا صلاة النصر حتى لو أن رجلاً رمى لرأى مواقع نبله . رواه أحمد وفيه الوليد بن عبد الله بن شملة ولم أجد من ذكره ، ورجال المسند فى هذا الموضع ليس هو عندى الآن . ورواه الطبراني في الكبير فجعل مكان النصر العصر وهو وهم والله أعلم ، قلت الوليد هذا هو الوليد بن عبد الله بن سميرة كما رواه الطبراني وكذا ذكره ابن حبان في الثقات وذكر روايته عن أبى طريف وأنه اختلف فى اسم جده والله أعلم . وعن كعب بن مالك قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم المغرب ثم أتى بنى سلة ونحن نبصر مواقع نبينا في بنى سلة أقصى المدينة .
رواه الطبراني في الكبير والاولى إلا أنه قال فيه ان النبي ﷺ كان يصلي المغرب
فيصلي معه رجال من بنى سلة ثم ينصرفون إلى بنى سلة وهم يصرون مواقع النبل .
وفيه عمر بن محمد القاضي ضعفه ابن معين والبخاري والنسائي وغيرهم وقال زكريا
ابن يحيى الساجي كان صدوقا ولم يكن من فرسان الحديث ، وقال ابن عدى حسن الحديث
يكتب حديثه مع ضعفه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك أن رجلا من
أصحاب النبي ﷺ أخبره أنهم كانوا يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة
المغرب ويرجعون إلى بنى سلة وهم يصرون مواقع النبل حين يرمى بها . رواه
الطبراني في الكبير وقال هكذا رواه يونس عن ابن شهاب عن ابن كعب أخبرني
رجل ، ورجاله ثقات . وعن أبي مخذومة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أذنت للمغرب فاحذروا الشمس حدرا . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وله
في الكبير أيضاً قال قال رسول الله ﷺ وقت المغرب احذروا الشمس حدرا
وإسناده حسن . وعن الحارث بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لن تزال أمتي على الاسلام ما لم يؤخروا المغرب حتى تشبك النجوم مضاهاة اليهود
وما لم يعجلوا الفجر مضاهاة النصارى وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها . رواه الطبراني
في الكبير وفيه منديل بن علي وفيه ضعف . وقد تقدم حديث في فضلها في الصلاة الوسطى .
وعن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي في مسكة من دينها
ما لم ينتظروا بالمغرب اشباك النجوم مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر مضاهاة
النصرانية . رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن عبد الرحمن بن
يزيد قال كنا مع عبد الله في طريق مكة فلما غربت الشمس قال هذا غسق
الليل ثم أذن ثم قال والذي لا إله غيره هو وقت هذه الصلاة .
رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعنه أيضا قال كنا مع ابن
مسعود فلما غربت الشمس قال هذا والذي لا إله غيره حين دلكت الشمس وحل
وقت الصلاة . وإسناده صحيح . وعن عبد الله قال دلوك الشمس غروبها تقول العرب
إذا غربت الشمس دلكت . وإسناده حسن . وعن عبد الله إلى غسق الليل قال العشاء .
الآخرة . وفيه جابر بن يزيد الجعفي وهو ضعيف وقد وثقه شعبة وسفيان .

(باب وقت العشاء الآخرة)

عن المنكدر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه خرج ذات ليلة وقد أخرج صلاة العشاء حتى ذهب من الليل هنية أو ساعة والناس ينتظرون في المسجد فقال ما تنتظرون قالوا انتظر الصلاة قال أما إنكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرونها ثم قال أما إنها صلاة لم يصلها أحد من كان قبلكم من الأمم ثم رفع رأسه إلى السماء فقال النجوم إيمان السماء فإن طمست النجوم أتى السماء ما توعد وأنا أمان أصحابي فإذا قبضت أتى أصحابي ما يوعدون وأمان أمتي فإذا قبض أصحابي أتى أمتي ما يوعدون يا بلال أقم. رواه الطبراني في الثلاثة ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة صلاة العشاء ثم خرج إلى المسجد فإذا الناس ينتظرون الصلاة فقال أما إنه ليس من أهل هذه الأديان أحد يذكر الله عز وجل هذه الساعة غيركم قال ونزلت هذه الآية (ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون) حتى بلغ (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين) . رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والطبراني في الكبير . وعن عبد الله بن مسعود أيضاً قال احتبس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة عند بعض أهله أو بعض نسائه فلم يأتها لصلاة العشاء الآخرة حتى ذهب الليل فإنا وما المصلي وما المضطجع فبشرنا وقال إنه لا يصلي هذه الصلاة أحد من أهل الكتاب فنزلت (ليسوا سواء) ورجال أحمد ثقات ليس فيهم غير عاصم بن أبي النجود وهو مختلف في الاحتجاج به ، وفي إسناد الطبراني عبيد الله بن زحرو وهو ضعيف . وعن أبي الزبير قال سألت جابر أَرْضَى الله عنه هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرجل في صلاة ما انتظر الصلاة قال انتظرنا النبي صلى الله عليه وسلم لصلاة العشاء فاحتبس علينا حتى كان قريباً من نصف الليل أو بلغ ذلك ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فصلينا ثم قال اجلسوا فخطبنا فقال إن الناس قد صلوا وركعوا وأتمم لن تزالوا في صلاة ما انتظرت الصلاة . رواه أحمد وأبو يعلى زاد ثم قال لولا ضعف الضعيف وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل . وإسناد أبي يعلى رجاله رجال الصحيح . وفي رواية لأبي يعلى أيضاً عن جابر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمت ثم استيقظت ثم تمت ثم استيقظت فقام رجل من المسلمين وقال الصلاة الصلاة - فذكر الحديث ، وفيه الفرات بن أبي الفرات ضعفه

ابن معين وابن عدى ووثقه أبو حاتم . وعن ابن عمر رحمه الله أن رسول الله ﷺ
آخر ليلة العشاء حتى رقدنا ثم استيقظنا ثم رقدنا ثم استيقظنا وإنما حبسنا لو قد جاء
ثم خرج دقات هو في الصحيح خلا قوله وإنما أخر لو قد جاءه - رواه أحمد ورجاله رجال
الصحيح . ولا بن عمر عند البزار أن النبي صلى الله عليه وسلم أتم ليلة بالعشاء فساداه
عمر نام النساء والصبيان فقال ما ينتظر هذه الصلاة أحدهن أهل الأرض غيركم . ورجاله
ثقات . وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم أخر صلاة العشاء حتى انقلب
أهل المسجد إلا عثمان بن مظعون ونفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خمسة عشر
رجلا أو ستة عشر ما بلغوا سبعة فقال عثمان لا أخرج الليلة حتى يخرج النبي صلى الله عليه
وسلم فأصلي معه وأعلم ما أمره فخرج النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من ثلث الليل ومعه
بلال فلم ير في المسجد أحدا إذ سمع نغمة من كلامهم في ناحية المسجد فمشى اليهم حتى سلم
عليهم فقال ما يجيبكم هذه الساعة قالوا يا نبي الله انتظرناك لنشهد الصلاة معك فقال لهم
ما صلي صلاتكم هذه أمة قط قبلكم وما زلتم في صلاة بعد ثم قال ان النجوم أمان
السماء فاذا طمست النجوم أتى أهل السماء ما يوعدون وإني أمان لأصحابي فاذا
ذهبت أتى أصحابي ما يوعدون وأصحابي أمان لأمتي فاذا ذهب أصحابي أتى أمتي
ما يوعدون - قلت له حديث في الصحيح في تأخير العشاء غير هذا - رواه الطبراني
في الكبير ورجاله موثقون . وعن عبد الله بن المستورد قال احتبس النبي صلى الله عليه
وسلم ليلة حتى لم يبق في المسجد إلا بضعة عشر رجلا فخرج اليهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال ما أمسى أحد ينتظر الصلاة غيركم إن الله جعل النجوم أمانا لأهل السماء
فاذا طمست اقترب لأهل السماء ما يوعدون وإن الله جعل أصحابي أمانا لأمتي فاذا
هلك أصحابي أتى لأمتي ما يوعدون . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة . وفيه
ضعف . وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لولا ضعف الضعيف
وسقم السقيم لأخرت صلاة العتمة . رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن كريب
وهو ضعيف . وعن رجل من جينة قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم متى
أصلي العشاء الآخرة قال إذا ملاء الليل بطن كل واد . رواه أحمد ورجاله موثقون .
وعن عائشة قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت العشاء قال إذا ملا
الليل بطن كل واد . رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح . وعن

النعمان بن بشير قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الآخرة . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أم أنس قالت قلت يا رسول الله إن عيني تغلبنى عن العشاء الآخرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلبها يا أم سليم إذا ملاء الليل بطن كل واد فقد حل وقت الصلاة فصلى ولا إثم عليك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عنبسة بن عبد الرحمن وهو متروك الحديث . وعن أبي بكرة قال أخر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء تسع ليال - وقال أبو داود ثمان ليال - إلى ثلث الليل فقال له أبو بكر يا رسول الله لو أنك عجلت لكان أمثل لقيامنا من الليل قال فعجل بعد ذلك . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه على بن زيد وهو مختلف في الاحتجاج به .

﴿باب في اسم العشاء﴾

عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغلبكم الأعراب على اسم صلاتكم فانها في كتاب الله العشاء وإنما سمتها الأعراب العتمة من أجل إلبهم لحلابها . رواه البزار وأبو يعلى وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات .

﴿باب في النوم قبلها والحديث بعدها﴾

عن علي بن أبي طالب قال كنت رجلاً نوماً وكنت إذا صليت المغرب وعلى ثيابي نمت أو قال فأنام فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فرخص لي . رواه أحمد وفيه محمد ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه وفيه راو لم يسم . وعن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ من نام قبل العشاء فلا نامت عنه قالت عائشة ما رأيت رسول الله ﷺ نام قبلها ولا تحدث بعدها . رواه البزار وفيه محمد بن عبد الله بن عبيد ابن عمير وهو ضعيف . وعن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت ما رأيت رسول الله ﷺ نائماً قبل العشاء ولا لاغياً بعدها إما ذكراً فيغم وإما أنثى فيسلم قالت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت السمر لثلاثة لعروس أو مسافر أو متجه بالليل . رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . وعن عبد الله يعني ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ لا سمر بعد الصلاة يعني عشاء الآخرة إلا لأحد رجلين مصل أو مسافر . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط فأما أحمد وأبو يعلى فقالا عن خيشمة عن رجل عن ابن مسعود قال الطبراني عن خيشمة عن زياد بن حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند

أحمد في رواية عن خيثة عن عبدالله بأسقاط الرجل . وعن ابن عباس قال نهى النبي ﷺ عن النوم قبل العشاء وعن الحديث بعدها . رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو سعيد بن عود المسكي ولم أجد من ذكره . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا نتناوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنيت عنده تكون له الحاجة أو يطرقه أمر من الليل فيعنتنا فيكثر المحتسبين وأما التوب فكنا نتحدث فخرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل فقال ما هذه التجوى ألم أنكم عن التجوى قال ققلنا توب إلى الله يا بني الله فذكر الحديث . رواه أحمد ورجاله موثقون .

﴿ باب منه ﴾

عن شداد بن أوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة لم تقبل له صلاة تلك الليلة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير ، وفي إسناده أحمد قرعة بن سويد الباهلي وثقه ابن معين وضعفه غيره ، وبقية رجال أحمد وثقوا .

﴿ باب وقت صلاة الصبح ﴾

عن محمود بن لبيد الأنصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . رواه أحمد وفيه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تزال أمتي على الفطرة ما أسفروا بصلاة الفجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه حفص بن سليمان وضعفه ابن معين والبخاري وأبو حاتم وابن حبان وقال ابن خراش كان يضع الحديث ووثقه أحمد في رواية وضعفه في أخرى . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الفجر فإنه أعظم للأجر أو أعظم لأجركم . رواه البخاري وقال اختلف فيه علي بن زيد بن أسلم ، قلت وفيه يزيد بن عبد الملك التوفلي وضعفه أحمد والبخاري والنسائي وابن عدي ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى . وعن بلال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم للأجر . رواه البخاري والطبراني في الكبير وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن عاصم بن عمر بن قتادة عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بالفجر فإنه أعظم لأجركم أو لأجر . رواه البخاري ورجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أسفروا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر . رواه الطبراني في الكبير وفيه معلى بن

عبد الرحمن الواسطي قال الدارقطني كذاب وضعفه الناس، وقال ابن عدى أرجو أنه لا بأس به، قلت قيل له عند الموت ألا تستغفر الله قال لا أرجو أن يغفر لي وقد وضعت في فضل علي سبعين حديثاً. وعن ابن بجيد عن جدته حواء وكانت من المبايعات قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أسفروا بالفجر فانه أعظم للأجر. رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحق بن ابراهيم الحنيني ضعفه النسائي وغيره وذكره ابن حبان في الثقات. وعن عبد الرحمن بن يزيد قال كان عبد الله بن مسعود يسفر بصلاة الفجر. رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. وعن الحارث بن سويد قال كان عبد الله يقول تجوزوا في الصلاة فان خلفكم الكبير والضعيف وذا الحاجة وكنا نصلي مع إمامنا الفجر وعلينا ثيابنا فيقرأ السورة من المائتين ثم تنطلق إلى عبد الله فنجد في الصلاة. رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح. وعن رافع بن خديج أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال نور بصلاة الصبح حتى يبصر القوم (١) مواقع نبلهم من الأسفار - قلت لرافع حديث في الأسفار غير هذا - رواه الطبراني في الكبير. ولرافع عند الطبراني في الكبير أيضاً سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نوروا بالصبح بقدر ما يبصر القوم مواقع نبلهم. وهما من رواية هرير بن عبد الرحمن بن رافع بن خديج وقد ذكرهما ابن أبي حاتم ولم يذكر في أحد منهما جرحاً ولا تعديلاً، قلت وهرير ذكره ابن حبان في الثقات وقال يروى عن أبيه.

(باب منه في وقت صلاة الصبح)

عن أبي الربيع قال كنت مع ابن عمر رحمه الله في جنازة فسمعت صوت إنسان يصيح فبعث إليه فأسكته قلت أبا عبد الرحمن لم أسكته قال انه يتأذى به الميت حتى يدخل قبره فقلت له إني أصلي معك الصبح ثم ألتفت فلا أرى وجهه جليسي وأحياناً تسفر قال كذلك رأيت رسول الله ﷺ يصلي وأجبت أن أصلها كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها. رواه أحمد وأبو الربيع قال فيه الدارقطني مجهول. وعن أبي عبد الرحمن الصنابحي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تزال أمتي بخير ما لم يعملوا بثلاث ما لم يؤخروا المغرب انتظار الظلام مضاهاة اليهود وما لم يؤخروا الفجر انمحاق النجوم مضاهاة النصارى (٢) وما لم يكلوا الجنائز إلى أهلها.

(١) في نسخة «الناس». (٢) في نسخة «النصرية».

رواه أحمد وفيه الصلت بن العوام وهو مجهول - قاله الحسيني . وقد تقدم في صلاة المغرب أحاديث من هذا . وعن زيد بن حارثة قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فقال صلها معي اليوم وغداً فلما كان بقاء نمرة بالجحفة صلاها حين طلع الفجر حتى إذا كان بندي طوى آخرها حتى قال الناس أقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لوصلينا فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فصلها أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال ما قلتم قالوا قلنا لوصلينا قال لو فعلتم أصابكم عذاب ثم دعا السائل فقال الصلاة ما بين هاتين الوقتين . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير من رواية علي ابن عبد الله بن عباس عنه وعلى لم يدرك زيد بن حارثة . وعن أنس بن مالك إن شاء الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الغداة فضلى حين طلع الفجر ثم أسفر بعد ثم قال أين السائل عن وقت صلاة الغداة ما بين هذين وقت . رواه البزار ورجاله الصحيح . وعن عبد الرحمن بن يزيد بن جارية أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الفجر يوماً بغلس ثم صلاها يوماً بعد ما أسفر ثم قال ما بينهما وقت . رواه الطبراني في الكبير والوسط من حديث عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة بن صعير ولم يرو عنه غير الزهري . وعن عبد الله بن عمرو أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بغلس ثم صلاها من الغد فأسفر ثم قال أين السائل فقال أنا فقال الوقت فيما بين أمس واليوم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف .

(باب منه في وقت صلاة الصبح)

عن علي بن أبي طالب قال كنا نصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثم نتصرف وما يعرف بعضنا بعضاً . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن عروة ابن مضر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى صلاة الفجر إذا بزق (١) الفجر . رواه البزار وفيه داود بن يزيد الأودي ضعفه ابن معين والنسائي وحدث عنه شعبة وسفيان وقال ابن عدى لم أره حديثاً منكراً إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوى في الحديث إذا روى عنه ثقة فانه يقبل حديثه . وعن حرملة قال انطلقت في وفد الحى إلى رسول الله ﷺ فضلى بنا صلاة الصبح فلما سلم جعلت أنظر إلى وجه الذى إلى جنبي فلا أكاد أعرفه من الغلس فقلت يا رسول الله أوصنى فقال اتق الله وإن كنت في

القوم فسمعتهم يقولون لك مايعجبك فاته وان سمعتهم يقولون لك ماتكره فدعه .
 رواه الطبراني في الكبير من رواية ضرغامة بن علي بن حرمة عن أبيه عن جده وقد
 ذكره ابن أبي حاتم بما فيه هنا لم يرد عليه ، وبقية رجاله موثقون ، وضرغامة وحرمة
 ذكرهما ابن حبان في الثقات . وعن أم سلمة قالت كن نساء يشهدن مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح فينصرفن متلفعات بمروطهن مايعرفن من الغلس .
 رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن بلال
 قال أذنت في غداة باردة فأبطأ الناس عن الصلاة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ما للناس يا بلال قال قلت حبسهم البرد فقال اللهم اذهب عنهم البرد قال فرأيتهم يتروحون
 في صلاة الغداة . رواه البزار وفيه أيوب بن سيار وهو ضعيف . وعن محمد بن دينار
 أنه سمع ابن عبد الله بن مسعود يقول كان عبد الله بن مسعود يغلس بالصبح كما يغلس
 بها ابن الزبير ويصلي المغرب حين تغرب الشمس ويقول انه لكما قال الله تبارك
 وتعالى (إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه من لم يسم . وعن عمارة بن روية قال قال رسول الله ﷺ من
 صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها وشهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة - قلت له
 في الصحيح لن يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها - رواه الطبراني
 في الأوسط ورجاله موثقون . وعن أبي عبيدة قال كان عبد الله يقول تدارك
 الحرسان من ملائكة الله عز وجل حارس الليل وحارس النهار عند طلوع الفجر
 واقرأوا ان شئتم (وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً) . رواه الطبراني
 وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(باب في النوم بعد الصبح)

عن عبد الله بن عمرو أنه مر على رجل بعد صلاة الصبح وهو نائم فحركه برجله
 حتى استيقظ فقال أما علمت أن الله تعالى يطلع في هذه الساعة إلى خلقه فيدخل ثلثة
 منهم الجنة برحمته . رواه الطبراني في الكبير وفيه من لا يعرف .

(باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها)

عن عبد الله بن مسعود قال لما انصرفنا من غزوة الحديبية قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من يحرسنا الليلة قال عبد الله فقلت أنا قال إنك تام ثم أعاد من يحرسنا الليلة

قلت أنا قال إنك تام حتى عاد مراراً قلت أنا يا رسول الله قال فأنت إذا قال فحرسهم حتى إذا كان في وجه الصبح أدركني قول رسول الله ﷺ إنك تام فتمت فما أيقظنا إلا حر الشمس في ظهورنا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصنع كما كان يصنع من الوضوء وركعتي الفجر ثم صلى بنا الصبح فلما انصرف قال لو أن الله عز وجل أراد أن لاتاموا عنها لم تاموا ولكن أراد أن يكون لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسي قال ثم إن ناقة رسول الله ﷺ وإبل القوم تفرقت فخرج الناس في طلبها فجاءوا بابلهم إلا ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عبدالله فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت زمامها قد التوى على شجرة ما كانت ليحلها الأبد (١) قال فجئت بها النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله والنبي بعثك بالحق لقد وجدت زمامها ملتو على شجرة ما كانت لتحلها الأيدي قال ونزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم الفتح - قلت له حديث عند أبي داود غير هذا - رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وأبو يعلى باختصار عنهم ، وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره . ولا بن مسعود أيضاً عند أحمد والبخاري قال أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من الحديدية فذكر أنهم نزلوا دهاساً من الأرض يعني الدهاس الرمل فقال من يكلاًنا فقال بلال أنا فذكر نحوه ورجاله موثقون وليس فيه المسعودي . وعن ذى مخبر وكان رجلاً من الحبشة يخدم النبي صلى الله عليه وسلم قال كنا معه في سفر فأسرع صلى الله عليه وسلم السير حين انصرف وكان يفعل ذلك لقلة الزاد فقال له قائل يابى الله انقطع الناس ورامك فحبس وحبس الناس معه حتى تكاملوا إليه فقال لهم هل لكم أن نهجم هجمة أو قال قائل فنزل ونزلوا فقال من يكلاًنا الليلة فقلت أنا جعلني الله فداك فأعطاني خطام ناقته فقال هاك لاتكونن لكع قال فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتي فتنجيت غير بعيد فخلعت سيلهما ترعيان فاني كذلك أنظر إليهما أخذني النوم فلم أشعر بشئ حتى وجدت حر الشمس على وجهي فاستيقظت فنظرت يميناً وشمالاً فإذا أنا بالراجلتين منى غير بعيد فأخذت بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وخطام ناقتي فأيتت أدنى القوم

فأيقظته فقلت أصليتم قال لا فأيقظ الناس بعضهم بعضاً حتى استيقظ النبي ﷺ فقال يا بلال هل في الميضة ماء يعني الاداوة قال نعم جعلني الله فداك فأتاه بوضوء فوضأ وضوءاً لم يلك منه التراب فأمر بلالاً فأذن ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم فصلى الركعتين قبل الصبح وهو غير عجل ثم أمره فأقام الصلاة فصلى وهو غير عجل فقال له قائل يابني الله أفرطنا قال لا قبض الله عز وجل أرواحنا وقدردها إلينا وقد صلينا - قلت روى أبو داود طرفاً منه - رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد ثقات . وعن ذي مخبر ابن أخي النجاشي قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فسروا من الليل ماسروا ثم نزلوا فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ذا مخبر قلت ليبيك يا رسول الله وسعديك فأخذ برأس ناقي فقال أقعد ههنا ولا تكونين لكاعا الليلة فأخذت برأس الناقة فغلبتني عيني فنمت وانسلت الناقة فذهبت فلم أستيقظ إلا بجر الشمس فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ذا مخبر قلت ليبيك يا رسول الله وسعديك قال كنت والله الليلة لكع كما قلت لك فتحينا عن ذلك المكان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة دعا أن يرد الناقة فجاءت بها اعصار ريح تسوقها فلما كان من الغد حين بزق الفجر أمر بلالاً فأذن ثم أمره فأقام ثم صلى بنا فلما قضى الصلاة قال هذه صلاتنا بالأمس ثم ائتمنا صلاة يومه ذلك - قلت روى أبو داود ومنه طرفاً يسيراً - رواه الطبراني في الكبير وفيه العباس بن عبد الرحمن . روى عنه داود بن أبي هند ولم أره راو غيره وروى هو عن جماعة من الصحابة . وعن أبي قتادة الأنصاري قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره إذ مال رسول الله صلى الله عليه وسلم أو قال ماد عن راحلته فدعته يدي فاستيقظ قال ثم سرنا فمال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن راحلته فدعته فاستيقظ فقال أبو قتادة فقلت نعم يا رسول الله فقال حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة ثم قال لا أرانا إلا قد شققنا عليك نح بنا عن الطريق فأنأخ رسول الله صلى الله عليه وسلم راحلته فحوسد كل رجل منا ذراع راحلته فما استيقظنا حتى أشرقت الشمس قال وذ كر صوت الصرد قال فقلت يا رسول الله هلكننا فاتتنا الصلاة فقال رسول الله ﷺ لم تهلكوا ولم تفتكم الصلاة وإنما نفوت اليقظان ولا نفوت النائم هل من ماء قال فأنيته بسطحية (١)

(١) هي ما كان من جلدين قبل أحدهما بالآخر فسطح عليه ، وهي من أواني المياه .

أو قال : مضأة فيها ماء فتوضأ صلى الله عليه وسلم ثم دفعها إلى وفيها بقية من ماء قال احتفظ بها فانه كائن لها نبأ وأمر بلالا فأذن فتوضأ فصلى ركعتين ثم تحول من مكانه فامرء فأقام الصلاة فصلى صلاة الصبح ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن كان الناس أطاعوا أبا بكر وعمر فقد رفقوا بأنفسهم وأصابوا وإن كانوا خالفوها فقد خرقوا بأنفسهم وكان أبو بكر وعمر حين فقدوا النبي صلى الله عليه وسلم قالوا للناس أقيموا بالماء حتى تصبحوا فأبوا عليهما وانتهى اليهم رسول الله ﷺ من آخر النهار وقد كادوا أن يهلكوا عطشاً فقالوا يا رسول الله هلكنا فدعا بالمضأة ثم دعا بانه فوق القدح ودون القعب فتأبطها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جعل يصب في الاناء ويشرب القوم حتى شربوا كلهم ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم هل من غال ثم رد المضأة وفيها نحو ما كان فيها فسألناه كم كنتم قال كنتم مع أبي بكر وعمر ثمانين (١) رجلا وكان مع رسول الله ﷺ اثنا عشر رجلا - قلت هو في الصحيح باختصار عن هذا - رواه أحمد ورجالهم رجال الصحيح (٢) . وعن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فغرس من الليل فلم يستيقظ إلا بالشمس قال فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فأذن فصلى ركعتين قال فقال ابن عباس ما يسرنى الدنيا وما فيها يعنى للرخصة . رواه أحمد وأبو يعلى وقال ما يسرنى به الدنيا ، والبرار والطبراني في الاوسط فرواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبرار والطبراني عن يزيد بن أبي زياد عن تميم بن سلة عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات . وعن بشر بن حرب عن سمرة بن جندب قال أحسبه مرفوعاً من نسي صلاة فليصلها حين يذكرها ومن الغد للوقت . رواه أحمد ، وبشر بن حرب ضعفاء ابن المديني وجماعة وثقه ابن عدي وقال لم أره حديثاً منكرأ . وروى أحمد باسناده عن بشر بن حرب أيضاً قال سمعت سمرة قال قال رسول الله ﷺ قال فذكر مثله . وعن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأمرنا إذا نام أحدنا عن الصلاة أو نسيها حتى يذهب حينها الذي تصلى فيه أن يصلها مع التي تليها من الصلاة المكتوبة . رواه البرار والطبراني في الكبير وفيه يوسف

(١) في الأصل « ثمانون » . (٢) هنا في هامش الأصل : بلغ مقابلة وسماعاً

على مؤلفه بقرأة الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر من نسخة الأصل في الثالث عشر

ابن خالد السمطي وهو كذاب . وعن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها من الغد للوقت . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي سعيد عن النبي ﷺ فيمن ينسى الصلاة قال يصلها إذا ذكرها . رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح ، وهو في السنن بلفظه نام عن الوتر أو نسيه . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس فقال انكم كنتم أمواتاً فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر . رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن أبي بكرة قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة أو نام عنها فليصلها إذا ذكرها . رواه البزار ورجاله موثقون . وعن بلال أنهم ناموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر حتى طلعت الشمس فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالاً حين ناموا فأذن ثم صلى ركعتين ثم أقام بلال فصلي بهم النبي ﷺ صلاة بعد ما طلعت الشمس . رواه البزار والطبراني في الكبير باختصار ورجاله موثقون . وعن أنس قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال من يكلأنا الليلة فقلت أنا فنام ونام الناس ونمت فلم نستيقظ إلا بجر الشمس فقال أيها الناس إن هذه الأرواح عارية في أجساد العباد يقبضها ويرسلها إذا شاء فاقضوا حوائجكم على رسلكم فقضينا حوائجنا على رسلنا وتوضأنا وتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم وصلى ركعتي الفجر ثم صلى بنا . رواه البزار وفيه عتبة أبو عمرو وروى عن الشعبي وروى عنه محمد بن الحسن الأسدي ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح . وعن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال من نسي صلاة فوقتها إذا ذكرها . رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عمر بن أبي العطف وهو ضعيف جداً . وعن عمران ابن حصين قال سرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة ففرس بنا تعريسة في آخر الليل فاستيقظنا وقد طلعت الشمس فقال الرحيل الرحيل فارتحلنا حتى كانت الشمس في كبد السماء نزل فأمر بلالاً فأذن وصلى كل رجل منا ركعتين ثم صلى بنا فقلنا يا رسول الله أنعدها من الغد لوقتها فقال نهانا الله عن الربا ويقبله منا . قلت رواه أبو داود باختصار عن هذا . رواه الطبراني في الأوسط وفيه كثير بن يحيى وهو ضعيف . وعن عمران قال قال رسول الله ﷺ من نسي صلاة فليصلها إذا ذكرها . رواه

الطبراني في الكبير وفيه محمد بن موسى بن أبي نعيم ضعفه ابن معين ووثقه أبو حاتم وابن حبان وقال حمد بن سنان بن أبي نعيم ثقة صدوق . وعن عبادة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن رجل غفل عن الصلاة حتى غربت الشمس أو طلعت ما كفارتها فقال رسول الله ﷺ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي فيحسن صلاته ويستغفر الله ولا كفارة لها إلا ذلك إن الله عز وجل يقول (أقم الصلاة لذكري) . رواه الطبراني في الكبير وفيه إسحق بن يحيى ولم يسمع من عبادة ولم يرو عنه غير موسى ابن عقبة . وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ نسي صلاة الظهر والعصر يوم الأحزاب فذكر بعد المغرب فقال النبي صلى الله عليه وسلم شغلونا عن الصلاة حتى ذهب النهار أدخل الله قبورهم ناراً - فضلاهما بعد المغرب . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن عبد الله بن عمرو قال لما غزا رسول الله ﷺ تبوك أدخل (١) بهم حتى إذا كان مع السحر ثم نزل بهم سحراً فقال يا بلال احرس لنا الصلاة قال نعم يا رسول الله فغلب بلال النوم فرقد فناموا حتى أوجعتهم الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتيمة فقال بلال أذن وأقم فقال بلال الآن فقال نعم فصلوا بعد ما أضحو (٢) . رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني . وعن جندب قال سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سراً فأناه قوم فقالوا يا رسول الله سهونا عن الصلاة فلم نصل حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأوا وصلوا ثم قال إن هذا ليس بالسو إن هذا من الشيطان فإذا أخذ أحدكم مضجعه فليقل بسم الله أعوذ بالله من الشيطان الرجيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه سهل بن فلان الفزاري عن أبيه وهو مجهول . وعن أبي أمامة قال كنا مع رسول الله ﷺ في سفر فلم يستيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى آذاه حر الشمس بين كتفيه فلما استيقظ مكثوا فأقام الصلاة فتقدم فلما صلى بهم قال إذا رقد أحدكم فغلبته عيناه فليفعل هكذا فإن الله تعالى يتوفى الأنفس حين موتها والتي لم تمت في منامها . رواه الطبراني في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن ميمونة بنت سعد أنها قالت يا رسول الله أفتنا يا رسول الله عن رجل نسي الصلاة حتى طلعت الشمس أو غربت ما كفارتها قال إذا ذكرها فليصلها

(١) أي ساروا من أول الليل . (٢) في نسخة « أصبحوا » .

وليحسن صلاته وليتوضأ فليحسن وضوءه فذلك كفارتها . رواه الطبراني في الكبير
وفي إسناده مجاهيل . وعن عبد الله بن مسعود قال كان معنا ليلة نام رسول الله ﷺ عن
صلاة الفجر حتى طلعت الشمس حاديان . رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات .

(باب فيمن صلى صلاة وعليه غيرها)

عن أبي جمعة حبيب بن سباع وكان من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن رسول الله ﷺ صلى المغرب ونسى العصر فقال لأصحابه هل رأيتموني صليت
العصر قالوا لا يا رسول الله فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فأذن ثم أقام
فصلى العصر ونقض الأولى ثم صلى المغرب . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه
ابن لهيعة وفيه ضعف . قلت وتأتي أحاديث في الأذان للقوائت إن شاء الله . وعن ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فذكرها وهو مع الإمام فليتم
صلاته وليقض التي نسي ثم ليعدد التي صلى مع الإمام . رواه الطبراني في الأوسط
ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن هشام المستملي لم أجد من ذكره .

(باب فيمن يؤخر الصلاة عن الوقت)

عن عاصم بن عبيد الله أن رسول الله ﷺ قال إنها ستكون أمراء بعدى يصلون
الصلاة لوقتها ويؤخرونها عن وقتها فصلوا معهم فان صلوا لوقتها وصليتموها معهم
فلكم ولهم وإن أخروها عن وقتها فصليتموها معهم فلكم وعليهم من فارق الجماعة
مات ميتة جاهلية ومن مات ناكثاً للعهد جاء يوم القيامة لا حجة له ، فقلت من أخبرك
هذا الخبر فقال أخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه عامر بن ربيعة يخبره عامر
عن النبي صلى الله عليه وسلم . رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وفيه عاصم بن
عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن عبد الرحمن بن عبد الله بن
مسعود عن أبيه أن الوليد بن عقبة أخر الصلاة يوماً فقام عبد الله بن مسعود فتوب
بالصلاة فصلى بالناس فأرسل اليه الوليد ما حملك على ما صنعت أجاءك من أمير المؤمنين
أمر فنعما فعلت أم ابتدعت فقال لم يأتني من أمير المؤمنين أمر ولم ابتدع ولكن أبي
الله عز وجل علينا ورسوله ﷺ أن ننظرك بصلاتنا وأنت في حاجتك . رواه أحمد
والطبراني في الكبير ورجاله ثقات . وعن شداد بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال سيكون من بعدى أئمة يمتنون الصلاة عن مواقيتها فصلوا الصلاة لوقتها

واجعلوا صلاتكم معهم سبحة . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الأوسط وفيه راشد
 ابن داود ضعفه الدارقطني ووثقه ابن معين ودحيم وابن جبان . وعن ابن امرأة عبادة
 ابن الصامت قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إنها ستجيء أمراء
 تشغلهم أشياء حتى لا يصلون الصلاة لميقاتها قلنا فما ترى يا رسول الله قال صلوا الصلاة
 لوقتها فان أدركتموها معهم فاجعلوا صلاتكم معهم سبحة . هذا لفظ الطبراني في
 الكبير . ورواه أحمد وترجم له فقال حديث أبي أبي وذكر له هذا الحديث ، وقد رواه
 أبو داود وغيره عنه عن عبادة بن الصامت ولأبي أبي صحبة فأنه أعلم ، ورجاله
 رجال الصحيح . وعن سعد بن أبي وقاص قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن
 قول الله عز وجل (الذين هم عن صلاتهم ساهون) قال هم الذين يؤخرون الصلاة
 عن وقتها . رواه البخاري وأبو يعلى مرفوعاً بنحو هذا ومرفوعاً ، وفيه عكرمة بن
 إبراهيم ضعفه ابن جبان وغيره ، وقال البخاري رواه الحفاظ موقوفاً ولم يرفعه غيره .
 وعن مصعب بن سعد قال قلت لأبي يا أبا ثأه رأيت قوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون)
 أي لا يسهوا أي لا يحدث نفسه قال ليس ذاك إنما هو إضاعة الوقت يلهو حتى يضع
 الوقت ، وفي رواية أخرى قال سعد أوليس كلنا تفصل ذلك . رواه أبو يعلى وإسناده
 حسن . وعن عبد الله بن عمرو قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 سيكون أمراء بعدى يؤخرون الصلاة عن وقتها قلت يا رسول الله ما يصنع من أدركهم
 قال صلوا الصلاة لوقتها فاذا حضرتم معهم الصلاة فصلوا . رواه الطبراني في الأوسط
 والكبير وفيه سالم بن عبد الله الخياط ضعفه ابن معين والنسائي ووثقه أحمد وابن
 جبان وأبو أحمد بن عدى . وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال انه سيكون
 بعدى أئمة يصلون الصلاة لغير وقتها فاذا فعلوا ذلك فصلوا الصلاة لوقتها واجعلوا
 صلاتكم معهم نافلة . رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى (١) وفي إسناده من لا يعرف .

(باب فضل الاذان)

عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في التآذين
 لتضاربوا عليه بالسيوف . رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن ابن عمر
 رحمه الله قال قال رسول الله ﷺ يغفر للمؤذن متى أذانه ويستغفر له كل رطب

ويابس سمع صوته . رواه أحمد والطبراني في الكبير والبخاري إلا أنه قال ويحييه كل
 رطب ويابس . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي أمامة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم المؤذن يغفر له مد صوته وأجره مثل أجر من صلى معه . رواه الطبراني
 في الكبير وفيه جعفر بن الزبير وهو ضعيف . وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يد الرحمن فوق رأس المؤذن وإنه يغفر له مدي صوته أين
 بلغ . رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن حفص العبدى وقد أجمعوا على ضعفه .
 وعن أنس عن النبي ﷺ أنه قال أطول الناس أعناقاً يوم القيامة المؤذنون . رواه
 أحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أن الأعمش قال حدثت عن أنس . وعن بلال أنه
 قال يا رسول الله إن الناس يتجرون ويبيعون معايشهم ولا نستطيع أن نفعل ذلك
 فقال ألا ترضى أن المؤذنين أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير
 والبخاري بنحوه ورجاله موثقون . وعن زيد بن أرقم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم نعم المرء بلال ولا يتبعه إلا مؤمن وهو سيد المؤذنين والمؤذنون أطول
 الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه حسام بن مصك
 وهو ضعيف . وعن عقبة بن عامر قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس
 أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي
 هريرة قال قال رسول الله ﷺ المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة فذكر
 الحديث . رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو الصلت البصري قال المازي روى عنه
 علي بن زيد ولم يذكر غيره وقد روى عنه ابنه خالد بن أبي الصلت في الطبراني في
 هذا الحديث ، وبقية رجاله موثقون . وعن علي قال ندمت أن لا أكون طلبت إلى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الحسن والحسين مؤذنين . رواه الطبراني في
 الأوسط وفيه الحارث وهو ضعيف . وعن عبد الله بن الزبير قال وددت أن النبي
 ﷺ أعطانا النداء قلت لم قال لأنهم أطول أهل الجنة أعناقاً يوم القيامة . رواه الطبراني
 في الكبير والأوسط وفيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة وهو متروك الحديث .
 وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو أقسمت لبررت أن
 أحب عباد الله إلى الله لرعاة الشمس والقمر يعني المؤذنين وإنهم يعرفون يوم القيامة
 بطول أعناقهم . رواه الطبراني في الأوسط وفيه جنادة بن مروان قال الذهبي اتهمه

أبو حاتم . وعن الأعمش عن أنس فيما أحسبه رفعه قال المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة . رواه البزار والأعمش لم يسمع من أنس . وعن ابن أبي أوفى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر والنجوم لذكر الله . رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله موثقون لكنه معلول . وعن جابر أن رسول الله ﷺ قال ان المؤذنين والمبلين يخرجون من قبورهم يؤذن المؤذن ويلبي الملبى . رواه الطبراني في الأوسط وفيه مجاهيل لم أجدهم ذكرهم . وعن ابن عباس قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال علني أودلني على عمل يدخلني الجنة قال كن مؤذناً قال لا أستطيع قال كن إماماً قال لا أستطيع قال فقم بإزاء الإمام . رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن إسماعيل الضبي وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر أن شيخاً هرباً أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله صلى الله عليكم وسلم علني عملاً أتقرب به إلى الله ربى عز وجل قال عليك بالجهاد في سبيل الله قال لا أستطيع ذلك كبرت عن ذلك وضعفت قال فكُن مؤذناً . رواه الطبراني في الأوسط وفيه قريب والد الأعمش وهو منكر الحديث . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن المحتسب كالشهيد المنشحط في دمه يتمنى على الله ما يشتهى بين الأذنان والأقامة . رواه الطبراني في الأوسط وفيه إبراهيم بن رستم ضعفه ابن عدى وقال أبو حاتم ليس بذاك وحله الصدق ووثقه ابن معين . قلت ويأتى حديث عبد الله بن عمرو في باب في المؤذن المحتسب . وعن ابن عمر قال لولم أسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة ومرة ومرة حتى عد سبع مرات لما حدثت به سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث على كتاب المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل علم القرآن فقام به يطلب به وجه الله وماعنده ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات يطلب وجه الله وما عنده ومملوك لم يمنعه رق الدنيا عن طاعته - قلت رواه الترمذى بغير سياقه - رواه الطبراني في الكبير وفيه بحر بن كنيز السقاء وهو ضعيف . وعنه أيضاً قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يهولهم الفزع الأكبر ولا ينالهم الحساب هم على كتيب من مسك حتى يفزع من حساب الخلائق رجل قرأ القرآن ابتغاء وجه الله وأم به قوماً وهم راضون به وداع يدعو إلى الصلوات ابتغاء

وجه الله وعبد أحسن فيما بينه وبين ربه وفيما بينه وبين مواله . رواه الترمذى باختصار ، وقد رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه عبد الصمد بن عبد العزيز المقرئ ذكره ابن حبان فى الثقات . وعن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن فى قرية أمنها الله عز وجل من عذابه ذلك اليوم . رواه الطبرانى فى الثلاثة وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار ضعفه ابن معين . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما قوم نودى فيهم بالأذان صباحاً إلا كانوا فى أمان الله حتى يمضوا وأيما قوم نودى فيهم بالأذان مساءً إلا كانوا فى أمان الله حتى يصبحوا . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه أغلب بن تميم وهو ضعيف . وعن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأذن الله لشيء إلا أذن للذان والصوت الحسن بالقرآن . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه سلام الطويل وهو متروك . وعن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تفتح أبواب السماء لخمس لقراءة القرآن وللقاء الرحفين ولنزول القطر ولدعوة المظلوم وللذان . رواه الطبرانى فى الأوسط والصغير وفيه حفص بن سليمان الأسدى ضعفه البخارى ومسلم وابن معين والنسائى وابن المدينى ووثقه أحمد وابن حبان إلا أنه قال الأزدى مكان الأسدى .

(باب بدء الأذان)

عن على بن أبى طالب قال لما أراد الله تبارك وتعالى أن يعلم رسوله الأذان أتاه جبريل صلى الله عليه وسلم بدابة يقال لها البراق فذهب يركبها فاستصعب فقال لها جبريل أسكنى فوالله هاركبك عبد أكرم على الله من محمد صلى الله عليه وسلم قال فركبها حتى انتهى إلى الحجاب الذى يلى الرحمن تبارك وتعالى قال فينما هو كذلك إذ خرج ملك من الحجاب فقال رسول الله ﷺ يا جبريل من هذا قال والذى بعثك بالحق إنى لا أقرب الخلق مكاناً وإن هذا الملك ما رأيت قط منذ خلقت قبل ساعتى هذه فقال الملك الله أكبر الله أكبر قال فقيل له من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أكبر أنا أكبر ثم قال الملك أشهد أن لا إله إلا الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى لا إله إلا أنا قال فقال الملك أشهد أن محمداً رسول الله قال فقيل من وراء الحجاب صدق عبدى أنا أرسلت محمداً قال الملك حى على الصلاة حى على الفلاح قد قامت الصلاة ثم قال الله أكبر الله أكبر قال فقيل من وراء الحجاب

صدق عبدي أنا أكبر أنا أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال فليل من وراء الحجاب
 صدق عبدي لا إله إلا أنا قال ثم أخذ الملك بيد محمد ﷺ فقدمه فأم أهل السماء
 فيهم (١) آدم ونوح، قال أبو جعفر محمد بن علي فيومئذ أكمل الله محمد صلى الله عليه
 وسلم الشرف على أهل السموات والأرض . رواه البزار وفيه زياد بن المنذر وهو
 مجمع على ضعفه . وعن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أسرى به إلى السماء
 أوحى الله إليه بالآذان فزل به فعله جبريل . رواه الطبراني في الأوسط وفيه
 طلحة بن زيد ونسب إلى الوضع . وعن بريدة أن رجلاً من الأنصار مر برسول
 الله ﷺ وهو حزين وكان الرجل ذا طعام يجتمع إليه ودخل مسجده يصلي فينما
 هو كذلك إذ نفس فأتاه آت في النوم فقال قد علبت ما حزنْتَ له قال فذكر قصة
 الآذان فقال النبي ﷺ أخبر بمنثل ما أخبرت به أبو بكر فمروا بلالا أن يؤذن
 بذلك . رواه الطبراني في الأوسط وفيه من تكلم فيه وهو ثقة .

(باب كيف الآذان)

عن سعد بن القرظ أن أول ما بدأ الآذان أنه أريه رجل من الأنصار فأخبر
 النبي ﷺ فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا أن يؤذن فألقى عليه الأنصارى الله أكبر
 الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله أشهد
 أن محمداً رسول الله ثم عاد أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول
 الله أشهد أن محمداً رسول الله حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح
 الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن
 عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن سعد القرظ أن بلالا كان يؤذن منى منى ويتشهد
 مضجعاً يستقبل القبلة فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله
 مرتين ثم يرجع فيقول أشهد أن لا إله إلا الله مرتين أشهد أن محمداً رسول الله مرتين
 مستقبل القبلة ثم ينحرف عن يمينه فيقول حي على الصلاة مرتين ثم ينحرف عن
 يساره فيقول حي على الفلاح مرتين ثم يستقبل القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر
 لا إله إلا الله وإقامته منفردة قد قامت الصلاة مرة واحدة . رواه الطبراني في الصغير
 وفيه أيضاً عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين ، قلت روى له ابن ماجه كان

بلال يؤذن مثنى مثنى والاقامة منفردة فقط . وعن بلال أنه كان يؤذن للنبي
 صلى الله عليه وسلم فكان يؤذن الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله
 أشهد أن لا إله إلا الله ثم ينحرف عن يمين القبلة فيقول أشهد أن محمداً رسول الله
 أشهد أن محمداً رسول الله ثم ينحرف فيستقبل خلف القبلة فيقول حي على الصلاة
 حي على الصلاة ثم ينحرف عن يساره فيقول حي على الفلاح حي على الفلاح ثم يستقبل
 القبلة فيقول الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله وكان يقيم للنبي ﷺ فيفرد الاقامة
 فيقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله حي
 على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة مرتين الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله .
 رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار بن سعد ضعفه ابن معين . وعن
 بلال أنه كان يؤذن للصبح فيقول حي على خير العمل فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل
 مكانها الصلاة خير من النوم ويترك حي على خير العمل . رواه الطبراني في الكبير
 وفيه عبد الرحمن المتقدم وقد ضعفه ابن معين . وعن أبي هريرة قال جاء بلال إلى النبي
 ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فعاد إليه فرأى منه ثقله
 فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فذهب فأذن فزاد في أذانه الصلاة خير من النوم
 فقال له النبي ﷺ ما هذا الذي زدت في أذانك قال رأيت منك ثقله فأجبت أن تنشط
 فقال إذهب فزده في أذانك ومروا أبا بكر فليصل بالناس . رواه الطبراني في الأوسط
 وفيه عبد الرحمن بن قسيط ولم أجد من ذكره . وعن أبي هريرة أن بلالا أتى النبي
 صلى الله عليه وسلم غند الأذان في الصبح فوجده نائماً فناداه الصلاة خير من النوم فلم
 ينكره رسول الله ﷺ وأدخله في الأذان فلا يؤذن لصلاة قبل وقتها غير صلاة الفجر .
 رواه الطبراني في الأوسط وقال تفرد به مروان بن ثوبان قلت ولم أجد من ذكره .
 وعن عائشة قالت جاء بلال إلى النبي ﷺ يؤذنه بصلاة الصبح فوجده نائماً فقال
 الصلاة خير من النوم فأقرت في أذان الصبح . رواه الطبراني في الأوسط وفيه صالح
 ابن أبي الأخضر واختلف في الاحتجاج به ولم ينسبه أحد إلى الكذب . وعن
 أبي جحيفة قال أذن بلال للنبي صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى وأقام مثل ذلك . رواه
 الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله ثقات . وعن عتبة بن عامر الجني قال كنت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم في جيش فسرحت ظهر أصحابي فلما رحت تلقاني

أصحابي يتبادرون ويقولون بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن المؤذن فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، قال فذكر الحديث . رواه الطبراني في الكبير والزهرى لم يسمع من عقبة بن عامر . وعن سلمة بن الأكوع قال كان الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والاقامة فرادى . رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن . وعن سويد بن غفلة قال آخر أذان بلال لا إله إلا الله والله أكبر - قلت روى النسائي من حديث سويد بن غفلة عن الأُسود بن يزيد قال كان آخر أذان بلال الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله - رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات .

﴿باب مشروعية الأذان﴾

عن ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ إنما جعل الأذان الأول ليتيسر أهل الصلاة لصلاتهم فإذا سمعتم الأذان فاسبغوا الوضوء وإذا سمعتم الاقامة فبادروا التكبير الأولى فانها فرع الصلاة وتماها ولا تبادروا القارئ الركوع والسجود . رواه الطبراني في الكبير وفيه جيلة (١) بن سليمان ضعفه ابن معين .

﴿باب إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة﴾

عن معاذ بن أنس عن رسول الله ﷺ أنه قال إذا سمعتم المنادي يثوب بالصلاة فقولوا كما يقول . رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي رافع عن النبي ﷺ كان إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول حتى إذا بلغ حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه أحمد والبخاري والطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن أنس أن النبي ﷺ قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا كما يقول . رواه البخاري وقال تفرد به حفص بن غمار الطاحي ولم يتابع عليه . وعن عبد الله بن الحارث عن أبيه قال كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال كما يقول فإذا قال حتى على الصلاة حتى على الفلاح قال لا حول ولا قوة إلا بالله . رواه الطبراني في الكبير وفيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف إلا أن مالكا روى عنه . وعن هلال بن يساف أنه سمع معاوية يحدث أنه سمع رسول الله ﷺ يقول من سمع المؤذن فقال مثل ما يقول فله مثل أجره . رواه الطبراني في الكبير من رواية إسماعيل بن عياش عن الحجازيين وهو ضعيف فيهم . وعن ميمونة أن رسول الله ﷺ قام بين صف الرجال والنساء فقال يا معشر النساء

إذا سمعت أذان هذا الحبشي وإقامته فقلن كما يقول فان لكن بكل حرف ألف ألف درجة قال عمر هذا للنساء فإذا للرجال قال ضعفان يا عمر - قلت ويأتي بتامه في حق الزوج على المرأة في النكاح - رواه الطبراني في الكبير باسنادين في أحدهما عبد الله الجزري عن ميمونة ولم أعرفه ، وعباد بن كشير وفيه ضعف وقد وثقه جماعة ، وبقية رجاله ثقات ، والاسناد الآخر فيه جماعة لم أعرفهم . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عرس ذات ليلة فأذن بلال فقال رسول الله ﷺ من قال مثل مقالته وشهد مثل شهادته فله الجنة . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره ووثقه ابن عدى وابن معين في رواية . وعن ابن مسعود أنه كان يقول من الجفاء أربعة أن يسمع المؤذن يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله فلا يقول مثل ما يقول وأن يمسح وجهه قبل أن يقضى صلاته وأن يقول قائماً وأن يصلي وليس بينه وبين القبلة شيء يستره . رواه الطبراني في الكبير والمسيب بن رافع لم يسمع من ابن مسعود . وعن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال كان علي بن أبي طالب إذا سمع المؤذن يؤذن قال كما يقول فإذا قال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله قال علي أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله وأن الذين جحدوا محمدًا هم الكاذبون . رواه عبد الله في زياداته وفيه أبو سعيد عن ابن أبي ليلى ولم أجد من ذكره . وعن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ينادى المنادي اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلاة النافعة صل على محمد وارض عني رضا لا سخط بعده استجاب الله له دعوته . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف . وعن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الوسيلة درجة عند الله ليس فوقها درجة فسلوا الله أن يوتيئني الوسيلة والفضيلة . رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وقال الطبراني فيه فسلوا الله عز وجل أن يوتيئني الوسيلة على خلقه . وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على فانها زكاة لكم وسلوا الى الوسيلة من الجنة فسلناه أو أخبرنا فقال هي درجة في أعلى الجنة وهي لرجل أرجو أن أكون ذلك الرجل . رواه البزار وفيه داود بن عتبة ضعفه ابن معين والنسائي وغيرهما ووثقه ابن نمير وقال موسى بن داود الضبي ثنا ذؤاد بن

علبة (١) وأثنى عليه خيراً وقال ابن عدى هو فى جملة الضعفاء ممن يكتب حديثه .
وعن أبى الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إذا سمع المؤذن
اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد واعطه سؤله يوم القيامة
وكان يسمعها من حوله ويحب أن يقولوا مثل ذلك إذا سمعوا المؤذن قال ومن قال
مثل ذلك إذا سمع المؤذن وجبت له شفاعته محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة . رواه
الطبرانى فى الكبير وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمدو البخارى ومسلم وغيرهم
ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصرى . وعن أبى الدرداء قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع النداء قال اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة
صل على عبدك ورسولك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله فى شفاعتى يوم القيامة . رواه الطبرانى
فى الأوسط وفيه صدقة المذكور قبل هذا الحديث . وعن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سلوا الله لى الوسيلة فإنه لم يسألها لى عبد فى الدنيا إلا كنت له شهيذاً
أو شفيحاً يوم القيامة . رواه الطبرانى فى الأوسط وفيه الوليد بن عبد الملك الحرانى
وقد ذكره ابن حبان فى الثقات وقال مستقيم الحديث إذا روى عن الثقات ، قلت
وهذا من روايته عن موسى بن أعين وهو ثقة . وعن ابن عباس أن نبى الله ﷺ
قال من سمع النداء فقال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده
ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك واجعلنا فى شفاعته يوم القيامة
وجبت له الشفاعته . رواه الطبرانى فى الكبير وفيه إسحق بن عبد الله بن كيسان لينة
الحاكم وضعفه ابن حبان ، وبقيّة رجاله ثقات . وعن عبد الله بن مسعود أن النبى صلى
الله عليه وسلم قال ما من مسلم يقول حين يسمع النداء يكبر ويكبر ويشهد أن لا إله
إلا الله ويشهد أن محمداً رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمد الوسيلة والفضيلة واجعلها فى
الأعلى درجاته وفى المصطفين محبته وفى المقرين ذكره إلا وجبت له الشفاعته يوم القيامة .
رواه الطبرانى فى الكبير ورجاله موثقون . وعن أبى هريرة أنه كان إذا سمع المؤذن
يؤذن قال أشهد بها مع كل شاهد وأتحمل بها على كل جاحد . رواه البزار ورجاله ثقات .

(١) فى الجزء الهندى د داود بن علبة ، والتصحيح من الأصل وخلاصة التهذيب .
وهو يفتح الهمزة بعد أوله ، وعلبة بضم العين وإسكان اللام ثم موحدة .

﴿ باب الدعاء بين الأذان والاقامة ﴾

عن أنس قال قال رسول الله ﷺ إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء . رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . وعن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة فادعوا - قلت رواه أبو داود وغيره خلا قوله فادعوا - رواه أبو يعلى وفي بعض طرقه مستجاب وفيه يزيد الرقاشي أيضاً . وعن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان فيما بينه وبين الروحاء حتى لا يسمع صوت التآذين وفتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء . رواه الطبراني في الأوسط وفيه زمعة بن صالح وقد ضعفه الناس .

﴿ باب في المؤذن يجعل أصبعيه في أذنيه ﴾

عن بلال أن رسول الله ﷺ قال إذا أذنت فاجعل أصبعيك في أذنيك فإنه أرفع لصوتك . رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد الرحمن بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب الأذان في السفر ﴾

عن جبير بن مطعم أن رسول الله ﷺ لم يكن يؤذن له في شيء من صلاة السفر إلا بالاقامة إلا الصبح فإنه كان يؤذن ويقيم . رواه الطبراني في الكبير وفيه ضرار ابن سرد وهو ضعيف . وعن عبد الله بن عدى أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يؤذن في السفر إلا في صلاة الصبح إلا الاقامة . رواه الطبراني في الكبير وفيه يعقوب ابن حميد ضعفه ابن معين وغيره وقال البخاري لم نر إلا خيراً وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ . وعن عبد الله بن مسعود قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره سمع منادياً ينادي الله أكبر الله أكبر فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال نبي الله صلى الله عليه وسلم خراج من النار فابتدرناه فإذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ورجال أحمد رجال الصحيح . وعن معاذ ابن جبل قال بينما رسول الله ﷺ في بعض أسفاره إذ سمع منادياً يقول الله أكبر الله أكبر فقال على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد بشهادة الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله قال خراج من النار أنظروا فستجدونه إماراعياً معزباً وإما مكلباً فنظروه فوجدوه راعياً حضرته الصلاة فنادى بها . رواه أحمد والطبراني في

الصغير وفيه الحكم بن عبد الملك القرشي وهو ضعيف . وعن عبد الله بن ربيعة السلمي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي ﷺ أشهد أن لا إله إلا الله قال أشهد أن محمداً رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم تجدونهم راعي غنم أو عازباً عن أهله . رواه أحمد والطبراني في الكبير وزاد قال فبط الوادي فاذا هو بشاة ميتة فقال أترون هذه هينة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا على الله أهون من هذه على أهلها . ورجاله رجال الصحيح . وعن أبي جحيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في سفر فسمع مؤذناً يقول أشهد أن لا إله إلا الله فقال رسول الله ﷺ خلع الانداد فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدونهم صاحب معزى معزباً (١) أو صاحب كلاب . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي جحيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسير فسمع قائلاً يقول الله أكبر الله أكبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم دعوة الحق فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة الاخلاص فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال النبي ﷺ خرج صاحبها من النار ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم تجدون هذا صاحب معزى أو صاحب كلاب يتصيد . رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى ابن محمد بن حبان ضعفه أبو زرعة وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف ، وبقية رجاله ثقات . وعن أبي سعيد الخدري قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمداً رسول الله فقال - خرج من الشرك . رواه البزار ورجاله ثقات . وعن أبي أمامة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم ومعه أبو بكر وعمر وزيد بن ثابت وعبد الله ابن مسعود وأبي بن كعب وعبد الله بن عباس والنبي صلى الله عليه وسلم على راحلته الجداء فلما برز سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلاً يقول الله أكبر الله أكبر فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع فلما قال الله أكبر الله أكبر قال النبي صلى الله عليه وسلم شهد والذي نفسي بيده شهادة الحق فلما قال أشهد أن لا إله إلا الله قال نرى هذا والذي نفسي بيده خرج من النار ثلاث مرات ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم هذا صاحب كلاب فذهب ابن مسعود وابن عباس فوجدوه كذلك . رواه الطبراني في الكبير وفيه على بن يزيد الالهاني وهو ضعيف . وعن صفوان بن عسال قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ سمع رجلا يؤذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم على الفطرة فقال أشهد أن لا إله إلا الله فقال شهد الحق فقال أشهد أن محمداً رسول الله فقال خرج من النار . رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن عجلان وهو منهم بالكذب متروك الحديث .

﴿ باب الأذان لا أمر يحدث ﴾

عن سعد القرظ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أي ساعة أتى قباء أذن بلال بالأذان لأن يعلم الناس أن رسول الله ﷺ قد جاء فتجمعوا إليه فأتى يوماً وليس معه بلال فظفر زنوج بعضهم إلى بعض فرقى سعد في عنق (١) فأذن بالأذان فقال له رسول الله ﷺ ما حملك على أن تؤذن يا سعد قال بأني وأمى رأيتك في قلعة من الناس ولم أر بلالا معك ورأيت هؤلاء الزنوج ينظر بعضهم إلى بعض وينظرون إليك فخشيت عليك منهم فأذنت ، قال أصبت يا سعد إذا لم تر بلالا معي فأذن فأذن سعد ثلاث مرار في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم . رواه الطبراني في الكبير ، وفيه عبد الرحمن بن سعد بن عمار وهو ضعيف .

﴿ باب فيمن يؤذن ﴾

عن أبي مخذومة قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الأذان لنا وما والينا والسقاية لبنى هاشم والحجامة لبني عبد الدار . رواه أحمد وفيه رجل لم يسم . وعن عتبة بن عبدان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخلافة في قریش والحكم في الأنصار والدعوة في الحبشة . رواه أحمد ورجاله موثقون . وعن أبي أسيد قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة جاءه أبو مخذومة فقال له يا رسول الله إننني لي أن أؤذن فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أذن فكان بلال يؤذن فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلف أبو مخذومة . رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف . قلت ويأتي حديث أبي هريرة الذي رواه الترمذي في الخلافة إن شاء الله .

(١) العنق بالفتح : النخلة ، وبالكسر : العرجون بما فيه من الشماريح .

تم الجزء الأول وبتلوه الجزء الثاني، أوله (باب الامام ضامن والمؤذن مؤتمن)

(نسخة السماع الذي أثبتنا صورته في أول هذا الجزء)

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الامام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الاشراف العالي المولوى المحسن المتفضل العالمى العالمى جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكلمة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الانشاء بالمملكة الاسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه، والجناب العالي القاضى الزينى زين الدين عبدالرحمن بن القاضى جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشى موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف، وناصر الدين بن بزر جهر المجود، وقرينه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع، والقاضى زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الامام الثقة العابد المسند برهان الدين ابراهيم بن داود الامدى وفاته المجلسان الأولان، والشيخ العالم الفاضل البارع الامم وحمد المفيد الاصيل قاضى المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الامام العلامة المحدث الامم وحمد شهاب الدين أحمد بن علي ابن العرنانى وفاته من أول الثامن إلى آخر الثانى عشر وبعض الثالث من أوله بقراءته وولده النقيب البارع برهان الدين أبو الوفاء ابراهيم بنوت التاسع والعاشر، والسيد الشريف الامام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقى الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسنى المكي المالسكى من أول الحادى عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور القوى ناشخ هذا الكتاب للجلسين الأولين، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلانى من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه. وصح وثبت في مجالس آخرها ثانى عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة، نزل مالك النسخة بسوية المسعودى بالقاهرة وأجاز لهم السمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً.

صحيح ذلك وأجزت لهم ما يجوز لى وغنى روايته. وكتب على الهيثمي. طالعتوا استفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً للمالكة. أحمد بن علي بن حجر

(يقول الناشر)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه لطبع هذا الكتاب الذى جمع فيه مؤلفه الزیادات على كتب السنن الستة من أعظم المعاجم والمسانيد: المعاجم الثلاثة (الكبير والأوسط والصغير) للطبرانی ، ومسند البزار ، ومسند الامام أحمد ، ومسند أبی يعلى الموصلى .
ويزكر أحياناً بعض السنن المروية في غير هذه الكتب كصحيح ابن حبان والاحاديث المختارة للضياء المقدسى ، وغيرها .

ورتبة على الكتب والأبواب ، وتسكلم على الأحاديث ورحالها تصحيحاً وتضميماً وجرحاً وتعديلاً .

فهو مع الكتب الستة كعلمة (دائرة معارف) للسنن النبوية التي هي ينبوع الفياض لسعادة العالمين ، يرى المتبصر فيه كثير آمن الأحاديث التي لا وجود لها في الكتب المطبوعة مما يساعد على حل المشكلات الفقهية والمالية ، وينير الطريق لفهم السنن التي اختلف الشراح فيها ، كما يجد فيه أحاديث وفيرة تكشف عن وجوه الأحاديث التي يوهم ظاهرها التناقض ، وهو خير مؤازر على تفسير السنن بالسنن .

وقد توفر الحافظ الهيثمى على تأليفه وأعانته شيوخه الحافظ الزين العراقى عليه بتحريه ونحو ذلك - كما يقول الحافظ السخاوى وغيره - ثم جاء الحافظ ابن حجر فقرأه على مؤلفه ، واستدرك عليه فى مواضع يسيرة . فهو إذاً كتأليف ثلاثة من أئمة الحفاظ الذين وقفوا حياتهم لخدمة السنة النبوية رضى الله عنهم .

وقد عثرنا على الأصل العظيم لهذا الكتاب الذى عليه قراءة الحافظ ابن حجر على المؤلف وفيه استدراكاته المذكورة فقابلنا به وأثبتنا استدراكاته ، كما نقلنا صورة خط الحافظ ابن حجر بهذه القراءة ، وخط المصنف بإجازته له ولمن حضر القراءة ، وختمنا أكثر الاجزاء بما وجد فى آخرها من السماعات والبلاغات والقرآت وغيرها ، وزيادة على ذلك فإن هذا الأصل مكتوب بخط تلميذ المؤلف أحمد بن محمد الفوى . وعارضنا بعض أجزاءه بثلاث نسخ غير الأصل فى مصر والشام .

﴿ فهرس الجزء الاول من مجمع الزوائد ﴾

٢ ترجمة المؤلف .

٦ صورة صفحة من الاصل فيها اجازة بخط المصنف ومطالعة الحافظ ابن حجر بخطه .

٧ خطبة الكتاب ، فهرس السكتب ، ٩ رواية المؤلف لمسند الامام أحمد ، ومسند أبي يعلى .

١٠ رواية المؤلف لمسند البزار ، ١١ روايته للمعجم الصغير للطبراني ، والاموسى والوكبير .

٤ كتاب الايمان :

١٤ باب فيمن شهد أن لا إله إلا الله ، ٢٤ باب فيما يحرم دم المرأة وماله ، ٢٨ باب منه .

٢٨ د منه فيما كتب بالامان لمن فعله ، ٣١ باب الاسلام يجب ما قبله .

٣٢ د فيمن مات يؤمن بالله واليوم الآخر ، باب في الوسوسة ، ٣٥ باب .

٣٥ د لا يقبل إيمان بلا عمل ولا عمل بلا إيمان ، باب أصول الدين وبيان فرائضه .

٣٦ باب ، ٣٧ باب في بيان فرائض الاسلام ونسبهم ، ٣٨ باب منه ، ٤١ باب منه .

٤٧ د فيما نبى عليه الاسلام ، ٤٨ باب منه ثالث ، ٤٩ باب في الايمان بالله واليوم الآخر .

٤٩ د ، ٥٠ باب في حق الله تعالى على العباد ، ٥١ باب منه ، ٥٢ باب في طاعة المخلوقات لله

٥٢ د تجديد الايمان ، باب في الاسلام والايمان ، ٥٦ باب منه ، باب منه .

٥٧ د في كمال الايمان ، باب في حقيقة الايمان وكلامه ، ٥٨ باب منه ، باب منه .

٥٨ د في خصال الايمان ، ٥٩ باب أى العمل أفضل وأى الدين أحب إلى الله .

٦١ د في نية المؤمن وعمل المنافق ، باب في قوله ﷺ خير دينكم أيسره ونحو ذلك .

٦٣ د دخول الايمان في القلب قبل القرآن ، باب في قلب المؤمن وغيره .

٦٣ د زيادة إيمان المؤمنين بعضهم على بعض ، ٦٤ باب إيمان الملائكة ، باب الاسراء

٦٧ د منه في الاسراء ، ٧٣ باب منه ، ٧٨ باب في الرؤية ، ٧٩ باب في عظمة الله تعالى .

٨٠ د ، ٨١ باب التفكير في الله تعالى والكلام ، باب منزلة المؤمن عند ربه

٨٢ د أفضل الناس مؤمن بين كريمين ، باب المؤمن غر كريم ، ٨٣ باب مثل المؤمن .

٨٣ د إن الله لا ينال ، باب ، ٨٦ باب من سرته حسنة فهو مؤمن ، ٨٧ باب النصيحة

٨٨ د فيمن حبه إيمان ، باب منه ، ٨٩ باب منه ، باب من الايمان الحب لله والبغض لله .

٩٠ د في المنجيات والمهلكات - ٩١ باب ما جاء في الحياء ، ٩٢ باب الصدق من الايمان

٩٣ د فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم ، باب الاسلام بالنسب ، ٩٤ باب فيمن أسلم على يديه أحد

- ٩٤ باب فيمن عمل خيراً أثم أسلم، ٩٥ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء .
- ٩٥ د لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، ٩٦ باب لا إيمان لمن لا أمانة له .
- ٩٦ د لا يفتك مؤمن، باب فيمن يخالف كمال الأيمان، ٩٧ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان
- ٩٧ د فيمن ادعى غير نسبه أو تولى غير مواليه ، ٩٨ باب ماجاء في الكبر
- ١٠٠ د في قوله ﷺ لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ونحوه، ١٠٢ باب في الرياء
- ١٠٢ د الشح يحرق الإسلام، باب في الحق ذو غيره، باب في المكرو والخديعة، باب في الكبائر
- ١٠٦ د لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب ، ١٠٧ باب في ضعف اليقين .
- ١٠٧ د في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين ، ١٠٩ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما
- ١٠٩ د منه في المنافقين ، ١١٣ باب تحشر كل نفس على هواها، ١١٤ باب البراءة من النفاق
- ١١٤ د في ابليس وجنوده ، باب فيمن يغويهم الشيطان .
- ١١٦ د في شيطان المؤمن ، باب في أهل الجاهلية .

١١٩ كتاب العلم

- ١١٩ باب في طلب العلم ، ١٢٠ باب فضل العلم ، ١٢١ باب منه ، باب في فضل العالم والمتعلم .
- ١٢٤ باب منه ، ١٢٥ باب الخير كثير ومن يعمل به قليل ، باب بحث الشباب على طلب العلم .
- ١٢٥ د في فضل العلماء ومجالستهم ، ١٢٧ باب ، باب في معرفة حق العالم .
- ١٢٨ د فيمن سمع شيئاً فحدث بشره ، باب العلم بالتعلم ، ١٢٩ باب المجالس ثلاثة
- ١٢٩ د في أدب العالم ، باب أدب الطالب ، ١٣٠ باب وصية أهل العلم .
- ١٣١ باب في قوله ﷺ علوا ويسروا ، باب في طالب العلم وأظهار البشر له .
- ١٣٢ د البكور في طلب العلم ، باب الجلوس عند العالم ، باب فيمن يخرج في طلب العلم والخير .
- ١٣٣ د المشي في الطاعة ، باب الرحلة في طلب العلم ، ١٣٥ باب أخذ كل علم من أهله .
- ١٣٥ د معرفة معنى الحديث بلغة قريش ، باب منه وما لا يشبعان طالب علم وطالب دنيا .
- ١٣٦ د الزيادة من العلم والعمل به ، باب فيمن مر عليه يوم لا يزدد فيه من العلم .
- ١٣٦ د فيمن كتب بقلبه خير أو غيره ، باب كتابة الصلاة على النبي ﷺ لمن ذكره أو ذكر عنه .
- ١٣٧ د سماع الحديث وتبليغه ، ١٤٠ باب أخذ الحديث من الثقات ، ١٤١ باب النصح في العلم .
- ١٤١ د الاحتراز في رواية الحديث ، ١٤٢ باب في ذم الكذب .
- ١٤٢ د فيمن كذب على رسول الله ﷺ ، ١٤٨ باب فيمن كذب بما صح من الحديث

- ١٤٩ باب الكلام في الرواة ، باب الامساك عن بعض الحديث .
 ١٤٩ د معرفة أهل الحديث بصحيحه وضعيفه .
 ١٥٠ د طلب الاسناد من أرسل ، باب كتابة العلم ، ١٥٢ باب عرض الكتاب بعد أملائه .
 ١٥٢ د عرض الكتاب على من أمر به ، ١٥٣ باب في كتاب الوحي ، باب في الخبر والمعاينة .
 ١٥٣ د في الأمر يشهده أربعون ، باب لاتضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول .
 ١٥٤ د فيمن حدث حديثا كذب فيه غيره ، باب رواية الحديث بالمعنى ، باب الناسخ والمنسوخ .
 ١٥٤ د الأدب مع الحديث ، ١٥٥ باب في المعضلات والمشكلات ، باب السؤال عما يشك فيه .
 ١٥٦ د في المراء ، ١٥٧ باب في الاختلاف ، باب الأمور ثلاثة ، باب كثرة السؤال .
 ١٥٨ د سبب النهي عن كثرة السؤال . باب السؤال للارتفاع وإن كثر .
 ١٦٠ د في حسن السؤال والتودد ، باب فعل العالم إذا اهتم ، باب في خلوة العالم .
 ١٦١ د قول العالم سلوني ، باب في مدارس العلم ومذاكرته ، باب تفصيل المسائل .
 ١٦١ د سؤال العالم عما لا يعلم ، ١٦٢ باب أي الناس أعلم ، ١٦٣ باب فيمن كنتم علما .
 ١٦٤ د في تعليم من لا يعلم ، باب من علم فليعمل ، باب فيما ينبغي للعالم والجاهل .
 ١٦٥ د فيمن ترك الصلاة لطلب العلم ، باب السؤال عن الفقه .
 ١٦٦ د فيمن يربط الشيء يستذكره ، باب فيمن نشر علما أودل على خير أو علم القرآن .
 ١٦٧ د فيمن سن خيرا أو غيره أودعا إلى هدى ، ١٦٨ باب حفظ العلم .
 ١٦٩ د الطيب عند التحديث ، باب في العمل بالكتاب والسنة .
 ١٧١ د ثاب منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام .
 ١٧٣ د ليس لاحد قول مع قول رسول الله ﷺ ، ١٧٤ باب اتباعه في كل شيء .
 ١٧٥ د في البر والاثم ، ١٧٦ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة .
 ١٧٧ د فيما نهى عنه ﷺ ، باب في الاجماع ، ١٧٨ باب الاجتهاد .
 ١٧٩ د في القياس والتقليد ، ١٨١ باب ، باب الاقتداء بالسلف .
 ١٨٢ د التثبت والامساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا ، ١٨٣ باب فيمن لم يطلب العلم .
 ١٨٣ د فيمن لا يتبع أهل العلم ، باب علو السفيه على العليم .
 ١٨٣ د فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل ، باب فيمن طلب العلم لغير الله .
 ١٨٤ د في علم لا ينفع ، باب فيمن لم ينتفع بعلمه ، ١٨٥ باب كراهية الدعوى .
 ١٨٦ د ما يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك - ١٨٧ باب .

- ١٨٨ باب في البدع والاهواء - ١٨٩ باب منه - باب في القصص .
 ١٩١ . الحديث عن بني اسرائيل ، ١٩٢ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب .
 ١٩٢ . ، باب في علم الخط ؛ باب في علم النسب ، ١٩٥ باب في ابن الأخت والحليف والمولى .
 ١٩٦ . التاريخ ، ١٩٩ باب نسيان العلم ، باب ذهاب العلم .

٢.٣ كتاب الطهارة

- ٢.٣ باب الابعاد عند قضاء الحاجة ، ٢.٤ باب الارتياح للبول ، باب ما نهى عن التخلي فيه .
 ٢.٤ . فيه وفي أدب الخلاء ، ٢.٥ باب ما يقول عند الخلاء ، باب التستر عند قضاء الحاجة
 ٢.٥ . استقبال القبلة عند الحاجة ، ٢.٦ باب البول قائماً .
 ٢.٦ . متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة ، باب كيف الجلوس للحاجة .
 ٢.٧ . النهي عن الكلام على الخلاء ، باب كراهة الضحك من الضرطة .
 ٢.٧ . الاستنزاه من البول والاحتراز منه ، ٢.٩ باب ما نهى أن يستنجى به .
 ٢.١٠ . لا يقال أهرقت الماء ، ٢.١١ باب الاستجمار بالحجر ، ٢.١٢ باب الجمع بين الماء والحجر .
 ٢.١٢ . الاستنجاء بالماء ، ٢.١٣ باب ماجاء في الماء ، ٢.١٤ باب الوضوء من المظاهر .
 ٢.١٤ . الوضوء بالشمس ، باب الوضوء بالماء المسخن ، ٢.١٥ باب الوضوء من النحاس .
 ٢.١٥ . الوضوء بالنيذ ، باب في ماء البحر ، ٢.١٦ باب الوضوء بفضل السواك .
 ٢.١٦ . الوضوء بفضل الهر ، ٢.١٧ باب التوضيء من جلد الميتة والانتفاع بها إذا دغت .
 ٢.١٨ . ما يكفي من الماء للوضوء والغسل ، ٢.١٩ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه .
 ٢.٢٠ . غسل يده قبل أن يدخلها في الاناء والتسمية ، باب التسمية عند الوضوء .
 ٢.٢٠ . في السواك ، ٢.٢١ باب فضل الوضوء ، ٢.٢٢ باب فيمن بيت على طهارة .
 ٢.٢٧ . في الاستعانة على الوضوء ، باب فرض الوضوء ، ٢.٢٨ باب في الوضوء .
 ٢.٢٨ . ماجاء في الوضوء ، ٢.٣٤ باب في الاذنين ، ٢.٣٥ باب التخليل .
 ٢.٣٦ . في اسباغ الوضوء ، ٢.٣٨ باب إزالة الوسخ من الاظفار .
 ٢.٣٨ . ما يقول بعد الوضوء ، ٢.٤٠ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك .
 ٢.٤٠ . الطيب بعد الوضوء ، باب فيمن نسي مسح رأسه ، باب فيمن لم يحسن الوضوء .
 ٢.٤١ . المحافظة على الوضوء ، باب الدوام على الطهارة ، باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث .
 ٢.٤١ . نضح الفرج بعد الوضوء ، ٢.٤٢ باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث .

- ٢٤٣ باب الوضوء من الريح ، ٢٤٤ باب الستر على من خرج منه ريح .
- ٢٤٤ • فيمن مس فرجه ، ٢٤٦ باب الوضوء من مس الاصنام ، باب من مس كافرآ .
- ٢٤٦ • فيمن مس الابرص ، باب فيمن سال منه دم ، باب الوضوء من الضحك .
- ٢٤٧ • فيمن قبل أولامس ، باب فيمن يكون به الباسور ، باب الوضوء من النوم .
- ٢٤٨ • الوضوء مما مست النار ، ٢٥٠ باب الوضوء من لحوم الابل وألبانها .
- ٢٥٠ • المضمضة من اللبن ، ٢٥١ باب ترك الوضوء مما مست النار ، ٢٥٤ باب المسح على الخفين .
- ٢٥٨ • التوقيت في المسح على الخفين ، ٢٦٠ باب في التيمم ، ٢٦٣ باب منه في التيمم .
- ٢٦٣ • التيمم لأجل شدة البرد ، ٢٦٤ باب التيمم للمرض ، باب التيمم على الجدار .
- ٢٦٤ • كم يصلى بالتيمم ، باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء ، باب المسح على الجبيرة .
- ٢٦٤ • قوله صلى الله عليه وسلم الماء من الماء ، ٢٦٧ باب الاحتلام .
- ٢٦٨ • التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء .
- ٢٧٠ • أى وقت يكره الاغتسال ، باب الغسل من الجنابة .
- ٢٧٣ • فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله ، باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمى .
- ٢٧٣ • فيمن توضأ بعد الغسل ، باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد .
- ٢٧٣ • الوضوء بفضل المرأة ، ٢٧٤ باب فيمن أراد النوم والاكل والشرب وهو جنب .
- ٢٧٥ • الرخصة بالنوم قبل الغسل ، باب طهارة الجنب ، باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل .
- ٢٧٦ • ذكر الله للمحدث ، باب قراءة الجنب ، باب في مس القرآن .
- ٢٧٧ • في الحمام والنورة ، ٢٧٩ باب فيما يكشف في الحمام ، باب في المني .
- ٢٨٠ • في الحيض والمستحاضة ، ٢٨١ باب النفساء ، باب مباشرة الحائض .
- ٢٨٢ • في دم الحائض يصيب الثوب ، باب دخول الحائض المسجد .
- ٢٨٣ • غسل الكافر إذا أسلم ، باب ما يغسل من النجاسة .
- ٢٨٤ • في المذي ، باب في بول الصبي والجارية ، ٢٨٥ باب فيما صبح بالنجاسة .
- ٢٨٥ • الحكم بطهارة الأرض ، ٢٨٦ باب في الأرض تصيبها النجاسة .
- ٢٨٦ • باب في السنور والكلب ، ٢٨٧ باب فيمن ركب حماراً فغرق .
- ٢٨٧ • في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام ، ٢٨٨ باب سؤر الكافر .

٢٨٨ كتاب الصلاة :

- ٢٨٨ باب فرض الصلاة ، ٢٩٤ باب في أمر الصبي بالصلاة ، ٢٩٥ باب تارك الصلاة .
 ٢٩٦ د فضل الصلاة وحقنها للدم ، ٣٠٢ باب المحافظة على الصلاة لوقتها .
 ٣٠٣ د الصلاة أول الوقت ، باب بيان الوقت ، ٣٠٥ باب وقت الظهر .
 ٣٠٧ د وقت صلاة العصر ، ٣٠٨ باب الصلاة الوسطى ، ٣١٠ باب وقت المغرب .
 ٣١٢ د وقت العشاء الآخرة ، ٣١٤ باب إسم العشاء ، باب النوم قبلها والحديث بعدها
 ٣١٥ د منه ، باب وقت صلاة الصبح ، ٣١٦ باب منه .
 ٣١٧ د منه ، ٣١٨ باب النوم بعد الصبح ، باب فيمن نام عن صلاة أو نسيها .
 ٣٢٤ د فيمن صلى صلاة وعليه غيرها ، باب فيمن يؤخر الصلاة ، ٣٢٥ باب فضل الأذان
 ٣٢٨ د بدء الأذان ، ٣٢٩ باب كيف الأذان ، ٣٣١ باب مشروعية الأذان .
 ٣٣١ د إجابة المؤذن وما يقول عند الأذان والاقامة .
 ٣٣٤ د الدعاء بين الأذان والاقامة ، باب في المؤذن يجعل إصبعيه في أذنيه .
 ٣٣٤ د الأذان في السفر ، ٣٣٦ باب الأذان لا مريحدث ، باب من يؤذن .

(الخطأ والصواب)

الصفحة السطر	الصفحة السطر
٥٤ ١٦ ويده . رواه	١٣ ٣ عبد القادر
٢٣٨ ٢٥ لا تقلبوا	٥٥٣ ١٤ ورجال إسناده
٢٧٢ ١٩ ترجمها	٥٣ ٢٥ (ورجال)
١٧٧ ١٨ ج ٨ الصفا والنقيير	٧ ١٢ تجتمع أحاديث